

أَخْبَارُ الْجَنَانِ

تألِيف

أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيَى الصَّوْلَى

وابأله: رساله الصَّوْلَى إلى مزاحم بن فاتك
في تأليف أخبار أبي تمام وشعره

حقَّقَهُ وَعَلَقَ عَلَيْهِ

خليل محمود عسَّاكِرُ محمد عَبْدُ دُعَامِ نظير الأسد المهندي

قدَّمه
الدكتور أحمد أمين

المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر ميدروت

أَخْبَارُ أَبِي تَمَّامٍ

تألِيف

أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمَّادِ الصَّوْلَى

وابوله: رسالة الصورى إلى مزاحم بن فائق
في تأليف أخبار أبي تمام وشعره

حققة وعلوة عليه

خليل محمود عساكر محمد عبد العزام نظير الإسلام الهندي

قدم له
الدكتور أحmad Amīn

المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر بيروت

مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي



www.lisanarb.com

فهرس الكتاب

صلحة

تقديم : بقلم العلامة الأستاذ أحمد أمين ٦

مقدمة الناشرين ١

* * *

رسالة الصولى إلى مزاحم بن فاتك في تأليف أخبار أبي تمام ١

«أخبار أبي تمام»

- ١ - ما جاء في تفضيل أبي تمام ٥٩
١١ - أخبار أبي تمام مع أحمد بن أبي دؤاد ١٤١
١٣١ - د . د خالد بن يزيد الشيباني ١٥٨
١٦٧ - د . د الحسن بن رجاء ١٦٧
١٨٣ - د . د الحسن بن وهب وابن الزيات ١٨٣
٢١١ - د . د آل طاهر بن الحسين ٢١١
٢٢٧ - د . د أبي سعيد محمد بن يوسف الثغرى ٢٢٧
٢٣٠ - د . د أحمد بن المقصنم ٢٣٠
٢٣٤ - د . د مخلد بن بكار الموصلى ٢٣٤
٢٤٤ - ما رُوى من معايب أبي تمام ٢٤٤
٢٤٩ - ما رواه أبو تمام ٢٤٩
٢٥٩ - صفة أبي تمام وأخبار أهله ٢٥٩
٢٦٣ - أخبار لأبي تمام متفرقة ٢٦٣
٢٧٢ - وفاة أبي تمام ومبلغ سنّه ٢٧٢
٢٧٤ - صفاتي أبي تمام ٢٧٤

* * *

فهارس الكتاب ٢٨١



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerb.com رابط بديل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

بقلم العلامة الأستاذ أحمد أمين

وهذا نوع آخر مما يقوم به خريجو كلية الآداب ، وأغنى به
نشر الكتب القديمة نشرًا علميًّا .

فقد سبقنا المستشركون إلى هذا النوع ، ووضعوا له قواعد
وشروطًا ، تتضمن كيفية الحصول على النسخ المختلفة للكتاب في
أرجاء العالم ، ثم مقارنة بعضها بعض ، واستبعاد غير الصالح منها
أو المكرر ، وكيفية الانتفاع بالباقي بعد ذلك ، وكيفية المضاهاة ،
وما يصح إثباته مما في النسخ المختلفة وما لا يصح ، وما يجوز للناشر
من تصحيح الأصل وما لا يجوز ، إلى غير ذلك من بحوث ، حتى لقد
قام المرحوم المستشرق الكبير الأستاذ برجستاسير بإلقاء محاضرات
قيمة في هذا الموضوع سنة كاملة ، ولم يكن بعد قد فرغ من بحثه .

وقد صر علينا زمان كان نشر الكتب فيه على أيدي تجار جملة ، لا يعنون في الموضوع إلا بجانبه التجارى السخيف ، فيكفى أن تقع في أيديهم نسخة مخطوطة من كتاب يظنون رواجه ، فسرعان ما يطبعونه في أيام ، غير باحثين عن نسخ أخرى من هذا الكتاب تعيّن على تصحيحه ، ولا عاهدين بطبعه إلى علماء ثقات يحررون الصحة في طبقة ، فيخرج الكتاب محرفاً مشوهاً ، إذا لم يفهم ناشره جملة حذفها أو غير فيها وبدل ؛ وقد يكون هو الخطيء في الفهم ، المنحرف عن الصواب ؛ ولذلك خرجت أكثر الكتب المطبوعة في مصر محرفة مصححة مملوءة بالأغلاط . إن شئت فاقرأ في كتاب العقد الفريد ، أو الحيوان للجاحظ ، أو الأغاني طبعة بولاق أو الساسى أو نحوها ، فلاتقاد تقرأ سطراً من غير خطأ أو تحريف يخل منه القارئ ويضيق به صدره .

فلما جاءت نهضتنا الحديثة رأيناها شملت هذا النوع العلمي فارتقي النشر كما ارتقى التأليف ، ورأينا النشر يتحوّل شيئاً فشيئاً من يد التجار إلى يد العلماء ، ورأينا الناشر الأمين يعني بالكتاب الذي ينشره عناته بالكتاب الذي يؤلفه ، ورأينا العلماء يقدرون الناشر كما يقدرون المؤلف . ومع هذا فرفة النشر على هذا الوضع لا تزال بادئة ، ونرجو أن تستمر في تقدمها استمرار العالم العربي في نهضته .

من هذا النوع الجيد الذى أغبط به ، وأعدتى سعيدا بتقديمه ، هذا الكتاب ، كتاب «أخبار أبي قام للصولي» ، فقد أحببته من ناحيتين : ناحية موضوعه ، وناحية نشره .

فموضوعه كما يدل عليه اسمه أخبار عن أبي قام وعلاقته عن مدحهم ، كأحمد بن أبي دؤاد ، والحسن بن رجاء ، وابن الزيات ، وعلاقة العلماء والأدباء به ، وكيف كانوا يقوّمون شعره . والكتابُ قيم من ناحية أنه يجيئ لنا بعض نواحٍ لأبي قام لم نعرفها فيما قرأتنا في غيره من الكتب ، ومؤلفه الصولى ثقة فيما يرويه ، قريب عهد بأبي قام ، له بصر بالأدب ، وذوق جيد في التقدير . والكتاب مكمل لسلسلة من الكتب ظهرت في عصر الصولى أو قريبا منه .

ذلك أن أبو قام خرج على الناس بنوع جديد من الشعر أخرجه من رأسه لا من قلبه ، فهو ينبع على المعانى العقلية غوصاً ، ثم يرتفعها إلى السماء ويصل فيها خياله بعيد ، ويختار لها الألفاظ ، ويعنى بيديعها وجناسها ، فتم له من معانيه العميقه إلى القاع ، وخياله المرتفع إلى السماء ، وألفاظه المتجانسة المزوجة ، نوع جديد من الشعر لم يسبق إليه ؟ نعم إن كل جزئية من هذه الجزئيات قد سبق إليها ، فقد سبقه مسلم ابن الوليد بكثرة البديع والجنس في شعره ، وسبقه أبو توأم وبشار بكثرة المعانى وغزارتها؛ ولكن كل هذه الجزئيات - مبالغًا فيها - لم تجتمع لأحد قبل ما اجتمعت لأبي قام .

و شأن الجديد في كل عصر ، وفي كل علم وفن ، أن يثير جدلا ،
وأن يقسم الناس إلى معسكرين : معسكر ينصره ، ومعسكر يخذه ،
وأن يشتد القتال بين المعاكرين .

وكذلك كان الحال في أبي تمام : فقد أتى بجديد فتنازع العلماء
والأدباء فيه ، فأما من تذهب للقديم كابن الأعرابي ، فكرهوا أبي تمام
وكرهوا ما جاء به من شعر جديد ، وقالوا : إنه خرج عن عمود الشعر
المعروف . وأما من من ذوقه وعقله ولم يتقييد بقديم ، فقد أعجب
بأبي تمام أيا إعجاب ، وخاصة من تفلسف ذوقه وعمق فكره وبعد
خياله واستطاع أن يفهمه ، لأن أبو تمام كان يغوص في الفالب أو يرتفع
حتى لا يدركه إلا الخلاصة .

وشاء القدر أن يعاصره البحترى ، وهو قريب المعنى حسن
الأسلوب ، لا يغرب إغراب أبو تمام ، ولا يبعد عن عمود الشعر بُعد
أبي تمام ، إلى ديباجة مشرقة وسبك محكم ؛ فساعد وجود البحترى على
انقسام الأدباء والعلماء ، وخلف هذا الانقسام ثروة جيدة من النقد
الأدبى لم نظر إليها فى أى عصر سابق ؛ فألف الأمدى كتابه
«الموازنة بين أبو تمام والبحترى» يتذهب فيه للبحترى من وراء
حجاب . وألف الصولى هذا الكتاب يتذهب فيه لأبي تمام ، وحكى
لنا هذا وذاك الآراء المختلفة وال الحرب العوان بين المدافعين والمهاجفين ،
وتولد من كل ذلك آراء قيمة لها شأنها فى النقد الأدبى عند العرب ؟

فؤرخ النقد سيجد في الحركة التي كانت حول أبي تمام والبحترى ثروة واسعة ومادة ضخمة ، يجد فيها القول ذاته ، وعلى رأسها هذان الكتابان القيمان « الموازنة ، وأخبار أبي عام » . وقد مضى زمان كنا لا نسمع فيه إلا نعمة الانتصار للبحترى من الآمدى ، فكان في هذا الكتاب الذى بين أيدينا الآن ما يعدل هذه النعمة ، ويلطف هذه الحدة ، فتتجاوز التغستان ، وتعادل الكفتان ، ويكون أمام القاضى العادل أقوال الخصوم والمؤيدين تامة في غير نقص .

* * *

وأما الناحية الأخرى التي أتعجبت بها فهي أن هذا الكتاب من خير الأمثلة لما ينبغي أن يكون عليه « النشر » ، فقد عنى ناشروه بتصحیحه وضبطه حتى قل أن أغير فيه على غلطة ، وقابلوا أبيات الشعر التي وردت في الكتاب – وليس لديهم منه سوى نسخة خطية واحدة – بنفس الأبيات في الدواوين والكتب الأخرى ، وأثبتوا ما ينها من اختلاف ، وترجموا الكثير من الأعلام الواردة في الكتاب ، وشرحوا ما ورد فيه من غريب ، وما غمض من أشعار أبي عام ، وقابلوا – في كثير من الأحيان – القصة التي وردت فيه بنفس القصة في الكتب الأخرى مع بيان وجوه الاختلاف إن كان ، وذكر الصفحات .

وهو عمل مجهد حقا يستحق كل تقدير وثناء ، ويصبح أن يُتّخذ مثلاً للناشر ، وقدوة لمن أراد أن يخدم كتاباً قدیماً .

ولا بأس أن أقص على القارئ طرفاً مما بذله الناشرون لهذا الكتاب ، فمن أكثر من ثلاثة سنوات اتجه الأدييان خليل عساكر ومحمد عنام نحو شعر أبي تمام ، وأرادا أن ينجزا شعره مضبوطاً مشرحاً؛ فقصداه إلى جمع نسخ الديوان وما عليه من شروح ، واتجها إلى المكاتب وفهارسها يبحثان كل ما ورد فيها عن أبي تمام . ومن حين إلى حين يأتيان ليثبت من أسماء الكتب في مكاتب العالم المختلفة ، يطلبان إلى أن أرجو مكتبة الجامعة في استنساخها أو أخذها بالصورة الفوتوغرافية ، فأجيب طلبهما ونجيب مكتبة الجامعة طلبي ، حتى اجتمع لهما مكتبة قيمة عن أبي تمام وشعره وشرحه ؛ فكان مما عثرا عليه في طريقهما هذا الكتاب ، فاستحسنناه ، وعرضناه على فاستحسننته معهما ، ورغبا في نشره فاستتصوبت رأيهما ، ففكفا عليه دراسة وتصحيحاً حتى خرج في هذا الشكل الأنيدق .

. وأنا أرجو أن يتابعا عملهما في أبي تمام على هذا النحو حتى ينجزا لنا مكتبة عنه تخلّى شعره وتظهر قيمته ، فليكن ذلك على أبي تمام بقليل ، وليس صدور ذلك منها بغرير ، فإنهماليوم خلائقان بالشكر ، وما يأتي منها بعد اليوم مرجو منه أن يكون موضع إعجاب مـ

أحمد أمين

ومنها عملنا في مكتبة الجامعة المصرية بعد أن تخرجنا في كلية الآداب ، واتصالنا بالمكتبة العربية اتصالاً وثيقاً ، بحكم اشتغالنا في فهارس الكتب العربية المخطوط منها والمطبوع .

عندئذ وجدنا أسباب العمل في نشر الكتب القدية مهابة والفرصة موافقة ، فرضينا الفكرة على أستاذنا أحمد أمين فرحب بها ، ثم وقع اختيارنا — بعد بحث — على شرح الخطيب التبريزى على ديوان أبي تمام . فاستحضرنا جميع ما عثرنا عليه من نسخ هذا الشرح — الطول منه والختصر — من مكاتب العالم المختلفة . ولم نقتصر على نسخ شرح التبريزى وحدهما ، بل استنسخنا شرح الصولى عن أصله المحفوظ بمكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة . كما استحضرنا صورة من شرح المبارك بن أحمد الإبريلى المعروف بابن المستوفى عن صورة دار الكتب المصرية المأخوذة عن الأصل المحفوظ بمكتبة البلدية بسوهاج ، وشرح ابن المستوفى هذا أوفى الشروح جيماً إلا أنه للأسف الشديد ناقص . وكذلك استحضرنا صورة من شرح المشكلي من شعر أبي تمام للمرزوق المحفوظ بالآستانة ، وصورتين لخطوطين من ديوانه محفوظين بمكتبة الأسكندرية ، وما رواية القالى ، وقد رمنا لإحداثها في حواشى الكتاب بالحرف (س) وهى ضمن ما اعتمدنا عليه في تحقيق شعر أبي تمام الوارد في هذا الكتاب . وقد اتصلنا أثناء استعمالنا لهذه المخطوطات بالأستاذ الجليل بروكلان وسألناه عما يعرف منها ، ففضل بأن دلنا على بعضها فله منا الشكر خالصاً .

وفيما نحن عاكفون منذ أكثر من ثلاثة سنوات على العمل في شرح الخطيب التبريزى ، وصلتنا منذ عام ونصف عام صورة فوتوغرافية لهذا الكتاب الذى نقدمه اليوم ، فآخرنا نشره أولاً ، وأرجأنا شرح التبريزى إلى حين ، ربما نخرج « الأخبار » . وذلك ليكون بمثابة تعريف بالشاعر قبل إخراج شعره مشروحاً ، وأنه يعتبر من أهمات كتب الأدب لما يلوله من مكانة علمية وأدبية ،

ولقربه من عهد أبي تمام ، ولأن فيه أخباراً كثيرة تفرد بذكرها ، وأيّاناً من الشعر لم نجد لها في دواوين أصحابها . ثم هو فوق ذلك كله يرسم لنا صورة طريفة للحياة الأدبية في عصر الصولى ، بأسلوب قوي رصين ، فيه حياة وفيه إغراء .

وبعد أن هيأنا الكتاب للطبع ، وقدمناه للمطبعة فعلاً أبناؤنا الدكتور كراوس ، بأنه علم من الدكتور ريتز أن الأديب نظير الإسلام المندي اشتغل بنشر الكتاب تحت إشراف الدكتور أشبيس ، وأعده هو الآخر للطبع . فلما علموا بأننا سنبطّع الكتاب في « بلنة التأليف والترجمة والنشر » اتصلوا بالدكتور كراوس واستقر رأيانا جيّماً على توحيد العمل بتضمين الكتاب ما في النسختين من تسلیقات ليخرج على أكمل صورة ممكنة . وكان مما بعثنا على الاشتراك مع الزميل نظير الإسلام في هذا العمل ، ووجبه إلى نفوسنا ، الرغبة القوية في إيجاد نوع من الصلة الأدبية بين مصر والهند ، نرجوا أن تدوم وأن تتواتق عرائها إن شاء الله . ونحن في هذا مع صاحبنا كما كان أبو تمام مع صاحبه على بن الجهم حين قال له :

أو يقترب نسب يؤلف بيننا أدب أقناه مقام الوالد

ومن الإنصاف أن نذكر ما قام به زميلاً من مجده ظاهر في كثرة المراجع التي اعتمد عليها في تحقيق أبيات الشعر والتراجم ، ومواضع مشكلة من الكتاب . وعنيتنا نحن بضبط متن الكتاب ، ومقابلة شعر أبي تمام بوجه خاص على ما في أيدينا من شروح التبريزى والصولى وابن المستوفى وديوان أبي تمام « نسخة الأسكوريال » . ثم أثبتنا من هذه الشروح ما احتاج إلى شرح من شعره . وكذلك شرحنا ما في الكتاب من ألفاظ لغوية . ولم نثبت ما أثبتناه في الحواشى من مراجع تفرد بذكرها صاحبنا إلا بعد

أن تحققنا من صحة أرقام الأجزاء والصفحات إذ كانت نسخته التي أرسلها إلينا مكتوبة على الآلة الكاتبة لا بخطه . فاما مراجع أبيات الشعر والتراجم التي اشتراكنا معها واختلفت طبعاتها فقد وحدناها بالاعتماد على طبعة واحدة . وأما ما كان له من رأى في بعض الموضع المشكلة فقد أثبتناه في المتن حيناً عمّا ثبتناه له في الحاشية حيناً آخره، مرموزاً إليه بالحرف (ه) أي المندى .

ونحن سعداء حقاً بأن نسجل في هذه المقدمة فضل أستاذتنا الأجلاء الدكتور طه حسين بك والأستاذ أمين الخولي والدكتور كراوس والأستاذ إبراهيم مصطفى ، إذ رجمنا إليهم في تحقيق سواعض مشكلة من الكتاب ، فكان لصاحب رأيهما ونائب نظرهم أثر عظيم في التغلب عليها .

أما أستاذنا أحمد أمين فقد مهد لنا السبيل إلى هذا العمل ، وأشرف علينا ووالانا بعطفه وتشجيعه ، ثم تفضل بالموافقة على طبع الكتاب على نفقه لجنة التأليف ، وتفضل أخيراً بكتابه التقدم .

والآن نحب أن نذكر كلة عن مؤلف الكتاب ، وثانية عن وصف النسخة الخطية التي اعتمدنا عليها ، وثالثة في الطريقة التي سلكناها في النشر ، وفي الأرقام الحديثة .

أبو بكر الصوري

هو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول تكين ، الكاتب المعروف بالصوري الشطرينجي . كان ذا نسب ، وكان أهله ملوك جرجان ومن دعاة بنى العباس .

وهو من الأدباء الظفقاء ، حسن المعرفة بآداب الملوك والخلفاء ، حاذق

بتصنیف السکتب ، کثیر الروایة واسع الحفظ . بلغ من روایته الواسعة ومحفوظاته
الكثيرة أن کان له فیها يقولون خزانة کتب کبیرة من تصنیفه ، جلودها مختلفة
الألوان ، وکان يعجب بها ويتناهى ويقول : هذا کله سماعی . وإذا ما احتاج إلى
معاودة شيء منها قال : ياغلام ، هات السکتب الفلامی . قال فیه أبو سعید العقیلی :

إنما الصولی شیخ أعلم الناس خزانة
إن سألهناء بعلم نتفنی عنه الإبانه
قال ياغلامن هاتوا رزمه العلم فلانه

وما تذكره لنا السکتب من تصنیفه کثیر يبلغ فرابة أربعین كتاباً ممظمه مافی
أخبار الشعراء ورواية أشعارهم وجمعها ، فله :

كتاب الأوراق « مطبوع ». أخبار الشعراء . کتاب الوزراء . أخبار
السيد الحمیری وختار شعره . کتاب العبادة . أخبار سدیف وختار شعره .
كتاب الأنواع . أخبار أبي تمام « مطبوع ». کتاب رمضان . أخبار
الجیانی . کتاب سؤال وجواب رمضان . أدب السکتب « مطبوع ».
أخبار العباس بن الأحنف وختار شعره . الشامل في علم القرآن .. شرح دیوان
أبی تمام .. کتاب اللقاء والتسلیم . کتاب تفضیل السنان . کتاب الغرر ، أمالی .
أخبار القرامطة . أخبار أبی عمرو بن العلاء . مناقب علی بن الفرات . أخبار
الفرزدق . کتاب الشبان والنوادر .

· وجمع ورتب الدواوین الآتیة :

ديوان ابن الرومی . دیوان أبی تمام . دیوان المحتری . دیوان أبی نواس .
ديوان العباس بن الأحنف . دیوان علی بن الجھم . دیوان ابن طباطبا .
ديوان إبراهیم بن العباس . دیوان ابن عینة . دیوان ابن شراعة . دیوان
الصنوبری . دیوان دعبل بن علی . دیوان ابن المعتز . دیوان مسلم بن الولید .

وقد نشأ الصولى ببغداد نشأة الأشراف ، ونادم الخلفاء وكتب لهم ، وكان ذات حظوة عندهم ، نادم المكتفي ثم المقتدر ثم الراضى ، وكان أولاً يعلمه . وروى عن أبي داود السجستاني وأبي العباس ثعلب والبرد . وروى عنه الدارقطنى والمرزبانى وأبو الفرج الأصفهانى . وله أشعار قليلة في المدح والغزل وغير ذلك ، لا تدل على شاعرية خصبة . وكان الصولى أوحد الناس في لعب الشطرنج حتى ضرب به المثل في ذلك .

ويقال إنه خرج من بغداد لضيق حلقه ، ونزل البصرة وتوفى بها سنة ٣٣٥ هـ أو ٢٣٣٦ مـ . وقيل إنه توفي مستتراً لأنه روى خبراً في حق الإمام علي بن أبي طالب فطلبه الخاصة والعامة لقتله فلم تقدر عليه .

* * *

هذا بجمل ما تحدثت به الكتب القديمة عن الصولى ، وأظهر ما في حياته كثرة تصانيفه . ولعل ذلك يرجع إلى أن العصر الذى نشأ فيه كان عصر اضطرااب ومحن سياسية ، فمكف على الاشتغال بالتأليف ليكون بمنجاة عن الوشايات والدسائس السائدة في هذا الوقت . هذا إلى أنه نشأ كما نعلم في قصور الخلفاء ، وكان نديماً ومعلمًا لبعضهم فاضطره سركره هذا أن يحصل من العلوم أوفر قسط لئلا يفهم أو يفلق عليه القول .

وقد أظهر لنا كتابه هذا نواحي لم تكن نعرفها قبل عن شخصيته . فالصولى يزعم أنه يفوق علماء عصره جيئاً ، وأنه وحده الذى يستطيع أن يقوم بشعر أبي تمام وينهض به^(١) .

ويظهرنا هذا الكتاب كذلك على ما كان بين الصولى وبين غيره من العلماء من خصومات عنيفة ، ويصل به الأمر إلى أن يرتفع بنفسه عنهم ، ويراهم دونه ويزدريهم أشنع ازدراء . يقول لصاحبه الذى قدم له الكتاب : « ولو لا

ما اضطررت إليه من الاحتياج لما ندبني إليه ، لما كان مثل هؤلاء خاطرف فكري ، ولا طريق على لسانى ، ولا أهلت منهم أحداً لذمى »^(١) . ثم هو يزعم أن غيره من العلماء يسرق كثيراً مما يُؤلفه ويصنفها أماليه ، ويدرك لنا من هؤلاء أبو موسى الحامض الذى سطا فيها يقول على كتابيه الشبان والنوادر والشامل فى علم القرآن ، وأخذ منها أشياء ضمنها كتبه ، ثم أتفق منها تفاريق ، ولم يعرف ذلك إلا بعد أن مات أبو موسى الحامض^(٢) . وهو يدعى أنه يكره أن يكون صدى لغيره يردد المانى الذى سبق إليها ، ويقول إنه حين عمل « أخبار الفرزدق » شرط على نفسه ألا يأتي بحرف ذكر في النهايص من أخبار هذا الشاعر ، إلا ما لا بد منه من ذكر نسبة وأزواجها وغير ذلك . بل يبلغ به الكبار ياه فيقول إنه لما شرع في عمل أخبار جرير بلغه أن قوماً تضمنوا عملها على نسبجه خلافاً عليه وكيداً له ، فأمسك عن إتمامها امتحاناً لصدقهم فات بعض وبقي آخرون ولم تعمل^(٣) . فأنت ترى أن الصولى في هذا الكتاب معترض بنفسه إلى حد بعيد ، وليس من شك في أنه يتبع بمكانة عالية وشهرة عريضة في الأدب لكترة ما صنف وما روى .

* * *

ونرجح أن يكون الصولى ألف هذا الكتاب في أيام مختنته التي أشرنا إليها ، أى في أواخر أيامه حين خرج من بغداد مغضوباً عليه ، فهو يقول لأبي اليلث مزاحم بن فاتك الذى قدم له الكتاب : « ثم أرتنى عين الرأى بقية في نفسك لم يطلعها لي لسانك إما كراهة منك لتعيى ، أو إشفاقاً من الزرايدة في شغلى ، مع ما يتقسمى من جور الزمان وجفاء السلطان وتغير الإخوان »^(٤) .

(١) الأخبار ٤١، ٤٠

(٢) ١١، ١٠

(٣) ١٣

(٤) ٠

أما أبو الليث مزاحم بن فاتك هذا فقد حاولنا أن نعثر له على ترجمة فلم نجد له ذكرًا فيها رجعنا إليه من كتب التراجم . هذه لمحه سريعة عن الصولي ، وهي إن لم تظهرنا تمامًا على شخصيته فهي تكفي للتعریف به في هذا المقام .

النسخة الخطية وفي منها

أما النسخة الخطية التي اعتمدنا عليها في نشر الكتاب ، فهي مصورة عن أصل محفوظ بمكتبة الفاتح بالأستانة تحت رقم ٣٩٠٠ ، وقد أرسلها الدكتور ريت إلى مكتبة الجامعة المصرية ضمن ما أرسل من صور لشرح التبريزى وغيره على ديوان أبي تمام . ولقد بحثنا في فهارس المكاتب التي تحت أيدينا عن نسخ أخرى من « الأخبار » فلم نعثر على شيء . ثم أرسلنا خطابا إلى الأستاذ بروكلاند قبل شروعنا في النشر ، نسألته عما إذا كان يعرف نسخة منه أخرى ، فأجاب بأنه لا يعرف سوى نسخة الأستانة .

وهذه النسخة قديمة ، ليس عليها تاريخ ولا اسم ناسخ إلا أنها قيمة . وبالورقة الأولى منها آثار البلى الذي لم يتمكن بسببه من قراءة بعض الحروف تارة وبعض الكلمات تارة أخرى . أما سائر النسخة فواضحة إذا استثنينا كمات لا تتجاوز العشرين عددا . وعدد أوراقها ١٣٥ ورقة ، ومسطريتها ١٤ سطراً ، وهي مكتوبة بقلم النسخ العتاد ، ومشكولة شكلاً صحيحاً في جلته . وقد أثبتتنا الشكل الخطأ في حواشى الكتاب كما ورد في النسخة وكتبنا صوابه في المتن . إلا أن في النسخة مع ذلك مواضع كثيرة خالية من الشكل أو من الإعجام أو منها مما ، وفيها كذلك أخطاء^(١) أربعة . وقد لاحظنا أن في المتن كمات ناقصة في مواضع

(١) الأخلاق جمع لحق بفتح اللام والفاء وهو تغريب الساقط في الحواشى ، وذلك أن ينحط الناصح من موضع سقوطه في السطر خطأ صاعداً إلى فوق معلقاً بين السطرين عطفة يسرى إلى جهة الحاشية التي يكتب فيها الملحق .

غير قليلة فأكملناها وكتبناها بين قوسين مربعين هكذا []. وذلك يدل على أن الناسخ كان يستدرك أثناء الكتابة بعض ما ينساه من لفظ أو لفاظ أولاً فأولاً ؟ ويدل كذلك على أنه لم يعارض النسخة آخر الأمر على الأصل الذي نقلت منه بفاء فيها سقط غير قليل ، أو على أن النسخة التي نقل عنها لم يكن فيها نفس الكلمات التي سقطت من هذه النسخة .

أما صفحة العنوان فقد كتب فيها بخط يشبه خط الكتاب تماماً :

رسالة أبي بكر محمد بن يحيى الصوالي
إلى أبي اليلث مزاحم بن فاتك في تأليف أخبار أبي عام
الطائي وشعره

والسطر الأول منها مكتوب بخط نسخي كبير نوعاً ، وقد ضاعت بعض حروفه من أثر البلي . ثم كتب تحت هذا العنوان بخط صغير مغایر لخط النسخة :

وقف

صحيحو چلي زاده مولانا درويش محمد

ثم كتب تحت هذا بخط مختلف عن الخط السابق :

وقف چلي زاده
كتبه القير محمد بن خضر بن الحاج حسن

وفي حواشى صفحة العنوان غير ذلك أرقام ورموز وألفاظ ، ليس لها فيما يظهر قيمة تذكر . وقد كتب في أعلى الصفحة الأولى من النسخة فوق البسمة ثلاثة أسطر غير واحدة تماماً ، يرجح أن تكون صورة سماع أو نحوه ونهاها كما يلى تقريباً :

ى [الشیخ أبي] الحسن أبی الدین بن محمد بن الصلت فی منزله [.....] سنة أربع وأربعين من أصله الذى سمع منه من أبي بكر عمد بن يحيى الصوالي وعليه خطه وأبى منصور محمد بن علي بن ؟ شلمه بننظره فـ كتابى هذا قال [...] قرأت على أبي بكر الصوالي .

أما عنوان « أخبار أبي عام » فقد ذكر في ورقة ٢٨ في تصاويف الكتاب

كانه عنوان فرعى مع أنه هو العنوان الأصلى ، وكان يصبح أن يصدر به الكتاب ، أو يكتب على الأقل في صفحة خاصة بين « رسالة الصوالي إلى مزاحم بن فاتك » وبين « الأخبار » نفسه . ولعل هذا هو السبب الذى جعل الأستاذ بروكلان يذكره

فـ ملحق كتابه « تاريخ الأدب العربي » الذي يطبعه الآن تحت عنوان « رسالة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي إلى أبي الليث مزاحم بن فاتك إلخ » ، لا تحت عنوان « أخبار أبي تمام » كما كان يصح أن يكون .

* * *

ذكرنا قبل أن النسخة ليس عليها تاريخ نسخ ولا اسم ناسخ ، وقد درستا النسخة علّنا نعرف الزمن الذي كتبت فيه ، وأخيراً رجحنا أن تكون كتبت في أواخر القرن الخامس الهجري ، أو في النصف الأول من القرن السادس على أكثر تقدير ، ودليلنا على ذلك أمور :

(١) نوع الخط : فهو يشبه كثيراً نوع الخط النسخي المستدير في هذا العصر من جهة رسم الحروف ، وتجاور الكلمات بعضها إلى بعض . وهو في الوقت نفسه يشبه الخط النسخي الموصلي .

(٢) علامات الإعجمان والإهمال والشكل : فإن الحروف المعجمة قد استوفت علامات إعجمانها بالطريقة المألوفة مع تغير يسير ، كوضع ثلاث نقط متجاورات فوق الشين أحياناً بدل أن توضع فوقها كالألف ، وكوضع نقطي الصاد ، والفين الابتدائية داخل رأسيهما لا فوقهما ، وكوضع نقطة الدال بين يديها لا فوقها . أما الحروف المهملة كالفاء والدال والراء والسين والصاد والباء والدين فقد

وضع لكل منها علامة خاصة بالإهمال لثلا تلتبس بنظيراتها المعجمة : وضع تحت الفاء حاء صغيرة ، وتحت الدال نقطة ، ووضع فوق الراء صورة هلال كقلامرة الظفر مضجعة على قفاها هكذا ، وتحت السين ثلاث نقط مجاورة ، وتحت كل من الصاد والباء نقطة ، وتحت العين نقطة أو رأس عين صغيرة . ولم يتلزم الناسخ وضع بهذه العلامات دائماً ، بل كان يتركها أحياناً كثيرة .

وأما الشكل فقد رسم بطريقة يتضح منها قدم النسخة ورقيتها إلى العهد الذي أسلفنا ذكره : رسمت الكسرة مائلة ، ولكنها متوجهة في ميلها من اليسار

إلى اليدين ، والمؤلف عكس ذلك ، ورسمت الشدة فوق الفتحة لاتحتمها كما نراه في النسخ الخطيئة المتأخرة ، والحرف المشدد الذي عليه ضميان رسمت ضمته تحت الشدة ، والراء المشددة المضمومة وضمت علامات إيمالها التي تشبه قلامة الظفر بين الشدة والضمة . وللقاء الربوطة التي عليها فتحة رسمت فتحتها تحت نقطتين لا فوهما .

ولقد استقصينا تطور هذه العلامات فوجدنا أن هذا النوع من الرسم يكاد يشبه نوع العلامات في ذلك العصر ، أى في أوائل القرن السادس الهجري .

(٣) وأخيراً نلاحظ أن الطريقة التي كتبت بها بعض عناوين الفصول ، مثل عنوان «أخبار أبي تمام مع الحسن بن رجاء» و «أخبار أبي تمام مع خالد ابن يزيد الشيباني» ترجح كثيراً أن النسخة كتبت في هذا العهد . ذلك بأنها مكتوبة بخط بين الكوف والنمسخي أو هو إلى النسخى أقرب ، وقد رسمت الألقات المنفصلة في هذه العناوين طويلة ، ولها ذيل مردود إلى جهة اليدين . وقد ظلت هذه الطريقة في كتابة العناوين مستعملة إلى أوائل القرن السادس ، ثم اختفت بعد ذلك .

طريقة نسخ الكتاب

أما الطريقة التي اتبناها في نشر هذا الكتاب فهي أننا جعلنا له حاشيتين : إحداهما عادية وهي التي لها أرقام بين قوسين ؛ وأخرىما وهي التي تسبق أرقامها بلفظ « سطر » دائماً ، جعلناها لإثبات الروايات المختلفة التي وجدت في أى من المراجع التي رجعنا إليها في تحقيق أبيات الشعر والقصص والأخبار التي في الكتاب . وأما الأرقام المكتوبة على المارش الداخلي بين قوسين مربعين فهي تابعة لخط رأسى مرسوم في السطور التي يازاها . فالرقم يشير إلى عدد الورقة من الخطوط الأصلى ، والخط يشير إلى بدء الورقة فيه ، وقد أردنا بذلك تسهيل المراجعة على

من أرادها . أما الأرقام التي على الهمامش الخارجي فإشارة إلى عدد السطور .
وأتبعنا في ترتيب فهرس الأعلام إثبات صدور الكني من أسماء الأعلام
ومراجعتها في الترتيب ، فوضعنا «أبودلف» مثلاً في حرف الألف لا في حرف
الدال . كذلك رأينا في الترتيب الكلات « ابن » و « بنو » و « ذو »
فوضعناها في الألف والباء والدال على التوالي . ويدل الرقم الكبير الذي يوجد
بعد كل من هذه الأعلام على الصفحة ، والرقم الصغير على السطر .
وأتبنا في فهرس أبيات الشعر والمصائر جميع الأبيات التي ورد ذكرها
في الكتاب مرتبة ترتيباً أبجدياً بحسب أوائل هذه الأبيات ، ثم ذكرنا بعد كل
كتفين أو ثلاثة من البيت قافيةه ورقم الصفحة التي يوجد البيت فيها . فإذا كان
المذكور مصراع بيت ذكرناه كله مع رقم صفحته .

وأتبنا في فهرس القوافي الطريقة التي سلّكها الأستاذ الفاضل الشيخ
عبد العزيز الميمني في فهرس كتاب سبط اللائي ، وذلك بذكر القوافي مرتبة
بحسب أسماء الشعراء ، بتقديم المعروف منها على الجھول ، والقوافي المضمومة ثم
المفتوحة ثم المكسورة ثم الساكنة ، ويتوكل كل صنف منها القوافي الموصولة بالماء .
ويلاحظ أننا لم نذكر في هذه الفهارس إلا ماجاء في متن الكتاب
لأن حواشيه .

الأرقام الحميدة

بعنوان يقول كلمة في الأرقام التي يمجدها القاريء في أعلى صفحات التقديم
والنقدمة ، وكذلك على رأس كل فصل من فصول الكتاب . وهي أرقام
حديثة ابتكرها أحدنا وهو خليل محمود عساكر ، ولا يأس من أن ثبت هنا
شرحًا موجزًا لهذه الأرقام نقلًا عن مقال له نشر في جريدة الأهرام بتاريخ ٢٥ يوليه
سنة ١٩٣٦ قال :

« هذه أرقام اعتمدت في تكوينها على بعض الحروف المجازية ، وعلى القيمة

المدية لـ كل منها في حساب الجمل ، وهذه الحروف هي الألف وتساوي ١ ، والباء وتساوي ٥ ، والياء وتساوي ١٠ ، والنون وتساوي ٥٠ ، والقاف وتساوي ١٠٠ ، والثاء وتساوي ٥٠٠ ، والفين وتساوي ١٠٠٠ ، ثم كونت منها الأرقام الآتية على نظام الأرقام الرومانية المعروفة :

| | | |
|--------------|-------------------|--------------|
| $٧ = ١٠٠$ | $٩ = ١٠$ | $١ = ١$ |
| $٢٠٠ = ٧$ | $٢٠ = ٩$ | $٢ = ١١$ |
| $٣٠٠ = ٢٠٠$ | $٣٠ = ٩٩$ | $٣ = ١١١$ |
| $٤٠٠ = ٣٠٠$ | $٤٠ = ٩٩٩$ | $٤ = ٦٤$ |
| $٥٠٠ = ٤٠٠$ | $٥٠ = ٩٩٩٩$ | $٥ = ٥٩$ |
| $٦٠٠ = ٥٠٠$ | $٦٠ = ٩٩٩٩٩$ | $٦ = ٥٩٩$ |
| $٧٠٠ = ٦٠٠$ | $٧٠ = ٩٩٩٩٩٩$ | $٧ = ٦٩٩٩$ |
| $٨٠٠ = ٧٠٠$ | $٨٠ = ٩٩٩٩٩٩٩$ | $٨ = ٦٩٩٩٩$ |
| $٩٠٠ = ٨٠٠$ | $٩٠ = ٩٩٩٩٩٩٩٩$ | $٩ = ٦٩٩٩٩٩$ |
| $١٠٠٠ = ٩٠٠$ | $١٠٠ = ٩٩٩٩٩٩٩٩٩$ | |

ويمكن كتابة أي رقم يقع في حدود القيم العددية لهذه الأحرف مثال ذلك :

$$\text{أ}١١\text{و}٩ = ٥٥٠ \quad \text{أ}١١\text{و}١ = ١٨$$

$$\text{أ}١١\text{و}٧ = ١٠٦ \quad \text{أ}١٢ = ١١٢$$

والتي أريد أن أنبئ إلها أولاً هو أنني لا أريد الاستغناء بهذه الأرقام عن الأرقام الهندية كما وهم بعض من عرضت عليه الفكرة ، ولكنني أريد أن تستعمل إلى جانبها في أحوال خاصة ذكر أهمها فيما يلي :

(١) صفحات المقدمة وذلك على النحو الذي استعملناها به في تقديم هذا الكتاب ومقدمته : فقد جرت العادة أن ترقم مقدمات الكتب بالحروف الأبجدية : أ ، ب ، ح ، د ... الخ . إلا أنه قد يحدث أن تزيد صفحات المقدمة على العشر وقد تبلغ الخمسين وقد تتجاوز المائة ، فتكتب على الصفحات العشر

الأولى الحروف من أ إلى ي . ثم يكتب على الصفحة الحادية عشرة الحرف «ك» ليدل على صفحة ١١ مع أن قيمته العددية ٢٠ ، ويكتب على الصفحة العشرين الحرف «س» مع أن قيمته العددية ٢٠٠ وهكذا . ومن هذا تجد أنك إذا أردت أن تعرف الصفحة العشرين من المقدمة ، لم تستطع ذلك إلا بعد معرفة الحرف المعيّن الذي ترتيبه عشرون في الأبجدية . ثم تتجه هنالك مشكاة ، وذلك عند ما تتجاوز المقدمة ٢٨ صفحة : فإن الصفحة ٢٩ يكتب عليها الحرفان «يا» والصفحة ٣٠ يكتب عليها «يـب» الخ . ولا يخفي أن ذلك مما يزيد محاولة معرفة أية صفحة من المقدمة صعوبة وتعقيدا .

ومن الحيل التي يلتبعها عند ما تطول المقدمة ، ما وجدته في مقدمة بعض الكتب من استعمال الأبجدية إلى آخرها وهو حرف العين ، ثم بدئها من جديد وكتابه الحرف «أ» وإلى جانبه ألف صغيرة ، ثم الحرف «ب» وإلى جانبهباء صغيرة وهكذا . ولست أدرى ماذا كان يحدث في ترقيم مثل هذه المقدمة إذا طالت حتى بلغت ضعفيها أو ثلاثة أضعافها .

ونحن نستبسط مما قدمنا أنت لا تنظر إلى الحرف في هذه الأحوال باعتبار قيمته العددية في حساب الجمل ، بل ننظر إليه باعتبار أنه حرف مجرد عن أيه علاقة بينه وبين الأعداد . وإن الذي أريد أن ألفت النظر إليه هو ألا تنظر إلى الحروف بحسب الاعتبار الثاني وهو النظر إليها كحروف مجردة ، بل ننظر إليها بحسب الاعتبار الأول وهو ملاحظة العلاقة بينها وبين قيمتها العددية . أعني بذلك أننا إذا كتبنا الحرف «ه» على صفحة من المقدمة مثلاً أردنا به خمسة ، وإذا كتبنا الحرف «ي» أردنا به عشرة ، وإذا كتبنا الحرف «د» أردنا به خمسين لا الصفحة الرابعة عشرة ، إذ أن ترتيبه في الأبجدية الرابع عشر ، وإذا كتبنا الحرف «ن» أردنا به مائة لا الصفحة التاسعة عشرة . وهذا ملحوظ دقيق وهو في الوقت نفسه لب النكرة التي تهدّيت إليها .

(٢) وستعمل في فصول الكتاب ، كما استعملت في كتاب الأخبار هذا .
 (٣) وستعمل في فهارس الكتب ، وبخاصة إذا كان الكتاب مكوناً من أجزاء كثيرة فتجعل هذه الأرقام الحديثة للإشارة إلى الجزء ، والأرقام الهندية للإشارة إلى الصفحة من الجزء ، وذلك منعاً للالتباس ، مثل :

جزء اع : ١٢٨ ، ١٢ ، ٥

» ٦١ : ٧ ، ٩٧ ، ٢٥٠ «

وقد أرسلت صورة من هذه الأرقام إلى المجمع اللغوي ليعرضها ومناقشتها وإبداء الرأي فيها ، ثم أرسلت صوراً أخرى منها إلى بعض المستشرقين لاستطلاع آرائهم فوصلتني ردود من حضرات الأساتذة الأجلاء : بروكلان و ماكس مايرهوف وماسينيون و كراشنقوفسكي و فلنتشك و مرجيليوث .

تلك هي الأرقام الحديثة أستعملها لأول مرة في هذا الكتاب ليكون ذلك برهاناً عملياً على إمكان استعمالها في الطبعة العربية ، ولتزداد باستعمالها وضوحاً .

* * *

وأخيراً فنعتذر عن أمرين لأنجد مندوحة من الاعتذار عنهما ، أما أولهما : فما قد يمجده القاريء الكريم من تقصير في ناحية من هذا الكتاب ، ويسرنا كثيراً أن ينبهنا إلى شيء لم تتبه إليه ، وأما الثاني : فلاذنا أطلنا في المقدمة ، وعذرنا في ذلك لأننا لم نجد بدا من ذكر ما ذكرنا لكثره ما أحاط هذا العمل من اعتبارات ؟

يَحْسِنُ الْكِتَابَ الْمُهَاتِرَ مُصْرِفُهُ مُؤْلِفُهُ
 يَعْلَمُ بِالْمُرَاطِلَةِ الْمُجْعَلَةِ حَادِدُهُ جَوَامِعُهُ وَعَلَيْهِ طَمَّ
 مُصْرِفُهُ مُحَمَّدُ عَلِيٌّ بْنُ جَبَرٍ طَبَقَهُ دَارِيُّهُ مَا دَلَّ عَلَى زَانِهِ الْمُهَوَّلِ

لِلْمُهَاجِرِ حِزْبِ الرَّحْمَنِ
 لِلْمُطَهَّرِ الْمُهَاجِرِ أَيْضُواً لِلْمُهَاجِرِ الْمُكَوَّرِ مِنْهُ
 لِلْمُهَاجِرِ الْمُهَاجِرِ مُخَالِفُهُ الْمُهَاجِرِ الْمُهَاجِرِ
 مُهَاجِرُهُ مُهَاجِرُهُ وَمُهَاجِرُهُ الْمُهَاجِرُ الْمُهَاجِرُ
 مُهَاجِرُهُ مُهَاجِرُهُ وَمُهَاجِرُهُ طَرِيقُهُ الْمُهَاجِرُ وَجَعَلَ كَلَامَهُ عَلَيْهِ
 عِنْدَهُ مُهَاجِرُهُ وَمُهَاجِرُهُ طَرِيقُهُ الْمُهَاجِرُ وَجَعَلَ كَلَامَهُ عَلَيْهِ
 وَشَاهِدًا بِمُهَاجِرِيْهِ وَصَلَى اللَّهُ عَلَى مُهَاجِرِيْهِ لَهُمْ مُهَاجِرُهُ وَحَرَسَهُ عَلَى
 الْمُهَاجِرِ وَسَلَّمَ الْمُهَاجِرِ لِمَا
 امْبَعَدَهُمُ الْمُهَاجِرُ وَأَنْغَدَهُمُ الْمُهَاجِرُ وَأَحْمَلَهُمُ الْمُهَاجِرُ وَأَمْدَهُمُ
 وَأَضْرَى الْمُهَاجِرُ وَحَسَنَ الْمُهَاجِرُ إِلَى قَلْبِهِ نَظَرُهُ بِيَقِينٍ يَقِينُهُ
 وَوَهَّبَ لَهُ الْمُهَاجِرُ سَلَامَهُ فَإِنَّهُ حَارِيْنِيَ الْمُهَاجِرُ عَهْدُ الْمُهَاجِرِ
 فَيَسِّرْهُ الْمُهَاجِرُ بِهِ مِنَ الْجَلَوْمَ امْرَأِيَ تَمَامٌ وَجَبْرُ نَزَقِهِ
 لِأَطْلَالِهِ وَعَجَبَتْ مِنْ أَهْمَارِهِ ازْدَادَهُ مَاسِرَهُ حَتَّى تَرَبَّى إِشْتَرِهِ
 وَالْمُنْتَهَى فِي عَلَمِ السَّعْيِ وَمُبَيِّنُ الْكَلَامِ مِنْهُمْ وَالْكَامِلُ
 مِنْهُ الْأَقْرَمُ وَالْأَشْرِقُ مِنْهُمْ يُرْفَعُهُ حَقَّهُ فِي الْمَدْرَجِ وَلِصَطْبِهِ مُوْصَعٌ مِنْهُ

صورة الصفحة الأولى من كتاب «أخبار أبي تمام»

رسالة

أبي بكر محمد بن يحيى الصولي

إلى أبي الليث مزاحم بن فاتك

في تأليف

أخبار أبي تمام الطائي وشعره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله أهل الحمد أن ينكون له، وأهل النعمة أن تكون منه،
المفضل^(١) على جميع خلقه، [والمبتدئ ... الذي]^(٢) أوضحت سبيل
حجته، وسهل طريق طاعته، وجعل كل ما تقع عليه عين،
أو ينزع إليه قلب، أو يجتاز به خاطره، دليلاً على ربوبيته، وشاهدأ
بوحدانيته؛ وصلى الله على محمد خاتم الأنبياء وخير رسليه، وعلى آله
الطيبين، وسلم تسليما.

٦
أما بعد: أدام الله في أرْغَدِ العيشِ، وأكْلِ السرورِ، وأمْدَدَ
العمرُ، وأرْضَى العملَ عزْكَ؛ وحسنَ الزمانَ الذي قلَّ فيه نظيرُكَ
يقياً لكَ، ووهبَ لأهلِ الأدبِ سلامتكَ؛ فإنكَ جاريَنِي^(٣) آخرَ
عهدِ التقائنا فيما أفضنا فيه من العلومِ أصْرَأْتِي عامِ حبيبِ بنِ أوسِ
الطائيَّ، وعجبتَ من افتراقِ آراءِ الناسِ فيه^(٤)، حتى تَرَى أَكْثَرَمَ

(١) غير واحدة في الأصل عاماً.

(٢) ثلاث كلاسات مطموسة ، وما أبنته هو أقرب الاحتمالات للأول والثالثة منها . وقد فرأها الدكتور ريت في المخطوطة الأصلية بالاسنابة على هذا النحو : « والندى كا ... بـ [الذ] اي » .

(٣) في الأصل : حارينِ .

(٤) قال صاحب الأغاني : « وفي عصرنا هذا من يصعب له فيفرط حتى يفتعله على كل سالف وخالف ، وأقوام يتصدون الردىء من شره فينفرونه ويطعون عاسته ، ويستعملون الفحنة والمكابرة في ذلك ، ليقول الملاهل بهم لمنهم لم يلغوا علم هذا وتعينه =

والمقدَّمَ في علمِ الشِّعْرِ وغَيْرِ الْكَلَامِ مِنْهُمْ ، والكَاملَ مِنْ أَهْلِ النَّظَمِ وَالثَّرِيفِ فِيهِمْ ، يُوفِيهِ حَقَّهُ فِي الْمَدْحِ ، وَيُعْطِيهِ مَوْضِعَهُ مِنْ [٢] الرَّتِبَةِ ؛ ثُمَّ يَكْبُرُ بِإِحْسَانِهِ فِي عِينِهِ ، وَيَقُولُ إِبْدَاعَهُ فِي نَفْسِهِ ، حَتَّى يُلْحِقَهُ بَعْضُهُمْ بَعْنَ يَتَقَدَّمُهُ ، وَيُفْرِطُ بَعْضُهُمْ فِي جَعْلِهِ نَسِيجَ وَحْدَهُ ، وَسَابِقًا لَا مُسَاوِيَ لَهُ .

٦ وَتَرَى بَعْدَ ذَلِكَ قَوْمًا يَعْبُونَهُ ، وَيَطْعَنُونَ^(١) فِي كَثِيرٍ مِنْ شِعْرِهِ ، وَيُسَنِّدُونَ ذَلِكَ إِلَى بَعْضِ الْعُلَمَاءِ ، وَيَقُولُونَهُ بِالتَّقْلِيدِ وَالْأَدَعَاءِ ، إِذَا لمْ يَصْحَّ فِيهِ دَلِيلٌ ، وَلَا أَجَابَتْهُمْ إِلَيْهِ حُجَّةٌ ، وَرَأَيْتُ مِنْ ذَلِكَ الصَّنْفَيْنِ جَمِيعًا ، وَمَا يَتَضَمَّنُ أَحَدُهُمْ الْقِيَامَ بِشِعْرِهِ ، وَالْتَّبَيِّنَ لِمَرَادِهِ ؛ بَلْ ٩ لَا يَجْسُرُ عَلَى إِنْشَادِ قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ لَهُ ، إِذَا كَانَتْ تَهَجُّمٌ — لَابْدُ — بِهِ عَلَى خَبْرٍ لَمْ يَرْزُوهُ ، وَمِثْلٍ لَمْ يَسْمَعْهُ ، وَمَعْنَى لَمْ يَعْرِفْ مَثْلَهُ . فَعَرَفْتُكَ ١٢ أَنَّ السَّبَبَ كَمَا ذَكَرْتُ ، وَتَضَمَّنَتْ لَكَ شَرْحًا مَا وَصَفْتُ ، حَتَّى

= إِلَّا بِأَدْبَرِ فَاضِلٍ وَعِلْمٍ ثَاقِبٍ ، وَهَذَا مَا يَتَكَبَّبُ بِهِ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْدَّهْرِ ، وَيَعْمَلُونَهُ وَمَا جَرَى بِعْرَاهٍ مِنْ ثَلْبِ النَّاسِ وَ طَلْبِ مَعَايِّبِهِمْ سَبِيلًا لِلتَّرْفُ وَ طَلْبًا لِلرِّيَاسَةِ . وَلِبَسْتِ إِسَاءَةَ مِنْ أَسَاءَ فِي الْقَلِيلِ ، وَأَحْسَنَ فِي الْكَثِيرِ مُسْطَقَةً إِحْسَانَهُ ؛ وَلَوْ كَثُرَتْ إِسَاءَتُهُ أَيْضًا ثُمَّ أَحْسَنَ لَمْ يَقُلْ لَهُ عَنْدِ الإِحْسَانِ أَسَأَتْ ، وَلَا عَنْدِ الصَّوَابِ أَخْطَأَتْ ، وَالْتَّوْسِطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَجْلُ ، وَالْحَقُّ أَحْقَى أَنْ يَتَبَعَ ... وَقَدْ فَضَلَ أَبَا تَعَامَ مِنَ الرُّؤْسَاءِ وَالْكَبَرَاءِ وَالشَّعَرَاءِ مِنَ لَا يَشْقَى الطَّاعُونَ عَلَيْهِ غَبَارَهُ ، وَلَا يَدْرُكُونَ إِلَّا جَدَوا آثَارَهُ ، وَمَا رَأَى النَّاسُ بَعْدَهُ إِلَّا حَيَّتْ اِنْتَهَى إِلَيْهِ فِي جَهَدِ نَظِيرًا وَلَا شَكَلًا ، وَلَوْلَا أَنَّ الرِّوَاةَ قَدْ أَكْثَرُوا فِي الْاحْجَاجِ لَهُ وَعَلَيْهِ ، وَأَكْثَرُ مَتَصَبِّبِهِ الْفَرَحِ بِلَيْدِ شِعْرِهِ ، وَأَفْرَطُ مَعَادُوهُ فِي التَّسْطِيرِ لِرَدِّيَّهِ ، وَالْتَّبَيِّنِ عَلَى رَذْلَهُ وَدِنِيَّهِ ، لَذَكَرَتْ مِنْهُ طَرْفًا لِلْمَحَى . رَاجِعٌ : الأَغَانِي ١٥ / ١٠٠

وَقَالَ الْمُسْوَدِيُّ : « وَالنَّاسُ فِي أَبِي تَعَامَ فِي طَرْفِ تَبَيِّنِشِ : مَتَصَبِّبٌ لَهُ يَعْطِيهِ أَكْثَرُ مِنْ حَقَّهُ ... وَمَنْتَرِفُ عَنْهُ مَعَانِدُهُ الْمَحَى ». رَاجِعٌ : صَرْوَجُ الْذَّهَبِ ١٥٣ / ٧

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ مَشْكُولاً ، وَطَنَنْ كَمْنَ وَنَصْرٌ .

لَا يُعَارِضَكْ شَكْ فِيهِ، وَلَا يُخَارِكْ رَيْبُهُ مِنْهُ . فَرَأَيْتُ مِنْ سُرُورِكَ
بِذَلِكَ، وَارْتِياحِكَ إِلَيْهِ، وَصَابَاتِكَ بِهِ، مَا حَدَّانِي عَلَى اسْتِقْصَائِهِ
لَكَ، وَالْتَّعْجِيلُ^(١) بِهِ عَلَيْكَ، وَإِمْدَائِهِ فِي رِسَالَةِ إِلَيْكَ، تَتَّبِعُهَا
أَخْبَارُهُ^(٢) كَامِلَةً فِي جَمِيعِ فَنَوْنَهُ : فِي تَفْضِيلِهِ، وَذِكْرِ مَنْ عَرَفَهُ
فَقَدَّمَهُ وَقَرَّأَهُ، وَالْاحْتِجاجُ عَلَى مَنْ جَهَّلَهُ فَأُخْرَهُ وَعَابَهُ؛ وَمَعَ مَنْ
كَانْ يَعْدُهُ وَيَرَاسِلُهُ وَيَنْتَجِهُ طَارِئًا إِلَيْهِ، وَأَذْكُرُ جَمِيعَ مَا قِيلَ
فِيهِ، وَإِنْ كَانَ قَصْدِي تَبَيَّنَ فَضْلُهِ، وَالرَّدُّ عَلَى مَنْ جَهَلَ الْحَقَّ فِيهِ،
فَأُضْعِفَ لَذَلِكَ سُرُورُكَ، وَزَادَ لَهُ نَشَاطُكَ .

ثُمَّ أَرْتَنِي عَيْنُ الرَّأْيِ بِقِيَةً فِي نَفْسِكَ مِنْهُ، لَمْ يُظْلِمْهَا لِسَانُكَ،
إِمَّا كَرَاهَةً مِنْكَ لِتَعْيِي، أَوْ إِشْفَاقًا مِنْ الزِّيَادَةِ فِي شُغْلِي، مَعَ مَا^(٣)
يَتَقْسِمُنِي مِنْ جَوْزِ الزَّمَانِ، وَجَفَاءِ السُّلْطَانِ، وَتَفَيُّرِ الإِخْوَانِ .
فَسَأَلْتُكَ إِيَّانَهُ وَتَكْلِيفِي جَمِيعَ مَا تَرِيدُ مِنْهُ، فَعَرَفْتُنِي أَنَّ تَكْمِيلَ ذَلِكَ
لَكَ، وَبَاوْغِي فِيهِ أَقْصَى إِرَادَتِكَ، إِبْتَاعِي أَخْبَارَهُ بِعَمَلِ شِعْرِهِ كُلُّهِ
مُعَرَّبًا^(٤) مُفْسِرًا، حَتَّى لَا يَشِدَّ مِنْهُ حَرْفٌ، وَلَا يَنْفُضَّ مِنْهُ مَعْنَى ،

(١) فِي الأَصْلِ : «وَالْتَّعْجِيلُ» بِفتح الْلامِ .

(٢) ذِكْرُ الْمُسْوُدِيِّ كِتَابُ الْأَخْبَارِ قَالَ : « وَقَدْ صَنَفَ أَبُو بَكْرَ الصُّولِيَّ كِتَابًا
جَمِيعَ فِيهِ أَخْبَارُ أَبِي ثَمَامَ وَشِعْرُهُ وَتَصْرِفُهُ فِي أَنْوَاعِ عِلْمِهِ وَمِنْاظِمِهِ، وَاسْتَدَلَ الصُّولِيُّ عَلَى
مَا وَصَفَ عَنْ أَبِي ثَمَامَ، بِمَا يَوْجِدُ مِنْ شِعْرٍ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي صَفَةِ الْمُغْرِبِ :

جَهِيَّةُ الْأَوْصَافِ إِلَّا أَنْهُمْ قَدْ لَقِبُوهُمَا جَوْهِرَ الْأَشْيَاءِ .

رَاجِعٌ : وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٧١٤، سَرْوَجُ النَّحْبِ ١٦٦/٧، الْتَّهْرِسُ ١٥١ .

(٣) فِي الأَصْلِ : مَعْنَى .

(٤) فِي الأَصْلِ : مُغَرَّبًا .

وَلَا يَنْبُو^(١) عَنْهُ فَهُمْ ، وَلَا يَعْجِجُهُ سَمْعٌ ، فَأَسْرَعَتْ بِذَلِكَ إِجَابَتِي ،

وَعَمِلْتُهُ بِالْفِكْرِ نَيْتِي . وَتَضَمَّنَتُ عَمَلَ شِعرِهِ لَكَ بَعْدَ أَخْبَارِهِ فِي

^٣ مَدْحِي وَهُجَانِهِ ، وَنَفَرِهِ وَغَزَّلِهِ ، | وَأَوْصَافِهِ وَمَرَاثِيهِ ؛ وَأَنَّ أَبْدَأَ فِي

كُلِّ فَنٍّ مِنْ هَذِهِ الْفَنُونِ بِشِعْرِهِ عَلَى قَافِيَةِ الْأَلْفِ وَالْبَاءِ ثُمَّ عَلَى

تَوَالِي الْحُرُوفِ إِلَى آخِرِهَا ، لِيَكُونَ أَقْرَبَ عَلَيْكَ مَتَى أَرْدَتَهَا . وَلَمْ

أَجِدْ سَبِيلًا إِلَى مُخَالَفَتِكَ ، وَلَا عُدُولًا عَنْ مُشَيْبَتِكَ ، وَإِنْ كَانَ هَذَا

مَمَّا لَا أَجِبُ إِلَيْهِ غَيْرَكَ ، وَلَا أَسْعَحُ بِهِ لِسِوَاكَ ، لَا صِنَّا^(٢) بِالْعِلْمِ عَنْ

أَهْلِهِ ، وَلَا كُرَاهَةَ لِنَشْرِهِ وَخَلْلِ مَنْ يَسْتَحْقِهِ لَهُ ، لَكِنْ لَمْ أَنَا

كَاشِفُهُ بَعْدَ سَتْرِهِ ، وَنَاسِرُهُ بَعْدَ طَيْهِ ، مَا أَنَا عَالِمٌ بِهِ ، وَعَدْلٌ فِيهِ .

^٩ رَأَيْتُ — أَعْزَّكَ اللَّهُ — أَكْثَرَ الْمُتَحَلِّينَ بِالْأَدْبِ فِي زَمَانِنَا

هَذَا عَلَى خَلَافِ مَا عَهِدْتُ عَلَيْهِ الْقَدِمَاءِ الْمَاضِينَ ، وَالْعَالَمَاءِ الْأَسْتَاذِينَ :

^{١٢} يَطْلُبُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ فَنًا مِنْ فُنُونِ الْأَدَابِ فَيُقْسَمُ لَهُ حَظًّا فِيهِ ، وَيَنَالُ

دَرْجَةً مِنْهُ ، فَلَا يَرَى أَنَّ اسْمَ الْعَالِمِ يَتَمَّ لَهُ ، وَلَا أَنَّ الرِّيَاسَةَ تَجَذِّبُ

إِلَيْهِ ، إِلَّا بِالْطَّعْنِ عَلَى الْعُلَمَاءِ ، وَالْوَضْعِ مِنْ مَاضِهِمْ ، وَالْاستَحْقَارِ

^{١٥} لِبَاقِيهِمْ ؛ وَيَكْثُرُ ذَلِكَ عَلَى لِسَانِهِ حَتَّى يَكُونَ أَجْلَلَ فَوَانِدِهِ ، وَأَكْثَرَ

مَا يَمْرُثُ فِي تَجْلِيسِهِ . ثُمَّ لَا يَقْنَعُ بِالْعِلْمِ الَّذِي جَذَبَ أُطْرَافَهُ ، وَادْعَى مُجْلِسَتَهُ ،

وَاحْتَجَزَ عَنِ النَّاظِرِ لَهُ ، وَالْيِنِّي عَنْ مَقْدَارِهِ بِالْحِجَّةِ عَلَيْهِ ، بِقَوْمٍ

(١) فِي الأَصْلِ : يَنْبُوا .

(٢) ضِنْ بِضِنْ بِالْفَتحِ وَالْكِسْرِ ضِنَانَةُ وَضِنَانَةُ الْكِسْرِ (قاموس) .

أعدّهم لمواثيّة من يسأله ، والاتهار لمن يُطالبه ، حتى يدّعى من
العلوم مالم يخطر له ببالٍ ، ولا كَدَّ فيه ذهناً ، ولا حَمَلَ إلى أهله
قدماً ، ولا عُرِفَ له طَابِبًا ، ويَظُنُّ أنه متى لم يَعْلَمْ لم يُعَذَّ عالِماً ، ولم
يُخْسِبْ رئِيساً .

ومن جليلٍ من رأيناها ولزمناه ، وأكْتَرَنَا عنْه ممَن بَعْدَ صَيْطُه ،
وشهَدَ بالعلمِ له ، ووقع الإجماعُ عليه اثنان : أبو العباسِ محمدُ بنِ يزيدَ
ابن عبدِ الأَكْبَرِ الأَزْدِيَ (١) ، وأبو العباسِ أَحْمَدُ بنِ يحيى الشَّيْبَانِيَ (٢)
رحمَهَا اللَّهُ . فَإِنَّا زَعْمَاهُمَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِقَدِيمِ السِّيرِ ، وَمَا
جَرَى عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّوَلِ ، وَلَا بَلَوْمٌ الْأَوَّلِ ، وَلَا قِصْصَنِ الْمُلُوكِ ،
وَلَا بِأَخْبَارِ قَرِيشٍ ، وَأَمْرِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَمَعْنَيهِ
وَمَغَازِيهِ ، وَمَعْرِفَةِ أَهْلِهِ وَأَصْحَابِهِ رَحْمَمُ اللَّهُ ، وَذَلِكَ مِنْ أَجَلِ الْعِلُومِ .
وَلَا أَدْعَيَا أَنَّهُمَا أَعْلَمُ | النَّاسِ بِأَخْبَارِ الْعَرَبِ وَأَنْسَابِهَا ، وَأَيَامِ
الْجَاهِلِيَّةِ وَأَخْبَارِ الْإِسْلَامِ ، وَأَمْرِ الْخَلْفَاءِ – صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ –
وَوَزْرَائِهِمْ وَسَائِرِ مُهَمَّاتِهِمْ وَثَبَاعِهِمْ ، وَالْخُوارِجِ وَالْأَحْدَادِ فِي

(١) هو البرد : إمام أهل العربية والنحو في زمانه ، وصاحب كتاب الكامل .
كان مولده سنة ٢١٠ هـ وتوفي سنة ٢٨٥ هـ في خلافة المعتضد بالله . راجع : ترجمة الألباني
٢٧٩ ، المهرست ٥٩ ، وفيات الأعيان ٦٩٤ - ٦٩٨ ، مخطوطة اللائلية ٣٤٠ .

(٢) هو أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الشَّيْبَانِيِّ الْبَغْدَادِيِّ ، أَبُو الْبَاسِ ، الْمُرْوَفُ بِشَلْبَ ،
إِمامُ الْكُوفَيْنِ فِي النَّحْوِ وَالْقُوْمَةِ ؛ وَلِهِ سَنَةُ ٢٠٠ هـ وَتَوَفَّ سَنَةُ ٢٩١ هـ فِي خَلَافَةِ
الْكَتَفِيِّ بِاللهِ . راجع : ترجمة الألباني ٢٩٣ ، المهرست ٧٤ ، وفيات الأعيان ٤٢ ، ٤٣ .
مخطوطة اللائلية ٣٨٥ .

أيامهم . ولا أنهم يتقهقمان في الفقه الذي لا يُبَدِّلُ الناسِ منه ، والحديث
 الذي يدورُ دينُ الإسلامِ عليه ، ومعرفةِ أهله وطريقِه ورجالِه
 وتاريخِهم^(١) وأسنانِهم . حتى إنْ قُدْمَ رجلٍ على رَجُلٍ ، أوْ الْحَقَّ
 رجلٌ بِرَجُلٍ لَمْ يَلْقَهُ عَرَفَاهُ . ولا الْعِلْمُ بِأَسْمَاهُمْ وَكُنَانَهُمْ ، والقوى
 الثقةِ فِيهِمْ ، والضعيفِ التَّهَمَّ مِنْهُمْ . ولا في عِلْمِ الْمُلُوكِ الَّذِي كَانَهُ
 مقصورٌ عَلَيْهِمْ : من الأشعارِ الَّتِي يُغَنِّي فِيهَا ، وَنِسْبِتُهَا إِلَى قَاتِلِهَا ،
 وَالسَّبَبِ الَّذِي لَهُ قِيلَتُ . وَمَنْ تَفَنَّى فِي شَيْءٍ شَيْءٍ مِنْهَا ، وَتَبَيَّنَ
 طُرُقُهَا وَأَجْنَاسُهَا وَأَصْابِعُهَا . إِذْ كَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَعَ فَضْلَهُمْ وَتَقْدِيمِهِمْ
 وَزُهْدِهِمْ ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ فُقَهَائِهِمْ يَجْهَلُ مَا يُحِلُّونَهُ مِنْ ذَلِكَ .
 وَلَا في حِفْظِ كُلِّ مَا يَحْتَاجُ الْمُلُوكُ إِلَيْهِ ، وَيَسَّلُونَ عَنْهُ مَا تَقَعُ
 أَعْيُبُهُمْ عَلَيْهِ ، وَيَخْدِمُونَ فِي الْأَوْقَاتِ بِهِ ، حَتَّى إِذَا سُئِلَّ عَنْ أَصْنافِ
 الْأَشْرِيَةِ وَأَوْصَافِهَا ، وَأَحْسَنَ مَا قَالَتِ الشُّعْرَاءُ فِيهَا ، وَفِي سَائرِ
 الْفَوَّاْكِهِ وَالرِّيَاحِينِ وَالْأَزْمَنَةِ^(٢) ، وَصَفَاتِ الدُّورِ وَالبَسَاتِينِ ،
 وَالْمَجَالِسِ وَالبِرَكِ وَالصَّبُوحِ وَالْغَبُوقِ ، وَالصَّخْوِ وَالْغَيْمِ ، وَالشَّمْسِ
 وَالقَمَرِ ، وَالنَّجْوَمِ وَالْأَنْوَاءِ ، وَأَوْصَافِ الْخَيلِ^(٣) وَالسَّلاحِ ، وَسَائِرِ
 فُنُونِ الْفَزَلِ ، إِلَى كَثِيرٍ مِنْ أَشْبَاهِ مَا ذَكَرْتُ ، وَالنَّوَادِرِ الْمَرْوِيَّةِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : وَتَارِيخِهِ .

(٢) دَ دَ دَ : وَالْأَرْمَنَةِ .

(٣) دَ دَ دَ : الْخَيْلِ .

التي تُدَخِّرُ للملوك ، والنواذر المخترعة المشتقة من عارض يعرض في الوقت .

ولا ادعيا التقدُّمَ في علم شعرِ المحدثين وأوائلهم ، مَنْ لحق ٣
أولَ دولةِ بني العباس مدَّها اللهُ وحرسها . ولا أنهما إذا تعاطياً
مثلَ شعرِهم أطاقاه ، وقد رأى أن يقولوا مثله . ولا تضمننا العلمَ بلفظةٍ
لفظةٍ منه ، وتمييزَ نادِره ووسطِه ، وما | كان دُونًا منه ، إِلَّا بِرَدٍّ ٤
لحنٍ ، أو خطأً في لغةٍ :

ولا ادعيا التقدُّمَ على غيرها في علم العروضِ والقوافي والنسبِ
والوسائلِ والمكتباتِ والبلاغةِ ، ومعرفةِ استِرافاتِ الشعراءِ ، ٥
وأخذِ بعضِهم من بعض ، والمحسنِ منهم في ذلك والمسيءِ . ولا
ادعى ذلك مدعِّيَ لها ، ولكنها كانا يتقدَّمان في النحوِ واللغةِ ،
ويعلمُ كلُّ واحدٍ منها من هذه العلومِ طرفاً ، ولا يقولُ واحدٌ
منها إِنِّي لا أُغَلِّطُ ، ولا يحتشِمُ إذا لم يُعرِف الشيءَ أَن يقولَ :
لا أدرى .

فانظر — أعنَّكَ الله — إلى هذين الرجلين الجليلين المتقدمين ، ١٥
وما فاتهما من سائر ما عدْتُ لك من العلوم ، وموضعهما مع ذلك
عند الناس في علوِّ الرتبةِ وجليلِ المَحَلِّ ، إذ لم يدعَا مالم يُحسِنَا ،
ولا أجياباً في الذي لم يعرِفَا .

وليس أحد من أومأتُ إليه في زماننا هذا يغُشُّ عنِّي أعشقِ
الناسِ له ، ومنْ رَيْنَ على قلبه في محبته والتَّعَصُّبِ له ، واحداً منها ،
ولا يُدانيه في حال . وهم مع ذلك يدعون علمَ كُلِّ شيءٍ ، ولا
يقولون في شيءٍ : لا ندرى ولا نعلم ؛ فكانوا كما قال الشاعر :

يَتَعَاطِي كُلَّ شَيْءٍ . وَهُوَ لَا يُحْسِنُ شَيْئاً
فَهُوَ لَا يَزِدُ دَارُشُنْدَا إِنَّمَا يَزِدُ دَارُ غَيَا

هذا إذا سِلِّمْتِ الْمَلُومُ ، وَصَحَّ السَّمَاعُ ، وَشُهِدَ لَهُمْ بِالْمَعْرِفَةِ
بِالْطَّلَبِ ، وَلِزُومِ الْمَشَايِخِ ، وَحُضُورِ الْمَجَالِسِ . فَإِنْ كَانَ فِي هَذَا دَخَلُّ
أَوْ وَقَعَ عَلَيْهِ اغْتِصَابٌ ، أَوْ لَهُ اجْتِذَابٌ ، فَإِنَّ اللَّهَ مَا دُفِعَ النَّاسُ إِلَيْهِ
مِنِ الْأَفْقَارِ إِلَى غَيْرِ مَرْضِيٍّ بِهِ ، وَالْحَاجَةُ إِلَى غَيْرِ مَنْ يُسْكَنُ إِلَيْهِ !
وَإِنِّي لَأَرِي أَشْياءً مَا أَمْلَيْتُهُ قَدِيمًا مِنِ الْمَعْانِي الَّتِي تَجَاذِبُهَا

الشُّعَرَاءَ ، وَجَلَّهَا النَّاسُ وَلَمْ يَعْرِفُوهَا | مَصْنَفَةً مُبَيِّنَةً إِلَّا بَعْدَ إِيْرَادِي [٦]
لَهَا ، قَدْ تَخْرَمَهَا قَوْمٌ ، وَأَوْرَدُوهَا مُفْرَقَةً فِي أَمَالِهِمْ ، فَبَاتَ فِي
عُلُومِهِمْ ، وَامْتَازَتْ عَنْ تَصْنِيفِهِمْ ، وَنَطَقَ مَكَانُهَا بِالْغُرْبَةِ فِيهِمْ .

وَأَنْتَ — أَعْزَّكَ اللَّهُ — تَشَهِّدُ لِي مِنْ بَيْنِ النَّاسِ أَنَّ أَبَا مُوسَى
الْحَامِضَ^(١) كَانَ يَثْلِبُنِي عَنْدَكَ وَتَنْهَاهُ ، وَيُكْثِرُ مِنْ عَيْبِي وَالظُّنُونِ

(١) هو أبو موسى سليمان بن محمد بن أحد التمويي البغدادي ، المعروف بالحامض .
كان أحد المذكورين من العلماء بنحو الكوفيين . أخذ التمود عن أبي العباس ثعلب ،
وهو القدم من أصحابه ، وجلس موشه وخلفه بعد موته ، وصنف كتاباً حاماً في الأدب =

على سائرِ ما أَمْلَيْتُهُ ، وَأَنَّهُ لَا فائِدَةَ فِي شَيْءٍ مِنْهُ . فَلَمَّا تَوَفَّ وَحُمِّلَتْ
كُتُبُهُ إِلَيْكُ ، وَجَدَتْ أَكْثَرَ مَا أَمْلَيْتُهُ مِنْ كِتَابٍ «الشامل فِي عِلْمِ
الْقُرْآن» وَكِتَابٍ «الشِّبَانُ وَالنَّوَادِرُ» وَمَا مَرَّ مِنْ شِعْرٍ أَبْنَى نُوَاسَ ، ٣
قَدْ كَتَبَهُ كَلَّهُ بِخَطْهُ ، وَاتَّخَذَهُ أَصْوَلًا يَنْفَقُ مِنْهُ تَفَارِيقٌ عَلَى مَنْ
يَقْصِدُهُ ، وَيَطْلُبُ فَائِدَتَهُ ، فَأَكْبَرَتْ ذَلِكَ وَكَثُرَ مِنْهُ عَجَبُكَ .

وَرَأَيْتُ صِنْفًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ ذَلِكَ لَيْسَ غَرْضُ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ ٦
إِلَّا أَنْ يَقْرَأُ قَصَائِدَ ، وَيَحْفَظَ بَعْضَ غَرِيبِهَا ، وَيَتَعَلَّمُ مِنَ النَّحوِ
مَسَائلَ ، وَيَنْظُرُ مِنَ اللُّغَةِ فِي كِتَابٍ ، ثُمَّ يَحْضُرُ الْمَجَالِسَ غَيْرَ مُسْتَرِيدٍ
وَلَا مُسْتَفِيدٍ . فَإِنْ وَهُمْ صَاحِبُو الْمَجَلِسِ فِي شَيْءٍ أَوْ نِسِيَّهِ اخْتَلَسُهُ ٩
وَطَارَ بِهِ ، وَظَنَّ أَنَّهُ — إِذْ حَفَظَ يَتِيًّا مِنَ الشِّعْرِ ، أَوْ مَعْنَى مِنَ الْمَعْنَى ،
لَمْ يَحْفَظْهُ صَاحِبُ الْمَجَلِسِ — فَوَقَهُ وَأَعْلَمُ مِنْهُ ، وَلَعِلَّ صَاحِبَ الْمَجَلِسِ
يَحْفَظُ أَفْوَالًا مِثْلَ ذَلِكَ وَأَكْثَرَ ، وَلَوْصُدُّرَ هَذَا الْجَاهِلُ بِنَفْسِهِ ، ١٢
ثُمَّ مُسْلِمٌ عَنْ أَلْفِ مَسَأَلَةٍ يُجَيِّبُ فِيهَا التَّصَدِّرُ كُلُّهُ ، مَا أَحْسَنَ أَنْ
يُجَيِّبَ فِي مَسَأَلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهَا .

وَكَانَ — أَعْزَّهُ اللَّهُ — بِأَشَدِ النَّاسِ حَاجَةً إِلَى مَا أَوْلَفَهُ مَا ١٥
تَقْدَمَتْ فِيهِ ، وَأَجْهَلُهُمْ بِهِ ، قَدْ ادَّهَاهَ بَعْدَ إِمْلَائِيْ لَهُ ، وَأَجَابَ فِيهِ

= وَكَانَ أَوْحَدُ النَّاسِ فِي الْبَيَانِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالْعَرِيْبَةِ وَالْلُّغَةِ وَالشِّعْرِ . تَوَفَّ سَنَةُ ٣٠٥ هـ بِينَدَاد
وَأَنْعَى قِيلَ لَهُ الْحَامِضُ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ أَخْلَاقُ شُرْسَةٍ ، فَتَقَبَّلَ الْحَامِضُ لَذَلِكَ . وَلَا احْضَرَ
أَوْسَى بِكَبِيْهِ لِأَبِي فَاتَّكَ الْمُقْتَدِرِ بِخَلَابِهَا أَنْ تَصِيرَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ . رَاجِمٌ :
وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ ٣٠٦ ، نَزَمَةُ الْأَلْبَا ٣٠٦ ، مَعْجمُ الْأَدْبَارِ ٤ / ٢٥٤ ، الْفَهْرَسُ ٧٩

بعد شرح معاينه ، لا ينسب ذلك إلى ، ولا يعترف به لي . ولست^٦
أبالي ذلك في رضاك ، ولا أحيل به مع بلوغ مراديك ، وعلمك بعجز
المدعين عما كفتنيه ، | وأن أحداً منهم لم يحسّر أن ينشد قصيدة^[٧] من شعر هذا الرجل ضامناً للقيام بما فيها ، فضلاً عن إيراد
أخباره ، والاحتجاج لما عيب عليه ، والتضمن لجميع شعره ،
والنضج عنه ، والذب عن حرمته ، والتنبيه عن^(١) جيده ، ليعلم علوه
في الشعر ، وتقدمه في الفهم .

وقد كنت عملت^٩ « أخبار الفرزدق » فدخلت في ثلاثة
ورقة ، وشرطت فيها ألا آتي بحرف ذكر في النقائض ، إلا
ما لا بد منه : من ذكر نسبه وأزواجه وغير ذلك ، مما لا يليغ^{١٢}
جيئه ثلاثين ورقة . وبذلت بالفرزدق وفي نيتها عمل أخبار جريرا
والأخطل^{١٥} بعده على الرسم الذي ذكرته . وإنما بذلت بالفرزدق
لشرفه ، وقوة أسر كلامه ، وكثرة معانيه ، وجيل مذهبة ؛ فإنه كان
مائلاً في دولة بني أمية إلى بني هاشم ، مجاهراً بفضلهم وتقديمهم .
وقد جئت بذلك في أخباره ، ولأنه يتقدم^{١٦} عندي الاثنين من طبقته
في شعره ، أعني جريراً والأخطل . ولا أعيّب من يقدم عليه ،
إذ كنا نجد أئمة من العلماء لهم آراء مختلفة ، وتقديم بعضهم

(١) كما بالأصل .

على بعض ؛ ولكتني في حَيْزٌ^(١) من يهدم الفرزدق . وابتدأتُ في عمل أخبار جرير ، فبلغني أن قوماً تضمنوا عملها على شريطي خلذاً علىَ وَكِيدَالِي ، فأمسكتُ عن إتامها امتحاناً لصدقهم ، فات بعضٌ وبقي آخرون ، ولم تُعمل حتى الساعة .

وإنه ليخفُّ علىَ من حاجتك ما يُنْقُلُ علىَ من سواك ،
لتقدمك وتقدم أخويك : أبي الفتح وأبي القاسم - أعزكم الله -
في العلم والفهم والدين والصدق ، ولما أعرَفْتُ به من فضلكم ،
وأشكرُه من بِرِّكم ؛ فأنتم كالقلتُ في قصيدة تقدمتُ لى في مدحكم ،

٩ [٨] أصفكم | جيئاً فيها :

ولا تنسَ التفضلَ من إلهٍ عليكَ بإخوةٍ نجاءَ زُهرٍ
يُرَدُّ الطَّرفُ من حَذَرٍ عليكَ
أثافي سُودٍ تَتَّتْ بِطَوْدٍ
فكانَ مُثْلَثاً ، ونجومُ نَسْرٍ^(٢)
وأشبِلُ عَيْضَةَ تَحْمِي عَرِينَا
وَقُلْمَ من شَبَاهَا كُلُّ ظُفْرٍ
فُعْمَى عنكم طَرْفُ المَنَايَا
مُقارِنَ ذِلَّةٍ وحَلِيفَ صَفْرٍ
وَلَا زالَ العَدُوُّ لكم مطِيمَا

* * *

(١) فـ الأصل : حير بالراء .

(٢) يزيد بنجوم نسر النسر الواقع ، وهو ثلاثة أنعم كانتها أثافي . وقيل له واقع لأنهم يجعلون اثنين منه جنابيه ، ويقولون قد ضمها إليه كائنه طائر وقع . (أدب الكاتب لابن قتيبة ٧٢).

وأنا مبتدئ بالجواب عن خلاف بعض الناس في أبي قاتم ،
والأسباب التي وقع لها ذلك إن شاء الله .

٣
أما ما حُكى عن بعض العلماء في اجتناب^(١) شعره وعنيبه ،
ولا أسمى منهم أحداً لصيانتي لأهل العلم جيماً ، وإبقاء علىهم ،
وحياطتي لهم ، فلا تُذكر أن يقع ذلك منهم . لأن أشعار الأوائل
٦ قد ذُللت لهم ، وكثُرت لها روايتهم ، ووجدوا آفةً قد مارشواها^(٢)
لهم ، وراضوا معانِيهَا ، فهم يقرءونها سالكين سبيلَ غيرِهم في
تفاسيرِها ، واستجادَةِ جيدهَا ، وعنيبِ رديهَا .

٩
وألفاظُ القدماء وإن تفاضلتْ فإنَّها تتشابه ، وبعضاً آخذَ
برقابِ بعض ، فيستدلون بغيرَ فوه منها على ما انكروه ، ويقوونَ
علي صعبها بما ذُللوه . ولم يجدوا في شعر المحدثين مذ عهدُ بشار^(٣)
١٢ آفةً كائنةِهم ، ولا رواةً كروائهم ، الذين تجتمع فيهم شرائطُهم ،
ولم يعرفوا ما كان يضطلعُه ويقومُ به ، وقصروا فيه بجهلوه فعادوه
كما قال الله جل وعز : (بَلْ كَذَّبُوا إِعْلَمَ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ)^(٤) ، وكما
١٥ قيل : الإنسانُ عدوُ ما جهل ، ومنْ جَهَلَ شيئاً ماداه . وفرَّ العالمُ

(١) فـ الأصل : اصحاب .

(٢) مارشوا الأرض ميشة : مرروا بها .

(٣) راجع : الأغاني (دار الكتب) ١٣٥/٣ - ٤٥٠ ، وفيات الأعيان ١٣٠

٤٧٦ ، قِزانة الأدب ١/٥٤٢ ، ٥٤١ ، الشعر والشعراء

(٤) سورة يونس ٣٩

[٩] منهم من قوله إذا سُئلَ | أَنْ يُقْرَأَ عَلَيْهِ شِعْرٌ بِشَارٍ وَأَبِي نَوَاسٍ^(١)
ومُسْلِمٍ^(٢) وَأَبِي قَامِ وَغَيْرِهِمْ ، مِنْ « لَا أَخْسِنُ » إِلَى الطَّعْنِ ، وَخَاصَّةً
عَلَى أَبِي قَامِ ، لَأَنَّهُ أَقْرَبُهُمْ عَهْدًا ، وَأَصْبَعُهُمْ شِعْرًا . وَكَيْفَ لَا يَفِرُّ
إِلَى هَذَا مَنْ يَقُولُ : اقْرَءُوا عَلَى شِعْرِ الْأَوَّلِ ، حَتَّى إِذَا سُئِلُّ عَنْ
شَيْءٍ مِنْ أَشْعَارِ هُؤُلَاءِ جَهِلَهُ ، وَإِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَلْجَأُ إِلَى الطَّعْنِ عَلَى
مَا لَمْ يَعْرِفْهُ ، وَلَوْ أَنْصَفَ لَتَعْلَمَ هَذَا مَنْ أَهْلَهُ كَمَا تَعْلَمَ غَيْرَهُ ، فَكَانَ
مَتَقْدِمًا فِي عِلْمِهِ ، إِذَا كَانَ التَّعْلُمُ غَيْرَ مُحْظَوْرٍ عَلَى أَحَدٍ ، وَلَا
مَنْصُوصٍ بِهِ أَحَدٌ ؟

ولقد حدثني بنو نَبِيَّخت^(٣) — وما رأيتُ أبا العباسِ أَحْمَدَ بْنَ
يَحْيَى عَلَى جَلَالِتِهِ عِنْدَ أَحَدٍ أَجْلٍ مِنْهُمْ وَكُلُّهُمْ يَنْتَسِبُ إِلَيْهِ فِي
تَعْلِمِهِ — أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ : أَنَا أَعَاشُ الْكِتَابَ كَثِيرًا وَخَاصَّةً أَبَا العَبَاسِ
ابْنَ ثَوَابَةَ^(٤) ، وَأَكْثَرُ مَا يَجْرِي فِي مَجَالِسِهِمْ شِعْرُ أَبِي قَامِ وَلَسْتُ
أَعْلَمُ ، فَاخْتَارُوا لِي مِنْهُ شِيَّئًا ، فَاخْتَرْنَا مِنْهُ لَهُ وَدَفَعْنَا إِلَيْهِ ، فَضَى بِهِ

(١) راجع : ترجمة الألبان ٩٦ - ١٠٣ ، الشِّعْرُ وَالشِّعْرَاءُ ٥٠١ - ٥٢٥ ،
الأغانى ١٨ - ٨ ، خزانة الأدب ١٦٨٠/١

(٢) راجع : الشِّعْرُ وَالشِّعْرَاءُ ٥٢٨ - ٥٣٥ ، الفهرست ١٦٠ ، الأغانى في
مواضع متفرقة ، خاص الحاصل ٩٠ ، سمعط الالكل ٤٢٧

(٣) نَبِيَّختُ بَالِيَاءُ أَوْ نَوْبَغْتُ بَالِوَأَوْ لَفَظُ فَارِسِي مُرْكَبٌ مِنْ كَلْمَيْنِ : نَوْ أَوْ نَوِيْ

بَعْنَى جَدِيدٍ ، وَبَغْتَ بَعْنَى حَظٍ . راجع كتاب خاندان نَبِيَّخت لِعبَاسِ إِقبالِ مِنْ ٥

(٤) هو أَحَدُ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوَابَةِ بْنِ يُونُسَ أَبُو الْعَبَاسِ الْكَاتِبُ ، أَصْلَاهُمْ نَصَارَى ،
وَقِيلَ أَنَّ يُونُسَ يَعْرِفُ بِلَبَابَةَ ، وَكَانَ جَبَانًا ، وَقِيلَ أَمْمَهُ لَبَابَةَ ، وَمَاتَ أَبُو الْعَبَاسِ سَنَة
٢٧٧ هـ . وَقَالَ الصُّولِيُّ : مَاتَ سَنَةً ٢٧٣ هـ . راجع : معجم الأدباء ٢/ ٣٦ ، ٣٧ ،
الفهرست ١٣٠ ، الطَّبَرِي٣/ ١٢٩٦ ، ١٨٠٢ ، ١٨٣٢ ، ١٨٣٣

إلى ابن ثوابة ، فاستحسنـه ، فقال له : إنه ليس مما اختـرـتـ ، وإنما
اختـارـه لـي بنـو نـوـبـختـ ، قال : فـكانـ يـنـشـدـنـا الـبـيـتـ منـ شـعـرـهـ ثـمـ
يـقـولـ ماـ أـرـادـ بـهـذـاـ ؟ فـقـسـرـحـهـ لـهـ ، فـقـوـلـ أـحـسـنـ وـالـلـهـ وـأـجـادـ !
فـهـذـاـ قـصـةـ إـمـامـ مـنـ أـئـمـةـ الطـاعـنـينـ عـلـيـهـ عـنـهـمـ .

وـأـمـاـ الصـنـفـ الـآـخـرـ فـأـنـاـ أـذـكـرـهـ بـعـدـ فـرـاغـىـ مـنـ فـصـلـ عـنـ
لـيـ فـيـ ذـكـرـ الـمـدـنـينـ إـنـ شـاءـ اللـهـ .

إـلـمـ — أـعـزـكـ اللـهـ — أـنـ أـلـفـاظـ الـمـدـنـينـ مـذـعـهـدـ بـشـارـ إـلـىـ
وـقـتـناـ هـذـاـ كـالـمـتـقـلـةـ إـلـىـ مـعـانـ أـبـدـعـ ، وـأـلـفـاظـ أـقـرـبـ ، وـكـلـامـ أـرـقـ ،
وـإـنـ كـانـ السـبـقـ لـلـأـوـائـلـ بـحـقـ الـاخـرـاعـ وـالـابـتـاءـ ، وـالـطـبـعـ
وـالـأـكـتـفاءـ ؛ وـأـنـهـ لـمـ تـرـ أـعـيـنـهـ مـاـ رـأـهـ الـمـدـنـونـ فـشـبـهـوـهـ عـيـانـاـ ، كـاـ
لـمـ يـرـ الـمـدـنـونـ مـاـ وـصـفـوـهـ هـمـ مـشـاهـدـةـ وـعـاـنـوـهـ مـدـةـ دـهـرـهـ مـنـ ذـكـرـ
الـصـحـارـىـ وـالـبـرـ وـالـوـحـشـ وـالـإـبـلـ | وـالـأـخـبـيـةـ . فـهـمـ فـيـ هـذـهـ أـبـدـاـ [١٠]
دـوـنـ الـقـدـمـاءـ ، كـاـ أـنـ الـقـدـمـاءـ فـيـاـ لـمـ يـرـوـهـ أـبـدـاـ دـوـنـهـمـ ؛ وـقـدـ يـئـنـ هـذـاـ
أـبـوـ نـوـاسـ بـقـوـلـهـ :

صفـةـ^(١) الـطـلـولـ بـلـاغـةـ الـفـدـمـ^(٢) فـاجـمـلـ صـفـاتـكـ لـابـنـ الـكـرـمـ

سـطـرـ ١٥ـ الـفـدـمـ = الـقـدـمـ .

(١) دـيـوـانـهـ ٣٢٣ـ ، ٣٢٤ـ ، زـمـنـ الـآـدـابـ / ٢ـ ، جـواـهـرـ الـأـلـفـاظـ لـقـدـمـاءـ
ابـنـ جـعـفرـ ٣١٣ـ ، إـجـمـازـ الـقـرـآنـ لـلـبـاقـلـانـيـ ٢١١ـ

(٢) الـفـدـمـ : الـعـيـ عنـ الـكـلـامـ فـيـ تـقـلـ وـرـخـاوـهـ وـقـلـةـ فـهـمـ (ـقـامـوسـ) .

ثم يقول فيها :

تصفُ الطَّلْوَلَ عَلَى السَّمَاعِ بِهَا
أَفْدُوا الْعِيَانَ كَأَنَتْ فِي الْفَهْمِ ٢
وَإِذَا وَصَفْتَ الشَّيْءَ مُتَبِعًا لَمْ تَخْلُ مِنْ زَلْلٍ وَمِنْ وَهْمٍ ٣
وَلَأَنَّ الْمُتَأْخِرِينَ إِنَّا يَجْرُونَ بِرَبِيعِ الْمُتَقْدِمِينَ ، وَيَصْبُونَ عَلَى
قَوْلِهِمْ ، وَيَسْتَمْدُونَ بِلَعَابِهِمْ^(١) ، وَيَنْتَجُونَ كَلَامَهُمْ ، وَقَلَماً أَخْذَ
أَحَدُهُمْ مَعْنَىً مِنْ مَتَقْدِمٍ إِلَّا أَجَادَهُ . وَقَدْ وَجَدْنَا فِي شِعْرٍ هُؤُلَاءِ ٦
مَعْنَىً لَمْ يَتَكَلَّمَ الْقَدْمَاءُ بِهَا ، وَمَعْنَىً أَوْمَأُوا إِلَيْهَا ، فَأَنَّى بِهَا هُؤُلَاءِ
وَأَحْسَنُوا فِيهَا ، وَشَعْرُهُمْ مَعَ ذَلِكَ أَشْبَهُ بِالزَّمَانِ ، وَالنَّاسُ لَهُ أَكْثُرُ
استِعْمَالًا فِي مَجَالِسِهِمْ وَكِتَابِهِمْ وَتَثْلِيمِهِمْ وَمَطَالِبِهِمْ . ٩
وَقَدْ اسْتَحْسَنَ النَّاسُ — أَعْزَزَكَ اللَّهُ — لِأَمْرِي الْقَيْنِيسِ تَشْبِيهَهُ
شَيْئَيْنِ بِشَيْئَيْنِ فِي يَتِّ وَاحِدٍ ، قَالُوا : لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ بَعْدَهُ عَلَى أَنْ
يَأْتِيَ بِهِلَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ فِي وَصْفِ عَقَابٍ : ١٢
كَأَنَّ^(٢) قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبَيَا وَيَابَسَا

لَدِي وَكَرِهَا الْعَنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي

سُطْر٢ كَأَنَتْ فِي الْفَهْمِ = كَأَنَتْ فِي الْعِلْمِ = كِتَابُ الْعِلْمِ .

٣ وَصَفْتَ = نَفَتْ / مِنْ زَلْلٍ وَمِنْ وَهْمٍ = عَنْ غُلْطٍ وَعَنْ دَمٍ .

(١) أَبْنَتْهُ (هـ) : بِلَعَابِهِمْ .

(٢) العَدُدُ التَّمِينِ ١٥٤ ، الشِّعْرُ وَالشِّعْرَاءُ ٥٥ ، زَهْرَ الْآدَابِ ٣/١٨٤ ،
الشَّرِيفِيُّ ٢٠٧/٢ ، شِرْحُ شَوَّاهِدِ الْمُقْنِى ٢٠٣ ، الطَّرازِ ١/٢٩١ ، ٢٩١ ، ١٧٦ ،
الْكَاملُ لِلْبَرْدِ ٤٤٧ ، مَعَاهِدُ التَّصْبِيْصِ ١/١٤٣ ، دِيَوَانُ الْمَانِيِّ ٢/٦٧ ، سِرُّ الْفَصَاحَةِ ٢٣٧ ،
إِعْجازُ الْقُرْآنِ ٧٣ ، الْمِيَوَانِ ٣/١٩ .

(٢)

ولقد أحسن فيه وأجل ، فقال بشار :

كَانُ^(١) مُثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا وَأَسْيَافَنَا لِلَّهِ تَهَاوَتْ كَوَاكِبُه
وَهَذَا أَعْمَى أَكْمَهُ ، لَمْ يَرِهَا بَيْنَهُ قَطُ ، فَشَبَّهَ حَدَسَا فَأَحْسَنَ
وَأَجْلَ^(٢) ، وَشَبَّهَ شَيْئَيْنِ بِشَيْئَيْنِ فِي بَيْتٍ . وَقَدْ نَحَا هَذَا مُنْصُورٌ
النَّمَرِي^(٣) فَقَالَ :

لَيل^(٤) مِنَ النَّقْعِ لَا نَبْعِمْ وَلَا قَرْمٌ إِلَّا جَبِينُكَ وَالْمَذْرُوبَةَ الشَّمْرُ
وَقَالَ الْعَتَابِي^(٥) :

سطر ٢ رؤوسنا = رؤسهم .

٦ لانجم = لا شمس / المذروبة = المدرة .

(١) المريضي ١/٣٧١ ، المختار ١ ، تقد الثر ٧٥ ، سر الفصاحة ٢٣٧
يتيمة الدهر ٩٥/١ ، أسرار البلاغة ١٤٠

(٢) قيل له يوماً وقد أنسد قوله : كأن مثار النقع الحـ ما قال أحد أحسن من
هذا التشبيه ، فنـ أين لك هذا ولم تـ الدنيا قـ ولا شيئاً فيها ؟ قالـ إنـ عدمـ النـظرـ
يقوىـ ذـكـاءـ القـلبـ ، ويقطعـ عنـهـ الشـغلـ بماـ يـنـظـرـ إـلـيـهـ مـنـ الأـشـيـاءـ ، فـيـتوـفـرـ حـسـهـ ، وـتـذـكـرـ
فـرـيمـهـ ، ثـمـ أـنـسـدـ :

جَبَتْ جَنِينَا وَالْذَّكَاهُ مِنَ الْعِلْمِ
وَغَاضَ ضَيَاءُ الْعَيْنِ لِلْعِلْمِ رَافِدًا
لِلْبَرِّ إِذَا مَا ضَيَعَ النَّاسُ حَصَالًا
وَشَعْرُ كَنُورِ الرُّوضِ لَا مَتَّيْنِهِ
[الأغانى ٢٣/٣]

(٣) هو مُنصور بن سلامة بن الزيرقان ، من التمر بن قاسط ؟ وكان مع الرشيد
مقدماً ، وكان يعتـ إلـيـهـ بـأـمـ العـباسـ بـنـ عـبدـ الـمـلـكـ وهـ غـرـةـ وـامـهاـ تـبـيلـةـ . وـكانـ الرـشـيدـ
يـعطـيهـ وـيجـزـلـ ، وـكانـ يـظـهـرـ لهـ أـنـ عـبـاسـ الرـأـيـ مـنـافـ لـآلـ عـلـيـ وـلـغـيرـهـ . رـاجـعـ : الشـعرـ
وـالـشـعـرـاءـ ٥٤٦ ، الأـغانـىـ ١٣ـ/١٦ـ - ٤٥ـ ، خـاصـ الـخـاتـمـ ٨٨ـ ، فـعـطـ الـلـاـكـلـ ٣٣٦

(٤) المكربـيـ ١/٣٧٩ـ ، الصـنـاعـتـيـنـ ١٩٠ـ ، مـعـاـدـ التـصـيـصـ ١ـ ، الأـغانـىـ ١ـ ، دـارـ السـكـبـ ١٩٦ـ/٣ـ ، الـحـيـوانـ ٣ـ/٣ـ ، المـخـاتـرـ ١ـ

(٥) هو كلثوم بن عمرو من بنى قطلب من بنى عتاب من ولد همرو بن كلثوم ،
ويكنى أبا عمرو . كان شاعراً حسناً ، وكانتا في الرسائل عجيناً ، أصله من الشام من أرض
قتسين . صحب البراءة وطاهر بن الحسين ، وهو أديب مصنف حسن الاعتزاز =

[١١] | تبني^(١) سبابكها من فوق روسيهم^(٢)

سَقْفًا كَوَا كَبُّهُ الْبَيْضُ الْمَبَاتِيرُ

واستحسنوا قول النابنة^(٣) يعتذر إلى النعما في كلة:

فإنك^(٤) كالليل الذي هو مدركي

وإن خلت أن المتأي عنك واسع

٦ خطاطيفُ حُجْنٌ في جبال متينة

تمد بها أيند إليك توأزع^(٥)

فقال سلم الخاسر^(٦) يستذر إلى المهدى في أبيات:

سطر ١ تبني = مدبت / روسيهم = هامهم / تبني سبابكها من فوق

روسيهم سقفا = كاتعا النعم يوما فوق أروسيهم سقف.

٢ سقفا = ليلا / المباتير = المباتير.

= رسائله وشرمه . يشبه في المحبين بالناابة في الجاهلية توقف في حدود المفترين والمأثرين .

راجع : فوات الوفيات ١٣٩/٢ ، الأغانى ٢/١٢ - ١٠ ، الشمر والشعراء ٥٤٩ ،

خاص الحاس ٨٩، ٨٨ ، صروج الذهب ٢٥/٧ ، معجم الأدباء ٦/٤١٢ - ٤١٥ ،

الهرست ١٢١

(١) الشمر والشعراء ٤٧٩ ، العكبرى ٤١٣/٢ ، الصناعتين ١٩٠ ، أسرار

البلغة ١٤٠ ، المختار ١ ، المحيان ٣/٣٩ منسوباً فيه لبشرار .

(٢) جمع راس مختلفاً .

(٣) راجع : الأغانى ١٦٢/٩ - ١٧٧ ، الشمر والشعراء ٧٠ - ٨٥ ، ابن

عساكر ٥/٤٢٤ - ٤٢٩ ، محيط الآلى ٧٩١٥٨

(٤) العقد الثمين ٢٠ ، الأغانى ١٦٣/٩ ، محيط الآلى ٥٧٠ ، الشمر والشعراء

٨٠ ، سر المصالحة ٢٣٦ البيت الأول فقط ، خاص الحاس ٧٦. البيت الأول فقط ، المربيى

١١٠ /١ ، الطراز ١/٢٩١ ، الخزانة ١/١٤٥ ، إنجاز القرآن ٧٦ ، أسرار البلاغة

ابن عساكر ٥/٤٢٦ ، شرح شوامد المتقى ٣٠ ، المتخل للتعالى ١٧٠ ، تقد الشر ٧٦٥٠

(٥) حجن مسورة ، يقول : أنت في قدرك على خطاطيف عقف يمد بها ، وأنا

شكدو عمد بذلك الخطاطيف .

(٦) هو سلم بن عمرو بن حادموى بني قيم بن صرة ، شاعر مطبوع من شعراء =

إني^(١) أَعُوذُ بِخَيْرِ النَّاسِ كُلَّهُمْ
وَأَنْتَ ذَالِكَ عَا تَائِي وَتَجْتَبِينُ
وَالدَّهْرُ لَامْلَجَأْنِيْهُ وَلَا هَرَبَ
وَلَوْمَلَكْتُ عِنَانَ الرَّيْحَ أَصْرَفْهُ
فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مَا فَاتَكَ الْطَّلْبُ

وهذا البيت من قول الفرزدق للحجاج :

ولو^(٢) حملتني الريح ثم طلبتنى

لُكْنَتُ كَشْنِيْهُ أَدْرَكْتُهُ مَقَادِرُهُ

يجعل حيال « وإنك كالليل » ، « وأنت كالدهر » ، وجعل حيال
« خطاطيف حجن » ، « ولو ملكت عنان الريح » ، وأحسن . على
أن علي بن جبلة^(٣) قد مدح بمثل معنى النابنة حميدا^(٤) فقال :

= الدولة العباسية . كان متقطعاً إلى البرامكة ، وكان يلقب بالحاسر لأن أباه خلف له مالاً فأنفقه على الأدب فقال له بعض أهله : إنك الحاسن الصفة فلقب بذلك . ثم مدح الرشيد فأمر له عائلاً ألف درهم وقال له : كذب بهذا المال من ليك بالحاسر ؟ بخادم بها وقال : هذا ما أنفقته على الأدب ثم ربعت الأدب ، فأنا سلم الرابع لا سلم المتأسر . وقيل في تلقيه بهذا غير ما ذكر . وكان سلم ثليينا ل بشار بن برد و صديقاً لأبي التاهية ، وله شعر كثير أجاد في أكثره . وتوفى في خلافة الرشيد سنة ١٨٦ هـ . راجع : معجم الأدباء ٢٤٧ / ٢٤٩ - ٢١٢ / ٢١٥ ، الأغاني ١٤٦ / ٧٤ - ٧٣ / ٢١ ، الخزانة ٤ / ٩٤ ، سبط الآلى ٧٨٧ .

(١) زهر الأدب ٤ / ١٦٦ ، التعلل ١٨٠

(٢) غير موجود في ديوانه ، زهر الأدب ٤ / ١٦٦

(٣) هو أبو الحسن علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن المروف بالسكون ، الشاعر المشهور ، أحد فنول الشعراء المبرزين . قال المباحث في حقه : كان أحسن خلق الله إلئاكادا ، وما رأيت مثله بدوبا ولا حضريا . وكان من أبناء الموالى من الشيعة الخراسانية من أهل بغداد . استند شعره في مدح أبي دلف القاسم العجلاني وأبي غانم حميد بن عبد الحميد الطوسي ، وزاد في تعظيمهما وتفعيل أبي دلف خاصة حتى فضل من أجله ريبة على مصر وجاوز الحد في ذلك . فيقال إن المأمون طلبه حتى ظهر به فسل لسانه من قفاه ، ويقال بل هرب ولم يزل متواريا حتى مات سنة ٢١٣ هـ . راجع : الأغانى ١٨ / ١٠٠ - ١١٤ ، وفيات الأعيان ٤٨٣ ، الشعر والشعراء ٥٥٣ - ٥٥٠ ، خاتم الخامس ٩٤ ، ٩٣ ، شذرات الذهب ٢ / ٣١ ، ٣٠ ، سبط الآلى ٣٤٠

(٤) هو أبو غانم حميد بن عبد الحميد الطوسي . راجع : وفيات الأعيان في مواضع متفرقة ، شذرات الذهب ٢ / ٣١ ، الطبرى ٣ / ١٠٣٧ - ١٠٣٠

وَمَا لِأَمْرِيٌّ^(١) حَاوَلْتَهُ عَنْكَ مَهَرَبٌ

وَلَوْ رَفَعْتَهُ فِي السَّمَاءِ الْمَطَالِعِ

بَلَى هَارِبٌ لَا يَهْتَدِي لِمَكَانِهِ

ظَلَامٌ وَلَا ضُوءٌ مِنَ الصَّبَحِ نَاطِعٌ

فَلَابْنِ جَبَلَةِ أَنَّهُ زَادَ فِي الْمُغْنِي وَأَشْبَعَهُ ، وَعَلَيْهِ أَنَّهُ جَاءَ بِهِ فِي يَيْتَيْنِ ،

وَالنَّابِغَةُ جَاءَ بِهِ فِي يَيْتٍ وَلِهِ السَّبِقُ . وَمُثَلُّ قَوْلِ ابْنِ جَبَلَةَ : « وَلَوْ ٦

رَفَعْتَهُ فِي السَّمَاءِ الْمَطَالِعِ » قَوْلُ الْبَحْرَى :

سُلِّبُوا^(٢) وَأَشْرَقَتِ الدَّمَاءُ عَلَيْهِمْ

مُحَمَّرَةً فَكَانُوكُمْ لَمْ يُسْلِبُوا ٩

وَلَوْ كُنُوكُمْ رَكِبُوا الْكَوَاكِبَ لَمْ يَكُنُ

لِمُجَدِّهِمْ عَنْ أَخْذِ بَأْسِكَ مَهَرَبٌ

١٢ | [١٢] قَوْلُ سَلْمٍ « وَأَنْتَ كَالْدَهْرِ » مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ الْأَخْطَلِ^(٣) :

سطر ١١ مجدهم عن أخذ بأسك = ليجيرم من جلد بأسك / عن أخذ = من أخذ.

(١) زهر الآداب ٤/١٦٧ البيت الأول فقط.

(٢) ديوانه ١٨٩/٢ ، زهر الآداب ٤/١٦٧ ، الموازنة ١٢٨ البيت الأول فقط ، كتاب البديع لابن المتر ٥٢ البيت الأول فقط.

(٣) البيت لشعلة بن فائد بن هلال ، وقصته مشهورة مع هشام بن عبد الملك : لما أكرمه هشام على الإسلام فأبى ، فقطع هشام قطعة لحم من خنز شعلة وأطعمه ، ففي هذا يقول شعلة :

أَمِنْ حَزَّةً فِي الْخَنْدَنِ مِنْ تَبَاشِرَتْ عَدَانِ فَلَا تَقْسِ عَلَى وَلَا وَرِ

وَلَنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَفَلَهُ لِكَالْدَهْرِ لَا عَارِبًا فَعَلَ الدَّهْرِ

راجم : كتاب المؤتلف والمتنازع من أمماء الشعراة للأمدي — نسخة الأستاذ الميفي .

وإن^(١) أمير المؤمنين وفِيلَهُ لِكَالدَّهْرِ لَا يَأْتِي بِمَا فَعَلَ الدَّهْرُ

وأحسن ما قال الأوائل في الأوطانِ ومحبّتها ، والتشوق إليها ،

ما أنسدفي أبو أحد يحيى^(٢) وغيره :

بلاد^(٣) بها حل الشباب تماهىٌ وأول أرض مس جلدي ترابها

وقال ابن ميادة^(٤) :

سطر ٤ حل الشباب تماهىٌ = عق الشاب تيمى = نيطت على تماهى

(١) معجم الأدباء ٥١٢/٦ ، زهر الأدب ١٦٧/٤ ، المؤتلف والختلف ١٨ ،

معجم الشعراء ١٤١

(٢) هو أبو أحد يحيى بن علي بن أبي منصور ، المعروف بابن المنجم . كان أدبياً شاعراً مطبوعاً ، وكان أشعر أهل زمانه وأحسنهم أدباً وأكثراً افتئاناً في علوم العرب والجم ، ونادم المتضند والمكتنى من بعده . ولد سنة ٢٤١ هـ وتوفي سنة ٣٠٠ هـ . راجع : نزهة الألباء ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، الفهرست ١٤٣ ، ونبات الأعيان ٤٩٥ ، معجم الأدباء ٢٨٧/٧ ، ٢٨٨ ، ٤٠٦ ، ٦٧٦ وهـ :

ألم تعلمي يا دار بلجاء أني إذا أخصبت أو كان جديباً جنابها
أحب بلاد الله ما بين معرف إلى وسلمي أن يصوب سهامها
بلاد بها عق الشاب تيمى وأول أرض من جلدي ترابها
وورد البيتان الآخرين أيضاً في زهر الأدب باختلاف في الرواية .

(٤) هو الرماح بن أبربن ثوبان أو ثريان بن سراقة بن مصر ، ويكنى أبا شراحيل أو أبا شراحيل المري المعروف بابن ميادة ، وميادة أمه وكانت أم ولد . وكان عريضاً للفرز طالباً مهاجة الشعراء ومساية الناس . وكان يضرب يده على جنب أمه وهي قوله :

اعترضي ميادة للتوافق

أي اشتدى . وهو شاعر عجيد من مخزون الدولتين الأمورية والعباسية . مات في خلافة المنصور سنة ١٤٩ هـ . راجع : الشعر والشعراء ٤٨٤ ، الأغاني (دار الكتب) ٢٦١/٢ - ٣٤٠ ، معجم الأدباء ٢١٢/٤ - ٢١٤ ، ابن عساكر ٣٢٨/٥ ، خزانة الأدب ٧٧/١ ، سبط الآلى ٣٠٦ .

ألا^(١) ليتَ شِعْرِي هُل أَيْتَ لِيلَةً
 بِحَرَّةٍ لِيلَى حِيثُ رَبَّنِي أَفْلَى
 بِلَادٍ بِهَا نِيَطَتْ عَلَى قَلَائِدِي
 وَقُطْعَنَ عَنْ حِينَ أَدْرَكَنِي عَقْلِي
 فَإِنْ كُنْتَ عَنْ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ حَابِسِي
 فَأَفْشِ عَلَى الرِّزْقَ وَاجْعُ إِذْنَ شَنْلِي^٦
 إِلَى شَبِيهِ بِهَذَا . بَخَاءُ ابْنِ الرَّوْيِ^(٢) فَذَكَرَ الْوَطَنَ، وَبَيْنَ عَنِ الْمَلَةِ
 الَّتِي لَهَا يُحِبُّ ، وَجَمِعَ مَا فَرَّقَوْهُ فِي أَيَّاتٍ مِنْ قَصِيدَةٍ فَقَالَ :
 وَلِي^(٣) وَطْنٌ آتَيْتُ أَلَا أَيْسَهُ وَأَلَّا أَرَى غَيْرِي لِهِ الدَّهْرَ مَالِكًا^٩

سُطْر٢ رَبِّنِي = رَبِّنِي .

» ٣ قَلَائِدِي = تَعْأَيِّي .

» ٤ وَقُطْعَنَ = وَحْلَنَ .

» ٥ حَابِسِي = مَانِي .

» ٦ فَأَفْشَ = فَأَبْسَرَ .

- (١) أورد صاحب الأغاني قصة هذه الأيات الثلاثة قال : أخبرنا يحيى بن علي ... عن عبد السلام بن الفضال قال : عارضني ابن مبادة فقال : أنشدني ابن الفضال ، فأنشدته :
- ألا ليت شعرى هل أيت ليلة بصراء ما بين التوفة والرمل
 وهل أزجرن العيش شاكمة الوجي كما عسل السرحان بالبلد المخل
 وهل أمعن الدهر صوت حامة تغنى حامات على فتن جلل
 وهل أشربن الدهر منزد سحابة على شهد الأفقاء حاضره أهل
 بلاد بها نيطت على تعانى وقطعن عن حين أدركنى عقلى
 قال : فأنا الرواية بهذا البيت ألح . راجع : الأغاني (دار الكتب) ٣١١/٢ ، زهر
 الآداب ١٠٣/٣ ، ابن عساكر ٣٢٨/٥ باختلاف ، ضمط اللآلى ٢٧٣ باختلاف .
- (٢) راجع : وفيات الأعيان ٤٨٧ - ٤٨٩ ، الفهرست ١٦٥٠ ، ضمط اللآلى ١٦٠
- (٣) الأيات في سليمان بن عبد الله بن طاهر ، يستدعيه ابن الروى على رجل من التجار
 يهرف بابي كامل ، كان أجراه على بيع داره واقتضبه بعض جدرانها . راجع ديوانه ١٢ ،
 نهر الآداب ٩٩/٣ ، المعرفى ١ ، ٢٢٩ ، مطالع البيور ٢٩٥/٢ ، مجمع الشراء ٢٩٠ .

عَهِدْتُ بِهِ شَرْخَ الشَّبَابِ وَنِفَّعَةً
كِنْعَمَةٌ قَوْمٌ أَصْبَحُوا فِي ظِلِّ الْكَا
فَقَدْ أَلْفَتُهُ النَّفْسُ حَتَّى كَانَهُ
لَهَا جَسْدٌ إِنْ غَابَ غُودِرْتُ هَالِكَا
وَجَبَّبَ أَوْطَانَ الرِّجَالِ إِلَيْهِمْ
مَارِبُّ قَضَاهَا الشَّبَابُ هُنَالِكَا
إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَرُوهُمْ
عُهُودَ الصَّبَابِ فِيهَا خَنُوا لِذَلِكَا
وَاسْتَحْسَنَ النَّاسُ لِلنَّابَةِ—فِيمَا تَقَلَّ^(١)—وَصَفَهُ :

٦ وَإِذَا^(٢) طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ

رَأَيَ الْمَجَسَّةَ بِالْعَبَيرِ مُقْرَمَدٌ^(٣)

[١٣] وَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ عَنْ مُسْتَحْصِفٍ

نَزَعَ الْحَزَوْرَ بِالرِّشَاءِ الْمُحَصَّدٍ^(٤)

وَقَالَ غَيْرُهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَزَادَ وَنَقَصَ ، بِفَعْلِ أَبْنِ الرَّوْمَى مَا فَرَقُوهُ

فِي ثَلَاثَةِ آيَاتٍ فَقَالَ :

١٢ لَهَا^(٥) حِرْرٌ يَسْتَعِيرُ^(٦) وَقَدَّتَهُ
مِنْ قَلْبِ صَبَبٍ وَصَدْرِ ذِي حَنَقٍ
كَأْنَا حَرَّةٌ لِخَابِرٍ مَا أَهْبَتْ فِي حَشَاءِ مِنْ حُرَقٍ

سطر ١٣ لخابر = لذاته / أهبت = أوقدت .

(١) في الأصل : فما عل ، وأنبتها (هـ) : فيها يقل

(٢) البستان من قصيدة قالها النابغة يصف فيها التجربة امرأة النعمان مطلعها :

أَمِنْ آلَ مِيَةِ رَاعٍ أَوْ مَفْتَدِي بِعْلَانَ ذَا زَادَ وَغَيْرَ مَرْوَد

(٣) القرميد : كل ما على به الزينة كالجلبس والزعفران ، والمقرمد هنا المطل ، وقد يراد به الضيق من قولهم : امرأة مقرمة الرفدين أي ضيقهما .

(٤) المزور : الفلام إذا اشته وقوى ، يقال للقام إذا راهق ولم يدرك بعد : حزور ، وإذا أدرك وقوى واشتده فهو حزور أيضًا ؛ والمحمد : الشديد القتل .

(٥) زهر الآداب ٢٠٩/١ ، التويري ٢/٣٨

(٦) في الأصل : تستمير ، بالثاء

يَزَادُ دُنْيَاً عَلَى الْمِرَاسِ كَمَا تَزَادُ دُنْيَاً نُشُوتُهُ الْوَهَقِ^(١)
وفي هذه القصيدة وصف سوداء ولها عنى بما مضى ، فتقدم الناس
في الوصف فقال :

٣
أَكَسَّهَا الْحُبُّ أَنْهَا صُبِّفَتْ صُبِّعَةَ حَبَّ الْقُلُوبِ وَالْحَدَقِ
فَانْصَرَفَتْ نَحْوَهَا الضَّيَاءُ وَالْأَبْصَارُ يُعْنَقُنَّ أَيْمَانًا عَنَقِ
وَإِنَّا جَئْنُ بَابَنِ الرَّوْمِ لِأَنَّهُ مَنْ رَأَيْتُ وَشَاهَدْتُ ، وَهُوَ
٦ أَقْرَبُ الْمُحْسِنِينَ عَهْدًا ، وَآخْرُهُمْ مُوْتًا ، وَلَوْ تَرَفَّعْتُ إِلَى أَبِي قَامِ
وَمُسْلِمٍ وَأَبِي الْمَاتَاهِيَةِ^(٢) وَأَبِي نَوَّاصٍ وَبِشَارٍ ، لَرَأَيْتُ مُثْلَ هَذَا يَكْثُرُ ،
٩ فَكَنْتُ أَخْرُجُ مَا قَصَدْتُ إِلَى غَيْرِهِ .

حدثنا محمد بن سعيد^(٣) قال ، حدثنا عمر بن شبة^(٤) عن

سُطْرٌ يُعْنِقُ أَيْمَانًا عَنَقَ = يُشْفَنُ أَيْمَانًا عَنَقَ .

(١) الأنشوطة : عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة النكة ، يقال : ما عفلاك بأنشوطة أي ما مودتك بوامية ؟ ونشطت الجبل أنشطته نشطاً : ربته ، وإذا حلته فقد أنشطته . والوهق : جبل كالطّول تشد به الإبل والخيل للاستد .

(٢) راجع ترجمة أبي الماتاهية في : الأغانى (دار الكتب) ١/٤ - ١١٢ ، وفيات الأعيان ١٠٩ - ١٠٩ ، الشعر والشعراء ٤٩٧ - ٥٠١ ، سبط اللآلى ٥٥١ .

(٣) انظر الطبرى ١٩٤١/٢ ، كتاب الأوراق ١٣ ، ٣٠ ، ٤٤٤ ، ٢١٧ .

(٤) هو أبو زيد عمر بن شبة واسم زيد ، كان صاحب أخبار ونواذر ، وصف تاريخ البصرة . ولد سنة ١٧٣ هـ . ومات سنة ٢٦٢ هـ . بسر من رأى . وإنما سمى شبة لأن أمها كانت ترقضه وتقول :

بَا بَأْبَى وَشَبَا وَعَاشَ حَتَّى دَبَا^١
شَبَّيْنَا كَبِيرًا خَبَا

واجع : معجم الأدباء ٤٨/٦ ، شذرات الذهب ١٤٦/٢ ، الفهرست ١١٢ ، ١١٣ ، وفيات الأعيان ٥٢٨ ، ٥٢٧

الأصمى^(١) قال : كان الناس يقدّمون قولَ أبي النَّجْمِ^(٢) :
 كَانَ^(٣) تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْعَطِ^(٤) إِذَا بَدَا مِنْهَا الَّذِي تُعْطِي
 شَطَّارَ مِيتَ فَوْقَهُ^(٤) بِشَطَّ^(٥) ضَخْمَ الْقَذَالِ حَسَنَ الْخَطِّ^(٦)
 كَانَهُ قُطْ^(٧) عَلَى مِقْطَ^(٨) كَهَامَةِ الشِّيْخِ الْيَمَانِيِّ الْفَطِّ^(٩)
 لَمْ يَعْلُ^(٧) فِي الْبَطْنِ وَلَمْ يَنْخُطْ^(٩)

٦ حتى قال بشار :

عِزَاءٌ مِّنْ سِرِّ بْنِ مَالِكٍ لَّهَا حِرْ منْ بَطْنِهَا أَرْفَعُ [١٤]

(١) رابع : نزحة الألب ١٥٠ - ١٢٢ ، الفهرست ٥٥ ، سمط اللآل١ ٣٥١

(٢) هو الفضل بن قدامة من مجل ، كان ينزل بسواد الكوفة في موضع يقال له الفرك أقطعه لياه هشام بن عبد الملك ؟ وراجز العجاج وأنشد هشام بن عبد الملك أرجوزة التي أولها :

الحمد لله العلي الأجل الواسع الفضل الوهوب المجل
وهي أبجود أرجوزة للعرب . راجع : الشعر والشعراء ٣٨٦ - ٣٨١ ، الأغاني
١٤٨ - ٨٣ - ٧٧/٩ ، طبقات الشعراء لابن سلام

(٣) ذكر صاحب الأغاني . هذه الأشعار باختلاف وصفتها :

علقت خودا من بنات الرط ذات جهاز مضقط ملط
رابي الحبس جيد الخط كأنه قط على منط
إذا بدا منها الذي تقطي كأن تتحت ثوبها المنط
شطا رميته فوقه بشط لم ينز في البطن ولم ينحط
فيه شفاء من أذى القطع كهامة الشیخ الیمانی الثط
ragع : الأغاني ٧٩/٩ ، المخصوص ٤/١٣٥ البيت الأول فقط باختلاف ، أدب الكتاب
لابن قتيبة ٥٢٢

(٤) كذا في أدب الكتاب والأغاني والمخصوص ، وفي الأصل : رميته تتحمه .

(٥) الشط : السنام .

(٦) يقال : رجل ثقيل البطن يطىء ، أو هو القليل شعر اللحمة ، وقيل هو
الثقيف اللعنة من المعارضين ، وقيل هو أيضًا القليل شعر الحاجبين (السان) .

(٧) في الأصل : « يد » وكتب تتحتما : « يعل » .

زُينَ أَغْلَاهِ بِإِشْرَافِهِ وَانْضَمَّ مِنْ أَسْفَلِهِ الْمَشْرَع
فُتِّيَ عَلَى ذَلِكَ خَفْظَهُ النَّاسُ وَقَدَّمُوهُ .

وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي ذِكْرِ الشَّيْبِ مِنْ قُدْمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، ٣
فَأَجْمَعَ الْحُذَّاقُ بِعِلْمِ الشِّعْرِ وَتَبَيَّنَ لِلْفَاظِهِ ، أَنَّهُ لَمْ يُقْلَنْ فِيهِ أَحْسَنُ مِنْ
قَوْلِ مُنْصُورِ التَّمَرِيِّ ، وَوَقْعِ الْإِجْمَاعِ عَلَيْهِ ، فَاَضَرَّهُ تَأْخِرُهُ إِذ
وَقَعَ الْأَجْوَدُ لَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

٦ مَاتِنْقَضِيٌّ^(١) حَسَرَةٌ مَنِيٌّ وَلَا جَزَعُ
إِذَا ذَكَرْتُ شَبَابًا لِيَسَ يُرْتَجِعُ
٩ بَانَ الشَّابُ وَفَاتَنِي بِشِرَّتِهِ^(٢)
صُرُوفُ دَهِنٍ وَأَيَّامُهَا خُدَعُ
ما كَنْتُ أَعْطَى شَبَابِي كُنْهَ غِرَّتِهِ
١٢ حَتَّى مَضَى فَإِذَا الدُّنْيَا لَهُ تَبَعُ
إِنْ كَنْتَ لَمْ تَطْعَمِ ثُكْلَ الشَّابِ وَلَمْ

تَشَجَّبِي بُغْصَتِهِ فَالْمَذْرُ لَا يَقْعُ

سُطْر٧ حَسَرَةٌ = حَرَقَةٌ = عَبْرَةٌ .

٩ وَفَاتَنِي = وَنَابَتِي / بِشِرَّتِهِ = بِلَذَتِهِ = بِفَرْقِهِ .

١١ أَعْطَى = أَوْفَى / غِرَّتِهِ = عَزَّتِهِ .

١٢ مَضَى = اَنْقَضَى .

(١) الأغاني ١٢، ١٩، ٢٢، ٢٦٦، الفريسي ٢/٢٦٦، الغيث المسجم ٢/١٠٣، زهر الأداب ٣/٦٧، ٦٨، المتعل ١٧٥، البيت الثالث فقط، أمال المرتضى ٣/٦٢، كتاب البديع ١٣، البيت الثالث فقط، سمط اللآل ٣٣٦، البيان الثالث والخاص .

(٢) الفرة : النشاط والرغبة .

أبكي مثباباً سُلِّيَّناهُ وكان ولا
 ثُوفِي بقيمةِ الدُّنيا وما تَسْعُ
 ٣ ما واجهَ الشَّيْبَ مِنْ عَيْنٍ وَإِنْ وَمَقَتْ
 إِلَّا هَا نَبَوَةُ عَنْهُ وَمُرْتَدَعُ

فأما الصنف الثاني من يعيثُ أبا قاتم ، فمَنْ يجعلُ ذلك سبباً
 ٦ لنهاهِهِ ، واستجلاباً لمعرفةِ ، إذ كان ساقطاً خاماً ، فألف في الطعنِ
 عليه كتباً ، واستغلوى عليه قوماً ، ليُعرَفَ بخلافِ الناس ، وليَجْرِيَ
 له ذِكْرٌ في النَّصْصِ إِذْ لَمْ يَقُعْ لَهُ حظٌ في الزيادةِ ، ومكسبٌ بالخطأِ
 ٩ إِذْ حُرِّمَهُ من جهةِ الصوابِ . وقد قيل : خالف تُذَكَّر . ولعله ظنَّ أنْ
 هذا مِثْلُ^(١) قولِ الشاعر ، وهو عبد الأعلى بن عبد الله^(٢) بن عاصِر :
 إذا^(٣) أنتَ لم تَنْفَعْ فَضْرُّ فِيْغاً يُرجَى الفتى كَمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعَا
 ١٢ وَقَالَ آخَرٌ : إِذَا فَاتَكَ الْخَيْرُ فَارْفَعْ عَلَمًا فِي الشَّرِّ . وَاحْتَجَّ آخَرٌ فِي
 قولهِ الشَّعْرَ الرَّدِيِّ ، بِأَنَّهُ إِنَّما أَرَادَ أَنْ يُذَكَّرَ بِهِ فَقَالَ :
 سُوفَ^(٤) أَهْجُوكَ إِنْ بَقِيتُ بِشَعْرٍ لِّيسَ إِنْ قَوْمُوهُ فَلْسِينَ يَسْوَى
 ١٥ | وَيَقُولُونَ : ذَارِدِيُّهُ ، وَحَسْبِيُّهُ أَنْ يَقُولُوا لَهُ رَدِيُّهُ وَيُرْوَى [١٥]

(١) فِي الأُصْلِ : « مِثْلٌ » بفتح اللام .

(٢) الأغاني ١٩/١٨ ، الطبرى ٢/٩٢٠ ، ٩٢٤ ، ٩٤٢ ، ١٤٩٦ ، ١٣٨٢ ، الخزانة ١/٩٥ ، ٥٩٢/٣ ، الصناعتين

(٣) العقد الفريد ٢/٣٠ ، الفيت المسجم ١/٩٥ ، الخزانة ٣/٢٤٥ ، إعجاز القرآن ٨٠ معزواً فيه إلى قيس بن الحليم .

(٤) الموسوعة ٣٨٠

وقال عبد الوهاب المدائني :

وَمَا كُلُّ أَهْلِ الْوِثْرِ يُبْخَرُ بِقَرْضِهِ

أَلَا إِنَّا تُبْخَرُ فِرْوَصُ الْأَكَارِمِ ٣

وَذِكْرُ ذُنُوبِ الْوَغْدِ يَرْفَعُ قَدْرَهُ

وَإِنْ عَبَّتْ أَطْرَافُ الظَّالِمِ

حدثنا الحسين بن الحسن الأزدي قال : حدثنا أبو حاتم^(١) عن ٦

الأصمى قال : قالت أمراية لابنها : إذا جالست الناس فأحسنت

أن يقولون كا يقولون فُقُل ، وإلا خالفت تذكرة ، ولو أن تعلق في

عنقك أير حمار . ٩

وسأذ كر شيئاً مما عليه عليه من لا يذرى ، وأيئنه لك —

أعزك الله — هاهنا ، إلى أن ير غيره^(٢) في موضعه من شعره إن

شاء الله . ١٢

* * *

بابا — أعزك الله — قوله في قصيدة التي أحسن فيها كل الإحسان ، ومدح بها المعتض ، وذكر فتح عمورية ، وأول هذه القصيدة :

١٥

(١) هو أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني ، كان عالماً نقاقة فيما بعلم اللغة والشعر ، أخذ عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمى ، وأخذ عنه أبو بكر بن دريد وغيره . وكانت أبو حاتم كثيرة التصانيف في اللغة والنحو والقراءة ، توفى فيما قبل سنة ٢٥٠ هـ في خلافة المستعين بالله . راجع : ترمة الأباء ٢٥١ ، معجم الأدباء ٤/ ٢٥٨ ، الفهرست ٥٨

(٢) « هاهنا إلى أن ير غيره » مكتوب بهامش الأصل .

السيف^(١) أصدق أنباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب

٣ فما بوا قوله فيها :

تسعون ألفاً كأساد الشري نضجت

أعمازهم قبل نضج التين والعنبر
فإن كان هذا لأن التين والعنبر ليس مما يذكر في الشعر وأنه
مستحسن فقد قال ابن الرقيات^(٢) :

سفياً^(٣) لحلوان ذي الكروم وما

صنف من تينه ومن عنبره
وأنشد الفراء في مدة العنبر :

كانه^(٤) من عمر البساتين العنبان التنق والتين

سطر أعمارم = جلودم .

(١) ديوانه ٧ - ١١ ، زهر الأدب ٤ / ١٤٥ ، ديوان المانى ٢ / ٧٧ ، الصناعتين ٣٣٧ ، الطراز ٢ / ٢٧٤ ، معاهد التصعيب ٢ / ١٠٠

(٢) هو عبيد الله بن قيس بن سريح بن مالك من بنى عاص بن لوى ، شاعر قريش في العصر الأموي . كان مقاييق المدينة وقد ينزل الرقة ، وخرج مع مصعب بن الزبير على عبد الملك بن مروان ، ثم اصرف إلى الكوفة بعد مقتل ابن الزبير فأقام ستة وقصد الشام فلباً إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، فسأل عبد الملك في أمره فألمح له أن توفي سنة ٨٥ هـ ، وأكثر شعره الغزل والنسيب ، وله مدح وغفر ، ولقب بابن قيس الرقيات لأنه كان يشبب بثلاث نسوة يقال لهن جيما رقية . راجع : الأغانى ٤ / ١٥٥ - ١٦٧ ، سبط اللآلى ٢٩٤

(٣) ديوانه ٨٢ .

(٤) ورد ذكر هذين الشطرين في اللسان مادة « عنبر » ضمن أشعار خمسة وهي :
طعمن أحياناً وجينا تسقين العنبان التنق والتين =

وإن كان العيب لم يخصّهما دون غيرهما ؟ فقد كان يجب أن يتعلم هؤلاء أولاً ويطلبوا ، ثم يتكلمون ويعيرون .

حدثني أبو مالك عون بن محمد الكندي ^(١) ، كاتب حجر بن أحمد ، وما رأيت أعلم بـشعر أبي تمام منه ، وكان قد قرأ على أبي تمام [١٦] عشرين قصيدة من شعره ، وقرأها عليه | سنة خمس وثمانين ^(٢) ، فقرأت هذه القصيدة عليه ، فلما بلغت إلى هذا البيت سأله عن معناه ، وعن عين الناس له ، فقال ، حدثني أبي قال : غَزَوتْ عُمورِيَةَ مع المعتصم ، فبلغه أن الروم قالوا ، وقد أناخ عليهم : والله إنا لنزوِي أنه لا يفتح حصننا إلا أولاد الزنا ، وإن هؤلاء أقاموا إلى زمانِ التين والعنبر لا يُفليتُ منهم أحد . فبلغ ذلك المعتصم فقال : أمّا إلى وقت التين والعنبر ، فأرجو أن ينصرني الله عن وجل قبل ذلك ؛ وأما قوله : « لا يفتحها إلا أولاد الزنا » ، فـأريد أكثرَ ممَن معَـهم . قال أبو مالك : فأظننـ أيـ تمام ذـكرـ هذا المعنى في بيته . قال أبو بكر ^(٣) : وقد سـنـحـ ليـ فيـ صـحةـ هـذـاـ الـخـبـرـ اـبـدـاءـ أـبـيـ تمامـ

= كـاثـهاـ مـنـ ثـمـ الـبـسـانـ لـاـ عـيـبـ إـلاـ أـمـهـنـ يـلـهـينـ
عـنـ لـهـ الدـنـيـاـ وـعـنـ بـعـضـ الدـيـنـ
وـالـنـبـ يـجـعـ عـلـيـ أـعـنـابـ ، وـهـوـ النـبـاءـ بـالـدـيـنـ ، وـلـاـ نـظـيرـ لـهـ إـلاـ السـيـراءـ ، وـهـوـ ضـربـ
نـ الـبـرـودـ .

(١) هو أبو مالك عون بن محمد الكندي ، أحد أصحاب ابن الأعرابي . أخذ عن سلمة بن عاصم صاحب القراء ، وروى عنه الصولى فأكثـرـ . راجـعـ : معجم الأدبـاءـ ٩٩/٦

(٢) يـرـيدـ وـمـائـينـ .

(٣) يـرـيدـ الـمـؤـلـفـ نـفـسـهـ .

بـه ، وقوله : « السيف أصدق أنباء من الكتب » ، فـكـأنـه أشار
إلى هذا . ولو وهم أبو تمام في بعض شعره ، أو قصر في شيء منه ،
لما كان من ذلك مستحقاً أن يبطل إحسانه ؟ كـما أنه قد عاب العلامة
على امرئ القيس ومن دونه من الشعراء القدماء والمحدثين أشياء
كثيرةً أخطأوا الوصف فيها ، وغير ذلك مما يطول شرحه ، فـما
سقطت بذلك مراتبهم ، فـكيف خص أبو تمام وحده بذلك لولا
شدةُ التعصيِّ وغلبةُ الجهل ؟

وابوا قوله وأسقطوه عند أنفسهم :

ما زال^(١) يهذى بالمواهب دائياً حتى ظنناً أنه محموم
فـكيف لم يُسقطوا أبا نواس بقوله في العباس بن عبد الله
ابن أبي جفر :

جـدت^(٢) بالأَمْوَالِ حـتـى قـيلـ ما هـذـا صـحـيحـاـ
والمحموم أحسن حالاً من الجنون : لأنـ هذا يبراً فيعود صحيحـاـ
كـما كان ، والجنون قـلـما يـتـخلـصـ . فـأبو تمام في تشبيـهـ الإـفـرـاطـ
في الإـعـطـاءـ وـالـبـذـلـ بـإـكـثـارـ المـحـمـومـ ، أـعـذـرـ منـ أـبـيـ نـواسـ إـذـ شـبـهـ

سطر ٩ بالمواهب = بالكلام / دائيا = والعلى .

(١) راجع : ديوانه ٣٠٠ ، الصناعتين ٢٨٩ ، أسرار البلاغة ٢٠٦ ، الموضع ٣٢٣ ، سر الفصاحة ١٥٤

(٢) ديوانه ٧٠

بفعل الجنون . ولم يمْعِيوا قول الآخر :

بطلٌ تناذَرَ الْكُمَاءُ كَائِنٌ مَا يُدِلُّ عَلَى الْفَوَارِسِ أَحَقُّ

فصيَّر إفراطَه في سجاعته ك فعل الأحق الذي لا يُمْيز . وقد قال ٣

عُبِيدُ الْلَصُّ الْعَنْبَرِيَّ قَبْلُ ، فَأَلَمَ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا أَنَّهُ قَسَّمَهُ :

| [١٧] | ما كان^(١) يعطي مثلها في مثله إلا كريم الخيم أو مجنون

٦ وكيف رضوا قول البختري في هذا :

إِذَا^(٢) مُعَشَّرٌ صَانُوا السَّمَاحَ تَعْسَفَتْ

بِهِمَةٍ مَجْنُونَةٍ فِي اِبْتِدَالِهِ

٩ وقد قال أبو نواس :

جُدْتَ^(٣) بِالْأَمْوَالِ حَتَّى حَسِيبُوهُ النَّاسُ مُحْتَمِلُ

وعابوا قوله :

١٢ لا تُسْقِنِي ماء الملامِ فَإِنِّي صَبَّ قد استعدبتُ ماء بِكَائِنِي

قالوا : ما معنى ماء الملام ؟ وهم يقولون : كلامُ كثير الماء ، وما

٨ سطر ٩ ما كان يعطي مثلها في مثله = ما إن يجود بعنهما في مثلها .

١٠ ١٠ جدت بالأموال حتى حسيبوه = جاد لإبراهيم حتى جعلوه .

١٣ ١٣ راجع : سر الفصاحة ١٣٢

(١) الحيوان ٣٣/٣ من آيات منسوبة لابن الطثيرة .

(٢) ديوانه ١٤٧/١ ، الموضع ٣٤٠

(٣) ديوانه ١٤١

أكثُر ماء شِعْرِ الأَخْطَلِ ! قاله يُونس بن حبيب^(١). ويقولون :

ماء الصباية ، وماهُ المُهوي ، يريدون الدمع ، قال ذو الرؤمة^(٢) :

أَنَّ^(٣) تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْفَاءَ مَنْزَلَةً

ماء الصباية من عينيكَ مسجوم ؟

وقال أيضًا :

أَدَارَا^(٤) بِحُزْوَى هِجْتٍ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً

ماء المُهوي يَرْفَضُ أو يَتَرْقَقُ

وقال عبد الصمد^(٥) وهو مُخْسِنٌ عندَ مَنْ يَطْعُنُ على أبي تمام وغيرِه :

أَئِ^(٦) ماء لِمَاء وَجْهِكَ يَبْتَقَ بَعْدَ ذُلْلِ الْمُهَوَى وَذُلْلِ السُّؤَالِ ؟

سطر ٣ أَنَّ = أعن / ترسَّمْتَ = توهمت .

٩ ماء وجهك = طر وجهك / بعد = بين .

١ - ٩ راجع : سر الفصاحة ١٣٢ .

(١) هو يُونس بن حبيب البصري الضبي الولاء ، وكنيته أبو عبد الرحمن . بارع في النحو ، من أصحاب أبي عمرو بن العلاء ، سمع من العرب ، وروى عن سيبويه فأكثُر ، وله قياس في النحو ومنذهب تفرد بها . وكانت له حلقة في البصرة ينتابها أهل العلم وطلاب الأدب وفصحاء الأعراب والبادية . وقيل إنه فارب تعين سنة ولم يتزوج ولم يتسر . مولده سنة ٩٠ هـ . ومات سنة ١٨٢ هـ . راجع : نزهة الأنبا ٥٩ ، المهرست ٤٢ ، بقية الوعاة ٤٢٦ ، سبط اللآلٰ ١٩٥

(٢) راجع : ونبات الأuginan ٥٦٣ - ٥٦٦ ، الشعر والشعراء ٣٢٣ - ٣٤١ ، المزانة ٤/٢٨٥ ، الأغاني ١٦/١١٠ - ١٣٠ ، سبط اللآلٰ ٨٢ ، سبط اللآلٰ ٨١

(٣) ديوانه ٥٦٧ ، المزانة ١/٣٢٩ ، ٤١/٢ ، سر الفصاحة ١٣٢

(٤) ديوانه ٣٨٩

(٥) هو أبو القاسم عبد الصمد بن المعدل بن غيلان ... ينتهي نسبه إلى ربيعة بن تزار . شاعر فصيح من شعراء الدولة العباسية ، مصرى المولد والمنشأ ، وكان مهاج خبيث اللسان شديد العارضة ، وكان أبوه المعدل وجده شاعرين . راجع : الأغاني ١٢/٥٧ - ٧٢ ، سبط اللآلٰ ٣٢٥

(٦) الأغاني ١٢/٧٠ ، المفرشي ٢/١٨٩ ، الفيث المسمى ٢/٢٢٣

فَصَبَرْ لِمَاءُ الْوَجْهِ مَاءُ . وَقَالُوا : مَاءُ الشَّبَابِ ، قَالَ أَبُو الْعَثَاهِيَةَ :

ظَبِّ^(١) عَلَيْهِ مِنَ الْمَلَأَةِ حُلَّةٌ مَاءُ الشَّبَابِ يَجْمُولُ فِي وَجْنَاتِهِ

وَهُوَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ أَبِي رِيسَةَ :

وَهُنَّ^(٢) مَكْنُونَةٌ تَحْيَرَ مِنْهَا فِي أَدِيمِ الْخَدَنِ مَاءُ الشَّبَابِ

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ إِسْمَاعِيلَ :

أَفَيْفُ مَاءُ الشَّبَابِ يَرْعَدُ فِي خَدَّ يَنْهَا لَوْلَا أَدِيمُهُ قَطْرًا ٦

وَأَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيْسِيَّ قَالَ ، أَنْشَدَنِي ابْنُ السُّكْيَتِ^(٣) :

قَدْ قُلْتُ إِذْ مَاءُ صِبَاكِ يُرْعَشُ وَإِذْ أَهَاضِبُ الشَّبَابِ تَبَقَّشَ^(٤)

فَإِنَّكُونَ أَنْ اسْتَعْمَارُ أَبُو تَعَامَ مِنْ هَذَا كَلْهَ حَرْقَانَ خَاءَ بِهِ فِي صَدَرِ ٩

[١٨] بَيْتَهُ ، | لَمَا قَالَ فِي آخِرِهِ : « فَإِنِّي صَبَّيْتُ قَدْ اسْتَعْذَبْتُ مَاءَ بَكَانِ » ،

قَالَ فِي أُولِهِ : « لَا تَسْقُنِي مَاءُ الْمَلَامِ » ؟ وَقَدْ تَحَمِّلُ الْعَرْبُ الْلَّفْظَ عَلَى

سُطُرٍ ١ - ٤ . راجع : سر الفصاحة ١٣٣

١١ - ٩ د : سر الفصاحة ١٣٣

(١) لم نجد هذا البيت في ديوانه .

(٢) ديوانه ١١٧ ، أمال المرتفع ١٥١/٢ ، ديوان المسان١ ، ٢٣٢/١
التكامل ٣٧٨

(٣) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت ، كان عالماً بنحو الكوفيين
وعلم القرآن واللغة والشعر ، راوية ثقة . أخذ عن البصريين والковيين كالفراء وأبي عمرو
الشيباني والأثرم وأبي الأصرابي ، وأخذ عنه أبو سعيد السكري وأبو عكرمة الصني ، وكان
يقول : أنا أعلم من أبي بال نحو ، وأبن أعلم مني بالشعر . وله تصانيف كثيرة في نحو
ومean الشر وفسير دواين العرب ، زاد فيها على من تقدمه . مات سنة ٢٤٣ هـ .

أو ٢٤٤ هـ . راجع : نزهة الألباء ٢٢٨ - ٢٤١ ، ٤١٩ ، ٤١٨ ، بنية الوعاء ٤١٩

(٤) البخش والبغثة : المطر الضيق الصغير الفطر .

اللفظ فيما لا يستوي معناه . قال الله جل و عن : (وجَزَاءُ سَيِّئَةٍ
سَيِّئَةً مِثْلُهَا) ^(١) والسيئة الثانية ليست بسيئة لأنها مجازاة ، ولكنه
لما قال : وجَزَاءُ سَيِّئَةٍ ، قال : سيئة ، فحمل اللفظ على اللفظ ،
وكذلك (وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ) ^(٢) ، وكذلك (فَبَشَّرُوهُمْ بِعَذَابٍ
أَلِيمٍ) ^(٣) لما قال : بَشَّرُهُؤلاء بالجنة ، قال : بَشَّرُهُؤلاء بالعذاب ،
والإشارة إما تكون في الخبر لا في الشر ، فحمل اللفظ على اللفظ .
ويقال إنما قيل لها إشارة لأنها تبسط الوجه ، فاما الشر والكرامة
فإنما يقتضانه ، كما قال الأعشى ^(٤) :

يُزِيدُ ^(٥) يَقْصُدُ الْطَّرَفَ دُونِي كَانَما

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَىَّ الْمَاجِمُ

فَلَا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا اتَرَوْيَ

وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفَكَ رَاغِمُ

٣

٦

٩

١٢

سطر ١ - ٦ راجع : سر الفصاحة ١٣٣

(١) سورة الشورى ٤٠

(٢) د آل عمران ٤٤

(٣) د آل عمران ٢١ ، التوبة ٣٤ ، الاشتقاق ٢٤

(٤) هو ميمون بن قيس بن جندل ... وينتهي نسبه إلى ربيعة بن نزار ، ويكتن
أبا البصیر ، أحد الأعلام من شعراء الجملة وغورهم . قيل إنه أدرك الإسلام في آخر
عمره ، ورحل إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلامه ، فقيل له : إنه يحرم الحمر والذئاب ، فقال : أتعم منها
سنة ثم أسلم ، فمات قبل ذلك بقرية باليمامة . راجع : الأغاني ٨ - ٧٧/٨ - ٨٢ ، الشعر والشعراء
١٣٥ - ١٤٣ ، سمط الآلى ٨٣

(٥) البيان من قصيدة يعاتب الأعنى فيها يزيد بن مسهر الشيباني ومطلعها :

هربة ودعها وإن لام . غدة غد أم أنت للبين واجم

ragع : ديوانه ٥٨ ، الكامل ٣٩٦ ، سمط الآلى ٤٥١ .

وقال الله عن وجل : (وَأَخْفِضْنَا لَهُمَا جَنَاحَ الْذُلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ) ^(١) ،
فهذا أَجْلَ استعارة وأَحْسَنُها ، وكلامُ العَرَبِ جَارٍ عَلَيْها ، فَإِنَّ كَوْنَ
أَنْ قَالَ أَبُو تَعَامٍ : « لَا تَسْقِنِي مَاءُ الْمَلَامِ » ؟ وَقَالَ الْعَتَابِيُّ :
أَكَاتِمُ لَوْقَاتِ الْهَوَى وَيُبَيِّنُهَا تَغْلُلُ ^(٢) مَاءُ الشَّوْقِ بَيْنَ جُهْوَنِي
وَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ :

لَمَانِدَتْكَ ^(٣) لِلْجَزِيلِ أَجْبَتْنِي لَبَيْكَ وَاسْتَفَدَنِتَ مَاءَ كَلَامِي
فَهَذَا — أَعْزَكَ اللَّهَ — زَائِدٌ لَعْذُرَهُ ، وَعِنوانُ اللاحتجاجِ عَنْهُ ،
إِلَى أَنْ تَسْمَعَ فِي شِعْرِهِ جَمِيعَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

ولو عَرَفَ هُؤُلَاءِ مَا أَنْكَرُهُ النَّاسُ عَلَى الشِّعْرِ إِلَيْهِ الْحَذَاقُ مِنْ ٩
الْقَدِيمَاءِ وَالْمُحَدَّثَيْنَ لَكُثُرٍ حَتَّى يَقُلُّ عِنْدَهُمْ مَا عَابُوهُ عَلَى أَبِي تَعَامٍ إِذَا
اعْتَقَدوْا الإِنْصَافَ وَنَظَرُوا بِعِيْنِهِ . وَمَنْزَلَةُ عَائِبٍ أَبِي تَعَامٍ — وَهُوَ
رَأْسُ فِي الشِّعْرِ مُبْتَدِئٌ لِمَذَهِبٍ سَلَكَهُ كُلُّ مُحْسِنٍ بَعْدَهُ فَلَمْ يَلْفَهُ ١٢
[١٩] فِيهِ ، حَتَّى قَيلَ : مَذَهِبُ الطَّائِفِ ، وَكُلُّ حَادِقٍ بَعْدَهُ | يُنْسَبُ إِلَيْهِ ،
وَيُقْرَئُ أُمَرَّهُ — مَنْزَلَةُ حَقِيرَةٍ يُصَانُ عَنْ ذِكْرِهِ النَّدِيمُ ، وَيُرْتَقِعُ
عَنْهَا الْوَهْدُ .

١٥

سَطْر٦ لِلْجَزِيلِ = لِلْهَمِ .

(١) سورة الإسراء ٢٤

(٢) فِي الأَصْلِ : « وَبِلَيْنَا تَحْلَكَ » بِتَشْدِيدِ الْأَدْمِ الْمُضْبُوْمَةِ وَالْكَافِ ، وَأَبْتَهَا

(٣) : « وَبِلَيْنَا تَغْلُلُ مَاءُ » . وَلَعْلَ ما أَبْتَهَا مِنْ أَقْرَبِ الْأَحْمَالَ .

(٤) دِيرَانَهُ ١١٠

وقد كان الشعراً قبل أبي قام يُدعون في البيت والبيتين
 من القصيدة، فيعتقد بذلك لهم من أجل الإحسان؛ وأبو قام أخذ
 نفسه وسام طبعه أن يُدعَّ في أكثر شعره، فلم يمر لقدر فعل
 وأحسن، ولو قصر في قليل - وما قصر - لفرق ذلك في بحور
 إحسانه، ومن الكامل في شيء حتى لا يحوز عليه خطأ فيه، إلا
 ما يتوهّم منه لا عقل له؟ ومن العلوم خاص وعام، ومصنون
 ومبذول، فلا ينبغي لمن عرف حامته أن يحمل خاصة، ولا لمن
 شرع في مبذوله أن ينكر مصنونه، وإنما أجريت هذا ثلاثة يحسر
 على الحكم على الشعراء، وتقييز الفاظ لهم، والحكم بالجيد والرديء
 لهم، فمن لم يكن أعلم الناس بالكلام منظومه ومتوره، وأقدر
 الناس على شيء متى أراده منه، وأحفظهم لأخذ الشعراء، وأعلمهم
 بعفازيهن ومقصدיהם .

فاما من لا يحسن أن يعمل بيئتاً جيداً، ولا يكتب رقة بلغة،
 ولا ينال حفظه ما قالته الشعراء في عشرة معانٍ من عشرة آلاف
 معنى قد قالت فيه، فكيف يحسر على ادعاء هذا، وكيف يُسْوِغُه
 إياه من سمعه منه؟ وليت أبا تمام منى بعيوب من يحيل في علم الشعر
 قدره، أو يحسن به علمه، ولكن منى بن لا يمر جيداً ولا
 يُنكر رديئاً إلا بالأدّعاء، وهذا كما قال زياد بن عبيد الله الحارثي^(١):

(١) فـ الأغانى / ١ : ١٠٤ / ٤٣ ، ٤٧ : زياد بن عبد الله الحارثي ، وفـ الطبرى

فَلَوْ^(١) أَنِّي بُلِيتُ بِهَا شَمِيٍّ خُوَوْلُشَهُ بُنُوْ عَبْدِ الدَّان
صَبَرْتُ عَلَى مَقَالَتِهِ وَلَكِنْ تَعَالَى فَانْظُرِي بَنَ ابْلَانِي !

وأنشد الشاعر^(٢) :

فَلَوْ^(٣) أَنْ لَمِي إِذْوَهَ لِعِبَتْ بِهِ أَسْوَدُ كِرَامُ أوْ ضَبَاعُ وَأَذْوَبُ
لَهُونَ مِنْ وَجْدِي وَسَلَّ مَصِيبَتِي وَلَكِنَّا أَوْدَى بِلَحْمِي أَكْلُبُ

[٢٠] وقد سَنَحَ لِي فِي جَهَلِ هَذِهِ الْطِبْقَةِ ، وَغَفَلَةِ مُصَدِّقِيهِمْ | عَلَى
ادعائهم معرفةً مَا لَا يَحْسِنُونَهُ قَوْلُ الشاعر :

مِنْ لِيْسَ يَدْرِي مَا يُرِيدُ فَكِيفَ يَدْرِي مَا نُرِيدُ؟

وهذه أبيات أولها :

مَالِيْ أَرَاكَ مُسَيْبَاً أَيْنَ السَّلَاسِلُ وَالقَيْوُدُ؟

سطر ٢ مقالته = عداوته / صبرت على مقالته = لمان على ما ألقى / تعالى ،
فانظري = تعالوا فانظروا

« أَسْوَدُ كِرَامُ أوْ ضَبَاعُ = كِرَامُ الْمُلُوكُ أوْ أَسْوَدُ .

« لَهُونَ مِنْ وَجْدِي وَسَلَّ مَصِيبَتِي = لَهُونَ وَجْدِي أَوْ لَزَادَتْ بَصِيرَتِي .

= ١٤٦٨ - ١٤٧١ ، والشعر والشعراء ٤٧٣ : زيد بن عبد الله الحارثي .

(١) ديوان الماعن ١٧٨ ، المتصل ١٣٦ ، الكامل ٤٧٦ منسوبيين فيه
إلى دعبدل .

(٢) هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عمرو بن معاوية بن عبد الله بن أبي سفيان القرشي الأموي المعروف بالمعتي الشاعر البصري المشهور ، كان أدبياً فاضلاً وشاعراً بعيداً ، وكان يروى الأخبار وأيام العرب . والمعتي نسبة إلى جده عبد الله بن أبي سفيان ، وبمحض أن يكون نسبة إلى عبد الله الذي يقال بقول الشعر فيها . توفي سنة ٢٢٨ هـ . راجع : وبيان الأعيان ٤ ، تاريخ بغداد ٣٢٤/٢ - ٧٣٤ ، الفهرست ١٢١

(٣) الأغانى ١٧/٥٩ ، والبيتان لابن مفرغ الحبري .

أَغْلَى الْحَدِيدُ بِأَرْضِكَمْ أَمْ لَيْسَ يَضْبَطُكَ الْحَدِيدُ؟
حدثني أبو سليمان النابسي قال : دخل رجل على أئوب بن
٣ أحمد برقيد^(١) ، فأنشده شِعراً ، بفعل يعاتب جاريته ولا يستمع
منه فخرج فقال :

أَدَبٌ^(٢) لِعَمْرُوكَ فَاسْدَهْ مَا تُؤَدِّبُ بَرْقِيدُ
٦ من ليس يدرى ما يُرِيدُ فكيف يذري ما نُرِيدُ؟
من ليس يضبطه الحديـد فكيف يضبطه القصـيدـ؟
عقل هـنـالـك مـخـلـقـ^(٣) والـحقـ مـقـبـلـ^(٤) جـدـيدـ
وأنشدني يحيى بن علي في الزجاج^(٥) :
فتعـالـى إـلـهـ ما أـبـلـدـ المـأـ فـوـنـ مـسـتـنـطـقـاـ وـماـ أـعـيـاهـ
ما رـأـيـناـ مـعـ الـضـعـفـ مـاـ يـدـعـيـ عـلـمـهـ سـوـىـ دـعـواـهـ
ولـوـ لـاـ اـضـطـرـزـتـ إـلـيـهـ مـنـ الـاحـتـاجـ لـمـاـ نـدـبـتـنـىـ لـهـ ، لـمـاـ كـانـ
١٢

(١) كذا بعرف الجرف معجم البلدان ، وفي الأصل : برقيد . وبرقيد بلدة كانت في طرف بقعة الموصل من جهة نصبيين ، وكان لها ثلاثة أبواب : باب بلد وباب المجزرة وباب نصبيين ، وعلى باب المجزرة بناء لأئوب بن أحد ... وقد خربت بعد عام ٣٠٠ م ، واشتهر أهلها باللصوصية حتى قيل : لعن برقيدي . راجع : معجم البلدان ١٣١ / ٢ - ١٣٢

(٢) ديوان المأني ١٩٣ باختلاف يسير ، معجم البلدان ١٣٢ / ٢

(٣) كذا في الأصل ، وفي معجم البلدان : « مخلق » بفتح اللام .

(٤) في الأصل : « مقبل » بكسر الباء .

(٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج التحوى ، كان من أهل العلم بالأدب والدين المبين ، وله تصانيف كثيرة ، منها كتابه في مeani القرآن الكريم ، وكتاب الأمالى . راجع : الفهرست ٦٠ ، وفيات الأعيان ١٥

لِمِثْلِ هُؤُلَاءِ خاطِرٌ فِي فِكْرِي ، وَلَا طَرِيقٌ عَلَى لِسَانِي ، وَلَا أَهْلَتُ
مِنْهُمْ أَحَدًا لِذَمَّيْ ؛ وَقَدْ أَحْسَنَ مُسْلِمٌ فِي قَوْلِهِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى :

٣

أَمْوَيْسٌ^(١) قَالَ لِي : أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْوَرِي

لَا أَنْتَ مَعْلُومٌ وَلَا مَجْهُولٌ ؟

أَمَا الْمَجَاهُ فَدَقَّ عِرْضُكَ دُونَهُ

وَالْمَدْحُ عَنْكَ كَمَا عَلِمْتَ جَلِيلُ^٦

فَإِذْهَبْ . فَإِنْتَ طَلِيقُ عِرْضِكَ إِنَّهُ

عِرْضٌ عَزَّزْتَ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلُ

سُطْر٢ أَمْوَيْس = مِيَاس .

٦ عنك = فيك .

٧ طَلِيق = عَيْقَ .

(١) البيان الأخبار نسبها صاحب الكامل (٤٢٦) إلى دعبدل ، ونسبها
الأكمي في الموازنة (٢٥) إلى أبي عام ، كما نسب البديبي في كتابه هبة الأيام (١٦٠)
الأيات الثلاثة إلى أبي عام أيضاً . ووردت الآيات في ديوان مسلم (من من أخبار تعلق
به في ص ٢٤٢) منسوبة إلى مسلم ، والخبر هو :

خرج دعبدل إلى خراسان لما بلغه حظوظ مسلم بن الوليد عند الفضل بن سهل ،
فصار إلى مرو وكتب إلى الفضل بن سهل :

لَا تَبْأَنْ بَيْنَ الْوَلِيدِ فَإِنَّهُ يَرْمِيكَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ بَسْلَالِ

إِنَّ الْمَلْوَلَ وَإِنْ تَقَادِمَ عَهْدَهُ كَفَنْ . ظَلَالْ

دفع الفضل إلى مسلم الرقة وقال : انظر يا أبو الوليد إلى رقمة دعبدل فيك ا فلما قرأها قال
له : هل عرفت لقب دعبدل وهو غلام يفسق به ؟ قال : لا ، قال : كان يلقب بعيسى ؟ ثم
كتب إليه :

مِيَاسٌ قَالَ لِي أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْوَرِي لَا أَنْتَ مَعْلُومٌ وَلَا مَجْهُولٌ

أَمَا الْمَجَاهُ فَدَقَّ عِرْضُكَ دُونَهُ وَالْمَدْحُ عَنْكَ كَمَا عَلِمْتَ جَلِيلُ

فَإِذْهَبْ فَإِنْتَ طَلِيقُ عِرْضِكَ إِنَّهُ عِرْضٌ عَزَّزْتَ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلُ

وقال على بن يحيى^(١) :

إذهب فأنت طلاق عنِ
إنَّ المضيغ شِفْرَةٌ مَنْ هجا كَا
إني سأصرف صَائِنَا عنكَ الْهِجَاءِ إِلَى سِوَا كَا
أَسْلُ الذِّي خلقَ الْبَرِيَّةَ أَنْ يرَاكَ كَمَا أَرَاكَ

كان هذا البيت مأخوذاً من قول أبي هشام لبشرار :

بِذِلَّةٍ^(٢) وَالدَّيْنَكَ كَسْبَتَ عِزَّاً وَبِاللَّؤْمِ اجْتَرَأْتَ عَلَى الْجَوَابِ

وقال مُسْلِمٌ يَهْجُو العَبَاسَ بْنَ الْأَحْنَفَ^(٣) :

بَنُو^(٤) حَنِيفَةَ لَا يَرْضَى الدَّعَى بِهِمْ

فَاتَرَثَ حَنِيفَةَ وَاطْلُبْ غَيْرَهَا نَسَباً

إذهب إلى عَرَبٍ يُرْضَى بِدُعُوتِهِمْ

إني أُرِي لَكَ وجْهًا يُشَبِّهُ الْعَرَبَا

سطر ٧ كسبت = لبست .

١١ يرضى = ترضى / بدعوتهم = بنسبيتهم = بشبههم .

١٢ وجها = لونا = خلقا .

(١) هو أبو الحسن على بن يحيى بن أبي منصور النجم البغدادي ، كان شاعراً راوية علامة أخبارياً . مات سنة ٢٧٥ هـ . سر من رأى في آخر أيام المت不懂 ، وله تصانيف منها : كتاب الشعراه القدماء والإسلاميين ، وكتاب إسحاق بن إبراهيم وغيرها . راجع : وفيات الأعيان ٤٩٥ ، معجم الأدباء ٤٥٩ / ٥ ، سطط اللآللي ٥٢٥

(٢) الموازنة ٢٦ ، المتخلع ١٤٤ معزوا فيه للبحري .

(٣) راجع : وفيات الأعيان ٣٤٥ - ٣٤٧ ، الأغاني ١٥ / ٨ - ٢٥ ، مروج الذهب ٢٤٥ - ٢٤٨ ، سطط اللآللي ٤٩٧ ، ٣١٣

(٤) ديوانه ١٩٩ ، ٢٠٠ ، زهر الأداب ٤ / ٨٧ ، معاهد التنصيص ٢ / ٢

مُنِيتَ مِنِيْ وَقَدْ جَدَ الْجِرَاء^(١) بِنَا

بِنَاهِيَة^(٢) مَعْتَكَ الْفَوْتَ وَالظَّلْبَا

فَاذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقُ الْجَلْمِ مُرْتَهِنٌ

بِسَوْرَةِ الْجَهْلِ مَا لَمْ أَمْلِكِ الْفَضَّبَا

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَاسِ الصُّولِيَّ^(٣) لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٤) :

كُنْ^(٥) كَيْفَ شِئْتَ وَقُلْ مَا تَشَاءُ وَأَبْرِقْ يَعْنَا وَأَرْعِدْ شَمَالًا

نَجَا بِكَ لَوْمُكَ مَنْجِي النُّبَا بِحَمْتَهِ مَقَادِرُهُ أَنْ يُنَالَّا

وَهُمْ كَا قَالَ أَبُو نَوَّاسٍ :

سُطْر١ جَدُ الْجِرَاء = هاج الرهان .

سُطْر٢ فَاذْهَبْ = فاقد / الْجَلْم = المفو .

سُطْر٣ لَوْمُكَ = عرضك / مقاذره = مقاذره .

(١) الجراء : هو جري الفرس وغيره ، أو الجراء للفرس خاصة .

(٢) كذا بالأصل ، ولعلها : لغامة .

(٣) هو إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين الصولي الشاعر الشهير ، كان أحد الشعراء الخبيدين ، وله ديوان شعر كله نخب ، وله مكابيات تد دوت وفصول حسان من كلامه قد جمعت . توفي بسر من رأى سنة ٢٤٣ هـ ، وهو عم أبي بكر محمد بن يحيى صاحب هذا الكتاب . راجع : وفيات الأعيان ١٢ - ١٤ ، الأغاني ٢١/٩ - ٣٤ - ٢٤٥ - ٢٣٧/٧

(٤) هو محمد بن عبد الملك بن أبان ، وكان أباً لرجالاً من أهل جبل من قرية يقال لها الدسكرة ، يجلب الزيت إلى بغداد من مواضعه ، وكان شاعراً بليغاً ، وزر لثلاثة خلفاء : المقتضى والوافق والمتوكل ، وبعد أربعين يوماً من وزارته للمتوكل نکبه وقتلها في النكبة ، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، وله كتاب رسائل . راجع : الأغاني ٤/٦ ، التهرست ١٢٢

(٥) أمال المرتفع ١٣٢/٢ ، ديوان الماعني ١٧٩/١ ، المتخل ١٣٢ ، الموازنة ٢٦ ، بنيمة الدهر ٢٥٨/٢ البيت الثاني فقط معزواً إلى ابن الزيات .

إِعْمَالٍ^(١) أَهْجُوكَ لَا أَدْرِي لِسَانِي فِيكَ لَا يَجْرِي
إِذَا فَكَرْتُ فِي عِزْضِكَ أَشْفَقْتُ عَلَى شِعْرِي

٣ وَكَمَا قَالَ عَلَى بْنَ يَحْيَى :

إِذَا وَضَعْنَاكَ رَفَعْنَاكَ وَإِنْ هَجَوْنَاكَ مَدْحَنَاكَ
وَكَيْفَ يَهْبَجِي رَجُلٌ قَدْرُهُ أَعْانَاهُ اللَّهُ وَلَيْاًكَ ؟

٤ وَنَحْوُ هَذَا :

مَا كُنْتُ^(٢) أَجْسَبْتُ أَنْ قُبْحًا كَائِنًا .

حُسْنَانَا وَلَا حَسَنَانَا يَكُونُ قَبِيحًا

٥ حَتَّى هَجَوْتُ بِكُلِّ فَوْلٍ مُقْدِنِعٍ

يَحْيَى فَكَانَ لَهُ الْمَجَاءُ مَدِيْحَا

وَقَالَ الْحَطَبِيَّةُ^(٣) :

٦ فَنَ^(٤) أَنْتُمْ إِنَا نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ

وَرِحْكُمْ مِنْ أَى دِيرِ الأَعْاصِرِ

| أَنْتُمْ أُولَى جِئْثُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالْدَبَابَا |

[٢٢]

فَطَارَا^(٥) وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرَ طَائِرٍ ؟

١٥

(١) ديوانه ١٨١

(٢) ديوان الماني ١٨٠/١٨٠ باختلاف بسير.

(٣) راجع : فوات الوفيات ١٩٩ - ١٠٢ ، الأغاني ٢/٤٣ - ٦٢ ، الشعر والشعراء ١٨٠ ، سبط اللآلٰ ٨٠

(٤) ديوانه ١١٠ ، خاتمة أبي تمام ٦٢٨

(٥) كذا بالديوان ، وفي الأصل : فطار ، ومعنى البيت كما جاء في الديوان :

أَرِيْخُوا^(١) الْبَلَادَ مِنْكُمْ وَتَحْمَلُوا
عَلَى سَوْءَةِ فِعْلِ الْإِمَاءِ الْعَوَاهِرِ

٣

وقال آخر :

شاتني^(٢) عَبْدُ بَنِي مِسْنَمَ فَصُنْتُ عَنْهُ النَّفْسَ وَالْعِرْضَا
وَلَمْ أُجِّاوبْهُ احْتِقَارًا لَهُ وَمَنْ يَعْضُّ الْكَلَابَ إِنْ عَصَّاً؟

٦

وقال يزيد المهمي^(٣) :

بُنْتُ^(٤) كَلَبًا هَابَ رَمِيَ لَهُ يَنْبُجِي مِنْ مَوْضِعٍ نَافِي
لَوْ كَنْتَ مِنْ شَيْءٍ هَجُونَاكَ أَوْ
فَعَدَّ عَنْ شَشِيٍّ فَإِنِّي أَمْرُوكَ حَلَمِيٌّ قِلَّةٌ أَكَنْتَنِي ٩

وقال آخر :

لَسْتُ أَهْجُوكَ لَسْتُ عَنْدِي بَنِي^(٥)
كِيفَ أَهْجُوكَ وَالْمَجَاءِيَّيْكَى حَذْرَا أَنْ يَنْالَهُ تَنْ أَصْلِكَ ١٢

وقال محمد بن عباد الكاتب^(٦) في أبي سعد المخزوفي :

سُطْر٤ عَدٌ = كَلَبٌ
وَلَمْ أُجِّاوبْهُ احْتِقَارًا = وَلَمْ أُجِّي لَهُ احْتِقَارًا / وَمَنْ يَعْضُ = مَنْ ذَا يَعْضُ

= إنما ناسبتمونا قريبا على غير أصل معروف كالبلل ينبع في الرياح ثم يتتصوح في الصيف
فيذهب ، وكذلك المراد إنما يجيئ ، وينذهب .

(١) هذا البيت غير موجود في ديوانه

(٢) معجم الأدباء ٥/٢ ، ٢٨٤ ، ١٤٩ ، معاهد التنصيص ٢/٢

(٣) الكامل ٤٧٦ بدون عنزو

(٤) هو محمد بن عباد مولى بنى مخزوم ، وقيل إنه مولى بنى جع ، وب يكنى =

أيَقْنَت^(١) أَنَّكَ مَا سَبَبْتَ حَمَّاكَ لُؤْمَكَ أَنْ تُسْبِبَا
 وَالْكَلْبُ إِنْ يَنْبَغِي فَلِيسَ جَوَابُهُ إِلَّا : أَخْسَ كَلْبًا
 خَفْضَنْ عَلَيْكَ وَقْفَ مَكَانَكَ لَا تَطْفُنْ شَرْقاً وَغَربَاً
 وَأَكْشِفَ قَنَاعَ أَيْكَ فَإِنْ أَبَاءَ لِيَسْ ثَنَاءً غَصْبَا
 وَمَا ضَرَّ أَبَا تَعَامَ قَوْلُ هَوْلَاءَ، كَمَا أَنَّهُ لَا يَضُرُّ الْبَحْرَ أَنْ يُقْذَفَ
 فِيهِ حَجَرٌ، وَلَا يُنْقِصُ الْبَدْرَ أَنْ يَنْبَعِحَ الْكَلْبُ، وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ :
 مَا يَضُرُّ^(٢) الْبَحْرَ أَمْسَى زَاهِرًا أَنْ رَأَى فِيهِ غَلامٌ بِحَجَرٍ
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ أَنْشَدَنِي التَّوْجِي^(٣) الْمُخْبَلُ^(٤) :

سطر ١ أيَقْنَت = وَوْقَتٌ .

٢ والْكَلْبُ = كَالْكَلْبِ .

٣ وَقْفٌ = وَقْرٌ .

٤ مَا يَضُرُّ = هُلْ يَضُرُّ .

= أَبَا جَعْفَرٌ ، مَكِّي مِنْ أَكَابِرِ الْمُقْبِنِينَ مِنْ الْبَطْرَقَةِ الثَّامِنَةِ مِنْهُمْ ، مُتَقْنُ الصِّنْعَةِ ، وَكَانَ أَبُوهُ
 مِنْ كِتَابِ الْبَيْوَانِ بِعَكَةِ فَلَنْدَكَ قَبْلَ ابْنِ عِبَادِ الْكَاتِبِ . تَوَفَّ يَعْدَادُ فِي دُولَةِ بْنِ الْمَاسِ .
 راجِمٌ : الأَغْانِي / ٦ ، ١٥ / ١٦ ، ١٥ / ٦

(١) الْحَيَوَانُ / ١٢٧ باختلافِ .

(٢) الْبَيَانُ وَالْعَبَيْنُ / ٣ ، ١٤٦ ، الْحَيَوَانُ / ١

(٣) هُوَ التَّوْزِيُّ تَلَمِيذُ أَبِي عَبِيدَةِ وَسَتَّانِي تَرَجَّتْهُ .

(٤) اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي اسْمِهِ وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : هُورِيَّةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ رِيَّةِ بْنِ عَوْفٍ
 ابْنُ قَبَالَ بْنِ أَنْفَ النَّافِعِ الشَّاعِرِ . خَلِيلٌ مِنْ مُخْفَرِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ وَيَكْنَى أَبَا يَزِيدَ .
 وَالْمُخْبَلُ الْمُهْبَنُونَ وَهُوَ سَمِّيُّ هَذَا الشَّاعِرِ . وَكَانَ هَبِيَا الزَّبِيرِ قَانُ بْنُ بَدْرٍ وَذَكَرَ أَخْنَهُ خَلِيدَةَ
 مِنْ صَبَّاهَا بَعْدَ حِينٍ وَقَدْ أَصَابَهُ كَسْرٌ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهَا فَآتَهُ وَجَبْرَتْ كَسْرَهُ ، فَلَمَّا عَرَفَهَا قَالَ :

لَقَدْ حَلَى فِي خَلِيدَةِ صَلَةٍ سَأَعْتَبْ قُوَّى بِمَدِهَا وَأَنْوَبْ

وَأَشَدَّ - وَالْمُسْتَغْرِفُ اللَّهُ - أَنِّي كَذَبْتُ عَلَيْهَا وَالْمَجَاءُ كَذَبَ

راجمٌ : الشِّعْرُ وَالشِّعَارُ ، ٢٠٠ ، الأَغْانِي / ١٢ ، ٤٠ - ٤١ ، الطَّبْرِي / ١ ، سِمْطٌ .

اللَّالِي / ٤١٨ ، ٨٥٢

[٢٣] إِذَا ذَكَرُوا الْحَطِيشَةَ لَمْ يَعْدُوا
حَدِيثًا عَنْدَ ذَلِكَ وَلَا قَدِيرًا
وَمَا كَانَ الْحَطِيشَةُ غَيْرَ كَلْبٍ
رِمَاءُ اللَّهِ أَنْ: نَجَّ النَّجُومَ

٣

ولى من قصيدة :

خَطَبَ النَّاسَ بِالْحَوَادِثِ خَطَبُ
صَدْرُهُ فِي الْعَطَاءِ وَالْبَأْسِ رَحْبُ
مِثْلَ مَا يَنْبَغِي الْكَوَاكِبَ كَلْبُ
ما عَسَى حَاسِدٌ يَقُولُ إِذَا مَا
فَكَفَاهُ أَغْرِيَهُمْ وَسِيمٌ
غَيْرَهُمْ يُبَشِّرُهُمْ بِعِيدٍ
وَقَالَ :

وَلَقَدْ قَتَلْتَكَ بِالْمَجَاءِ فَلَمْ تَمُتْ
إِنَّ الْكَلَابَ طَوِيلَةُ الْأَعْمَارِ
وَقَالَ ابْنُ الرَّوْمَى يَهْجُو ابْنَ أَبِي طَاهِرٍ مِنْ أَيَّاتٍ
رَأَيْتَكَ تَنْبَخُنِي سَادِرًا^(١)
كَفْعَلِكَ بِالْقَمَرِ الْبَاهِرِ
بِكُلِّ أَمِينِ الْقُوَى حَادِرًا^(٢)
تَضَاؤلُ قَدْرَكَ فِي الْخَاطِرِ
وَلَكِنْ وَقَاتَ مَعْرَاثَهَا
فَلَا تَخْشَ مِنْ أَنْهُمْ صَائِبَاً
وَقَالَ غَيْرُهُ :

المَجُوُّ لِمَا أَنْ هَجَوْتُكَ قَالَ لِي:
أَهْجَوْتَهُ بِي أَمْ بِهِ تَهْجُونِي ؟
وَالشَّمْ أَيْضًا قَالَ لِي مُتَجَبِّيَا
يَا مَنْ يُشَاتِمُنِي بَنَ هُوَ دُونِي أ

(١) السادر : التعبير كالسدر ، والذى لا يتم ولا يبالى ما صنع ، وسدر البعير :
تعبر بصره من شدة الحر . (قاموس)

(٢) الحادر : الشديد القتل .

وقال آخر :

ذهب الذين أحجهم وبقيت فيمن لا أحبه
إذ لا يزال كريم قو م فيهم كلب يسبه ٣
وقال بشار يهجو أبا هشام الباهلي من أبيات :
أيشيم عرضي الباهلي بعرضي
لعمرك إني بعدها لمتشم ٤

اليس من أشراط القيامة أن يرى
كريم يلاحيه لشيم مدمم ؟ ٥
وقال منصور بن باذان الأصبهاني (١) :

أردت أن أهجوك حتى إذا علمت من أنت تقررت [٢٤] ٦
وكيف أهجوك وما مررت ذكرت لي إلا تبرقت
أردت أن أهجوك أحسنت فذاك أنجاك ولو أنى ٧
فكم قتّ تضرر عن قدره كويت جنبية فانضجت
وقال آخر :

لقد جل (٢) قدر الكلب إن كان كلما
عوى وأطاف النبع أقmetه حجر ٨

سطر ١٦ حبر = المجر .

(١) في أدب الكتاب للصولي (١٧١) ويتيمة الدهر : منصور بن باذان ، بالنون .

(٢) المستخل ١٣٤

وقال الفرزدقُ لجَرِيرَ :

ما ضرَّ^(١) تَغْلِبَ وَائِلٍ أَهْجَوْتَهَا
أَمْ بُلْتَ حَيْثُ تَنَاطَعَ الْبَحْرَانِ

وقال حسان^(٢) :

لَا تَسْبَّتِي^(٣) فَلَسْتَ بِسُبِّي
إِنْ سُبِّي مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ
مَا أَبَلِي^(٤) أَنْبَ^(٥) بِالْحَزْنِ تَنْسِي

وقال آخر :

لَعْمَرِي لَقَدْ سَأَيَّتَنِي فَلَبَّتِي
هَنِئْتَمِرِي تَأْنِتَ بِالسُّبْ أَخْدَقُ

وقال مخلد :

قَدْ كَثُرَ الْعَيْبُ فِيكَ حَتَّى
أَهَادَكَ الْعَيْبُ مِنْ هِجَافِي
مَا فِيكَ مِنْ كَثْرَةِ الْبَلَاءِ

وقال خيار^(٦) الكاتب :

وَمَا كَلَّ كَلِبٌ نَاجِيٌّ يَسْفِرُ فِي
وَلَا كَلَا طَارَ النَّبَابُ أَرَاعُ

(١) البيان والتبيين ١٤٦ / ٣ ، الحيوان ١ / ٧ ، ١٥٤ ، ٧ ، التقاض ٨٨٠

(٢) راجم : الشعر والشعراء ١٢٠ ، سمعط اللاكتي ١٢١

(٣) هذا البيت غير موجود في ديوانه .

(٤) ديوانه ٦ ، البيان والتبيين ١٤٦ / ٣ ، الحيوان ١ / ٧

(٥) نَبِ التَّبَيْسِ يَنْبُ بالْكَسْرِ نَا وَنَبِيَا وَنَبِا يَنْبِمُ التَّوْنِ وَنَبِنْ صَاحِعَهُ عِنْدَ الْمَبَاجِ .
وقال عمر لوفد أهل الكوفة حين شكرها سعداً : ليكلمني بعضكم ولا تنبوا عندي نبيب
البيوس أى تصحيحاً . (البيان)

(٦) لم يلم خيار بن نجاح الكاتب الذي يقول فيه أبو نواس وقد سرق شعرآ له :

يُسرقُ السارقُونَ لِيَلَا وَهُدَا يُسرقُ النَّاسَ جَهَرَةً بِالنَّهَارِ

صَارَ شَعْرِي قَطْبَيْهِ لَحْيَارَ لَمْ لَمَذَا لَفَلَةُ الأَشْمَارِ

راجع : ديوان أبي نواس ١٨٧

وقد عَلِمْتُ أَسْدُ الْعَرَبِ بِأَنِّي
أَوَابَهَا وَحْدِي وَمِنْ جَمَاعَهُ
فَا لِضَيْاعٍ نَذَلَةٌ قَدْ تَعَرَّضَتْ
مَتَى وَتَبَتْ بِالْمُخْدِرَاتِ ضَيَاعُ؟

٣ وقال :

أَوْ كَلَا^(١) طَنَ النَّبَابُ طَرَدَتْهُ
إِنَّ الدَّبَابَ إِذَنَ عَلَىٰ كَرِيمٍ !

وقال أعرابي في المعنى الأول :

وَلَكَ الْمَجَاهُ إِذَا هُجِيَتْ جَاهًا
الْبَدُولُ يَحْتَبِثُ الْمَجَاهَ لِسَيِّدٍ
إِلَّا وَأَخْبَثُ مِنْهُ فِيكَ يُقَالُ^[٢٥] كُلُّهَا

٦ وقال دِعْبَل^(٢) :

وَأَكْرَهْتُ الْمَجَاهَ عَلَىٰ لَثِيمٍ فَلَمَا دَاءَهُ لِلْؤُمْ عَافَهُ

٩ وقال البحترى :

عَلَيَّ^(٣) نَحْتُ الْقَوَافِيِّ مِنْ أَمَا كِنْهَا
وَمَا عَلَيَّ لَهُمْ أَنْ تَفْهَمُ الْبَقَرُ

١٢

سطر ١١ من أمَا كِنْهَا = من مقاطعها .

(١) المتصل ١٣٤

(٢) هو دِعْبَلُ بْنُ عَلَىٰ بْنِ رَزِينَ بْنِ سَلِيْمَانَ الْخَزَاعِيِّ ، وَيُكَنُّ أَبَا عَلَىٰ يَتَصَلُّ لِبَهُ بَعْضُهُ . شَاعِرٌ مُطَبَّعٌ مُفْلِقٌ يَقَالُ إِنَّ أَصْلَهُ مِنْ السَّكُونَةِ وَقَبْلَ مُتَرْقِيسِيَا . وَكَانَ مَجَاهٌ خَبِيثُ السَّانُ لَمْ يَسْلُمْ مِنْهُ أَحَدٌ مِنْ الْمُخَلَّفَاءِ وَلَا مِنَ الْوَزَرَاءِ وَلَا أُولَادَمْ وَلَا ذُو نَبَاعَةٍ وَلَا ذُو نَبَاعَةٍ وَكَانَ مِنْ مُشَاهِيرِ التَّسْبِيْةِ . وَلَدَ سَنَةَ ١٤٨هـ . وَتَوَفَّ سَنَةَ ٢٤٦هـ . بِالْطَّيْبِ وَهِيَ بَلَدَةُ بَيْنَ وَاسِطِ الْعَرَاقِ وَكُورُ أَمْوَازِ . رَاجِعٌ : الْأَغَانِي١٨/٢٩ - ٦١ ، وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ، ٢٥٨ شَذَرَاتُ النَّهْبِ ١١١/٢ ، مَعْجمُ الْأَدْبَارِ ٤/١٩٣ - ١٩٧ ، سَطْحُ الْأَلَّالِ ٣٣٣

(٣) دِيْوَانُهُ ١٨٣/٢ ، الْمَوازِنَةُ ١٢٩ ، الطَّرَازُ ٢/٩٠ ، دَلَائِلُ الْإِعْجَازِ ٣٧٨ الْبَيْتُ الثَّانِي نَفْطُ .

إِذَا حَاسِنَى الْلَّائِي أَدِلُّ بِهَا
كَانَتْ ذُوبِي قَلْنَ لَى كَيْفَ أَعْتَذِرُ؟

٣ أَخْذَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ مِنْ قَوْلِ أَبِي تَعَامٍ :

لَا يَذْهَمْنَكَ^(١) مِنْ دَهَاهِهِمْ عَدَدٌ فَإِنَّ أَكْرَهَمْ أَوْجَلَهُمْ بَقَرُ

وَأَخْذَ الْبَيْتَ الثَّانِي مِنْ قَوْلِ أَبِي تَعَامٍ أَيْضًا :

٤ فَإِنَّ^(٢) كَانَ ذَنْبِي أَنَّ أَحْسَنَ مَطْلَبِي

أَسَاءَ فِي سُوءِ الْقَضَاءِ لِيَ الْعَذْرُ

وَأَخْذَهُ أَبُو تَعَامٍ ، أَوْ أَخْذَاهُ جَيْعاً مِنْ قَوْلِ أَبِي حَنْشٍ

٩ الفَزَارِي^(٣) ، حِينَ فَرَ عنْ حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرٍ يَوْمَ الْمَبَاءَ^(٤)

وَكَمْ مِنْ مَوْقِفٍ حَسَنٍ أُحِيلَتْ مَحَاسِنُهُ فَمَدَّ مِنْ الذُّنُوبِ

وَهَذِهِ أَيَّاتُ حِسَانٍ مِنْهَا :

١٢ ذَكَرَتُ^(٥) بِعُوقِي حَمَلَ بْنَ بَدْرٍ وَصَاحِبَهُ الْأَدَدَ لَذَى الْخُطُوبِ

سُطْر١ الْلَّائِي = الْأَلَقِ .

» فَإِنَّ أَكْرَهُمْ أَوْ جَلَهُمْ = فَإِنَّ جَلَهُمْ أَوْ كَلَهُمْ = فَإِنَّ جَلَهُمْ بَلْ كَلَهُمْ .

سُطْر٦ فَإِنْ كَانَ = لَئِنْ كَانَ .

(١) دِيوانَهُ ١٥٠ ، المَوازِنَةُ ١٤٨

(٢) دِيوانَهُ ٤٧٥ ، المَوازِنَةُ ٤٠ ، دَلَائِلُ الْإِعْجَازِ ٣٧٨

(٣) لِلْهَمَّ أَبُو حَنْشٍ عَاصِمَ بْنَ التَّعَانَ الشَّاعِرُ . اَنْظُرْ : الْأَغَانِي / ١٨ ، ٢٥ ، ٢٤ / ١٨

مُعْجمُ الشَّرِاءِ ٢٧٤

(٤) راجِعْ : الْمُقْدَدُ الْفَرِيدُ / ٣ ، ٣١٦ ، الْأَغَانِي / ١٦ ، ٣١ / ٣١٦ - ٥٨١

(٥) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلِلْهَمَّ : ذَكْرُنَ .

فقلتُ لهنَّ : لا عذرٌ لدينا
 يكونُ من المحبِّ إلى الحبيبِ
 فلو صدق الموى أو كنتُ حُرًّا
 لَمِّـث مع النَّـدى يومَ القـلـيب
 وذبـي حاضـر لا سـترـعـه
 طالـبـه وعـذرـى بالـغـيبـ
 وقد جـاهـدـتـ حتى لـاجـهـادـ
 ولا عـذرـ يـعـدـ علىـ نـفـعاـ
 وـكـرـ العـذرـ من فـعلـ الـمـرـيبـ
 وـكـبـ مـوـقـدـ حـسـنـ أـحـيلـ
 مـحـاسـنـه فـعـدـ مـنـ الـذـنـوبـ
 ٦ وـأـنـشـدـ أـبـوـ حـمـلـ^(١) :

[٢٦] على الساغبِ الظمانِ أنْ يطلبَ القرى

وليسَ عليهَ أَنْ تصوَّبَ الرَّوَاعِدُ

وقال أبو تمام يشير إلى هذا :

وركبٌ^(٢) كأطرافِ الأسنةِ عرسوا

على مثلها والليل داج غياهبه^(٣)

١٢

سطر ١٢ داج = تسطو .

(١) هو محمد بن سعد ويقال محمد بن هشام بن عوف السعدي أعرابي ، وكان أعلم الناس بالشعر واللهمة . وكان ينلطف طبعه ويفهم كلامه ويعرب منهقه . ولد في السنة التي حج فيها المنصور وتوفي سنة ٢٤٨ هـ ، وله من الكتب كتاب الأنواء وكتاب الحيل وكتاب خلق الإنسان . راجع : الفهرست ٤٦ ، سبط اللاتي ٧٨/٣

(٢) ديوانه ٤٤ ، الفيث المجم ١٥٨ / ١ ، العقد الفريد ٣٥ / ٢ ، الموازنة ٩ ، هبة الأيام ١٢٨ ، الصناعتين ١٥٤ ، مجموعة الماني ١٣٤

(٣) المني : يجوز أن يشبه الركب بالأسنة مضاء ونفاداً ، ويجوز أن يكون شبيهم بها نعافة وهنالا . فأما قوله : « عرسوا على مثلها » فيجوز أن يكون أراد : جعلوا تعرسهم على ظهور لبل دفاق مهازيل لأخذ السفر منها وتأنيتم فيها . ويجوز أن =

لأَمْرٍ عَلَيْهِمْ أَنْ تَمَّ صَدُورُهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَمَّ عَوَاقِبُهُ
 وَكَانَ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ تُقْلِلاً مِنْ قَوْلِ ابْنِ أَبِي^(١) أَنْشَدَنَاهُ^(٢) أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى :
 غَلَامُ^(٣) وَغَيْرَ تَقْحِمَهَا فَأَبْلَى خَانَ بَلَاءُهُ دَهْرٌ خَوْفُونُ^٤
 وَكَانَ عَلَى الْفَتَى الْإِقْدَامُ فِيهَا وَلَيْسَ عَلَيْهِ مَا جَنَّتِ الْمُنْؤُنُ
 وَلِيَ مِنْ أَيَّاتٍ فِي الْمُشْوَرَةِ :

وَشَارِدَتُ فِي أَمْرِي الَّذِي لَا يُشَارِدُ^٦ وَلَا يَجِدُ النُّجَاحَ الَّذِي لَا يُشَارِدُ
 لَأَبْلَغُ عُذْرًا فِي الَّذِي قَدْ رَأَيْتُهُ^٧ وَلَا ذَنْبَ لِي فِيمَا تَجْرُّ الْمَقَادِيرُ
 وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الشَّعْرَاءِ — أَعْزَّكَ اللَّهُ — يَعْمَلُ الْمَعْانِي
 وَيَخْتَرُّهَا وَيَتَسَكَّعُ^(٤) عَلَى نَفْسِهِ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ أَبِي تَعَامٍ ؛ وَمَتَى^٩
 أَخْذَ مَعْنَى زَادَ عَلَيْهِ ، وَوَسَّحَهُ بِيَدِيهِ ، وَتَمَّ مِنْهُ ، فَكَانَ أَحَقُّ بِهِ .
 وَكَذَلِكَ الْحُكْمُ فِي الْأَخْذِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ بِالشِّعْرِ كَقَوْلِ أَوْسَ بْنِ
 حَبْرَ^(٥) :

١٢

سُطْر٣ تَقْحِمَهَا = تَقْدِيمَهَا / دَهْرٌ خَوْفُونُ = الزَّمْنُ الْخَوْفُونِ .

= يكون أراد أنهم نزلوا منزل سوء ومكان شين صعب فكلائهم على الأمسنة فلقا
 وبنو جب كقوله :

وَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةِ كَاثِنَاهَا مَرْسَ يَسْوُبْ بِرَأْسِ سَنَانِ
 (شرح التبريزى)

(١) كذا بالأصل .

(٢) في الأصل : أنشدنا .

(٣) ديوان المعانى ١/١٤٠ ، الموازنة ٩ ، ٢٥ ، الصناعتين ١٥٤

(٤) في الأصل : « وَتَلَى » باللام . وَمَعْنَى « يَتَسَكَّعُ عَلَى نَفْسِهِ » أَنَّهُ لَا يَسْلِكُ
 مَسْلِكَ الشَّعْرَاءِ قَبْلَهُ ، وَلَاغَى يَسْتَقِي مِنْ نَفْسِهِ . (الموضع ٢٢٧)

(٥) هو أوس بن حبر بن عتاب ، قال أبو عمرو بن العلاء : كان أوس خلف =

أقول^(١) بِنَا صَبَّتْ عَلَىَّ غَمَامَتِي
وَجُهْدِيَ فِي حَبْلِ الْعَشِيرَةِ أَحْطَبِ

قال أبو قاتم :

فَلَوْ كَانَ يَفْنِي الشِّعْرُ أَفْتَهُ مَاقَرَتْ

حِيَاضُكَ مِنْهُ فِي الْعُصُورِ النَّوَاهِبِ

٦ . وَلَكِنَّهُ صَوْبُ الْعُقُولِ إِذَا اثْنَتَ

سَحَابِيْبُ مِنْهَا أَغْبَتْ^(٢) بِسَحَابِيْبِ

[٢٧] وَكَقُولُ النَّابِنَةِ الْجَعْدِيَ (٣) فِي صَفَةِ الْحَرْبِ فِي قَصِيدَةِ :

٩ أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا تَرَزَّأُ الْحَرْبُ أَهْلَهَا

وَعِنْدَ ذَوِيِّ الْأَحَلَامِ مِنْهَا التَّجَارِبِ

سُطْر٤ ، أَفْتَ = أَنْتَهُ .

٦ اثْنَتَ = اجْمَلَتَ .

= مضر حق نشأ النابفة وزهير فأخلاه . وكان عاقلاً في شعره كثير الوصف لـكارم الأخلاق وهو من أو صنفهم للشعر والسلاح ، ولا يبيأ للقوس ، قال أبو عمرو : ليس للعرب معلم قصيدة في المرتبة أحسن من قول أوس بن حجر :

أيتها النفس أجيلى جزعاً إن الذي تمذرین قد وقعا .

رابع : الشعر والشعراء ٩٩ ، الأغاني ١٠/٦ - ٨ ، خزانة الأدب ٢٣٥/٢ ، سبط الآلى ٢٩٠

(١) زهر الأدب ٩٩/١

(٢) في الأصل « أغيت » بالبناء للعلوم .

(٣) هو عبد الله بن قيس بن جعده بن كعب بن ربيعة ، وكان يكنى أباً ليل ، وهو جاهل عمر طويلاً . مات وهو ابن مائة وعشرين سنة . وكان الملاء يقولون : في شعره خار بواه ومطرف بالآلاف ، يريدون أن في شعره تناوتاً فبعضه جد مبرز ، وبعضه رديء ساقط . راجع : الشعر والشعراء ١٥٨ - ١٦٤ ، الأغاني ٤/١٢٨ - ١٥٢ ، خزانة الأدب ١٢/١

لها السادةُ الأشرافُ تأني عليهم
قُتْلَكُمْ والسايحةَ النجائبُ

٣ وتسليبُ الدُّهُمَ التي كانَ ربهَا
ضَنِينَا بها والحربُ فيها الحرائبُ

فقالَ أبو تمامٌ : والحربُ مشتقُ المعنى منَ الْعَرَبِ .

٦ وقالَ إبراهيمَ بنَ المهدى^(١) :

همْ هَيَّجُوا الْحَرَبَ وَاسْمُ الْحَرَبِ قَدْ عَلِمُوا
لو ينفعُ الْعِلْمُ مشتقٌ منَ الْعَرَبِ

٩ وقليلًا ما يَفْعَلُ هذا إِلَّا معَ مسلمَ بنَ الْوَلِيدِ .

وليس يُحبُّ — أَعْزَّكَ اللهُ — أَنْ تنظرَ إِلَى اختلافِ النَّاسِ
فِي أَبِي تمامٍ ، وَاضطربَ روایتهم لشِعرِه ، فَإِنَّهُمْ بَعْدَ إِثْنَامِ
هَذِهِ النَّسْخَةِ يَجْتَمِعُونَ عَلَيْهَا ، وَيُسْقِطُونَ غَيْرَهَا ، كَمَا كَانُوا مُخْتَلِفِينَ
١٢ فِي شِعْرِ أَبِي نُوَاسِ وَأَخْبَارِه ، ثُمَّ قَدْ جَمِعُوا عَلَيْهِ بَعْدَ فَرَاغِيْهِ مِنْهُ ،
حَتَّى إِنَّ النَّسْخَةَ مِنْ شِعْرِهِ مِنْ غَيْرِ مَا عَمِلْتُهُ لِتَبَاعُ بِدِرَاهَمٍ ، قَدْ

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن المهدى بن المنصور ... بن عبد الله بن العباس الماشى ، أخوه هرون الرشيد ، صاحب اليد الطولى في الفناء والضرب بالملائى وحسن المناجمة . وكان أسود اللون لأن أمه كانت جارية سوداء واسمها «شكلاة» بفتح الشين وكسرها وسكون الكاف . وكان مع سواده عظيم الجثة ولذلك قيل له التنين . وكان وافر الفضل غير الأدب واسع النسق سفي الكتب . ولم يرق إلى أولاد الخليفة قبله أفضى منه لسانا ولا أحسن منه شمراً . توفي سنة ٢٢٤ هـ . بسر من رأى . راجع : وفيات الأعيان ، ٩ سبط الآلـى ٢٤٧

كانت قبل ذلك تُباع بعدها دنانير ، ولعلها بعد قليلٍ تُفقد فلا
تُرى ، وتسقط فلا تُرَاد .

٣ وقد رأيتُ — أعزك الله — بعض هؤلاء الجهلة يُصحفُ
أيضاً على أبي قحافة ، ثم يَعِيبُ مالم يقله أبو قحافة فقط ، وأنا ذاكراً
ذلك في موضعه من الشعر إذ كنت قد خفتُ إعراضك^(١) ،
وكرهتُ إملاكك . على أنني قد أطلتُ هذه الرسالة — أعزك
الله — استلذاً إذا خطابك ، وشفقاً بمرادي ، ولتعلم أنني بلفتُ ما فِ
نفسِكَ ، وقضيتُ بعضَ حقك . وأنا أُتبعُ هذه الرسالة بأخبارِه ،
إذ كانت عن يزدة لا تكاد تجتمع لأحدٍ ، وهي تنقضى سريعاً ثم
[٢٨] أُتبعُها | بعمل شعره إن شاء الله .

(١) فالأصل : خفتْ غرضك ، ولمل الصواب ما أنتبه .

أخبار أبي تمام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤

ما جاء في تفضيل أبي تمام

وهو حبيب بن أوس الطائفي صليبيه^(١) ، ومولده بقرية يقال لها
جاسم^(٢) ، سيمئ ذكرها في أخباره إن شاء الله .

حدثني محمد بن يزيد بن عبد الأكبر النحوى^(٣) . قال : قديم
عمارة بن عقيل^(٤) ببغداد ، فاجتمع الناس إليه ، وكتبوا شعره ،
وسمعوا منه ، وعرضوا عليه الأشعار ، فقال له بعضهم : ها هنا
شاعر يزعم قوم أنه أشعر الناس طرًا ، ويزعم غيرهم ضد ذلك ،
فقال : أنشدوني له ، فأنشدوه :

سطر ٧ - ١٠١ راجع : الأغاني ١٠١ / ٤ ، ابن عساكر ٢٢ ، ٢٣

(١) صليب : خالص النسب .

(٢) قرية بينها وبين دمشق ثانية فراسخ على عين الطريق الأعظم إلى طبرية .
(معجم البلدان ٣٧ / ٣)

(٣) هو المبرد .

(٤) « عمارة بن عقيل بن بلاط بن جرير بن عطية بن الخطيب ويكنى أبا عقيل .
شاعر متقدم فصيح وكان يسكن بادية البصرة ويزور المخلفاء في الدولة العباسية فيجزلون
صلته ويدفع قوادم . وكانت النحويون بالبصرة يأخذون عنه اللغة . راجع : الأغاني
١٨٣ - ١٨٤ / ٢٠

غَدَت^(١) تُسْتَجِيرُ الدَّمْعَ خَوْفَ نَوَى غَدِ
وَعَادَ قَتَادًا عَنْدَهَا كُلُّ مَرْقَدٍ
وَأَنْقَذَهَا مِنْ غَمَرَةِ الْمَوْتِ أَنَّهُ
صُدُودٌ فِرَاقٌ لَا صُدُودٌ تَعْمَدُ
فَأَجْرَى لَهَا إِشْفَاقُ دَمْنًا مُورَدًا
مِنَ الدَّمْ يَخْرُى فَوْقَ خَدِّي مُورَدًا
هِيَ الْبَدْرُ يُغْنِيهَا تَوَدُّ وَجْهَهَا
إِلَى كُلِّ مَنْ لَاقَتْ وَإِنْ لَمْ تَوَدِ
ثُمَّ قطع المنشد، فقال عمارة: زِدْنا من هذا، فوصل وقال:
وَلَكَتِي لَمْ أَخُو وَفْرًا بُجَمَّعًا
فَفَزْتُ بِهِ إِلَّا بَشَنْمِلٍ مُبَدِّدٍ
وَلَمْ تُعْطِنِي الْأَيَّامُ نَوْمًا مُسَكَّنًا
اللَّهُ بِهِ إِلَّا بَنَرْفُومٍ مُشَرِّدٍ
قال عمارة: لله دره، لقد تقدم صاحبكم في هذا المعنى جميعاً من
سبقه على كثرة القول فيه، حتى لحبب الاغتراب، هيه! فأنسده:

سطر ١ غدت = سرت .

٤ تَعْمَدُ = تَجْلِدُ .

٥ فَأَجْرَى = فَأَذْرَى .

٦ - ١٥ راجع : الأغانى / ١٥ ، ١٠١ / ٢٣ ، ٢٢ / ٤ ، ابن عساكر

و طول^(١) مُقامِ المرءِ فِي الْحَيٍّ مُخْلِقٌ
لَدِيَاجْتَهِيَهُ فَاغْرِبَ تَجَدِّدٌ

فَإِنِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زِيدَتْ حَمْبَةً

إِلَى النَّاسِ إِذْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرْمَدٍ

[٤] | فقال عمارة : كُمُل والله ، إنْ كانَ الشِّعْرُ بِحُوْدَةِ الْلَّفْظِ ، وَحُسْنِ
الْمَعْنَى ، وَاطْرَادِ الْمَرَادِ ، وَاسْتَوَاءِ الْكَلَامِ ، فَصَاحِبُكُمْ هَذَا أَشْعُرُ ٦
النَّاسُ ، وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِهِ فَلَا أَدْرِي !

حدثني محمد بن موسى قال : سمعتُ علىًّا بن الجهم^(٢) ذَكَرَ دِبْلَأَ
فَكَفَرَهُ وَلَعْنَهُ ، وَطَعَنَ عَلَى أَشْيَاءَ مِنْ شِعْرِهِ ، وَقَالَ : كَانَ يَكْذِبُ ٩
عَلَى أَبِي قَامِ ، وَيَضْعُ عَلَيْهِ الْأَخْبَارَ ، وَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَيْهِ وَلَا مُقَارِبًا
لَهُ ، وَأَخْذَفَ وَصْفَ أَبِي قَامِ ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ : وَاللَّهِ لَوْ كَانَ أَبُو قَامِ
أَخَاهُ مَا زَادَ عَلَى مَدْحِكَ لَهُ ، قَالَ : إِلَّا يَكُنْ أَخَا بِالنَّسْبِ ، فَإِنَّهُ أَخٌ ١٢

سطر ٤: إذ ليس = أن ليس .

١ - ٧ راجع : الأغاني ١٠١/١٥ ، ابن عساكر ٤/٢٢ ، ٢٢/٤

(١) ديوانه ١٠٠ ، الجليس الصالحي ١٧١ ، الثيث السجم ٤٩/٢ ، ابن عساكر ٤/٢٢ ، ٢٣ ، ٣٤/٢ ، العقد ٤٠/٢ ، ديوان الماعي ٢٩٠/٢ ، مختار العقد ١٦٧ ، دلائل الإعجاز ٣٨٢ ، المحسن والمساوي ١/٢٢٢ ، المتصل ١٩٧ ، المحسن والأصداد ١٠٩ ، أسرار البلاغة ٩٩

(٢) هو أبو الحسن علي بن الجهم بن بدر بن الجهم القرشي الشاعر المشهور أحد الشعراء الخديدين . وكان له اختصاص بمحffer التوكل . وكان متدينًا فاضلا . نفاه التوكل إلى خراسان سنة ٢٣٢ هـ ، وقيل سنة ٢٣٩ هـ لأنَّه هاجم ، وكانت بينه وبين أبي قام مودةً أكيدة . وله ديوان شعر صغير ، توفي سنة ٢٤٩ هـ . راجع : وفيات الأعيان ٤٨٥ ، الموضع ٣٤٤ ، سبط اللآلٰ ٥٢٦

بِالْأَدْبِ وَالدِّينِ وَالْمَوْدَةِ ، أَمَا سَمِعْتَ مَا خَاطَبَنِي بِهِ :

إِنْ يُكَنِّدِ^(١) مُطَرَّفُ الْإِخْرَاءِ فَإِنَّا

نَقْدُو وَنَسْرِي فِي إِخَاءِ تَالِدِ^(٢)

أَوْ يَخْتَلِفُ مَاءُ الْوِصَالِ فَمَا وَزَانَا

عَذْبُ تَحْدَرَ مِنْ غَمَامٍ وَاحِدٍ

٦ أوْ يَفْتَرِقُ نَسْبُ يُؤَلِّفْ يَنْتَنَا

أَدَبُ أَقْمَنَاهُ مَقَامَ الْوَالِدِ

سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْحَرَّىً – رَحْمَهُ اللَّهُ – يَذَكُّرُ عَلَىَّ بْنَ

الجَهَنَّمِ ، وَخَبَرَ أَلَهُ مَعَ أَبِي قَامِ ، أَظْنَهُ هَذَا أَوْ مَا يُصْحِحُهُ^(٣) ، وَلَسْتُ

أَحْفَظُهُ جَيْدًا وَلَمْ أَجِدْهُ ، لَأَنِّي كَتَبْتُ فِيهَا أَظْنُنِي فِي كِتَابِ الْحَدِيثِ

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : كَانَ عَلَىَّ بْنَ الجَهَنَّمِ مِنْ كَمْلَةِ الرَّجَالِ . وَكَانَ يَقَالُ :

١٢ عَلَمُهُ بِالشِّعْرِ أَكْثَرُ مِنْ شِعْرِهِ . فَانْظُرْ إِلَى تَفْضِيلِ هَذَا الرَّجُلِ لِأَبِي

قَامِ ، مَعَ تَقْدِيمِهِ فِي الشِّعْرِ وَالْعِلْمِ بِهِ ، وَتَفْضِيلِ عُمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ لَهُ ،

سُطْر٦ أَوْ يَفْتَرِقُ نَسْبٌ = أَوْ يَفْتَرِقُ نَسْبٌ .

(١) هذه الأيات من قصيدة لأبي تمام مدح بها على بن الجهم الفرجى الشاعر ، وقد جاءه يودعه لسفر أراده وكان أصدق الناس له ، ومطلع القصيدة : هي فرقة من صاحب لك ماجد ففداً إِذَا بَلَى كُلُّ دَمٍ جَامِدٌ
راجع : ديوانه ٨٦ ، زهر الأدب ١٢٢/٣ ، المجلس الصالح ١٢٥ ، الشريفي ١٢٧/٢ ،
القد ٣٠٩ ، البيان الثانى والثالث .

(٢) المعنى : إن لم يشر حديث الإخاء فإن إخاءنا قديم مشعر .

(٣) فالأصل : وما يصححه .

والعلماء يقولون : جاء عمارة بن عقيل على ساقية الشعراء .

ويصحح علم على بالشعر ما جاء به عبد الله بن الحسين قال ،
قال لي البحترى : دعنى على بن الجهم فضيت إليه ، فأفضنا في أشعار
المحدثين إلى أن ذكرنا أشجع الشلى (١) ، فقال لي : إنه يختلي ،
وأعادها مرات ولم أفهمها ، وأنفت أن أسأله عن معناها ، فلما
انصرفت فكرت في الكلمة ، ونظرت في شعر أشجع الشلى ،
فإذا هو رعى مررت له الأيات مَفْسُولَةً ليس فيها يَنْتَ رائعة ، فإذا
هو يريد هذا بعينه ، أنه يعمل الأيات فلا يصيِّب فيها يبيت
[٣٠] نادِر ، كما أن الرأى إذا رمى برشقه فلم يُصِب فيه بشيء قيل أخلي .
قال : وكان على بن الجهم عالما بالشعر .

حدثني أبو بكر هرون بن عبد الله المُهَبِّي قال : كنا في حلقة
دuble ، فجرى ذكر أبي تمام ، فقال دuble : كان يتَّبعُ معانِي ١٢

(١) مؤشِّع بن عمرو الشلى ، يكنى أبا الوليد من ولد الصريح بن مطرود الشلى .

تروج أبوه امرأة من أهل البِيَامَة وشخص معها إلى بلدَها فولدت له هناك أشجع ، ونشأ
باليَامَة ثم مات أبوه فقدمت به أمه البصرة تطلب ميراث أبيه ، وكان له هناك مال ، فافتَّ بها
ورفي أشجع ونشأ بالبصرة فكان من لا يعرفه يدفع نسبه ، ثم كبر وقال الشعر وأجاد وعد
في الفحول ، وكان الشعر يموذج في ريمه واليدين ، ولم يكن لليس شاعر محدود ، فلما نجح
أشجع وقال الشعر افخرت به قيس وأثبتت نسبه . ومدح البرامكة وانتفع إلى جعفر خاتمة
وأصنفَه مدحه وأعجب به ووصله إلى الرشيد ومدحه وتقدُّم عنده . راجع : الأغانى
٣٠—٥١ ، الشعر والشعراء — ٥٦٤ ، خاص الخامس ، ٨٨ ، خزانة الأدب

فِي أَخْذُهَا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ فِي مَجْلِسِهِ : مَا مِنْ ذَاكَ أَعْنَّكَ اللَّهُ ؟
قَالَ ، قَلْتُ :

إِنَّ امْرَأًا أَسْدَى إِلَيَّ بِشَافِعٍ ٣

إِلَيْهِ وَيَرْجُو الشَّكْرَ مِنِّي لَا نَحْمَقُ
شَفِيعَكَ فَاشْكُرْ فِي الْحَوَاجِزِ إِنَّهُ
يَصُونُكَ عَنْ مَكْرُوهِهَا وَهُوَ يُخْلِقُ ٤

فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : فَكَيْفَ قَالَ أَبُو تَامَّ ؟ قَالَ ، قَالَ :

فَلَقِيتُ بَيْنَ يَدِيكَ حُلُوَّ عَطَايَهِ وَلَقِيتَ^(١) بَيْنَ يَدَيِّي مَرْسُوَالِهِ^(٢)
وَإِذَا اسْرُوكَ أَسْدَى إِلَيَّ صَنِيعَةً مِنْ جَاهِهِ فَكَانَهَا مِنْ مَالِهِ
فَقَالَ الرَّجُلُ : أَحْسَنَ وَاللَّهُ ، قَالَ : كَذَبْتَ قَبْحَكَ اللَّهُ ، قَالَ :
وَاللَّهِ لِئِنْ كَانَ أَخْذَ هَذَا الْمَعْنَى وَتَبَعَّتْهُ فَإِنْ أَحْسَنْتَ ، وَإِنْ كَانَ أَخْذَهُ
مِنْكَ لَقَدْ أَجَادَهُ فَصَارَ أَوْلَى بِهِ مِنْكَ ، فَفَضَبَ دَعْبُلَ وَقَامَ ١٢

قَالَ أَبُو بَكْرٌ : وَشَعْرُ أَبِي تَامَّ أَجْوَدُ ، فَهُوَ مُبْتَدَئٌ وَمُتَبَّعًا أَحْقَنُ
بِالْمَعْنَى ، وَلَدَعْبُلٍ خَبْرٌ فِي شِعْرِهِ هَذَا مَشْهُورٌ أَذْكُرُهُ بِسَبِيلٍ مَا قَبْلَهُ .

سُطْر٩ أَسْدَى = أَهْدَى .

(١) كذا في س ، وديوانه ٢٤٠ ، وفي الأصل وشرح التبريزى «ولقيت» بضم التاء ..

(٢) البيتان من قصيدة قالها في إسحاق بن أبي ربيى كاتب أبي دلف وسألة أن

يضع إليه أوطنا :

إِنَّ الْأَمِيرَ بِلَاكَ فِي أَعْوَالِهِ فَرَآكَ أَهْزَعَهُ غَدَةُ نَضَالِهِ

راجع : ديوانه ٢٤٠ ، الموازنة ٢٨ ، الجلبيين الصالحي ٧٢

حدثني محمد بن داود^(١) قال ، حدثني يعقوب بن إسحاق الكندي^(٢) قال : كانت على القاسم بن محمد الكندي وظيفة دعبل في كل سنة ، فأبغضه عليه ، فكلمني فإذا ذكرته بها ، فابرخ حتى أخذها فقال دعبل :

* إنَّ امرَأً أَسْدَى إِلَى بَشَافِعٍ *

وذكر البيتين . وقد تبع البحترى أبا تمام ، فقال في هذا المعنى :

وعطاء غيرك إن بذلت عنايةً فيه^(٣) عطاوك

حدثني أبو جعفر المھلبی قال ، حدثني ابن مهرؤیه قال ، حدثني

[٤١] عبد الله بن محمد بن جریر^(٤) قال : سمعت محمد بن حازم الباهلي^(٥)

الشاعر يصف أبا تمام ، ويقدمه في الشعر والعلم والفصاحة ، ويقول : ما سمعت متقدماً ولا محدثاً بمثل ابتدائه في صريحته :

* أَصْمَ بِكَ النَّاعِي وَإِنْ كَانَ أَسْمَعَاً *

ولا مثل قوله في الفزل :

(١) لعله محمد بن داود بن الجراح التوفى سنة ٢٩٦ م

(٢) هو فيلسوف العرب المشهور . انظر : المهرست ٢٥٥

(٣) كذا في الديوان ١٥٠/١ ، وفي الأصل : فيها .

(٤) هو ابن المؤرخ المشهور .

(٥) هو محمد بن حازم بن عمرو الباهلي وبكى أبا جعفر ، مولده ومنشئه بالبصرة ، شاعر مطبوع إلا أنه كان كثيراً في المحبة للناس ، ولم يدح من الخلق إلا المؤمنون . راجع : معجم الشعراء ٤٢٩ ، الأغاني ١٠٨/١٢ - ١٦٧

(٦) البيت :

أَصْمَ بِكَ النَّاعِي وَإِنْ كَانَ أَسْمَعَاً وأَصْبَحَ مَفْنِي الْجَوْدِ بَعْدَ بَلْقَامِ
وهو مطلع قصيدة رثى أبا تمام بها أبا نصر محمد بن جيد .

مَالِإِنْ^(١) رَأَى الْأَقْوَامُ شَمَسًا قَبْلَهَا
أَفَلَتْ فَلَمْ يُعْنِيهِمْ بِظَلَامٍ
لَوْيَقْدِرُونَ مَشَوا عَلَى وَجَنَاحَتِهِمْ وَعِيُونِهِمْ فَضْلًا عَنِ الْأَفْدَامِ

٣ حدثني سوار بن أبي شراعة قال ، حدثني البحترى قال : كان

أول أمرى في الشعر ، ونباهتى فيه ، أتى صرت إلى أبي تمام وهو

بِحِمْص ، فعَرَضْتُ عَلَيْهِ شِعرِي ، وَكَانَ يَحْلِسُ فَلَا يَقِنُ شَاعِرٌ

٤ إِلَّا قَصَدَهُ وَعَرَضَ عَلَيْهِ شِعرَهُ ، فَلَمَّا سَمِعْ شِعْرِي أَقْبَلَ عَلَى وَرْكَهُ

سَائِرَ النَّاسِ ، فَلَمَّا تَفَرَّقُوا قَالَ : أَنْتَ أَشْعَرُ مَنْ أَنْشَدَنِي ، فَكَيْفَ

حَالَكَ ؟ فَشَكَوْتُ حَلَهُ ، فَكَتَبَ لِي إِلَى أَهْلِ مَعْرَةِ النَّعْمَانِ ، وَشَهِدَ

٥ لِبِالْحِذْقِ ، وَقَالَ : امْتَدِحْهُمْ ، فَصَرَطَ إِلَيْهِمْ فَأَكْرَمَوْنِي بِكَتَابِهِ

وَوَظَفُوا لِي أَرْبَعَةَ آلَافِ درَم ، فَكَانَتْ أَوَّلَ مَا أَصْبَثْتُهُ .

حدثني أبو عبد الله العباس بن عبد الرحيم الألوسي قال ،

٦ حدثني جماعة من أهل مَعْرَةِ النَّعْمَانِ قال : وَرَدَ عَلَيْنَا كِتَابٌ أَبِي تمامٍ

لِلْبَحْتَرِيِّ : يَصْلُ كِتَابِي عَلَى يَدِي الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ ، وَهُوَ عَلَى

بَدَأَتِهِ^(٢) شَاعِرٌ فَأَكْرَمَوْهُ .

٧ وَسَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسِينِ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ لِلْبَحْتَرِيِّ ،

سُطْر٢ وَعِيُونِهِمْ = وَجَاهُهُمْ / فَضْلًا عَنْ = فَضْلًا عَلَى .

٨ - ٣ راجع : الأغانى ١٨/١٦٨ - ١٦٩ ، جة الأيام ١٣

٩ - ١٤ راجع : الموضع ٣٣١ ، الأغانى ١٨/١٦٨ - ١٦٩

وقد اجتمعوا في داره بالخلد^(١) ، وعنه محمد بن يزيد النحوي ، وذكروا معنى تعاوره البحترى وأبو تمام : أنتَ فِي هَذَا أَشْعُرُ مِنْ أَبِي تَمَامٍ ، فقال : كلا والله ذاكَ الرَّئِيسُ الْأَسْتَاذُ ، وَاللَّهِ مَا أَكْلَتُ^٣ الجبز إلا به ، فقال له محمد بن يزيد : يا أبا الحسن^(٢) ، تأبى إلَّا شَرَفًا من جميع جوانبك !

حدثني أبو عبد الله الحسين بن علي قال ، قلت للبحترى : أئمّة [٣٢] أَشْعُرُ ، أَنْتَ أَوْ أَبِي تَمَامٍ ؟ فقال : جَيِّدُهُ خَيْرٌ مِنْ جَيِّدِي ، وَرَدِيئُ خَيْرٌ مِنْ رَدِيئِي . قال أبو بكر : وقد صدق البحترى في هذا ، جيد أبو تمام لا يتلقي به أحد في زمانه ، وربما اختلط لفظه قليلاً لامعناه ، والبحترى لا يختلط .

حدثني أبو الحسن الكاتب قال : كان إبراهيم بن الفرج البندسنجي الشاعر يحيينا كثيراً ، وكان أعلم الناس بالشعر ، ويحيينا البحترى وعلي بن العباس الرومي ، وكانوا إذا ذكروا أبا تمام عظموه

سطر ١ - ٠ راجع : الموضع ٣٣١ ، الأغاني ١٨/١٦٨ .

(١) الخلد قصر بناء النصوص أمير المؤمنين ي بغداد بعد فراغه من مدینته على شاطئ دجلة في سنة ١٥٩ هـ . وبنيت حوليه منازل فصارت محله كبيرة عرفت بالخلد والأصل فيها القصر المذكور . (معجم البلدان ٢٥٤/٣)

(٢) أبو الحسن : كنية ثانية للبحترى . قيل إنه كان يكتنأ أبا عبادة ولها دخل العراق تكتنأ أبا الحسن ليزيل الضجه والأمراء ويساوى في مذاقه أهل الماحضرة ، ويقرب بهذه الكنية إلى أهل النهاية والكتاب من الشيعة . وقد ذكر بعضهم أنه كان يكتنأ أبا الحسن ، وأنه لما اتصل بالتوكيل وعرف مذهبة عدل إلى أبي عبادة والأول أثبت . راجع : الموازن ١١ ، ١٢ .

ورفعوا مقداره في الشعر حتى يُقدموه على أكثر الشعراء، وكل^٣
 يُقرّ باستاذيته، وأنه منه تعلم، وقال: هؤلاء أعلم أهل زمانهم
 بالشعر، وأشعر منْ بَقِي.

حدثني أبو الحسن علي بن محمد الأنباري قال، سمعت البحترى
 يقول: أنسدني أبو تمام لنفسه:

٦ وَسَابِعٌ^(١) هَطِلَ التَّقَدَّمَ هَتَّانِ
 عَلَى الْجَرَاءِ أَمِينٍ غَيْرِ خَوَانِ
 أَظْمَى الْفُصُوصِ وَلَمْ تَظْمَأْ قَوَاهُ
 فَخَلَّ عَيْنَيْكَ فِي ظَنَّانِ رَيَانِ
 فَلَوْ تَرَاهُ مُشِيكًا وَالْحَصَى نِيمَ
 بَيْنَ السَّنَابِكِ مِنْ مَثْنَى وَوُحْدَانِ
 ١٢ أَيْقَنتَ — إِنْ لَمْ تَتَبَثَّ — أَنْ حَافِرَةُ
 مِنْ صَخْرٍ تَدَمَّرَ أَوْ مِنْ وَجْهِ عُثْمَانِ
 ثُمَّ قَالَ لِي: ما هذا من الشعر؟ قلت: لا أدرى، قال: هذا

سطر ١٠ زيم بين = فلق تحت.

١٢ أَيْقَنت = حلفت.

٤ - ١٤ راجع: إعجاز القرآن ٩٣

(١) زهر الأدب ١٤٩/٤، ١٥٠، الفريضي ١/٣٧٩، الصناعتين ٣١٧،
 ديوان الماني ١٩٨/١، معجم الأدباء ٢٢٧/٧، إعجاز القرآن ٩٣

المستطردُ ، أو قال الاستطرادُ ، قلتُ : وما معنى ذلك ؟ قال : يُرى أنه يريد وصف الفرس ، وهو يريد هجاء عثمان^(١) . فاحتذى هذا البحترى فقال في قصيده التي مدح فيها محمد بن علي القمي^٢ ويفصف الفرس أولها :

أهلاً^(٣) بذلكُمْ الخيالِ المُقْبِلِ

فَعَلَ النَّذِيْنَ هَوَاهُ أَوْ لَمْ يَفْعَلِ ٦

ثم وصف الفرس فقال :

وأَغْرَى فِي الزَّمْنِ الْبَهِيمِ مُحَجَّلٍ

قد رُحِتَّ مِنْهُ عَلَى أَغْرَى مُحَجَّلٍ ٩

[٣٣] كالميكلِ التَّبَنِيِّ إِلَّا أَنَّهُ

فِي الْخُسْنِ جَاءَ كَسْوَةً فِي هِيَكَلِ

يَهُوي كَا تَهُوي الثَّقَابُ إِذَا رَأَتِ

صَنِيدًا وَيَنْتَصِبُ انتِصَابَ الْأَجْدَلِ

مُتَوَجِّسٌ بِرِيقَتَيْنِ كَانَنا

يُرَيَانِ مِنْ وَرَقِيْ عَلَيْهِ مُوَصَّلِ ١٥

سطر ١٢ إذا رأت = وقد رأت

١٣ وينصب انتِصَاب = وينقض انتِضاض .

١٤ يريان = تريان .

١٥ - ٢ راجع : إعجاز القرآن ٩٣

(١) هو عثمان بن إدريس السائى .

(٢) ديوانه ٢١٧ / ٢١٨ ، زهر الأدب ١٥٠ / ٤ ، الشريشى ٣٧٩ / ١

إعجاز القرآن ١٨١ اليتان الرابع والخامس .

وَكَانَمَا نَقَضَتْ عَلَيْهِ صِبْنَفَهَا

صَهْبَاءُ الْبَرَدَانُ أَوْ قُطْرُبُلِ

٣ مَلِكُ الْعَيْنَ فَإِنْ بَدَا أَعْطِينَهُ

نَظَرَ الْحَبَّ إِلَى الْحَيْبِ الْمُقْبِلِ

مَا إِنْ^(١) يَعْافُ قَذَى وَلَوْ أُورَدَتْهُ

يُومًا خَلَائِقَ حَمْدَوِيَّهُ^(٢) الْأَخْوَلِ

٦

وَكَانَ هَذَا عُدُوًّا لِلَّذِي مَدَحَهُ . خَدْثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسِينِ وَقَدْ

اجْتَمَعْنَا بِقَرْنِ قِيسِيَّةٍ^(٣) قَالَ ، قَلْتُ لِلْبَحْرَى : إِنِّي أَحْتَذِيَتْ فِي

شِعْرِكَ – يَعْنِي الَّذِي ذَكَرْنَا هُوَ – أَبَا عَامَ ، وَعَمِلْتَ كَمَا عَمِلَ مِنْ

الْمَعْنَى ، وَقَدْ عَابَ هَذَا عَلَيْكَ قَوْمٌ ، فَقَالَ لِي : أَيُّعَابٌ عَلَيَّ أَنْ أَتَبَعَ

أَبَا عَامَ ، وَمَا عَمِلْتُ يَتَّسِعُهُ حَتَّى أُخْطِرَ شِعْرَةً يَبَالِي ؟ وَلَكَتْنِي

أَسْقَطْتُ بَيْتَ الْمَهْجَاءَ مِنْ شِعْرِي . قَالَ : فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُنْشِدُهُ ،

وَهُوَ ثَابِتٌ فِي أَكْثَرِ النَّسْخَ .

حَدَثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو بَكْرِ الْأَصْمَثِ قَالَ ، حَدَثَنِي أَمْهَدُ بْنُ

(١) دِيَوَانُهُ ٢١٨/٢ ، الصَّنَاعَتِينَ ٣١٨ ، مَعْجمُ الْأَدْبَارِ ٢٢٧/٧ ، مَعْجمُ الْمَعْنَى ١٦٢ ، إِعْجَازُ الْقُرْآنِ ١٨١

(٢) فِي الْأَصْلِ : حَمْدَوِيَّهُ ، بَنْطَحُ الْمَاءِ .

(٣) قَرْنِيَّةُ : بَلْدٌ عَلَى نَهْرِ الْخَابُورِ ، وَعِنْدَهَا مَصْبَحُ الْخَابُورِ فِي الْفَرَاتِ . رَاجِعُ :

مَعْجمُ الْبَلَادِ ٥٩/٧

أبِي فَنْٰنِ^(١) قَالَ : حَضَرَتُ أَبَا عَامَ وَقَدْ وُصِلَّ بِعَائِتِي دِينَارِ ، فَدُفِعَ إِلَى
رَجُلٍ عِنْدَهُ مَائَةً ، وَقَالَ : خُذْهَا . ثُمَّ قِيلَ لِي إِنَّهُ صَدِيقٌ لِهِ ،
وَاسْتَبَّنْتُ مِنْهُ خَلَّةً فَمَذَلَّتُهُ عَلَى إِعْطَانِهِ مَا أَعْطَى ، وَقُلْتُ : لَوْ كَانَ
شَقِيقَكَ مَا عَذَرتَكَ مَعَ اضْطِرَابِ حَالِكَ ، فَقَالَ :
ذُو^(٢) الْوُدُّ مِنِي وَذُو الْقُرْبَى بِعِزَّلَةٍ
وَإِخْوَتِي أَسْنَوَهُ عَنِّي وَإِخْوَانِي ٦

عِصَابَةُ جَاؤَرَتْ آدَابُهُمْ أَدِي
فَهُمْ وَإِنْ فُرُّقُوا فِي الْأَرْضِ جِيرَانِي
أَرْوَاحُنَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَغَدَّتْ
أَجْسَامُنَا لِشَاءِمٍ أَوْ خُرَاسَانِ

٩
قال ابن أبي فَنَّ : وَكَانَ أَبُو عَامَ أَحْضَرَ النَّاسَ خَاطِرًا . وَقَدْ أَجَادَ

١٢
هَذَا الْمَعْنَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الصَّوْلِي فَقَالَ :

سُطْرٌ ١٠ أَجْسَامُنَا = أَبْدَانُنَا / لِشَاءِمٍ = بِشَاءَمٍ = فِي شَاءِمٍ = فِي عَرَاقٍ .

(١) هو أحد بن أبي فَنَّ ، وأمام أبو فَنَّ صالح مولى الريسي بن يونس ، وبكتئي
أحد أبا عبد الله ، وكان أسود ، وهو شاعر مجيد من شعراء بغداد . وكانت له أمراض
مستطرفة ومعان مستحکمة ، شهير بالشعر في أيام التوكل واستفرغ شعره في الفتح بن خاقان
رامي : سبط اللآلی ٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٣٣٢ ، الشريشى ٢/١٧٧ ، ابن عساكر ٤/٢٣ ، العقد ١/٣٠٩ ،

(٢) ديوانه ٣٣٢ ، الشريشى ٢/١٧٧ ، ابن عساكر ٤/٢٣ ، العقد ١/٣٠٩ ،
المتحل ٢٢٠ ، عيون الأخبار ٣/٧ ، الجليس الصالح ١٢٥ ، أحسن ما سميت ٢٩ البستان
الأخيران فقط . وهذه الأبيات من قصيدة مدح أبو عام بها سليمان بن وهب وشفع في رجل
يقال له سليمان بن رزين ابن أخي دعبد المزراعي ومطلعها :
إإن الأمير حام الجار المباني ومستراد أمانى الموقى العانى

[٣٤] أَمِيلٌ^(١) مَعَ الدَّمَامِ^(٢) عَلَى ابْنِ عَمِّي

وأَنْضَى لِلصَّدِيقِ عَلَى الشَّقِيقِ

٣ أَفْرَقُ بَيْنَ مَعْرُوفٍ وَمَنْيٍ

وَأَجْمَعُ بَيْنَ مَالٍ وَالْحَقْوَقِ

وَإِمَّا تَلَقَّنِي حُرًّا مُطَاعَّا

فَإِنَّكَ وَاجِدِي عَبْدَ الصَّدِيقِ

٤ حَدَثَنِي أَبُو الْحَسْنِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ ، حَدَثَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيُّ

الْمَنَجُ^٥ قَالَ : كَانَ أَبُو تَعَامٍ إِذَا كَلَمَهُ إِنْسَانٌ أَجَابَهُ قَبْلَ انْقِضَاءِ كَلَامِهِ ،

كَانَهُ كَانَ عَلَيْهِ مَا يَقُولُ فَأَعْدَّ جَوَابَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا تَعَامَ ،

لَمْ لَا تَقُولْ مِنَ الشِّعْرِ مَا يُعْرَفُ ؟ فَقَالَ : وَأَنْتَ لَمْ لَا تَعْرِفُ مِنَ

الشِّعْرِ مَا يُقَالُ ؟ فَأَخْفَمَهُ . وَحَدَثَنِي أَبُو الْحَسِينِ الْجَرْجَانِيُّ قَالَ : الَّذِي

٩ قَالَ لَهُ هَذَا أَبُو سَعِيدٍ الْضَّرِيرُ بِخَرَاسَانَ ، وَكَانَ هَذَا مِنْ عُلَمَاءِ النَّاسِ ،

وَكَانَ مَتَصَلًا بِالطَّاهِرِيَّةِ . وَلَا أَعْرِفُ أَحَدًا بَعْدَ أَبِي تَعَامَ أَشَعَّرَ مِنَ

سَطْرٍ ١ النَّمَامُ = الرَّفَاقُ / ابْنُ عَمِّي = ابْنُ أَمِيلٍ

٢ وَأَنْضَى لِلصَّدِيقِ = وَأَحْلَلَ لِلصَّدِيقِ = وَأَحْتَمَلَ الصَّدِيقِ = وَأَخْذَ الصَّدِيقِ

٣ أَفْرَقُ = وَأَفْرَقَ / وَمَنِي = وَبَيْنِ .

٤ وَإِمَّا تَلَقَّنِي = وَإِنْ تَلَقَّنِي / حُرًّا = مُلْكًا .

٥ - ٧ - ١٣ راجع : الموضع ٣٢٥ .

(١) زهر الآداب ١٥٦/٤ ، ١٥٧ ، الفريهي ٦٧/١ ، القدي ٣٠١/١ ،

قال صاحب العقد : الآيات لعبد الله بن طاهر ، عيون الأخبار ٢٦٦/١ ، ديوان العاني

٩٠/١ ، أحسن ما سمعت ٢٩ ، قد التز ٧٣

(٢) النَّمَامُ : الْحَقُّ وَالْمَرْءَةُ .

البحترى ، ولا أغضن كلاماً ، ولا أحسن دِيَاجةً ، ولا أتم طبماً
وهو مستوى الشعر ، ملحوظ الألفاظ ، مقبول الكلام ، يقع على
تقدير الإجماع ، وهو مع ذلك يلود بآبى تمام فى معانٍه . فائي٣
دليل على فضل أبي تمام ورياسته يكون أقوى من هذا؟

قال أبو تمام :

٦ يَسْتَرِلُ^(١) الْأَمْلَ الْبَعِيدَ يَبْشِرِهِ
بُشْرَى الْخَيْلَةِ بِالرِّبَيعِ الْمَفْدِقِ^(٢)
وَكَذَا السَّحَابُ قَلَّا تَدْعُوا إِلَى
مَقْرُوفِهَا الرُّوَادَ مَالِمَ تَبْرُقِ٩
خَسَنَ هَذَا الْمَعْنَى وَكَمَلَهُ ، ثُمَّ أَوْضَحَهُ فِي مَكَانٍ آخَرَ وَاحْتَصَرَهُ فَقَالَ :
إِنَّا^(٣) الْبِشَرُ رَوْضَةٌ فَإِذَا أَعْقَبَ بَدْلًا فَرُوضَةٌ وَغَدَرٌ
فَازَالَ البحترى يردد هذا المعنى في شعره ، ويتبّع أبا تمام فيه ، ١٢
ويقع في أكثره دونه ، قال في قصيدة يمدح بها رافعاً :

سطر ٧ بشرى الخيلة = بصر الخيلة .

٩ مالم = إن لم .

١١ فإذا أعقب بدلًا = فإذا ما كان بر .

(١) ديوانه ٢١٣ ، الموازنة ٣٩ ، ديوان الماعن ٣٠٧ ، الموشح ٣٣١ .

(٢) المعنى : يقول كما تبشر السحابة التي قد أخالت بالطير فكذا يبشر بالنجاح . والربيع المطر الذي يجيء في الربيع . والمدق الذي يجيء بالغدق وهو الماء الكبير : (شرح البريزى)

(٣) ديوانه ٣٩٨ ، الموازنة ١٤٦ ، ديوان الماعن ٣٠٧ / ٢

كانت^(١) بشاشتك الأولى التي ابتدأتْ

بالبشرِ ثم اقتلناَ بعدها النَّعَمَ

[٣٥] كالْمُزْنَةِ استَوْبَقْتَ^(٢) أَوَّلَيْ خَيْلِهَا

ثُمَّ أَسْتَهَلتَ بُغْزِرٍ تَابَعَ الدِّيمَاءِ
فاحتدى معانِيَهَا واقتضَها ، بفَذَبَتُهُ المعانِي وأضطربَتُهُ إلى أنْ حَكَى
لَفْظَهُ فِي هَذَا ، فَصَارَ يُشَبِّهُ لَفْظَ أَبِي قَامَ ، ولَفْظُ الْبَحْرِيِّ فِي
أَكْثَرِ هَذِهِ أَسْهَلُ ؛ ثُمَّ رَدَّهُ هَذَا الْمَعْنَى الْبَحْرِيُّ فَقَالَ وَاسْتَعَارَهُ

للسيفِ :

٩ مُشَرِّقُ^(٣) لِلنَّدَى وَمِنْ حَسَبِ السَّيِّدِ
فِي لِمُسْتَلِّهِ ضِيَاءِ حَدِيدِهِ
. ضَحَّكَاتُ فِي إِثْرِهِنَّ الْعَطَّاِيَا .

١٢ وَبُرُوقُ السَّحَابِ قَبْلَ رُعْوَدَهِ

ثُمَّ رَدَّهُ الْمَعْنَى وَأَسْقَطَ الْبَشَرَ مِنْهُ وَصَيَّرَ مَكَانَهُ الرَّغْدَ فَقَالَ فِي أَبِي الصَّقَرِ :

سطر ١ ابتدأت = بدأنا .

» ٣ استوْبَقْت = استوْنَقْت .

» ٩ للندى = بالندى

» ١٠ ضياء = صفاء .

(١) ديوانه ٨٥/٢ ، ديوان الماعنٰ ٣٠٧/٢ ، الموضع ٣٢١

(٢) استوْبَقْت : جبست ماءها .

(٣) ديوانه ١١٨/٢ ، ديوان الماعنٰ ٣٠٧/٢ البٰيت الثاني فقط ، الموضع ٣٤٢ ، الموازنة ١٥٥ البٰيت الثاني فقط .

يُولِيكَ^(١) صَدْرَ الْيَوْمِ قَاصِيَةَ النَّفَّ

بِفَوَائِدِهِ قَدْ كُنَّ أَمْسِ مَوَاعِدًا

٣ سَوْمَ السَّحَابَ بِمَا بَدَأَنَ بَوَارِقًا

فِي عَارِضٍ إِلَّا ثَنَنَ رَوَاعِدًا

هُمْ رَدَدُ الْمَعْنَى الْأُولَ بِحَالِهِ ، فَقَالَ فِي الْمُعْتَزِ بِاللهِ وَأَخْسَنَ :

٤ مَتَهَلِلٌ^(٢) طَلَقْ إِذَا وَعَدَ النَّفَّ

بِالبَشَرِ أَتَبَعَ بِشَرَةَ بِالنَّائِلِ

كَالْمُزْنِ إِنْ سَطَعَتْ لَوَامِعُ بَرَقِهِ

٥ أَجْلَتْ لَنَا عَنْ دِيَةِ أَوْ وَابِلِ

وَهَذَا الْمَعْنَى فِي عَا ابْتَدَأَهُ أَبُو نُوَاسٍ ، فَقَالَ يَدْعُ قَوْمًا مِنْ قَرِيشٍ فِي

أُرْجُوزَةٍ وَصَفَ فِيهَا الْحَاجَمَ :

٦ بِشَرْمُهُمْ^(٣) قَبْلَ التَّوَالِ الْلَّاْحِقِ

كَالْبَرْقِ يَيْدُو قَبْلَ جُودِ دَافِقِ

وَالغَيْثُ يَنْخَقُ وَقُمُّهُ لِلرَّامِقِ

٧ مَالِمْ تَجْدَهُ بِدَلِيلِ الْبَارِقِ

سطر ٢ بِفَوَائِدِهِ = بِعَوَادِهِ = بِعَوَادِهِ .

» ١٢ بِشَرْمُهُ = يَسْكُرُمُ .

» ١٥ مَالِمْ تَجْدَهُ = إِنْ لَمْ يَجِدْهُ .

(١) ديوانه ١٦٤/٢ ، ديوان الماعناني ٣٠٧/٢ ، الموضح ٣٤٢

(٢) » ٨٢/١ ، ديوان الماعناني ٣٠٧/٢

(٣) الموازنة ٣٩ ، ديوان الماعناني ٣٠٧/٢ .

وَمَنْ تَبَحَّرَ شِعْرَ أَبِي تَمَامٍ وَجَدَ كُلَّ مُحْسِنٍ بَعْدَ لَا إِذَاً بِهِ ،
كَأَنَّ كُلَّ مُحْسِنٍ بَعْدَ بَشَارٍ لَا إِذَاً يُبَشَّارُ ، وَمُنْتَسِبٌ إِلَيْهِ فِي أَكْثَرِ
إِحْسَانِهِ ، قَالَ أَبُو تَمَامٍ :

فَسَوَاءٌ^(١) إِجَابَتِي غَيْرَ دَاعِ
وَدَعَانِي بِالقَاعِ غَيْرَ مُغَيِّبٍ [٣٦]
فَقَالَ الْبُحْرَى نَسْخَاهُ :

وَسَأَلَتْ^(٢) مَنْ لَا يَسْتَعْجِبُ فَكَنْتَ فِي اسْتَهْجَافٍ
تِبْخَارِهِ كَجِيبٍ مَنْ لَا يَسْأَلُ^(٣)

وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ :

إِذَا^(٤) الْقَصَائِدُ كَانَتْ مِنْ مَدَاحِهِمْ
يُومًا فَأَنْتَ لَعْنَرِي مِنْ مَدَاحِهِمْ

فَقَالَ الْبُحْرَى :

وَمَنْ^(٥) يَكْنِي فَالْخِرَارَ بِالشِّعْرِ يُذَكَّرُ فِي
أَصْنَافِهِ فِي الْأَشْعَارِ تَفْتَحِرُ

سُطْر٤ بِالقَاعِ = بِالْفَرِ.

١٢، ١٣ يُذَكَّرُ فِي أَصْنَافِهِ = يُدْعَى فِي أَصْنَافِهِ .

(١) ديوانه ٣٦ ، الموازنة ١٢٩ ، المושح ٣٢١

(٢) « ١٥/١ ، الموازنة ١٢٩ ، المoshح ٣٢١

(٣) كذا في الديوان ، وفي الأصل : من لم يسأل ، وهو غير صحيح إذ القصيدة

على قافية اللام المضومة ومطلعها :

لولا تعنفي ثقلت المنزل معنى تبيته ومعنى مشكل

(٤) ديوانه ٧٤ ، الموازنة ١٤٠

(٥) « ١٨٤/٢ ، الموازنة ١٤٠

وقال أبو تمام :

وإذا ^(١) أراد الله نشر فضيلة

طويت آثار لها لسان حسود ^٣

فقال البحترى :

ولن ^(٢) تستبين الدهر موضع نعمة

إذا أنت لم تذلل عليها بحاسد ^٤

وقال أبو تمام :

بخل ^(٣) تدين بخلوه وبره

فكانه جزء من التوحيد ^٥

فقال البحترى :

وتدين ^(٤) بالبخل حتى خلته

فرضا يدان به الإله ويمتد ^٦

سطر ٨ بخل = لوم .

٩ جزء = ضرب .

١٢ فرضا = دينا .

(١) ديوانه ٨٥ ، سرح العيون ٩٢/٢ ، العقد الفريد ٣٠٧/١ ، الموازنة ٥٥ ،

مخnar العقد ١١٥ ، الموشح ٣٣٩ ، عيون الأخبار ٨/٢ ، الطراز ١٩١/١ ، الشرشبي ٩٣ ، أسرار البلاغة ٥٤/١

(٢) ديوانه ٣٤/١ ، الموازنة ١٣٠ ، ديوان المعانى ٤٦/١ ، الموشح ٣٣٩ ،

المختار ٧٠

٤٩٤ (٣)

(٤) في الأصل وتدين ، ولعل الصواب ما أثبتناه أو له : وتدنوا . وفي الديوان

١٩٣ ، والمتصل ١٤٥ : وقاموا في البخل . وقبل هذا البيت :

جدة ولا جود وطالب بقية في البخلين وبقية لا توجد

تركوا العلاوم يرون مكانها ودعا اللجين قلوبهم والمسجد

وقال أبو تمام :

أو^(١) يختلف ماء الوصال فما ونا

عذب تحدّر من غمام واحد

ولما أخذه أبو تمام من قول الفرزدق :

يا بشر^(٢) أنت فتى قريش كلها

ويشي وريشك من جناح واحد

قال البحترى :

وأقل^(٣) ما يبني ويبناك أننا

نرمي القبائل عن قبيل واحد

وقال أبو تمام :

قوى^(٤) بالمشرين لهم ضجاج

أطار قلوب أفل الغربين

[٣٧] ولما أخذه أبو تمام من قول مسلم :

لما^(٥) نزلت على أذني بلادهم

أرق إليك الأقصى بالقاليد

(١) راجع : أخبار أبي تمام ٦٢

(٢) البيت قاله الفرزدق لنصر بن سيار الليث ، وروايته في الديوان ٤/٢٢٣ :

يا نصر أنت فتى نزار كلها ربي وريشك من جناح واحد

(٣) ديوانه ١/١٩٤

(٤) د ٣٢٢ ، دلائل الإعجاز ٣٧٧

(٥) د ١٣٠ ، د ٣٧٧

فقال البحترى :

غدا^(١) غدوةَ بَيْنَ المُشَارِقِ إِذْ غَدَا

بَيْثَ حَرِيقًا فِي أَقْصَى الْمَغَارِبِ ٣

وَجَاذَبِي يَوْمًا بَعْضُ مَنْ يَتَعَصَّبُ عَلَى أَبِي تَعَامَ بِالتَّقْلِيدِ لَا بِالْفَهْمِ ،
وَيُقْدِمُ غَيْرُهُ بِلَا دِرَايَةٍ فَقَالَ : أَيْحُسْنُ أَبُو تَعَامَ أَنْ يَقُولَ كَمَا قَالَ

البحترى :

تَسْرَعَ^(٢) حَتَّى قَالَ مَنْ شَهَدَ الْوَغْنَى

لِقَاءَ أَعَادِيْ أَمْ لِقَاءَ حَبَائِبِ ؟

فَقَلَتْ لَهُ : وَهُلْ افْتَضَى هَذَا الْمَنْيَ قَبْلَ أَبِي تَعَامَ أَحَدُّ فِي قَوْلِهِ :

حَنَّ^(٣) إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى طَنَ جَاهِلُهُ

بَأْنَهُ حَنَّ مُشْتَاقًا إِلَى وَطَنِ

وَلَوْلَا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْأَدْبِ أَلْفَ فِي أَخْذِ البحترى مِنَ
أَبِي تَعَامَ كِتَابًا^(٤) ، لَكُنْتُ قَدْ سُقْتُ كَثِيرًا مِثْلَ مَا ذَكَرْنَا ،
وَلَكَنْتُ أَكْرَهُ إِعَادَةَ مَا أَلْفَ ، وَأَجْتَبُ أَنْ أَجْتَذَبَ مِنَ الْأَدْبِ

سطر ٢ غدا غدوة بين المشارق إذ غدا = وغدوة بين المشارق إن غدا .

(١) ديوانه ٢١٠/٢ ، ديوان المعاني ١٧٦/٢

(٢) د ٢١٠/٢

(٣) د ٣٨٨ ، الصناعتين ١٧٥

(٤) لعله يريد أبا الضياء بصر بن قيم الذي ألف كتاباً في أخذ البحترى من
أبي تمام . راجع : الموازنة ٢٢

ما مُلِكَ قَبْلِي ، إِلَّا أَنِي سَأَتِي بِأَيَّاتٍ مِنْ جُلُّهِ ذَلِكَ تَدْلِي عَلَى جَمِيعِهِ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ :

٣ قال أبو تمام :

شَهِدْتُ^(١) جَسِيمَاتِ الْعَلَا وَهُوَ غَائِبٌ
وَلَوْ كَانَ أَيْضًا شَاهِدًا كَانَ غَائِبًا

٤ فقال البحترى :

نَصَخْتُكُمْ^(٢) لَوْ كَانَ لِلنُّصُوحِ سَامِعٌ
لَدَى شَاهِدٍ عَنْ مَوْضِعِ الْفَهْمِ غَائِبٍ

٥ على أن محمد بن عبد الله الثئبى قد قال :

قَوْمٌ حُضُورٌ غَائِبُوا الْأَذْهَانِ لَيْسَ لَهَا قُفُولٌ
وَقَالَ أبو تمام :

٦ فَإِنْ^(٣) أَنَا لَمْ يَحْمِدَكَ عَنِ^(٤) صَاغِرًا

عَدُوكَ فَاعْلَمْ أَنِّي غَيْرُ حَامِدٍ^(٥)

سطر ٧ سامع = موضع .

٨ شاهد = سامع / الفهم = النصوح .

(١) ديوانه ١٧ ، الموازنة ١٤٤

(٢) ٢١٢/٢

(٣) ١١٩

(٤) كذا في س ، وشرح الحظيب والصولي ، وفي الأصل : عندي .

(٥) «أحسن ما يقال في هذا البيت : أنه يقول الفصيدة الرائقة فيرغب عدو

هذه الفصيدة تنشد وتروى والطائى ليس بحاضر ، فنشدتها كتابةً كالاثاب عنه ». ١١

(شرح التبريزى)

قال البحترى :

| لَيْوَاصِلَنَكَ^(١) ذَكْرُ شِغْرٍ سَائِرٍ | [٣٨]

يَرْوِيهِ فِيكَ لَحْسِنِهِ الْأَعْدَاءِ ٣

وَكَانَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِهِمْ : مِنْ فَضْلِ فَلَانَ أَنَّ أَعْدَاءَهُ بَمْجُونُونَ عَلَى
فَضْلِهِ، وَقَوْلُهُمْ : خَيْرُ الْمَدْحُ ما رَوَاهُ الْعُدُوُّ وَالصَّدِيقُ .

٦ وقال أبو تمام :

وَنَنْمَةُ^(٢) مُعْتَقِي جَدْوَاهُ أَحَلَّ عَلَى أَذْنِيهِ مِنْ نَفَرِ السَّمَاعِ

قال البحترى :

٩ نَشْوَانُ^(٣) يَطْرَبُ لِلْسُؤَالِ كَأْنَاهُ

غَنَّاهُ مَالِكُ طَيْءٌ أَوْ مَعْبُدُ

وَأَوْلُ مَنْ أَتَى بِفَرَحِ الْمَسْؤُلِ ، وَطَلَاقَةِ وَجْهِهِ ، ثُمَّ أَخْذَهُ النَّاسُ

فَوَلَدُوهُ فَقَالُوا : السُّؤَالُ أَحَلَّ عَنْهُ مِنَ الْفَنَاءِ ، وَرَاجِيهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ ١٢

من مُعْطِيهِ ، زَهِيرٌ ، قَالَ :

تَرَاهُ^(٤) إِذَا مَا جَشَّتَهُ مَتَهْلِلًا كَأْنَكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

١٠٧ ذَكْرُ شِغْرٍ = رَكْبُ شِغْرٍ .

١٠٨ مُعْتَقِي جَدْوَاهُ = مُعْتَقِي يَرْجُوهُ .

١٠٩ يَطْرَبُ لِلْسُؤَالِ = مِنْ طَرَبِ السُّؤَالِ .

(١) ديوانه ٢٢٠/٢ ، ديوان المانى ١٢٨/١

(٢) ١٩٤ ، الموازنة ١٣١

(٣) ١٩٣/٢ ، الموازنة ١٣١ ، معاهد التنصيص ١٤٢/٢

(٤) العقد الثمين ٩٣ ، الشفر والشعراء ٥٨ ، الشريشى ١٠٠/١

وقال أبو تمام :

وَمُجْرِبُونَ^(١) سَقَاهُمْ مِنْ بَأْسِهِ فَإِذَا لَقُوا فَكَاهُمْ أَعْمَارُ^(٢)

٣ فأخذته البحترى فقال :

مَلِكٌ^(٣) لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيمٌ إِقْدَامٌ غَرِّ واعْتِزَامٌ مُجْرِبٌ

فَأَمَا الَّذِي نَقَلَهُ الْبَحْتَرِيُّ نَقْلًا ، فَأَخْذَ اللَّفْظَ وَالْمَعْنَى ، فَقَوْلٌ

٤ أَبِي تَامٍ يَصِفُ شِفَرَةً :

مُنْزَهَةٌ^(٤) عَنِ السَّرَّاقِ الْمُوَرَّى مَكْرَمَةٌ^(٥) عَنِ الْمَعَادِ

٥ فَقَالَ الْبَحْتَرِيُّ يَصِفُ بِلَاغَةً :

لَا يَعْمَلُ^(٦) الْمَعْنَى الْمَكَرَّ رَفِيْعٌ^(٧) وَاللَّفْظَ الْمَرَدَدَ

٦ وَقَالَ أَبُو تَامٍ :

الْبَيْدُ^(٨) وَالْعِيسُ^(٩) وَاللَّيلُ^(١٠) التَّامُ مَعًا

٧ تَلَاهُ^(١١) أَبَدًا يُقْرَنُ^(١٢) فِي قَرْنٍ^(١٣)

٨ سطراً ، إِقْدَامٌ غَرِّ = إِقْدَامٌ لِيْثٍ .

٩ « المعنى = القول / النَّفْظ = الرأي .

١١ « الْبَيْدُ وَالْعِيسُ = الْبَيْسُ وَالْمَمُّ .

(١) ديوانه ١٤٨ ، الموازنة ١٣١ ، الصناعتين ١٧١

(٢) الأغمار الذين لم يجرروا الأمور ، مفرد مفرد غمر .

(٣) ديوانه ١٣٥/٢ ، الموازنة ١٣١ ، الصناعتين ١٧١

(٤) » ٨١ ، الموشح ٣٢٢

(٥) » ١٢٣/٢ ، الموشح ٣٢٢ .

(٦) » ٣٢٤ ، الموازنة ١٣١ ، الصناعتين ١٧٦

(٧) الليل التام والليل التامى : أطول ليل النساء . القرن : الجبل المفتول من
لحاء الشجر . (قاموس)

فقال البحترى :

اطلبًا^(١) ثانًا سِوَائِيْ فَإِنِيْ رَأَيْتُ الْعِيسِيْ وَالثَّجَى وَالْبِيدِ

٢ | وأخذَهُ أَبُو عَامَ من قُولِ ذِي الرَّئْمَةِ :

وَلَيْلٌ^(٢) بِكِلَيْبَابِ الْعَرْوَسِ ادَرَغْتُهُ

بِأَرْبَعَةِ يَدِ الشَّخْصِ فِي الْعَيْنِ وَاحِدٌ

٦ | أَحَمٌ عِلَافِيْ ، وَأَيْضُ صَارِمٌ ،

وَأَعْيَسٌ مَهْرِيْ ، وَأَرْوَعٌ مَاجِدٌ^(٣)

وقال أَبُو عَامَ :

تَفِيْضُ^(٤) سَاحَةً وَالْمَزْنُ مُكْدِ

وَتَقْطَعُ وَالْمُحْسَمُ الْعَضْبُ نَائِيْ

سطر ٤ بـ كليلاب العروس ادرعنه = كأنباء الرويزى جيته .

٧ وأروع = وأشمت .

(١) ديوانه ١٩٤/٢ ، الموازنة ١٣١ ، الصناعتين ١٧٦ ، عيون الأخبار

٦٤/١ ، التريشى ٢٣٢/١

(٢) ديوانه ١٢٩ ، الموازنة ٣٤ ، الصناعتين ١٢٥ ، ديوان العانى ١/٣٤٢

أمال المرتضى ١٣/٣ ، مجموعة العانى ١٩٠ ، التريشى ٦٣/١

(٣) معنى اليعين كما جاء في الديوان : جبت الليل بأربعة ، ثم فسر الأربعه فقال :

أَحَمٌ : أَسْوَد يَعْنِي الرَّحَال ، عِلَافٌ ، مَنْسُوبٌ إِلَى عِلَافٍ حَىْ مِنَ الْعَرَبِ يَعْلَمُونَ الرَّحَال ،

وَأَيْضُ : سَيفٌ صَارِمٌ قَاطِعٌ ، وَأَعْيَسٌ : الأَيْضُ يَعْنِي بَيْرِه ، وَأَشْمَت يَعْنِي نَفْسَه ، وَالْمَاجِدُ :

الْكَثِيرُ الْمَفَارِخُ وَالْقَصَادُ ، هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ شَخْصَانِ فِي الْعَيْنِ وَاحِدٌ لَاجْتَمَاعُهُمَا فِي سَوَادِ اللَّيلِ ،

وَالْمَهْرِيُّ مِنَ الْإِبْلِ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ مَهْرَةٌ حَىْ مِنْ عَرَبِ الْعَيْنِ . قَالَ بَعْضُهُمْ : عِلَافٌ قَرِيبٌ تَعْلَمُ

فِيهَا الرَّحَال ، وَالْأَرْوَعُ : الَّذِي يَرْوَعُكَ بِجَمَالِهِ وَهِيَتِهِ . (ديوانه ١٢٩)

(٤) ديوانه ٥٦

فقال البحترى :

يَتَوَقَّدُنَّ^(١) وَالْكَوَاكِبُ مُطْفَأَةً

وَيَقْطَعُنَّ وَالشَّيْوُفُ نَوَافِي

٣

وقال الطائى :

لَا تَدْعُونَ^(٢) تُوحَّدَ بْنَ عَمْرِي وَدَعْوَةً

لِلنُّخْطَبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَلِيلًا

٦

فقال البحترى :

يَا أَبا^(٣) جَعْفِرٍ وَمَا أَنْتَ بِالْمَذْعُورِ إِلَّا كُلُّ أَمْرٍ كُبَارٍ^(٤)

وقال أبو تمام :

وَلَقَدْ^(٥) أَرَدْتُمْ مُجْدَدَه وَجَهَدَتُمْ

فَإِذَا أَبَانَ قَدْ رَسَأْتُمْ وَيَلَمْلَمْ^(٦) !

٩

١٢ فـقال الـبحـترـى وـنـقلـه لـفـظـاً وـمعـنى :

سـطـر ١٠ وـلـقـد أـرـدـتـم مـجـدـه وـجـهـدـتـم = وـلـقـد جـهـدـتـم أـن تـرـبـلـوا عـزـه .

(١) ديوانه ١١٠/٢

(٢) ديوانه ٢٤٤ ، المازنة ١٤٢

(٣) ديوانه ٢٠/٢

(٤) في الأصل : لـكـل خطـبـ جـلـيلـ ، والـبـيـت من قـصـيدـة رـائـيـة مـطـلـعـها :

أَبْكَاهُ فـي الدـار بـعـد الدـار وـسـلـوا بـزـينـب عن نـوار ؟
وـكـبارـ بالـتشـدـيد وـكـبارـ مـخـفـفة كـبـيرـ .

(٥) ديوانه ٢٧٤ ، المازنة ١٤٣ ، دلائل الإعجاز ٣٦٢ ، الموضع ٣٢٢

(٦) في الأصل : وـمـتـالـع ، والـبـيـت من قـصـيدـة مـيـمـيـة مـطـلـعـها :

أـرـضـ مـصـرـدةـ وـأـخـرىـ تـُثـيمـ منهاـ التـي رـزـقـتـ وـأـخـرىـ حـُرـمـ

وَلَن^(١) يَنْقُلَ الْحُسَادُ بَجْدَكَ بَعْدَمَا
تَكَبَّنَ رَضْوَى وَاطْمَانَ مَتَالِعُ

٣

وقال أبو تمام :

وَتُشَرِّفُ^(٢) الْمَلِيَا وَهَلْ مِنْ مَذَهَبٍ
عَنْهَا وَأَنْتَ عَلَى الْمَالِ قَيْمُ

٦

قال البحترى :

مَتَقْلِقُ^(٣) الْأَحْشَاءُ فِي طَلَبِ الْمَالِ
حَتَّى يَكُونَ عَلَى الْمَالِ قِيمًا

٩

وقال أبو تمام :

وَيَلِبَسُ^(٤) أَخْلَاقًا كَرَامًا كَانَهَا
عَلَى الْعِرْضِ مِنْ فَرْطِ الْحَصَانَةِ أَذْرُعُ

قال البحترى ، ولم يستوفِ ، وكذلك هو في أكثر ما ذكرتُ ١٢

| يَقُوْدُونَا : [٤٠]

سُطْر٤: وَمَلِمِنْ مَذَهَبٍ = وَمَلِمِ بَكْ مَذَهَبٍ .

» المَالِ = الْمَكَارِمُ .

» الْأَحْشَاءُ = الْعَزَمَاتُ .

» المَالِ = الْمَكَارِمُ .

(١) ديوانه ٤٦/١ ، الموازنة ١٤٣ ، دلائل الإعجاز ٣٦٢

(٢) د ٢٧٥ ، الموازنة ١٣٢

(٣) د ١٤٨/١ ، الموازنة ١٣٢

(٤) د ٣٧٣ ، الموازنة ١٣٤

قُومٌ^(١) إِذَا لَبْسُوا الدِّرْوَعَ لَمْ يَقِفْ
لِبِسْتِهِمُ الْأَخْلَاقُ فِيهِ دُرُوعًا

٣ وقال أبو تمام :

وَقَدْ^(٢) كَانَ فَوْتُ الْمَوْتِ سَهْلًا فَرَدَةٌ
إِلَيْهِ الْحِفَاظُ الرُّؤْ وَالْخُلُقُ الْوَغْرُ

٤ فقال البحترى :

وَلَوْ^(٣) أَنَّهُ أَسْتَامَ الْحَيَاةَ لِفَسِيْهِ
وَجَدَ الْحَيَاةَ رِخِيْصَةَ الْأَسْبَابِ

٥ وهذا أيضاً من قول الآخر :

وَلَوْ أَنَّهُمْ فَرَثُوا لَكَانُوا أَعِزَّةَ
وَلَكِنْ رَأَوْا صَبَرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا

٦ وقال أبو تمام :

وَمَا^(٤) الْمُرْفُ بِالتَّسْوِيفِ إِلَّا كَنْحُلَةٌ
تَسَلَّيْتَ عَنْهَا حِينَ شَطَّ مَزَارُهَا

١ سطر ٢ لبستهم الأخلاق = لبستهم الأمراض = لبسوا من الأحساب .

٢ ، ٧ ، ٨ ، الحياة = الحياة (في الموضعين) .

٣ ، ١٣ ، المرف = الفرع .

(١) ديوانه ١٦٨/١ ، المرازة ٩٣٤ ، الصناعتين ١٥٧

(٢) د ، ٣٦٩

(٣) د ، ١٤٣/١

(٤) د ، ٣٩٩ ، المرازة ١٣٥

فقال البحترى :

وَكُنْتُ^(١) وَقَدْ أَمْلَتُ مُرَا لِنَائِلٍ

كَطَالِبِ بَجْدَوِي خُسْلَةً لَا تُواصِلُ^٣

وَمَا احْتَذَى فِيهِ الْبَحْتَرِي أَبَا تَعَامٍ ، وَقَدْرَ مِثْلَ كَلَامِهِ فَعِيلٌ

مَعْنَاهُ عَلَيْهِ ، مَا أَخْذَهُ مِنْ قَوْلِ أَبَا تَعَامٍ :

جِهَةُ^(٢) تَنِطِّعُ النَّجُومَ وَجَدَ آلِفُ الْحَضِيقِ فَهُوَ حَضِيقُ^٦

فقال البحترى :

مُتَحِيرٌ^(٣) يَغْدُو بِعَزْمٍ قَانِمٍ فِي كُلِّ نَازِلَةٍ وَجَدَ قَاعِدٌ

وَقَالَ أَبُو تَعَامٍ :

مُتَوَاطِئُ^(٤) عَقِيْبَتِكَ فِي طَلَبِ الْعَلَا

وَالْمَجْدِ ثَمَّتَ تَسْتَوِي الْأَقْدَامُ.

فقال البحترى :

سطر ٢ لنائل = لما جرى .

٦ النجوم = الزريا .

١٠ متواتلو = مستواتو .

(١) ديوانه ١٧٣/٢ ، الموازنة ١٣٥

(٢) ديوانه ١٨١ ، الموازنة ١٤١ ، الصناعتين ١٧٠ ، ديوان المانى ١٠٩/١
الموشح ٣٢٢

(٣) ديوانه ٤١/٢ ، الموازنة ١٤٢ ، التسلع ١٦٧ ، الصناعتين ١٧٠ ،
الموشح ٣٢٢

(٤) ديوانه ٢٨٢ ، الموازنة ١٤٩ ، الموشح ٣٣٢

حُزْنَتَ^(١) الْعُلَا سَبَقَّا وَصَلَّى ثانِيَا
ثُمَّ اسْتَوَتْتَ مِنْ بَعْدِهِ الْأَفْدَامَ

٣ وقال أبو تمام :

تَنَدَّى^(٢) عَفَاتُكَ لِلْعَفَافِ وَتَنَتَّدِي
رُفَقًا إِلَى زُوَارِكَ الزُّوَارِ^(٣)

٤ فقال البحترى على تقديره :

[٤١] صَبَقَ^(٤) لَهُمْ يَقْرِي الضَّيْوَفَ وَنَازَلَ
مَسْكَلٌ فِيهِمْ بِبِرٍّ النَّزَلِ

٥ وقال أبو تمام :

عَطَفُوا^(٥) الْخُدُورَ عَلَى الْبَدُورِ وَوَكَلُوا
ظُلْمَ السُّتُورِ بِنُورِ حُورٍ نَهَّدِ

٦ فقال البحترى :

وَيَضِّ^(٦) أَصَاءَتْ فِي الْخُدُورِ كَأْنَهَا
بَدُورُ دُجَى جَلَّتْ سَوَادَ الْعَنَادِيسِ

* * *

سطر ١٤ بدور = غبوم ..

(١) ديوانه ٥٨/٢ ، الموازنة ١٤٩ ، الموضع ٣٣٢

(٢) د ١٤٩

(٣) أى يسأل من جاءك سائلًا ، ويزار من زائر .

(٤) ديوانه ٢١٨/٢

(٥) د ١١١

(٦) د ٧٤/١

حدثني عبد الله بن المعتز^(١) قال : حدثني أبو سعيد النحوي المعروف بصَعُوداً^(٢) عن أبي تمام الطائي قال : خرجت يوماً إلى سرّ من رأي ، حين ولَى الواشقُ ، فلقيني أعرابي وقد قربتُ منها ، فاردتُ أن أسأله عن شيءٍ من أخبار الناس بها ، نفاطبته ، فإذا أفصحُ الناسِ وأفطَنْهم ، فقلت : مِنْ الرجل ؟ قال : من بنى عامر ، قلت : كيف عِلمُك بأمير المؤمنين ؟ قال : قتل أرضاً عالمها ، ٦ قلت : فا تقول فيه ؟ قال : وُثِقَ بالله فكفاءُه ، أشجعني العاصية ، وقمعَ العادية ، وعدَلَ في الرعية ، وأرَعَفَ كُلَّ ذي قلم خيانته^(٣) . ٩
قلت : فا تقول في أحمد بن أبي دواد^(٤) ؟ قال : هَضْبَةُ لاثِرَام ،

سطره من الرجل = من أنت .

» ٦ بأمير المؤمنين = بمسكر أمير المؤمنين .

» ٨ وقع = وقسم .

» ٨ وأرَعَفَ كل ذي قلم خيانته = ورغب عن كل ذي جنابة .

» ٩ - ٢ راجع : مزوج الذهب ١٤٧/٧

(١) راجع : وفيات الأعيان ٣٦٣ ، ترجمة الألبا ٢٩٩ - ٣٠١ ، مزوج الذهب ٣٧٢/٧ ، شذرات الذهب ٢٢١/٢ - ٢٤٤

(٢) هو محمد بن هيبة الأسدية أبو سعيد النحوي المعروف بصَعُوداً من أعيان الكوفة وعلمائها بالشعر واللغة وفنون الأدب . قدم بشدد واحتفل بعد الله بن المعتز وعمل له رسالة فيها أنسكته العرب على أبي عبيد القاسم بن سلام ووافقه فيه . وأدب أولاد محمد بن يزاد وزير المؤمنون . وله كتاب فيها يتصله الكتاب . راجع : الفهرست ٧٤ ، بقية الوعاة ١١٠ ، تاريخ بنداد ٣٧٠/٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٢/٧

(٣) في العبارة غموض ، ولمل المعنى : أجرت الخليانة كل ذي قلم بالكتابة فيه ، أو لعل العبارة « ورغب عن كل ذي جنابة » كما جاء في مزوج الذهب ١٤٧/٧

(٤) هو أبو عبد الله أحمد بن أبي دواد فرج بن جرير الفاسقي ، كان فسيحاً مفوهاً وشاعراً جواداً مدهماً ، رأساً في التجهم . وهو الذي شُعب على الإمام حنبل وأنقى قتله . =

وَجَنَدَةُ لَا تُضَامُ^(١) ، تُسْحَذُ لِهِ الْمَدَى ، وَتُعْبَلُ لِهِ الْأَشْرَاكُ ، وَتُبَغَّى
لِهِ الْغَوَائِلُ ، حَتَّى إِذَا قِيلَ كَانَ قَدْ ، وَثَبَ وَثَبَةً الدَّئْبِ ، وَخَتَّلَ
خَتَّلَ الضَّبَ . قَلْتَ : فَا تَقُولُ فِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ؟ قَالَ : وَسَعَ
الْدَّافِي شَرَهُ ، وَقُتِلَ الْبَعِيدَ ضَرَهُ ، لَهُ كُلُّ يَوْمٍ صَرِيعٌ لَا يُرَى فِيهِ
أَثَرٌ نَابٌ ، وَلَا نَدَبٌ^(٢) مِخلِبٌ . قَلْتَ : فَا تَقُولُ فِي عَمْرُو بْنِ
فَرَجٍ^(٣) ؟ قَالَ : ضَخْمٌ لَهُمْ^(٤) ، مُسْتَعْذِبٌ لِلَّذَمِ . قَلْتَ : فَا تَقُولُ
فِي الْفَضْلِ بْنِ مَرْوَانَ^(٥) ؟ وَاسْتَعْذَبْتُ خَطَابَهُ ، قَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ

سطر ١ جندلة = جبل / وتعبل له الأشرك = وتعل له الشرك.

٢ حتى إذا قيل كان قد ، وثب = حتى إذا قيل قد هلك ، وتب

٣ ختل = خلة .

٤ وقتل البعيد = ووصل إلى البعيد .

٦ ضخم لهم ، مستاذب للدم = ضخم بهم ، استاذب الدم ، ينبعه القوم
ترسا للونى .

١ - ٧ راجع : صریح النعب ١٤٧، ١٤٨ / ٢

= كان معتزلا ، وكان له القبول الشام عند المؤمن والمعتم . وهو أول من بدأ الحديث
بالكلام ، وكانتوا لا يتكلمون حتى يتكلموا . وكان بينه وبين ابن الزيارات شحنة وسباحة
عظيمة . ولد سنة ١٦٠ هـ . بالبصرة وتوفى سنة ٢٤٠ هـ . راجع : وفيات الأعيان - ٣١
٣٧ ، شعرات الذهب ٢/٩٣، ١٤١/٤ - ١٥٦ . تاريخ بغداد ١٤١/٤ - ١٥٦

(١) في الأصل : وجندله لا عظام .

(٢) الندب والأذاب والتدبب جمع ندبة وهي أثر المجرح الباقى على الجلد .
(قاموس)

(٢) هو عمرو بن فرج الرخيبي وكان من علماء الكتاب ، سقط عليه التوكيل
سنة ٢٣٣ هـ . وأخذ منه مالا وجوهرأ نحو مائة ألف وعشرين ألف دينار .

(٤) اللهم : الرغيب الرأى ، الجباد ، العظيم الكفایة . (قاموس)

(٥) راجع : الطبرى ٣/١١٨١ - ١١٨٦

نشر بعدَ ما قُبِرَ ، فعليه حياةُ الأحياء ونَفْتَةُ الموتى . قلت : فما
تقول في أبي الوزير ؟ قال : كَبْشُ الزنادقةِ الَّذِي تَعْرَفُ^(١) ، ألا
[٤٢] تَرَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ إِذَا أَهْلَمَهُ سَنَحَ | وَرَقَّعَ ، فَإِذَا هَزَّهُ أَمْطَرَ فَأَمْرَعَ ؟ ٣
قلت : فابنُ الخصِيب^(٢) ؟ قال : أَكَلَ أَكْلَةَ نَبِيِّمْ ، فَدَرَقَ دَرْقَةَ
بَشِيمْ . قلت : فما تقول في إبراهيم أخيه ؟ قال : (أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ
وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْثُنُونَ)^(٣) . قلت : فما تقول في أحمد بن
إِسْرَائِيل^(٤) ؟ قال : لَهُ دَرْهَمٌ ، أَيْ قُلْقُلٌ^(٥) هُوَ اغْرِسَ فِي مَنَابِتِ
الْكَرَمِ ، حَتَّى إِذَا اهْتَرَّ لَهُمْ حَصَدُوهُ . قلت : فما تقول في إبراهيم

سطر ١ نصر = بيش / فعليه حياة الأحياء ونَفْتَةُ الموتى = ليست تعدد له حياة
في الأحياء وعليه نَفْتَةُ الموتى .

- ٣ سَنَحْ وَرَقَّعْ = سَنَحْ وَرَقَّعْ .
- ٤ فابنُ الخصِيب = فاحمد بنُ الخصِيب .
- ٦ أَحْمَدُ بْنُ إِسْرَائِيل = أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .
- ٧ أَيْ قُلْقُل = أَيْ قاعل .
- ٨،٧ غرس ... لم جصدوه = أَيْ صابر اتَّخذَ الصَّبَرَ دَنَاراً ، وَالْجَوْدَ شَمَاراً ،
قلت فما تقول في سليمان بن وهب ؟ قال : ذلك رجلُ السُّلَطَانِ وبِهِ
الديوان . قلت : فما تقول في أخيه الحسن ؟ قال : عود نصير غرس في
منابِتِ الْكَرَمِ ، حَتَّى إِذَا اهْتَرَّ لَهُمْ حَصَدُوهُ .
- ١ - ٨ بِرَاجِعٍ : سروج النَّحْب ١٤٩ ، ١٤٨ / ٧

(١) فِي الْأَصْلِ : مَرْفُ .

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْخَصِيبَ . انظر الأغاني ٢٥٣/٢١ ، الطَّبَرِي ١٤٧١/٣ - ١٤٧٣

(٣) سورة النحل ٢١

(٤) انظر الطَّبَرِي ١٦٩٤/٣ - ١٦٩٦ ، ١٦٩٦ - ١٧٠٦ ، ١٧٠٨ - ١٧٢٠ ، ١٧٢٣

(٥) التَّقْلُلُ وَالْفَلَاقُلُ بِضَمِّهَا : المَعْوَانُ الْبَرِيمُ التَّقْلُلُ أَيْ التَّعْرُكُ . (قاموس)

ابن رياح ؟ قال : أوبقه كرمه ، وأسلمه حسنه ، وله معروف
 لا يُسلِّمُه ، ورب لا يخذه ، وخليفة لا يظلمه . قلت : فما تقول
 في نجاح بن سلمة^(١) ؟ قال : الله دره ، أئ طالب وتر ، ومدرك
 ثأر ! يتلهب كأنه شملة نار ، له من الخليفة جلسة تزيل نعماً ،
 وتُحل نقمًا . قلت : يا أعرابي ، أين منزلك ؟ قال : اللهم غفرًا ، إذا
 اشتمل الظلام فيثما أدركتني الرقاد رقدت ! قلت : فكيف رضاك
 عن أهل المسنكر ؟ قال : لا أخلق وجهي بمسأتهم ، أو ما سمعت
 قول هذا الفتى الطائفي^٢ ، الذي قد ملا الدنيا شعره :

٩ وما أبالي وخير القول أصدقه
 حَقَنْتَ لِي ماء وجهي أو حَقَنْتَ دَمِي
 قلت : فآنا الطائي قائل هذا الشعر ! فدنا مبادرًا فعاشقني وقال :
 ١٢ الله أبوك ، ألسنت الذي يقول :

- ـ سطر ١ رياح = رياح / أوبقه = أوبقه / حسه = فضلها / معروف = دعاء .
- ـ ٦ ، ٥ إذا اشتمل الظلام فيثما = آنا أشتمل النهار وأتحف الليل ، فيثما .
- ـ ٧ بمسأتهم أو ما سمعت = بمسأتهم إإن أعطوني لم أحدم وإإن منعوني لم
 أذهبهم أو ما سمعت .

ـ ١٢ - ١ راجع : صریح الذهب ١٤٩/٧ ، ١٥٠

(١) انظر الطبرى ٣/١٤٤٠ - ١٤٤٧

ما جُودٌ^(١) كُفَكَ إِنْ جَادَتْ وَإِنْ بَخْلَتْ

من ماء وجهي إذا أخلقته عوضٌ

قلبتُ : نعم ، قال : أنت والله أشعرُ أهل الزمان . فرجعتُ بالأعرابيَّ

معي إلى ابن أبي دؤاد ، وحدَّثته بحديثه ، فأدخله إلى الواقع ،

فقاله^(٢) عن خبره معنٍ ، فأخبره به ، فأصر له بمالٍ ، وأحسن إليه ،

ووهب له أَحْمَدُ بن أبي دؤاد ، فكان يقول لـ : قد عظَمَ اللهُ

بِرَكَتَكَ عَلَيْهِ^(٣) .

حدَّثني محمد بن القاسم بن خلاد^(٤) قال : انصرفتُ يوماً من

سطر ١ ماجود = ما ماء

٢ أخلقته = أفيته .

٣ أهل الزمان = أهل زمانك / فرجعت = فرددت .

٤ - ٧ فأدخله إلى الواقع ... بِرَكَتَكَ عَلَيْهِ = فأوصله إلى الواقع فأصر له
بألف دينار ، وأخذ له من سائر الكتاب وأهل الدولة ما أغناه به وأغنى
عقبه بعده .

٥ - ٧ راجع : صروج الذهب ١٥١/٧ .

(١) ديوانه ٤٠٠ ، صروج الذهب ١٥١/٧

(٢) في الأصل : فساليه .

(٣) عقب المسعودي على هذا الخبر قال : « فهذا الخبر مخرج عن أبي عام ،
فإن كان صادقاً فيما قال - ولا أراه - فقد أحسن الأعرابي في الوصف ، وإن كان أبو عام هو

الذى صنفه وزمامه إلى هذا الأعرابي فقد قصر في نظمه ، إذ كانت منزلته أكبر من هذا » .

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان الماشي بالولاء
الضرير ، المعروف بآبي العيناء ، مولى أبي جعفر التمصور ، صاحب التوادر والشعر والأدب .

أصله من البشارة وموله بالأهواز ومشهور بالبصرة وبها طلب الحديث وكسب الأدب .

وكان من أفنوس الناس لساناً وأحفظهم . وكان فيه من سرعة المقواب والذكاء ما لم يكن

في أحد من نظرائه . ولد سنة ١٩١ هـ . بالأهواز ، وتوفى في سنة ٢٨٣ هـ . بالبصرة .

راجع : وفيات الأعيان ٧٠٨ - ٧١٠ ، الفهرست ١٢٥ ، تاريخ بغداد ١٧٠/٤ -

١٧٩ ، مجمع الأدباء ٦١/٧ ، شذرات الذهب ٢/١٨٢ - ١٨٠ ، مخطوطة الملاوي ٤٥/٣ .

عند ابن أبي دؤاد ، فدخلت إلى محمد بن منصور فوجدتُّ عنده عمارة
ابن عقيل ، وكان خللاً له ، وهو يُنشدُه قصيدةً له في الواثقِ أولها :

٣ عَرَفَ الْدِيَارَ رُسُومُهَا قَفْرٌ لَعِبَتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ وَالْقَطْرُ
فَلَمَا فَرَغْ مِنْهَا قُلْنَا لَهُ : مَا سَمِعْنَا أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ الرَّائِيَةِ ، أَحْسَنَ اللَّهِ
إِلَيْكَ يَا أَبَا^(١) عَقِيلَ افْقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ عَصَفَتْ رَائِيَةُ طَائِيْكُمْ هَذِهِ
٦ بَكْلٌ شِعْرٌ فِي لَحْنِهَا ، قُلْنَا لَهُ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : كَلْمَتُهُ الَّتِي هَجَبَتْ بِهَا
الْأَفْشِينَ^(٢) ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْجَهْمِ : أَنَا أَحْفَظُهُمَا ، فَقَالَ : هَاتِهَا
فَأَنْشَدَهُ :

٩ الْحَقُّ^(٣) أَبْلَجُ وَالسَّيْفُ عَوَارٍ
فَحَذَارٌ مِنْ أَسَدِ الْعَرَبِ حَذَارٌ
فَقَالَ لَهُ عُمَارَةُ : أَنْشِدْنَا ذِكْرَ النَّارِ ، فَأَنْشَدَ
١٢ مَا زَالَ^(٤) سِرُّ الْكُفَّارِ يَنْضُلُ عَوْنَعِهِ
حتى اضطَلَّ سِرُّ الزُّنَادِ الْوَارِي

(١) فِي الأَصْلِ : نَامَ.

(٢) هو خيدر بن كاوس ، كان من أكابر قواد المعتزم ، وخول الشجاع ،
وجبه المعمم لرب بابك الحرمي فقبض عليه وحمله إلى المعمم فقطعه وصلبه وانتهى أمره ،
ثم علم المعمم خيانة من الأفشين فقبض عليه وقتلته وصلبه على خشبة بابك ، وكان ذلك في
سنة ٢٢٦.

(٣) ديوانه ١٥١ ، الطراز ٢٧٧ / ٢

(٤) ديوانه ١٥١ - ١٥٤ ، الفيث المسمى ١٩٠ / ١ ، زهر الآداب ٩٦ / ٢ .

٩٦ ، ديوان الماعناني ١ / ٢٨١ ، ٢٨٠ / ٤ ، أمال المرتضى ١٥٦ / ٤

ناراً يُساورُ جسمه من حرّها
لَهَبٌ كَا عَصْفَرَتَ نِصْفَ إِزارٍ^(١)

٣ طارت لها شعلٌ يهدم لفعحها
أَزْكَانَهُ هَذِمَا بَنَيرٌ غُبارٌ
فَفَصَلْنَ^(٢) مِنْهُ كُلٌّ تَجْمَعَ مَفْصِلٌ
وَفَعْلَنَ فاقرٌ بِكُلٍّ فَقَارٌ

٦ قال أبو بكر : إنما قال : و فعلن ، نخص هذه اللفظة لقول الله جل و عن
(تَظُنُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةً)^(٣) ، ولقول الناس : فعل به الفوارق ،
أى الدواهى :

٩ رَمَقُوا^(٤) أَعَالَ جِذْعِهِ فَكَانَ
وَجَدُوا الْمِلَالَ عَشِيَّةَ الْإِفْطَارِ

١٢ ثم ذكر المصلّين فقال :

سطر ٢ نصف = شق .

» ٥ فَصَلْنَ = فَصَلْنَ .

» ١١ وجدوا = رمقوا .

(١) ذلك لأن النار كانت لا تنقد في جسم الأفching كأنها في الحشب المصلوب عليه . فشيء اقادها فيه من الجانب الذي يكون فيه مستندًا إليه بإزار عنه فتر نصفه طولا أو أحد جوانبه طولا .

(٢) ديوانه ١٥٣ ، الصناعتين ٢٥٨

(٣) سورة القيمة ٢٥

(٤) ديوانه ١٥٣ ، الموازن ٤٦

سُودٌ^(١) الْبَلَاسِ كَانُوا نَسَجَتْ لَهُمْ

أَيْدِي الشَّمُوسِ مَدَارِيَا مِنْ قَارِ^(٢)

بَكَرُوا وَأَسْرَوْا فِي مُتُونِ ضَوَامِرٍ

قِيدَتْ لَهُمْ مِنْ مَرَبَطِ النَّجَارِ

| لَا يَرْحُونَ وَمَنْ رَآهُمْ خَالَهُمْ |

[٤٤]

أَبْدَا عَلَى سَفَرٍ مِنَ الْأَسْفَارِ

جِهُولُوا فِلْمِ يَسْكُنُوا مِنْ طَاعَةٍ

مَعْرُوفَةٌ بِعِمَارَةِ الْأَعْمَارِ

فَقَالَ عِمَارَةٌ : اللَّهُ دَرَهُ ، لَقَدْ وَجَدَ مَا أَضْلَلَهُ الشُّعَرَاءُ ، حَتَّى كَانَ كَانَ

مَخْبُوءًا لَهُ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ^(٣) : فَاعْتَقَدْتُ فِي أَبِي تَعَامٍ مِنْ ذَلِكَ

الْيَوْمِ أَنَّهُ أَشْعَرُ النَّاسِ ، وَمَا كَانَ ذَا رَأْيٍ مِنْ قَبْلِهِ .

حدَثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِ قَالَ : جَاءَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ

الْمَبِرِّدُ يَوْمًا فَأَفْضَنَا فِي ذِكْرِ أَبِي تَعَامٍ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ وَعَنِ الْبَحْتَرِيِّ ،

فَقَالَ : لِأَبِي تَعَامٍ اسْتَخْرَاجَاتٌ لَطِيفَةٌ ، وَمَعَانٌ طَرِيفَةٌ ، لَا يَقُولُ

سُطْر٢ الشَّمُوس = السُّومُ .

سُطْر٣ ضَوَامِرٍ = صَوَافِنٍ .

(١) دِيْوَانُهُ ١٥٤ ، الْأَغْنَى ١٥/١٠٢ ، أَمَالُ الرَّتْبَنِيٍّ ٤/١٥٧.

(٢) أَرَادَ بِسَوَادِيَّابِهِمْ اسْوَادَادَ جَلَودَمْ بِالشَّمْسِ وَالرَّيَاحِ .

(٣) هُوَ أَبُو الْعَيْنَاءِ ، وَقَدْ تَقدَّمَتْ تَرْجِيْتُهُ فِي مِنْ ٩٣

مثَلَّاً البحترى ، وهو صَحِيحُ الْخَاطِرِ ، حَسَنُ الْأَنْتِزَاعِ ، وَشِعْرُ البحترى أَحْسَنُ اسْتِوَاهُ ، وَأَبُو قَامٍ يَقُولُ النَّادِرَ وَالْبَارَدَ ، وَهُوَ الْمَذْهَبُ الَّذِي كَانَ أَعْجَبَ إِلَى الأَصْمَعِيٍّ ، وَمَا أُشِبِّهُ أَبَا قَامٍ إِلَّا بِنَائِصٍ يُخْرِجُ الدُّرَّ وَالْمَخْشَلَةَ^(١) ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ إِنَّ لِأَبِي قَامٍ وَالْبَحْتَرِي مِنَ الْمَحَاسِنِ مَا لَوْ قَيْسٌ بِأَكْثَرِ شِعْرِ الْأَوَّلِينَ مَا وُجِدَ فِيهِ مِثْلُهُ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَقَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَبْرَدَ « مَا أُشِبِّهُ إِلَّا بِنَائِصٍ » ، فَإِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الأَصْمَعِيِّ فِي النَّابِغَةِ الْجَمْدِيِّ : تَعِدُّ فِي شِعْرِهِ مُطْرَفًا بِآلَافٍ^(٢) ، وَكَسَاءَ بِوَافٍ^(٣) .

٩ حدثني عبد الله بن المعتزل قال: كان إبراهيم بن المذر^(٤) يتَعَصَّبُ على أبي قام ويَحْطُطُه عن رتبته، فلما حانَ فيه يوماً فقلت له: أتقولُ هذا لمن يقول:

سطر ١ - ٥ راجع مروج الذهب ١٥٤، ١٥٥

(١) المختلة خرز أبيض يشبه المؤثر.

(٢) في الأصل: بالنِّسْكِ، والتصحيح عن الشعر والشعراء ١٦٠

(٣) قال ابن قبيبة: كان العلماء يقولون: في شعر النابغة الجandi خار بواf ونمطf بآلاف، يريدون أن في شعره تناوتاً في بعضه جد مبرز، وبعضه ردئ، ساقط . (الشعر والشعراء ١٦٠). والمطرف ككرم: رداء من خرز مربع ذو أعلام . والواقي: درم وأربعة دوافق .

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن المذر أبو إسحاق الكاتب الأديب الفاضل الشاعر الجواود الترسلي، صاحب النظم الرائق والنثر الفائق . وكان من ذوى الجاه والنصرتين في كبار الأصحاب ومذكور الولايات . وكان الموزك يقدمه ويؤثره ويفضله ، ثم وشي به إليه واش غبشه مدة وأقام آخر أيامه في منبع ومات فيها سنة ٢٧٠ هـ، راجع: الفهرست ١٢٣ ، معجم الأدباء ١/٢٩٢ - ٢٩٦

غداً^(١) الشيبُ مُختطاً بفَوْدَىٰ خُطَّةً

سَبِيلُ الرَّدَىٰ مِنْهَا إِلَى الْمَوْتِ مَهِيَّعٌ

٣ هو الزَّوْرُ يُحْقِي وَالْمُعاشرُ يُجْتَوِي

وَذُو الْأَلْفِ يُقْلِي وَالْجَدِيدُ يُرَقِّعُ

[٤٥] ٤ له منظرٌ في العينِ أَيْضُّ ناصِعٌ

ولَكَنَّهُ فِي الْقَلْبِ أَسْوَدُ أَسْفَعُ

٦ ولم يقل :

فَإِنْ تُرْمَ^(٢) عَنْ عُمْرٍ تَدَانِي بِهِ الْمَدَى

فَخَانَكَ حَتَّىٰ لَمْ يَجِدْ فِيكَ مَزْعَماً

٧ فَاكْنَتْ إِلَّا السَّيْفَ لَاقَ ضَرِيرَةً

فَقَطَّعَهُمَا ثُمَّ اثْنَيْ فَقَطَّعَهُمَا

٨ ولم يقل :

سطر ١ الشيب = المم .

» ٢ سَبِيل = طَرِيق / الموت = المَن = النَّفْس .

» ٥ ناصِع = واضح .

» ٨ تَدَانِي = تَدَانِي .

» ٩ يَجِدْ فِيكَ = تَجْدِيد فِيهِ .

(١) ديوانه ١٩٠ ، صریح الذهب ١٦٠/٧ ، هبة الأيام ٢٩٣ ، الصناعتين ٣٢٣ ، دیوان المانی ١٦٠/٢ ، مجموعة المانی ١٢٥

(٢) ديوانه ٣٧٥ ، صریح الذهب ١٦١/٢ ، الفريهي ١٠٤ /

خَشِعُوا^(١) لصَوْلَتِكَ الَّتِي هِيَ عَنْدَهُمْ
 كَالْمُوتِ يَأْتِي لِيْسَ فِيهِ عَارٌ
 فَالْمُشْرِكُ هَمْسٌ ، وَالنَّذَاهُ إِشَارَةٌ
 خَوْفَ انتقامِكَ ، وَالْحَدِيثُ سِرَارٌ
 أَيَّامُنَا مَصْقُولَةٌ أَطْرَافُهَا
 بَكَ وَالْبَلَالِي كُلُّهَا أَسْحَارٌ ٦
 تَنْدَى عَفَاتُكَ لِلْعُفَاءِ وَتَنْتَدِي
 رُفَقًا إِلَى زُوَّارِكَ الزُّوَّارُ
 قَالَ : وَأَنْشَدَهُ أَيْضًا غَيْرَ ذَلِكَ ، فَكَانَ فِي - وَاللَّهُ - أَنْقَمَتْهُ حَجَرًا ١٩
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَا قَوْلُهُ «فَقَطَّعَهَا ثُمَّ اثْنَيْ فَقَطَّعَهَا» فَهُوَ مَا خُوذَ
 من قول البعـثـت^(٢)

سطر ١ خَشِعُوا = خَضِعُوا / هِيَ عَنْدَهُمْ = غَوْدُهُمْ .

٢ يَأْتِي = تَأْتِي / عَارٌ = عَتَارٌ .

(١) ديوانه ١٤٦، ١٤٨، ص ٢٧/٢، ص ٣٤، الموازنة ، التعلل ١٢٧

(٢) هو أبو يزيد خداش بن بصر بن خالد التيني المعروف بالبيت . وأمه أميهانية يقال لها صروة أو وردة . وإنما لقب بالبيت بقوله :

تبث من ما تبث بعد ما أمرت قوای واستمر هزیعی
 يزيد أنه قال الشعر بعد ما أنس وكبر . كان خطياً شارعاً مجيناً ، وكان بينه وبين جريراً
 مهاجة ، فلما هجا به جريراً نحواً من أربعين سنة ، ولم يتغلب واحد منها على صاحبه ، ولم
 يتهاج شامراً في العرب في جاملة ولا إسلام بثل ما تهاجا به ، وكان الفرزدق يبين
 البيت على جريراً . وأهاجهما وتفاهضهما كثيرة . وتوفى البيت سنة ١٤٤ هـ بالبصرة
 في خلافة الوليد بن عبد الملك . راجع : مجمع الأدباء ٤/١٢٣ ، الشعر والشعراء ٣١٢ ،
 ٣١٣ ، طبقات ابن سلام ١٢١ ، ابن عساكر ٥/١٢٢ - ١٢٤ ، سبط اللآلٰ ٢٩٦

وإنا لنعطي المُشْرَفَةَ حَقَّهَا فتقطعُ فِي أَيْمَانِنَا وَتَقْطَعُ^(١)
ومن قوله أيضاً :

٣ أَوْقَى بِهِ الدَّهْرُ مِنْ أَحْدَاهُ شَرَفًا

وَالسَّيْفُ يَضِيِّصُ مَرَارًا ثُمَّ يَنْقَصِدُ^(٢)

وأما قوله : «والليلالي كلها أَسْحَار» فهو من قول عبد الملك بن صالح^(٣) ، وسأله الرشيد : كيف ليلٌ منْبِح ؟ فقال : سَحَرَ كُلُّهُ ، وقد أخذه ابنُ المعز فقال :

٤ يَارَبُّ^(٤) لَيْلٌ سَحَرٌ كُلُّهُ مُفْتَضِحٌ الْبَدْرُ عَلَيْلٌ النَّسِيمُ

٥ وَلَوْ جَازَ أَنْ يُصْرَفَ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ سَرْقَةً ، لَوْجَبَ أَنْ

٦ يُصْرَفَ عَنْ أَبِي تَامَّ لِكَثْرَةِ بَدِيعِهِ وَاخْتِرَاعِهِ وَاتِّكَائِهِ عَلَى | نَفْسِهِ ، [٤٦]

٧ وَلَكِنَّ حُكْمَ النَّقَادِ لِلشِّعْرِ ، الْعُلَمَاءُ بِهِ ، قَدْ مَضَى بِأَنَّ الشَّاعِرَيْنَ إِذَا

٨ تَعَاوَرَا مَعْنَى وَلَفْظَاً أَوْ جَمَاعَاهُما ، أَنْ يُجْعَلَ السَّبْقُ لَأَقْدَمِهِمَا سِنًا ،

٩ وَأَوْلَاهُمَا مَوْتًا ، وَيُنْسَبُ الْأَخْذُ إِلَى الْمُتأخِّرِ ، لَأَنَّ الْأَكْثَرَ كَذَا

(١) السيف المشرفة نسبة إلى مشارف الشام ، قرى من أرض العرب تدنو من الريف ، والأيان والأمين جمع يمين ضد اليسار . (قاموس)

(٢) يقصى : ينكسر .

(٣) هو عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس ، ولـ المدينة والطائف للرشيد ، ثم ولـ الشام والجزيرة للأمين . كان أفصح الناس وأخطفهم ولم يكن في عصره مثله في فصاحتـه وجلـاته . قيل ليحيى بن خالد البرمي وقد ولـ الرشـيد عبد الملك المدينة : كيف ولاـهـ المـديـنةـ منـ يـمـينـ عـيـالـهـ ؟ قالـ : أـحـبـ أـنـ يـاـهـ بـهـ قـرـيشـاـ . توفـقـ فـي سـنـةـ ١٧٦ـ . راجـعـ : فـوـاتـ الـوـفـيـاتـ ١٢/٢

(٤) ديوانه ٢٤٩ ، ديوان المعاني ٧٠/١

يقع ، وإن كان في عصرِ الحقِّ بأشبهِمَا بهَ كلاماً ، فَإِنْ أُشْكِلَ
ذلك تركوهُ لهما .

حدثنا عبدُ الله بن عبدِ الله بن طاهر^(١) قال : جاءني فضلٌ ٣
اليزيدى^(٢) بشعر أبي تمام ، فعمل يقرؤه على^٣ ، ويُعجّبني ممَّن جَهَلَ
مقداره . فقلتُ له : الذين جعلوه كَما قال :
لَا يدْهَمُنَّكَ مِنْ دَهَمَهُمْ عَدُّ فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ أَوْكَلُهُمْ^(٤) بَقَرُوٰ ٦
قال لي : قد عابه جماعة من الرؤواة للشعر ، فقلت : الرؤواة يعلمون
تفسيرَ الشِّعْرِ ولا يعلمون الفاظه ، وإنما يُعَيِّزُ هذا منهم القليل ،
قال : هذه العلةُ في أمرِهم . ٩

وكان عند أبي علي^(٥) الحسين بن فهم^(٦) ، فجرى ذِكرُ

سطر ١٠ راجع : الموضع ٣٢٠

(١) هو عبد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين ، ويكنى أبا محمد ، وله محل في الأدب والتصريف في فتوحه ورواية الشعر . وله من الكتب المصنفة كتاب الإشارة في أخبار الشعراء ، وكتاب في السياسة الملوكية وغيرها . وكان شاعراً لطيفاً حسن الفاصل جيد السبك رقيق الحاشية ، وله ديوان شعر . كانت ولادته سنة ٢٢٣ هـ . وتوفي ببغداد سنة ٥٣٠ هـ .
راجع : الأغاني ٨/٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ونبات الأعيان ٣٦٧ - ٣٦٩ ، بنيمة الدهر ١/٩٨ ،
خاص الخامس ١٠٥ ، تاريخ بغداد ١٠/٣٤٤ - ٣٤٠ . ٦

(٢) هو الفضل بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك ، أبو العباس اليزيدي ، حدث عن أبيه وعن إسحاق بن إبراهيم الموصلى وعمد بن سلام الجمعي وأبي عثمان المازري وغيرهم .
وكان أديباً نحوياً عالماً فاضلاً . توفي سنة ٢٧٨ هـ . راجع : تاريخ بغداد ١٢/٣٧٠ ،
بنية الوعاء ٣٧٣ .

(٣) في الأصل : «أوجلهم» ، كما تقدم في من ١٥ والأرجح «أوكلهم» ،
كما أثبتناه هنا .

(٤) «علي» مكتوب بهامش الأصل .

(٥) هو الحسين بن محمد بن فهم أبو علي البغدادي المخاطب ، أحد أئمة الحديث ،

أبي تمام فقال رجلٌ : أَيُّهَا أَشْعُرُ : البحترى أو أبو تمام ؟ فقال : سمعتُ بعضَ الـعَلَمَاءِ بـالـشـعـرـ - وـلـمـ يـسـمـهـ - قـدـ سـمـيـلـ عنـ مـثـلـ هـذـاـ . فـقـالـ : وـكـيـفـ يـقـاسـ الـبـحـتـرـىـ بـأـبـىـ تـامـ ، وـهـوـ بـهـ ، وـكـلـامـهـ مـنـهـ . وـلـيـسـ أـبـىـ تـامـ بـالـبـحـتـرـىـ ، وـلـاـ يـلـتـفـتـ إـلـىـ كـلـامـهـ ؟

٦ حدثني القاسم بن إسماعيل أبو ذَكْوان^(١) قال : سمعتْ عَمَّكَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَبَاسِ الصُّولِيَّ يقول : ما اتَّكلْتُ فِي مَكَاتِبِي إِلَّا عَلَى مَا يُجْهِلُهُ خَاطِرِي ، وَيَجِدُهُ صَدْرِي ، إِلَّا قَوْلِي : وَصَارَ مَا كَانَ يُخْرِزُهُ يُبَرِّزُهُ ، وَمَا كَانَ يَعْقِلُهُمْ يَعْقِلُهُمْ ، وَقَوْلِي فِي رِسَالَةٍ أُخْرَى : فَأَنْزَلُوهُ مِنْ مَعْقِلٍ إِلَى عُقَالٍ ، وَبَدَّلُوهُ آجَالًا مِنْ آمَالٍ ؛ فَإِنِّي أَمُتْ فِي قَوْلِي : «آجَالًا مِنْ آمَالٍ» بقولِ مُسْلِمَ بْنِ الْوَلِيدِ :

٩ مُوفٍ^(٢) عَلَى مُهَاجَرٍ فِي يَوْمِ ذِي رَهَّاجٍ

١٢ كَأَنَّهُ أَجَلٌ يَسْعَى إِلَى أَمْلٍ

وَفِي «الْمَعْقِلُ وَالْعُقَالُ» بقولِ أَبِي تَامَّ ، ثُمَّ أَنْشَدَ :

سـطـرـ ١١ـ فـيـ يـوـمـ ذـيـ =ـ وـالـيـوـمـ ذـوـ .

١ - ٤ راجع : الموضع ٣٣٠ ، ٣٣١

= أَخْذَ عَنْ يَعْمَى بْنِ مَعْيَنٍ وَمَصْعَبِ بْنِ الزَّيْدِ ، وَرَوَى الطَّبَاقَاتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ . تَوْفِيق

سـنـةـ ٢٨٩ـ هـ . راجع : تـارـيخـ بـغـدـادـ ٩٢/٨ـ ، ٩٣ـ ، شـذـراتـ الـذـهـبـ ٢٠١/٢ـ

(١) راجع : بـيـتـةـ الـوـعـاـ ٣٧٥ـ ، أـدـبـ السـكـابـ لـلـصـوـلـ ٢٧ـ ، ١٠٧ـ ، ٢٧ـ

١٤٧

(٢) دـيـوانـهـ ٩ـ ، وـفـيـاتـ الـأـعـيـانـ ١٣ـ ، زـهـرـ الـآـدـابـ ٤ـ /ـ ١٣٣ـ ، الـفـيـثـ المـسـجـ

٨ـ /ـ ٢ـ ، الـعـقـدـ ١ـ /ـ ٥٦ـ ، الـمـواـزـةـ ٣١ـ ، الصـنـاعـتـينـ ١٥٣ـ ، الشـعـرـ وـالـشـعـراءـ ٥٣٠ـ

فَإِنْ^(١) بَشَرَ الْأَصْحَارَ فَالْبِيْضُ وَالقَنَا
قِرَاهُ وَأَخْوَاضُ الْمَنَابِيَا مَنَاهِلُهُ
وَإِنْ يَبْنِ حِيطَانًا عَلَيْهِ فَإِنَّمَا
أُولَئِكَ عَقَالَاتُهُ^(٢) لَأَمَاقِلُهُ
[٤٧] | وَإِلَّا فَأَعْلَمُهُ بِأَنْكَ سَاخْطُ
وَدَعْهُ^(٣) فَإِنَّ الْخَوْفَ لَا شَكَ قاتِلُهُ ٦
يُمْنِ أَبِي إِسْحَاقَ طَالَتْ يَدُ الْهَدَى
وَقَامَتْ قَاتَةُ الدِّينِ وَاشْتَدَّ كَاهِلُهُ
٩ هُوَ الْبَعْرُ مِنْ أَئِي التَّوَاحِي أَتَيْتَهُ
فَلُجْتُهُ الْمَرْوُفُ وَالْجُودُ سَاحِلُهُ
تَعَوَّدَ بَسْطَ الْكَفَ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ
١٢ ثَنَاهَا لِقَبْضِ لَمَ تُجِبَهُ أَنَامِلُهُ

٧ سطر المدى = العلا .

٨ قاتة الدين = قاتة الملك .

٩ هو البعر = هو اليم .

١٢ ثناها = دعاما .

(١) ديوانه ٢٣١ ، ٢٣٢ ، سرح العيون ٩١/٢ ، الموازنة ٣٤ البيت السادس ،
ديوان المعانى ١/٢٤ ، البيتان الرابع والخامس ، زهر الآداب ٢٠٤/١ ، الصناعتين
١٥٣ البيت الثاني ، تقد النثر ٦٥ البيت الثاني .

(٢) المقالات جمع عُقال وهو داء يعرض للخيل كائن الفرس في أول جريبه بعقل
عن الجري ، ثم يزول عنه ذلك . ومنه قبل بعض خوف الحيل ذو المقال .
(شرح التعزيزي)

(٣) فالأصل : ساخط عليه ودنه .

ثُمَّ قَالَ لِي : أَمَا تَسْمَعُ يَا قَاسِمُ ؟ قَلْتُ : بَلِّي وَاللَّهِ يَا سَيِّدِي ، قَالَ : إِنَّهُ
اَخْتَرُمُ وَمَا اسْتَمَعَ بِخَاطِرِهِ ، وَلَا نَرَحَ رُكِّي^(١) فِكْرِهِ ، حَتَّى انْقَطَعَ
رِشَاءُ عُمْرِهِ .

٦ حدثني أبو الحسين بن السخي^(٢) قال، حدثني الحسن بن عبد الله
قال: سمعت إبراهيم بن العباس يقول لأبي تمام، وقد أنسده شعرًا
له في المقصم: يا أبا تمام، أمراء الكلام رعية لإحسانك، فقال
له أبو تمام: ذاك لأنني أستضيئ برأيك، وأرد شريعتك.

٩ حدثني أبو عبد الله الحسين بن علي^(٣) قال، حدثني سليمان بن
وهب^(٤) قال: رأني أبو تمام وأنا أكتب كتاباً، فاطلع فيه ثم قال
لي: يا أبا أيوب، كلامك ذوب شعرى.

١٢ حدثني أحمد بن يزيد المهمي قال: سألتُ أبي عن أبي تمام
[فقال]^(٥): سمعني أبي وأنا ألاحي إنساناً في أبي تمام فقال لي:
ما كان أحد من الشعراء يقدر أن يأخذ درها واحداً في أيام

(١) الرَّكْبَةُ : الْبَئْرُ جَمِيعَهَا رَكْيٌ وَرَكَابٌ .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) لعله الحسين بن علي أبو عبد الله البصري المعروف بالجعل . سكن بغداد
وكان من شيوخ المعتزلة . وله تصانيف كثيرة على مذهبهم . توفي سنة ٣٦٩ هـ . راجع :
تاریخ بغداد ٧٣/٨

(٤) هو أبو أيوب سليمان بن وهب بن سعيد بن قبائل ، وكان قبائل كتاباً
ليزيد بن أبي سفيان ، كتب للتأمدون وهو ابن أربعين عشرة سنة ، ثم لأنياخ ثم لأنشاس
ثم ولـ الوزارة للهـ ، وله ديوان رسائل ، وكان آخره الحسن بن وهب يكتب لـ الحـ
ابن عبد الملك الزيـ ، وكانت وفاته سنة ٢٢٢ هـ . راجع : وفيات الأعيان ٣٠٤ ، ٣٠٣ .

(٥) مطبوعة في الأصل .

أبي تمام ، فلما مات أبو تمام اقتسم الشعراء ما كان يأخذُه .

حدثني أبو الحسن على بن إسماعيل^(١) قال ، قال لى البحترى :

أول ما رأيتُ أبا تمام مرّةً ما كنتُ عرّفته قبلها ، لأنّى دخلتُ على

أبي سعيد محمد بن يوسف^(٢) وقد امتدحه بقصيدة التي أولها :

آفاقَ^(٣) صَبَّ من هَوَى فَأَفِيقَاً أوْ خَانَ عَهْدًا أوْ أطَاعَ شَفِيقَاً؟

فأنشدته إياها ، فلما أنتمتها سُرَّ أبو سعيد بها وقال : أحسن الله

إليك يا فتي ، فقال له رجل في المجلس : هذا — أعزك الله — شِعرٌ

٤٨] لى ، علِقه هذا فسبقني به إليك ، فتغير وجه أبي سعيد وقال : | يا فتي ،

قد كان في نَسَبِك وقرابتك ما يكفيك أن تُهَمَّ به إلينا ، ولا تحملنِ

نفسك على هذا ، فقلتُ : هذا شِعرٌ لي أعزك الله ، فقال الرجل :

سبحان الله يا فتي ، لا تُقْلِّ هذا ، ثم ابْتَدَأَ فَأَنْشَدَ من القصيدة أبياتاً ،

٤٩] فقال لى أبو سعيد : نحن نبلغُ ما تريده ، ولا تحملنِ نفسك على هذا :

خُرْجَتُ مُتَحِيرًا لَا أَدْرِي مَا أَقُول ، ونُوِيْتُ أَنْ أَسْأَلَ عن الرجل

مَنْ هُو ؟ فَا أَبَدَتُ حَتَّى رَدَّنِي أبو سعيد ثم قال : جَنَيْتُ عليك

٥٠] فاحْتَمِلْ ، أَتَدْرِي مِنْ هَذَا؟ قلتُ : لا ، قال : هذا ابن عمك حبيبٌ

نَطْر٢ - ١٥ راجع : الأغاني / ١٦٩ / ١٨

(١) لعله على بن إسماعيل التونجى . روى عن أبي العباس ثعلب ، وحدث عنه المسن بن الحسين بن على بن إسماعيل التونجى . راجع : تاريخ بغداد ٣٤٧ / ١١

(٢) راجع : الأغاني ٢٣ / ٨ ، ١٦٩ ، ١٠٨ ، ١٧٠

(٣) ديوانه ٢١٢ / ٢ ، الأغاني ١٦٩ / ١٨

ابن أوس الطائي أبو تمام ، فُقِمَ إِلَيْهِ ، فَقَمَتْ إِلَيْهِ فَعَاقَتْهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ
يُقَرَّظَنِي وَيَصِفُ شِعْرِي ، وَقَالَ : إِنَّا مِنْ حَنْتُ مَعَكَ . فَلَزَمْتُهُ بَعْدَ
ذَلِكَ وَكَثُرَ عَجَبِي مِنْ سَرْعَةِ حَفْظِهِ .

٦ حدثني على بن إسماعيل قال : كنت عند البحترى فأنشدته
وهو كالمفَكَّر :

أَخْلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ مَوَاقِعًا

٧ مَنْ كَانَ أَشَبْهُهُمْ بِهِنَّ خُدُودًا
فَاطَّلَبَ هُدُوءًا فِي التَّقْلِيلِ وَاسْتَرِيزَ

٨ بِالْعَيْنِ مِنْ تَحْتِ السَّهَادِ هُجُودًا ^(١)

٩ مِنْ كُلِّ مُعْطِيَةٍ عَلَى عَلَى السَّرَّى ^(٢)

وَخَدَا ^(٣) يَبْيَتُ النَّوْمُ فِيهِ شَرِيدًا .

سطر ١١ وَخَدَا = خدا (في الأصل) / فيه = منه = عنه .

١ - ٣ راجع : الأغاني / ١٨ / ١٦٩

(١) « المعنى : اطلب بالحركة في الأسفار سكونا ودعة فیا بعد ، وبالأرق نوما .
وقوله « بالعيين » أي برکوب العين . و « من تحت السهاد » أي من تحت الصبر على
السهاد ». (شرح التبريزى)

(٢) « علل السرى » يعني إمساء بعد إمساء ، أخذه من علل الشرب ، ومن روى :
على علل السرى بكسر العين فالمعنى ما يحدنه السرى من هزاها وغير ذلك ». (شرح التبريزى)

(٣) في الأصل « خدا » وفي س ، وشرح التبريزى والصولى وابن المستوفى ،
والوازنة « وَخَدَا » كما أثبتنا .

طلبتْ ربيعَ ريمَةَ المُمْهِي^(١) لنا
ووردنَ ظلَّ ريمَةَ المدوداً
ذهليها^(٢) مريها مطريها
يُمْنَى يديها خالدَ بنَ يزيداً
نَسْبٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى
نُورًا وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عَمُودًا
عُرْيَانَ^(٣) لَا يَكْنُبُ دَلِيلٌ مِنْ عَمَى
فِيهِ وَلَا يَتَنَجَّى عَلَيْهِ شَهُودًا
شَرْفٌ عَلَى أَوَّلِ الزَّمَانِ وَإِنَّا
خَلَقْنَا النَّاسَ بِأَنْ يَكُونَ جَدِيدًا
مَطْرِمٌ أَبُوكَ أَبُو أَهْلَةَ وَائِلٌ^(٤)
مَلَّا الْبَسِيطةَ عَدَّةَ وَعَدِيدًا ١٢

سطر ١ لنا = لها .

» ٢ ووردن ظل ريعه المدودا = فنيات ظلامها مدودا .

» ٣ ذهليها = هذليها (في الأصل) .

» ٤ أن يكون = ما يكون .

(١) « المهي : الكبير الماء ، وبمحض أن يكون من قولهم أمهيت الفرس إذا طولت له في الرسن » (شرح البريزى)

(٢) كذا في شروح البريزى والصواب ابن المستوفى ، وفي الأصل : هذليها ، وهو خطأ ، « يقول لأن بي مطر رهط هذا المدوخ ، وهو خالد بن يزيد الشيباني ، من سرة بن ذهل بن شيبان بن شعبة » . (شرح البريزى)

(٣) « جعل النسب عريانا لأنه لا يستتر بشيء لشهرة الآباء » . لذلك قالوا : هو كعريان النجوم ، أي كالنجم الذي لا يستتر غيم . قال الشاعر :

وإن كفافي النجم جد مذهب . وحال كعريان النجوم ربيع وترك صرف عريان للضرورة كأنهم شبهوه بالصفات على فعلان إذ كان في عدتها من

المعروف والمرادفات وإنما يخالفها بالضمة » . (شرح البريزى)

(٤) أي : أبوك كأنه أبو أهله وائل في شرفهم .

وَرِثُوا الْأُبُوهَةَ وَالْمَحْظُوظَ فَأَصْبَحُوا

جَمِيعًا جُدُودًا فِي الْمَلَا وَجُدُودًا

إِنَّ الْقَوَافِيَ وَالْمَسَايِعِ لَمْ تَرَلْ

مِثْلَ النَّظَامِ إِذَا أَصَابَ فَرِيدًا^(١)

هِيَ جَوَهْرٌ نَّثَرَ فِيْنَ الْفَتَهُ

بِالنَّظَمِ صَارَ قَلَائِدًا وَمُعْقُودًا

| فقال : ما هذا؟ وهو فَزِعٌ ، فقلت له : أَلَا تَعْرِفُهُ ؟ هذا أَبِي تمام ، [٤٩]

قال : أَذْكُرْتَنِي وَاللَّهِ وَسَرَّتْنِي ، لَا يُحْسِنُ هَذَا الْإِحْسَانَ

أَحَدُ غَيْرِهِ .

حدثني محمد بن موسى بن حماد قال : كنتُ عند الحسن بن

وَهْبٍ^(٢) ، فدخلَ إِلَيْهِ أَبُو سَلِيمَانَ داودَ بْنَ الْجَرَاحِ^(٣) كاتِبَ أَبِي

إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْعَبَاسِ ، فسأَلَهُ عَنْ خَبْرِهِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا أَرَادَهُ ، ثُمَّ

قال : ناظرِ الْيَوْمِ أَبُو إِسْحَاقَ رَجُلًا فِي دَوْلَةِ بَنِي أُمِّيَّةَ وَدَوْلَةِ بَنِي

الْعَبَاسِ — مَدَّهَا اللَّهُ — فَقَالَ لِهِ الرَّجُلُ : أَيْنَ مِثْلُ شِعْرِهِ بَنِي أُمِّيَّةَ

سُطْر٤ النَّظَامِ = الجَانِ .

» ٦ بِالنَّظَمِ = بِالشِّعْرِ .

(١) « يقول : القوافي نظام يتم بشرف هذا المدوح فيكون كالفرد لهذا النظام . والنظام خطط المؤلّف ». (شرح التبريزى)

(٢) هو الحسن بن وَهْبٍ بن سعيد بن عمرو بن حصين الكاتب . كان يكتب محمد بن عبد الملك الزيارات . وقد ولد ديوان الرسائل ، وكان شاعرًا بلغًا متسللاً فصيحاً وأحد طفقاء الكتاب ، وله ديوان رسائل . راجع فوات الونبات ١٣٦ / ١ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٢٠٤ / ٥٥ ، ٥٥ ، الفهرست ١٢٢ ، سمط اللائل ٦٠٦

(٣) راجع : تاريخ بغداد ٢٦٩ / ٨

الذين كانوا في زمانهم؟ فقال له أبو إسحاق: إن كانت دولة بنى أمية حلبة الشعراء فدولة بنى هاشم حلبة الكتاب، فقال الحسن: ما يترك أبو إسحاق عصبيته للأوائل من الشعراء، والله ما كان في دولة بنى أمية مثله^(١)، هلا قال: أنا أعد شعراء هذه الدولة، فعده كتاب تلك الدولة؟ ثم أقبل علينا الحسن فقال: أما البلاغة في الكتبة فما ينافى أهل هذه الدولة فيها، وأما الشعر فلا أعرف — مع كثرة مدحه له وشفق به في قديمه ولا حديثه — أحسن من قول أبي تمام في المقتضى بالله، ولا أبدع معاني، ولا أكل مدها، ولا أعتذب لفظاً، ثم أنسد:

فتح الفتوح تعالى أنت يحيط به

نظم من الشعر أو نثر من الخطيب
قال أبو بكر: ما سمعت «تعالى» إلا في هذا الخبر، والناس^٢
يرزونه [المعلم]^(٢)
فتح تفتح أبواب السماء له
وتبرز الأرض في أبرادها القشب^{١٥}

سطر ١٥ أبرادها = أنوابها.

(١) في الأصل: مثله، بفتح اللام.

(٢) زيادة يقتضيها السياق، وهي إحدى الروايات.

يَا يَوْمَ وَقْتَةِ عَمُورِيَّةٍ انْصَرَفْتُ
عَنْكَ الْمَنِى حُفَلَّا^(١) مَعْسُولَةَ الْحَلْبِ

أَبْقَيْتَ بَجَدَّ بَنِي الإِسْلَامِ فِي صَعْدَةٍ
وَالْمَشْرِكَيْنَ وَدَارَ الشَّرِكِ فِي صَبَبِ^(٢)

أُمُّهُمْ لَوْ رَجَوْا أَنْ تُفْتَدِي جَعَلُوا
فَدَاءَهَا كُلَّا أُمُّهُمْ وَأَبَّ

وَبَرَزَّةُ الْوَجْهِ قَدْ أَغْيَتْ رِياضَهَا
كِسْرَى وَصَدَّتْ صُدُودًا عَنْ أَبِي كَرَبِ^(٣)

٩ مِنْ عَهْدِ إِسْكَنْدَرِ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ
شَابَتْ نَوَاصِي الْلَّيَالِي وَهُنَى لَمْ تَشِبِّ

بِكْرٌ فَا افْتَرَعَتْهَا كَفَّ حَادَتْهُ
وَلَا تَرَقَّتْ إِلَيْهَا هِمَةُ النُّوبِ

بِسْطَرٌ ٢ عَنْكَ = مِنْكَ .

٤ وَدَارَ الشَّرِكِ = وَجَدَ الشَّرِكَ .

٦ مِنْهُمْ = بَرَّةً .

١٠ نَوَاصِي = قَرْوَنَ .

(١) حُفَلَّا جمع حافل وهو هنا مستعار للمنى . والحافل هي التي حفل ضرعها بالبن .

(٢) الصَّبَبُ : المكان الذي يصعب فيه أى ينعدر ، ويقال : الصَّمُودُ والصَّبَبُ .

(٣) «البرزة» : الحية ، وقيل التي تظهر للرجال ، فعلى الأول يقول : إن هذه البلدة (يريد عمورية) قد كانت كالمرأة المتخرفة ، وعلى الثاني يقول : هي مع بروزها قد أغيتَ كسرى ، فهي متنعة عليه لا يقدر عليها . وقيل : كان كسرى قد فتحها على يد الإِصْبَهَدَ فاستعصى عليه وصار مع ملك الروم ، وهذا معنى كلام أبي العلاء وأكثَر لفظه » .
(شرح ابن المستوفى)

جَرَى لِهَا الْفَالُ بِرَحَّا يَوْمَ أَنْقِرَةٍ

إِذْ غُودِرَتْ وَخَشَّةَ السَّاحَاتِ وَالْأَحَبِ

[٥٠] لَمْ رَأَتْ أُخْتَهَا بِالْأَمْسِ قَدْ خَرَبَتْ

كَانَ الْخَرَابُ لِهَا أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ

لَقَدْ تَرَكْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَا

لِلنَّارِ يَوْمًا ذَلِيلَ الصَّغْرِ وَالْخَشَبِ^(١)

فَادْرَتْ فِيهَا بَهِيمَ اللَّيلِ وَهُوَ ضَحَىٰ

يَشْلُهُ وَسَطَهَا صُبْحٌ مِنَ الْهَبِ^(٢)

حَتَّىٰ كَانَ جَلَائِبَ النَّجَىِ رَغِبَتْ

عَنْ لَوْنَهَا وَكَانَ الشَّمْسُ لَمْ تَفِبْ

ضَوْءٌ مِنَ النَّارِ وَالظَّلَامَاءِ مَا كَفَةَ

وَظُلْمَةٌ مِنْ دُخَانٍ فِي ضَحَىٰ شَحِبٍ^(٣)

قال أبو بكر : كذا قال أبو مالك «ضوء» ، والرواية «صُبْح»

سطر ١ برحًا = نحساً .

٨ يشه = يقله .

(١) « قال أبو العلاء : نصب يوما على أنه مفسول صحيح ولا يحتمل أن يكون طرقا ، والمفهوم : يوما ذليلا صغره وخشبه لأن المقصود أحقرها ، فنزل صغرها وخشبها للنار » . (شرح ابن المستوفى)

(٢) « بهيم الليل : أزداد به الليل الذي لا ضوء فيه ، ويشه أي يطرده . يقول : كان ضوء النار يطرد الليل وهو كالإضاءة لتوقده وتلهيه » . (شرح التبريزى)

(٣) « يقول : ضوء النار يصير الليل نهارا وظلمة الدخان تصير الضحى شعبا ، وذكر الضحى والفالب عليها الثانية ، وتدبر ما لا يعقل من هذا النوع كثيرا » . (شرح التبريزى)

فالشمسُ طالعةٌ من ذا وقد أفلَتْ

والشمسُ واجهةٌ مِنْ ذا ولم تَجِبِ^(١)

٣ ما رَبِعٌ مَيَّةً مَعْمُورًا يُطِيفُ بِهِ

غَيْلَانُ أَبْنَى رُبَّيِّ من ربِّها الْحَرَبِ^(٢)

وَلَا الْخَدُودُ وَلَوْ أَذْمِينَ مِنْ خَجلٍ

أَشْهَى إِلَى نَاظِرٍ مِنْ خَدْدَهَا التَّرِبِ

سماحةٌ غَنِيتُّ مِنْهَا العَيُونُ بِهَا

عن كُلِّ حُسْنٍ بَدَا أو مُنْظَرٍ عَجَبِ^(٣)

٩ وَحُسْنُ مُنْقَلَبٍ تَبَقَّى عَوَاقِبَهُ

جاءَتْ بِشَاشَتُهُ مِنْ سُوءِ مُنْقَلَبٍ

١٣ تَدِيرُ مُعْتَصِمٍ بِاللهِ مُنْتَقِمٍ

اللهُ مُرْتَقِبٌ فِي اللهِ مُرْتَقِبٌ

سُطر ٥ ولو = وقد = وإن .

» ٦ ناظر = ناظري :

» ٧ منها = منا .

» ٩ تَبَقَّى = تَبَدَّى .

» ١٠ مِنْ سُوءٍ = عن سوء .

» ١٢ مُرْتَقِبٌ = صرتَهُ .

(١) «ذا» الأول يعني به هبيب النار ، و «ذا» الثاني يريد به الدخان .

(٢) يقول : ما رَبِعٌ مَيَّةً مَعْمُورًا الذي أكثر وصف حسنَه ذو الرمة بأحسن ربي من هذا الربع الحرب في عين من فتحها . . (شرح التبريزى)

(٣) «المعنى : خراب عمورية قبح عند أهلها ، وقد استفت عيوننا عن كل حسن بها لأنها تفوق كل حسن في عيون المسلمين الظافرين » . (شرح التبريزى)

لَمْ يَرْمِ^(١) قَوْمًا وَلَمْ يَنْهَدْ^(٢) إِلَى بَلْدٍ
 إِلَّا تَقْدَمَهُ جَيْشٌ مِنَ الرَّئْبِ
 لَوْلَمْ يَقُدْ جَحْفَلًا يَوْمَ الْوَغْنِ لَعْدًا
 مِنْ نَفْسِهِ وَخَدَهَا فِي جَحْفَلٍ لِجَبِ
 لَمَ رَأَى الْحَرَبَ رَأَى الْعَيْنِ «تَوْفَلِسُ»^(٣)
 وَالْحَرْبُ مُشَتَّقَةُ الْمَعْنَى مِنَ الْعَرَبِ
 وَلَى وَقْدَ أَجْمَعَ الْخَطْبُ مَنْطَقَةُ
 بَسْكَتَةٍ تَحْتَهَا الْأَخْشَاءُ فِي صَبَبِ^(٤)
 بَصُرْتَ بِالرَّاحَةِ الْكَبْرِيِّ فَلَمْ تَرَهَا
 تُنَالُ إِلَّا عَلَى جِسْرٍ مِنَ التَّعَبِ
 إِنْ كَانَ بَيْنَ مَرْوِ الدَّهْرِ مِنْ رَحِيمٍ
 مَوْصُولَةٌ وَذِمَامٌ غَيْرِ مُنْقَضِبٍ^(٥)
 فَبَيْنَ أَيْمَكَ الْلَّائِي نُصِرتَ بِهَا
 وَبَيْنَ أَيَامِ بَدْرٍ أَقْرَبُ النَّسَبِ

سطر ١ يرم = يفر = ير (ف الأصل) / ينهد = ينهض .

» ٢ جيش = جند .

» ٩ الكبرى = العليا .

» ١١ مرور = صروف .

» ١٣ اللائى = الآلق .

(١) ف الأصل : لم يرم .

(٢) «لم ينهد أى لم ينهض ، ومنه قولهم : نهد ثدى البارية ، وتنادى القوم في السفر إذا تخارجوها النفقة بينهم ، ومنه تنهد الحزين كأنه ينهض بنفسه ». (شرح التبريزى)

(٣) هو تيوفيل Théophilus إمبراطور الدولة الرومانية المفرقة (٨٢٩ م - ٢١٤ م) .

(٤) أراد بالصخب هنا وجيب القلب من الفزع .

(٨)

ثم قال : هل وقع في لفظةٍ من هذا الشّعرِ خللٌ ؟ كان يُرثُ للقدماء
يتانٍ يُسْتَحْسَنُونَ فِي قصيدةٍ فَيُجْلُونَ^(١) بذلك ، وهذا كله بديع جيد .

قال أبو أحمد : وما رأيت أحداً في نفسِ أحدٍ أجملَ من أبي
تمام في نفسِ الحسن بن وهب . | قال : وكان الحسن يحفظ أكثرَ [٥١]
شعرِ أبي تمام كأنه يختارُ من القصيدة ما يحفظه .

وقيل لأبي تمام : مدحت دينار بن يزيد ! فقال : ما أردتُ
بعدِه إلا أن أكشف شِعرَ على بن جبلة فيه ، فقلتُ :
* مَهَا النَّقَالُو لَا الشَّوَّى وَالْمَآبِضُ^(٢) *

٩ ولم يدحه بغيرها .

حدثني به على بن إسماعيل قال ، حدثني على ابن العباس الرؤوي
قال ، حدثني مثقال^(٣) قال : دخلت على أبي تمام وقد عملَ شعرَ ألم
أسمعْ أحسنَ منه ، وفي الأبيات بيتٌ واحدٌ ليس كسائرِها ، وعلم
أني قد وقفتُ على البيت ، فقلت له : لو أسلقتَ هذا البيت !
فضحك وقال لي : أَئْرَاكَ أَعْلَمَ بِهَذَا مِنِّي ؟ إِنَّمَا مَثَلَ هَذَا مَثَلُ رَجُلٍ لَهُ

(١) فِي الْأَصْلِ : فِي حَلْوَنَ.

(٢) الْبَيْتُ :

مَهَا النَّقَالُو لَا الشَّوَّى وَالْمَآبِضُ وإنْ مَعْنَى الإِعْرَاضِ لِمَنْكَ مَا حَنَّ
وَمَعْنَى : أَنْكَ تَشَبَّهُنَّ بِالْمَا فِي نَظَرِهِنَّ إِلَّا أَنْكَ خَدَّلَهُ السَّاقِينَ وَتَلَكَ تَخَالَفَكَ بِالشَّوَّى وَالْمَآبِضِ .
وَالشَّوَّى : الْقَوَّامُ ، وَالْمَآبِضُ جَمْ مَأْبِضٍ ، يَقَالُ لِبَاطِنِ الرَّفْقِ وَبَاطِنِ الرَّكْبَةِ : مَأْبِضٌ .
وَ « مَعْنَى الإِعْرَاضِ » أَيْ أَخْلَصَهُ ، وَهُوَ مَنْ قَوْلُهُ : مَحْضُهُ الْبَيْنُ إِذَا سَفَاهَ مَحْضَهُ .
(شَرْحُ التَّبَرِيزِيِّ)

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْوَاسِطِيِّ مَثَقالٌ . رَاجِعٌ : مَعْجمُ الشِّعَارَاءِ ٤٤٨

بُنُون جماعة ، كُلُّهم أديب جيل متقدم ، فيهم واحد قبيح متخلف ، فهو يعرف أمرَه ويَرَى مكانَه ، ولا يشتهي أنْ يَمُوتَ ، ولهذه الملةِ
وَقَعَ مثُلُّ هذا في أشعارِ الناس .

٣ حديثنا أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال : لما قدم
أبو قاتم إلى خراسان اجتمع الشعراء إليه فقالوا : نسمعُ شعرَ هذا
العراق ، فسألوه أن ينشدُهم ، فقال : قد وعدني الأميرُ أن أنشده
غداً وستسمعون ، فلما دخل على عبد الله أنشده :

٩ هُنَّ^(١) عوادِي يوْسُفٌ وصواحِبُه
فَعَزْمًا فَقِدْمًا أُدْرَكَ السُّؤَلَ طَالِبُهُ^(٢)

١٠ فلما بلغ إلى قوله :

وَقَلْقَلَ نَائِيٌّ من خراسانَ جَائِشَا

١٢ فقلتُ اطْبَئِنِي أَنْضِرُ الرَّوْضَ عَازِبُهُ

٨ سطر = هن = أهن .

٤ - ١٢ - رابع : الأفاني ١٥/١٠٣ ، الموسوعة ٣٢٥

(١) ديوانه ٤٣ ، ٤٤ ، الأغاني ١٥/١٠٣ ، هبة الأيام ١٢٦ ، الفيت المسجم ١٥٨/١ ، المقدمة ٣٥/٢ ، الموازنة ٩ ، الشريحي ٢٦٧/١ ، الصناعتين ٣٤٧ ، الموسوعة ٣٢٥ البيت الأول .

(٢) « يقول : النساء اللواتي عثنتي في سفرى ليس لهن برأي ، و هن من عوادي يوسف » أي صوارف يوسف إلى ما صار إليه . يقول : فاتركهن وامض على عزمك . (شرح الصولي).

وَرَكْبٌ كَأَطْرَافِ^(١) الْأَسْنَةِ عَرَسُوا

عَلَى مِثْلِهَا وَاللَّيْلُ دَاجٌ غَيَابُهُ^(٢)

٣ لِأَمْرٍ عَلَيْهِمْ أَنْ تَمَّ صُدُورُهُ

وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَمَّ عَوَاقِبُهُ

عَلَى كُلِّ رَوَادِ الْمِلاَطِ تَهَدَّمَتْ

عَرِيكَتُهُ الْعَلَيَاءُ وَانْضَمَّ حَالُهُ^(٣)

رَعْتُهُ الْفَيَافِيَ بَعْدَ مَا كَانَ حَقْبَةً

رَعَاهَا وَمَا الرُّوضِ يَنْهَلُ سَاكِبَهُ^(٤)

سطر ١ كأطراف = كأمثال (في الأصل)

» ٢ داج = تسطو = تدجو .

» ٥ رواد = موار .

» ٦ - ٨ راجع : الأغانى / ١٥ ، ١٠٣ / الموسى

(١) في الأصل : كأمثال ، والرواية : كأطراف ، كما ذكرها المؤلف قه بعد ، وكافي س ، وشرح الخطيب .

(٢) « المني » : يجوز أن يشبه الركب بالأسنة مضاء ونهاذا ، ويجوز أن يكون شبههم بها نعافة وهزلا . فاما قوله : « عرسوا على مثلها » فيجوز أن يكون أراد جعلها تشبههم على ظهور إيلق مهازيل لأخذ السفر منها وتأثيره فيها . ويجوز أن يكون أراد نزل عنزل سوء ومكان شبن صعب ، فكانهم على الأسنة قلقا ونبوجنبا ، كقوله : « وللموت خير من حياة كايتها » معرس يصوب برأس سنان » .

(شرح التبريزى)

(٣) « رواد : من قولهم راد يرود إذا ذهب وجاء ، والملاط : رئيس الكتف ، وقيل هو المضد ، وأن يكون الكتف ورأسها أولى ، لأنهم يقولون للضدين اينا ملاط ، ومم يصفون الإيل بدور الأعضاء من قولهم : مار يمور إذا ذهب وجاء . والعريكة : السنام ولاغعا مسي عربكة لأنها يمرك باليد لينظر ما حاله في السن والهرال . ويجوز أن يكون قبل له عريكة لأنها يمرك بالركوب والحمل » . (شرح التبريزى)

(٤) « يريد أنه قطعت عليه الفقار من الأرض فهazel بعد ما كان سينا ، فكانها روعته بعد ما راعى نيتها » . (شرح التبريزى)

ويروى «رعته الصحاري»، ويروى «رعته الفيافي» جمع فيفاء، فصاح الشعراء بالأمير أبي العباس : ما يستحق مثل هذا الشعر [٥٢] إلـا الـأـمـير أـعـزـه اللهـ، وـقـالـ شـاعـرـ مـنـهـ يـعـرـفـ بـالـرـيـاحـيـ : لـىـ عـنـدـ الـأـمـيرـ أـعـزـه اللهـ جـائـزـةـ وـعـدـنـ بـهـ، وـهـىـ لـهـ جـزـاءـ عـنـ قـوـلـهـ : فـقـالـ الـأـمـيرـ بـلـ نـضـيـعـهـ لـكـ، وـنـقـوـمـ بـالـوـاجـبـ لـهـ. فـلـمـ اـفـرـغـ مـنـ القـصـيـدـةـ ثـرـ عـلـيـهـ أـلـفـ دـيـنـارـ، فـلـقـطـهـاـ الـفـلـامـانـ وـلـمـ يـمـسـ مـنـهـ شـيـئـاـ، فـوـجـدـ عـلـيـهـ الـأـمـيرـ وـقـالـ : يـتـرـفـعـ عـنـ بـرـّـيـ، وـيـتـهـاـونـ بـأـكـرـمـتـهـ بـهـ ! قـالـ فـاـبـلـغـ بـعـدـ ذـلـكـ مـاـ أـرـادـ مـنـهـ .

قوله : «وركب كأطراف الأستنة» ، مأخوذ من قول البيهقي :

أطافت بشمت كالأسنة هجد

بخاشعة الأضواء^(١) غير صحوتها^(٢)

وهذان البيتان :

وركب كأطراف الأستنة عرسوا

على مثلها واللنسيل داج غياهبه^(٣)

لأنهم عليهم أن تتم صدوره

وليس عليهم أن تتم عواقبه

سطر ١ - ٨ راجع : الأغاني ١٠٣/١٥

(١) في الأصل : الأضواء .

(٢) الصوة : حجر يكون علامـةـ فـالطـرـيقـ ، وـالـجـمـعـ صـوـىـ ، وأـصـوـاءـ جـمـعـ الجـمـعـ . والصحون جـعـ حـنـ وهو سـاحـةـ وـسـطـ الفـلـادـةـ . والخـاشـعـةـ مـنـ الـأـرـضـ : التـفـيـرـةـ التـهـشـمـةـ ، وأـرـادـ التـهـشـمـةـ الـبـاتـ . (الـلـاسـانـ)

(٣) بهامش الأصل : تسطو غياهبه .

فهـما منقوـلـانـ من قولـ الشاعـرـ :

٣

غـلامـ^(١) وـغـنـىـ تـقـحـمـهاـ فـأـبـلـيـ نـخـانـ بـلـاءـهـ دـهـرـ خـوـؤـنـ
 فـكـانـ عـلـىـ الـفـتـيـ الـإـقـدـامـ فـيـهاـ وـلـيـسـ عـلـيـهـ مـاـ جـنـتـ الـنـوـنـ
 حدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ يـزـيدـ الـأـزـدـيـ قـالـ ، سـمـعـتـ الـحـسـنـ بـنـ رـجـاءـ^(٢)
 يـقـولـ : مـاـ رـأـيـتـ أـحـدـاـ قـطـ أـعـلـمـ بـجـبـحـدـ الشـعـرـ قـدـيـهـ وـحـدـيـهـ
 مـنـ أـبـيـ تـحـامـ .

٦

حدـثـنـيـ الـحـسـنـ بـنـ إـسـحـاقـ قـالـ ، سـمـعـتـ اـبـنـ الدـقـاقـ يـقـولـ :
 حـضـرـنـاـ مـعـ أـبـيـ تـحـامـ وـهـوـ يـنـتـخـبـ أـشـعـارـ الـمـحـدـثـينـ ، فـرـبـهـ شـعـرـ مـحـمـدـ
 اـبـنـ أـبـيـ عـيـنـةـ^(٣) الـطـبـوـعـ ، الـذـيـ يـهـجـوـ [ـبـهـ]^(٤) خـالـدـاـ ، فـنـظـرـ فـيـهـ وـرـمـيـ
 بـهـ ، وـقـالـ : هـذـاـ كـلـهـ مـخـتـارـ . وـهـذـاـ أـدـلـ دـلـيلـ عـلـىـ عـلـمـ أـبـيـ تـحـامـ بـالـشـعـرـ ،
 لـأـنـ اـبـنـ أـبـيـ عـيـنـةـ أـبـعـدـ النـاسـ شـبـهـاـ بـهـ : وـذـلـكـ أـنـهـ يـتـكـلمـ بـطـبـعـهـ ، وـلـاـ
 يـكـدـ فـكـرـهـ ، وـيـخـرـجـ أـلـفـاظـهـ تـخـرـجـ نـفـسـهـ ، وـأـبـوـ تـحـامـ يـتـعـبـ نـفـسـهـ ،
 وـيـكـدـ طـبـعـهـ ، وـيـطـيلـ فـكـرـهـ ، وـيـعـلـمـ الـمـعـانـيـ وـيـسـتـبـطـهـاـ ؛ وـلـكـنهـ
 قـالـ هـذـاـ فـيـ اـبـنـ أـبـيـ عـيـنـةـ ، لـعـامـهـ بـجـيدـ الشـعـرـ أـيـ نـحـوـ كـانـ .

٩

حدـثـنـيـ مـحـمـدـ بـنـ مـوـسـىـ قـالـ سـمـعـتـ الـحـسـنـ بـنـ وـهـبـ يـقـولـ :
 دـخـلـ أـبـوـ تـحـامـ عـلـىـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـمـلـكـ فـأـنـشـدـهـ قـصـيـدـتـهـ الـتـيـ أـوـلـهـاـ :

(١) الموازنة ٩ ، ديوان الماعنی ١٤٠ / ١ ، الصناعتين ١٥٤

(٢) الطبرى ١٣١٤ / ٣

(٣) الأغانی ١٨، ٩، ٨ / ١٢، ٩، ٨ ومواضع أخرى .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

* لَهَانَ عَلَيْنَا أَنْ تَقُولَ وَتَفْعَلَ^(١)

[٥٣] فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

وَجَدْنَاكَ أَنْدَى مِنْ رِجَالٍ أَنَامِلًا
وَأَحْسَنَ فِي الْحَاجَاتِ^(٢) وَجَهًا وَأَجْلًا
تُضَىءُ إِذَا اسْوَدَ الزَّمَانُ وَبَعْضُهُمْ
يَرَى الْمَوْتَ أَنْ يَنْهَلَّ أَوْ يَتَمَلَّأَ
وَوَاللَّهِ مَا آتَيْتَكَ إِلَّا فَرِيَضَةً
وَآتَيْتَ جَمِيعَ النَّاسِ إِلَّا تَنْفُلًا^(٣)
وَلَيْسَ امْرُّكُ فِي النَّاسِ كَنْتَ سَلاَحَةً
عَشِيَّةً يَلْقَى الْحَادِثَاتِ بِأَعْزَلَّ
فَقَالَ لِهِ مُحَمَّدٌ : وَاللَّهِ مَا أُحِبُّ بَعْدَكَ مَدْحَكَ غَيْرِكَ لِتَجْوِيدِكَ وَإِبْدَاعِكَ ،
وَلَكُنْكَ تُنْفَصُ مَدْحَكَ بِيَذْلَه لِغَيْرِ مُسْتَحِقِّهِ ، فَقَالَ : لِسَانُ الْمَذْرُ
١٢

سطر ٣ أندى من رجال = من أجدى الرجال .

٧ ما آتاك = إن آتاك .

(١) في الأصل : « عليها أن تقول » ، والبيت :

لهان علينا أن تقول وتفعلـا ونذكر بعض الفضل منه وتفضلا

راجم : ديوانه ٢٥٢ ، المحسن والساوى ١/٩٣ ، دلائل الإعجاز ١٧٤

(٢) في الأصل : الحالات .

(٣) في هذا الكلام حذف ، وقد جاء بهاته في غير هذا الموضع ، وعمام اللفظ
أن يكون : وما آتني جميع الناس ، أو : ولا آتني ، وحذف مثل هذا قليل ، لأن الجملة
الأولى قسم حال بينها وبين الجملة الثانية حرف الاستثناء وما بعده ، والكلام محول على
« ما » ، ولو أن « لا » موضوعة موضعاً لها كان ذلك أسوأ ، لأن العرب كثروا لافتاظهم
حذف « لا » في القسم كقوفهم : والله أدخل المدينة إلا راكباً . (شرح التبريزى)

معقول وإن كان فصيحاً . ومرّ في القصيدة ، فأمر له بخمسة آلاف درهم ، وكتب إليه بذلك :

رأيتُكَ^(١) سمحَ البيعَ سهلاً وإنما

يُنْكَأَ إِذَا مَا ضَنَّ بِالبيعِ يائِمَّهُ

فَأَمَا إِذَا هَانَتْ بَضَائِعُ مَالِهِ

فَيُؤْشِكُ أَنْ تَبْقَى عَلَيْهِ بَضَائِعُهُ

هُوَ الْمَاءُ إِنْ أُجْمِنَتْ طَابَ وَرَدَهُ

وَيُفْسِدُ مِنْهُ أَنْ تُبَاحَ شَرَائِعُهُ^(٢)

حدثني أبو بكر أحمد بن سعيد الطافئ قال : كان ابن عبد كانز^(٣)

واسمعيل بن القاسم - وهو عالم من أعلام الكتاب والأدب -

يقولان : البحترى أشعر من أبي تمام ، قال : فذكرت ذلك

سطر ٣ سمح البيع سهلاً = سهل البيع سهلاً .

» ٤ باليبع = بالشيء .

» ٥ فاما إذا = فاما الذي / ماله = يمه .

(١) الأغاني ٢٠/٥١ ، عيون الأخبار ١/٢٥٣ .

(٢) أورد صاحب الأغاني هذا الخبر (٢٠/٥١) وذكر بعده رد أبي تمام على

ابن الزيات وهو :

أبا جعفر إن كنتُ أصبتُ شاعراً
فقد كنتَ قبل شاعراً ناجراً به
تساهل من عادت عليك متابعته
نصرتَ وزيراً والوزارة مكره
يغضب به بعد اللذادة كارعه
وكم من وزير قد رأينا مسلطاً
فعاد وقد سدت عليه مطالبه
ولله قوس لا تطيش سهامها
ولله سيف لا تفل مقاطعه

(٣) لعله محمد بن عبد كانز كاتب الطولونية ، وكان بلغة متسللاً فصيحاً ، ولوه ديوان رسائل كبير . راجع : التهرست ١٣٧

للبحترى ، فقال لي : لاتفعل يا ابن عم ، فوالله ما أكلتُ الخبزَ إلا به .

حدثنا عبدُ الله بن الحسين ، قال حدثني البحترى قال : سمعتُ

* ٤ أبا عام يقول : أولُ شعر قلتهُ

* تَقِيَّ جَحَّاتِي لَسْتُ طَوْعَ مَؤْنَبِي^(١)

ومدحتُ بها عياشَ بن لميعة ، فأعطاني خمسةَ آلافِ^(٢) درهم .

٦ حدثني محمد بن عبد الله التميمي أبو عبد الله الحزنـيل^(٣) قال ،

٧ حدثني سعيد بن جابر الـكرـخي قال ، حدثني أبي قال : حضرتُ أبا عام ، وقد أنسدَ أبا دلف قصيـدةـ البـاـيـةـ التي امـتـدـخـهـ بـهـ ، وـعـنـهـ

٩ [٤٤] جـاعـةـ من أـشـرـافـ الـعـربـ | والـعـجمـ ، الـتـيـ أـولـهـاـ : عـلـىـ مـيـلـهـاـ^(٤) من أـرـبـيعـ وـمـلـاعـبـ .

أـذـيـلـتـ مـصـوـنـاتـ الـدـمـوعـ السـوـاـكـ

٦ - ١١ راجع : الأغانى ١٥ / ١٠٣

(١) البيت :

تقِيَّ جَحَّاتِي لَسْتُ طَوْعَ مَؤْنَبِي و ليس جنبي لأن عذلك بعصبي

و معناه : يقال تقِيَّ بِتَقِيَّ يعنى انتق ، والمؤنِبُ : المون ، والمصحب : المقاد التابع . يخاطب
عاذلة له ، يقول : تخبني ضجراني بك واحدـرى امـتـاعـانـىـ عـلـيـكـ ، فلا أنا أطـبعـ لـوـاـىـ عنـدـ
عـتـكـ ولا جـنـبـيـ بـعـتـقـادـلـ . والـجـنـبـ يـجـوزـ أـنـ يـكـونـ هـواـ ، وـيـجـوزـ أـنـ يـكـونـ قـلـبـ ، وـإـنـاـ
يـجـبـهـاـ غـيرـهـ ، وـلـكـنـ أـضـافـهـ إـلـىـ نـفـسـهـ لـتـعـلـقـهـ بـهـ . وـالـمـنـىـ أـنـ عـتـكـ لا يـجـدـيـ خـيـراـ ، وـلـاـ
يـشـرـ نـفـعاـ ، لـاـ فـيـ نـفـسـيـ وـلـاـ فـيـ خـصـنـيـ . (شرح ابن المستوف)

(٢) في الأصل : ألف .

(٣) لـهـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ مـعـدـ بـنـ عـاصـمـ التـمـيمـيـ ، عـالـمـ رـاوـيـةـ ، روـىـ عنـ
ابـنـ السـكـيـتـ كـتـابـ السـرـقاتـ . رـاجـعـ : الفـهـرـسـ ٧٣

(٤) دـيوـانـهـ ٤٠ ، هـبـةـ الـأـيـامـ ١١٤ ، الأـغـانـىـ ١٥ / ١٠٣

أَمِينَدَانَ لَهُوِيْ مَنْ أَتَاهَ لَكَ الْبَلِيْ
فَأَصْبَحَتَ مَيْدَانَ الصَّبَا وَالْجَنَابِ

٣ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

إِذَا^(١) الْعِيسُ لَاقَتْ بِي أَبَا دَلَفٍ فَقَدْ

تَقْطَعَ مَا يُنْبِي وَبَيْنَ النَّوَابِ

٦ إِذَا مَا غَدَا أَغْدَى كَرِيمَةً مَالِهِ

هَدِيًّا وَلَوْ زُفَّتْ لِلْأَمْرِ خَاطِبِ^(٢)

وَأَحْسَنَ مِنْ نُورٍ يُفْتَحُهُ النَّدَى

يَاضُ الْعَطَايَا فِي سَوَادِ الْمَطَالِبِ

٩ إِذَا الجَمَتْ يَوْمًا لُجْيم^(٣) وَحَوْلَهَا

بُنُو الْحِصْنِ نَجْلُ الْمُحْصَنَاتِ النَّجَابِ

سطر ١ البلي = الردي = الموى = النوى .

» ٨ يفتحه الندى = فتحه الصبا .

» ١١ - ١٠٣ راجع : الأغانى ١٥/١٥

(١) ديوانه ٤١ ، هبة الأيام ١١٧ ، ١١٨ ، الأغانى ١٥/١٥ ، كتاب
البديع ٢٩ البيتان الرابع والخامس .

(٢) « المعنى : يقال غدا الشيء وأغداه غيره جائز على القياس ، وهو مفقود في
المسوع ، والمهدى : العروس . وهذه مبالغة في المدح : يريد أنه إذا جاءه الرجل الذي
لم تكنه دناءة أن يعطيه من خيار ماله » . (شرح العزيزى)

(٣) يعني : لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، وهم قوم أبى دلف العجل ،
لأنه من بعل بن لجيم .

فَإِنَّ الْمَنَائِيَا وَالصَّ— وَأَرَمَ وَالقَنَا

أَقَارِبُهُمْ فِي الرُّوعِ دُونَ الْأَقَرِبِ

٣ إِذَا افْتَخَرْتُ يَوْمًا تَمِيمًا بِقَوْسِهَا

وَزَادَتْ عَلَى مَا وَطَدَتْ مِنْ مَنَاقِبِ

فَانْتُمْ بِنِي قَارِئُ أَمَالَتْ سَيُوفُكُمْ

٤ عُرُوشَ الَّذِينَ اسْتَرْهَنُوا قَوْسَ حَاجِبٍ^(١)

تَحْمَاسِنُ مِنْ تَجْهِيدِ مَتَى يَقْرِنُوا بِهَا

تَحْمَاسِنَ أَقْوَامٍ تَكُنْ كَالْمَعَابِ

٩ مَكَارِمُ لَجَتْ فِي عُنُلوٌّ كَانَـا

تُحَاوِلُ ثَأْرًا عِنْدَ بَعْضِ الْكَوَاكِبِ

أَنْذَهَا عَلَيْهِ بْنُ الْجَهَنْ فَوَصَفَ الْفَوَّارَةَ فَقَالَ :

١٢ وَفَوَّارَةٌ ثَأْرُهَا فِي السَّمَاءِ وَفَلَيْسَتْ تُقْصِرُ عَنْ ثَأْرِهَا^(٢)

سطر ٢ أقاربهم = أقاربكم .

» ٤ وَزَادَتْ = خَلَّـا .

» ٩ مَكَارِمُ لَجَتْ فِي عُنُلوٌّ = مَعَالْ تَعَادَتْ فِي الْعُنُلوٌّ = مَعَالْ تَفَالَتْ فِي الْعُنُلوٌّ / كَانَـا = كَانَـهَا .

» ١ راجع : الأغانى / ١٥ - ١٠٣

(١) يوم ذى قار يوم مشهور انتصر فيه بنو شيبان ومعهم بنو مجل على الفرس . أما قصة استرهان الفرس لقوس حاجب بن زرازة التميمي فتلخص في أن حاجبا قدم هو وأهله إلى بلاد الحيرة لجذب أصحابهم ، فطلب منهم كسرى رهائن ، فقدم حاجب قوسه فاسترهناها منه فوق لهم ، فصار ذلك معدوداً لبني عيم . يقول أبو تمام : إذا افتخرت عيم بذلك فأنت قلت الدين كسوه هذا المجد ، يربى الفرس .

(٢) يلى هذا البيت :

تردَّ عَلَى الزَّرْنِ مَا أَنْزَلَتْ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ صَوْبِ مَدْرَارِهَا
راجعاً : الأغانى / ٩ - ١٢٠

قال ، فقال أبو دلف : يا معاشر ربيعة ما مُدحِّثْ بعشلِ هذا الشعْرِ
قطُّ ، فما عندَكم لقائِه ؟ قال : فبادروه بطارفِهم وعمايَّهم يَرْمُون بها
إليه ، فقال أبو دلف : قد قبَلَها وأغارَكم لُبْسَهَا ، وسأَنُوبُ في ثوابِه
عنكم ، تَمَّ يا أبا تمام ، فلما بلغَ إلى قوله :
ولو كان ^(١) يَفْنِي الشعْرُ أَفَنَاهُ ماقَرَّتْ

حياضُك منه في المُصوِّرِ الدَّوَاهِبِ

ولكنَّه صَوْبُ العقولِ إِذَا اثْنَتَ

سيَحَابُّ منها أَعْقَبَتْ بِسَحَابِ

قال أبو دلف : إدفعوا إلى أبي تمامِ خسین ألف درهم ، ووالله [٥٥]
إنها لَدُونَ شعرِه ، ثم قال له : ما مِثْلُ هذا القولِ إِلَّا ما رأيَتَ به
محمدَ بنَ حميدَ ، قال : وأيُّ ذلكَ أرادَ الأَمِيرَ ؟ قال قوله :

١٢ وما ^(٢) ماتَ حَتَّى ماتَ مَضَرِّبُ سيفِه

من الضَّرِبِ واعتلَّتْ عَلَيْهِ الْقَنَا السُّمْرُ

وقد كان فَوْتُ الموتِ سهلاً فرَدَه

إِلَيْهِ الحِفَاظُ الْمُرُّ والْخُلُقُ الْوَعْرُ ^(٣)

سطر ١ - ١٥ راجع : الأغانى ١٠٣/١٥

(١) ديوانه ٤٣ ، زهر الآداب ٩٩/١

(٢) ديوانه ٣٦٩ ، الأغانى ١٠٣/١٥ ، هبة الأيام ١٤٥ ، ١٤٤ ، سرح العيون ٩٢/٢ البيت الخامس ، ديوان الماعن ٢/١٧٦ ، الموضع ٣٠٧ البيت الخامس ، عيون الأخبار ٣/٦٦ البيت الخامس .

(٣) « جعل له خلقاً وعزراً على أعدائه ، وليس يحمد الرجل بوعارة الخلق إلا عند =

فَأَنْبَتَ فِي مُسْتَقِعِ الْمَوْتِ رِجْلَهُ
وَقَالَ لَهَا : مَنْ تَحْتِ أَخْمَصِكِ الْحَسْرُ
٣ غَدَا غَذَوَةً وَالْحَمْدُ حَشُوُّ رِدَانِهِ
فَلَمْ يَنْصِرْ إِلَّا وَأَكْفَاهُ الْأَجْرُ
كَانَ بْنَى نَبْهَانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ
نُجُومُ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ يَنْهَا الْبَدْرُ ٦
يُعَزَّوْنَ عَنْ تَأْوِي تُعَزَّزُ بِهِ الْعَلَا
وَيَنْكِي عَلَيْهِ الْجُودُ وَالْبَأْسُ وَالشِّعْرُ
وَدِدْتُ وَاللَّهُ أَنْهَا لَكَ فِي ! فَقَالَ : بَلْ أَفْدِي الْأَمِيرَ بِنْفُسِي وَأَهْلِي ، ٩
وَأَكُونُ الْمَقْدَمَ قَبْلَهُ ، فَقَالَ لَهُ : لَمْ يُعْتَ منْ رُمِي بِعَثْلِ هَذَا الشِّعْرِ .
قَالَ أَبُو بَكْرٌ : وَمَنْ أَعْجَبَ الْعَجَبَ ، وَأَفْظَعَ الْمُنْكَرَ ، أَنْ
١٢ قَوْمًا عَابِرَا قَوْلَهُ :
كَانَ بْنَى نَبْهَانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ نُجُومُ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ يَنْهَا الْبَدْرُ

سطر ٣ حشو = نسج .

» ٨ الجود والبأس = البأس والجود .

» ١٠ - ١٠ راجع : الأغاني ١٥ / ١٠٣ .

= المضارة والمشارقة كما قال المازني :

| | |
|--|---|
| تَعَانَبَنِي فِيهَا تَرَى مِنْ شَرِاسْتَي | وَشَدَّةَ نَفْسِي أَمْ سَعْدَ وَمَا تَدْرِي |
| فَقَلَتْ لَهَا إِنَّ السَّكِيرَمَ وَإِنَّ حَلَّا | لَيَوْجَدُ أَحْيَانًا أَمْرٌ مِنَ الصَّبَرِ |
| وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ الْأَوَّلِ : | وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ الْأَوَّلِ : |
| وَكَالْسَّبِيفِ إِنْ لَآيْتَهُ لَآنْ مَتَّهُ | وَحْدَاهُ إِنْ خَاشَتَهُ خَشْنَانَ ، |
| | (شِرْحُ التَّبَرِيزِي) |

قالوا : أراد أن يدحه فهجاه ، كأن^(١) أهله كانوا خاملين بمحياه ،
فلا مات أضاءوا بموته ، وقالوا : كان يجب أن يقول كما قال

الخُرَمِي^(٢) :

إذا^(٣) قرئ منهم تغور أو خبا بدأ قمر في جانب الأفق يلمع
ولا أعرف من من صح عقله ، وتفقد في علم من العلوم خاطره ، عذرًا
في مثل هذا القول ، ولا أعتذر من يسمعه فلا يرده عليه ، اللهم إلّا
أن يكون يريد عيشه ، والطعن عليه . ولم يعرض من يذهب هذا
عليه ، لعلم الشعر والكلام في معانيه وتقييز الفاظه ؟ ولعله ظنَّ أن
هذا العلم مما يقع لأفطن الناس وأذكاه من غير تعليم وتعب [٥٦]
شديد ، ولزوم لأهله طويل ، فكيف لأنبيتهم وأغبائهم ؟ وليس
من أجراه طبعه^(٤) إلى فن من العلوم أو فتنَين أجراه إلى غير ذلك ؟
قد كان الخليل بن أحمد^(٥) أذكي العرب والمجم في وقته بإجماع

سطر الأفق = البيل .

(١) في الأصل : لأن .

(٢) هو أبو يعقوب إسحاق بن حسان بن قوري المعروف بالخريمي ، من شراء
الدولة البابلية وأصله من خراسان من أبناء الصفدي ، وكان متصلًا بخرم بن عامر المرى
وآله فنسب إليه . وكان قائداً جليلًا وسيداً شريفاً وشاعراً محسناً . وقال أبو حاتم السجستاني :
الخريمي أشعر الملودين . عمى بعد السبعين وله في عينيه مرات جيدة . راجع : تاريخ بغداد
٦٢٢٦ ، سبط اللآلٰ ٥٧/٣ ، الشعر والشعراء ٥٤٦ - ٥٤٢ ، خاص الخامس ، ٩٠ ،
ابن عساكر ٤٣٧ - ٤٣٤ / ٢

(٣) أمال المرنجي ١٨٦/١ ، الم gioan ٣/٢٩

(٤) في الأصل : طمعه .

(٥) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي أو الفرهودي الأزدي =

أَكْثَرٍ^(١) النَّاسُ ، فَنَفَذَ طَبْعُهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعَاطَاهُ ، ثُمَّ شَرَعَ فِي
الْكَلَامِ فَتَخَلَّفَ قَرِيْحُتُهُ ، وَوَقَعَ مِنْهُ بَعِيدًا ، فَأَصْحَابُهُ يَحْتَجُونَ عَنْ
شَيْءٍ لَفِظَ بِهِ إِلَى الْآنِ^(٢) .

٣
ولِيَتْ شِعْرِي ، مَتَى جَالِسٌ هُؤُلَاءِ الْقَوْمُ مَنْ يُحْسِنُ هَذَا ،
أَوْ أَخْذُوا عَنْهُ ، وَسَمِعُوا قَوْلَهُ ؟ أَتُرَاهُ يَظْنُونَ أَنَّ مَنْ فَسَرَ غَرِيبَ
قَصِيْدَةً ، أَوْ أَقَامَ إِعْرَابَهَا ، أَحْسَنَ أَنْ يَخْتَارِجِيدَهَا ، وَيَعْرَفَ الْوَسْطَ
وَالدُّلُونَ مِنْهَا ، وَيَعْيَزَ الْفَاظَاهَا ؟ وَأَئِيْ أَعْتَهُمْ كَانَ يُحْسِنُهُ : آلَذِي يَقُولُ
وَهُوَ يَهْجُو الأَصْمَعَيْ بِزُرْعِمَهِ^(٣) :

٩
إِنِّي لَأَرْفَعُ نَفْسِي الْيَوْمَ عَنْ رَجُلٍ
ما شَكَلَهُ لِي شَكْلٌ بَلْ هُوَ النَّابِي
فِيهِ الْمَعَابِبُ مَا تَخْلُو وَهُنَّ لَهُ

١٢
لَانَهُ كَاذِبٌ يُدْعَى لَكَذَابٍ

لِمَا التَّقَيْنَا وَقَدْ جَدَ الْجِ— رَاءُ بَنا

جَاءَ الْجَوَادُ أَمَامَ الْكَوْدُنِ^(٤) الْكَابِي

= البعمدي . كان إماماً في النحو ، وهو الذي استنبط علم العروض وأخرجه إلى الوجود
وحصر أقسامه في خمس دوائر . ولد سنة ١٧٠ هـ ، وله مصنفات كثيرة منها كتاب
العروض وكتاب الشواهد وكتاب التقط وغيرها . راجع : وفيات الأعيان ٢٥٢ ، نزهة
الألباء ، سبط اللآلئ ٨١٥

(١) فِي الْأَصْلِ : بِأَكْثَرِ إِعْجَاعٍ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) الزعم بفتح الراء المتشدة والزعم بضمها والزعم بكسرها ثلاثة لغات .

(٤) الكودن والكودني : الفرس المجنين .

أو الذي يقولُ في مجلسِ بعضِ أجيالِ الكتابِ ، وقد حفَّه صاحبُ
المجلسِ أنْ يُنشدَه من شِعرِه إنْ كان قالَ شِعراً ، فاستغفاه فلم يَرْزَلْ
بِه إلى أنَّ أَنسَدَه لنفسِه :

مَنْ يُشَرِّى شَيْخًا بِدِرْهَمَيْنِ قَدْ شَانَ ثُمَّ دَرَّ مَرَّتَيْنِ
لِيسَ لَهُ سِوَى ثَنَتَيْنِ

٦ فهذا أشعارُ أئمَّتهم ، وما ظننتُ أنَّ أحداً يتعلَّقُ بقليلِ الأدبِ بجهلِ
هذا الذي عَابُوه على أبي تمام ، ولا أَنَّ اللَّهَ عَنَّ وجْهِي يُحْوِجُنِي إلى
تفسيرِ مثِلِه أبداً . وقد قالتِ الحكاء : لو سكتَ مَنْ لا يَدْرِي
استراحَ النَّاسُ . وقالوا : بكثرةِ « لا أدرى » يقلُّ الخطأُ . وقالَ
بعضُ الأوائلِ : لقد حَسِنْتَ عندِي « لا أدرى » حتى أرَدْتُ أقوالَهَا
فيما أدرى . وقالَ بعضُ الشُّعراَ :

[٥٧]

١٢ سَاقَضِي بِحَقِّي يَتَبعُ النَّاسُ نَهَجَةً

وينفعُ أهلَ الجهلِ عندَ ذُوي الخبرِ
إذا كنْتَ لا تدرِي ولم تَسْأَلِ الذي
١٥ تَرَى أَنَّهُ يَدْرِي ، فكيف إِذْنَ تَدْرِي ؟
وأنا مفسِّرٌ ذلكَ إنْ شاءَ اللَّهُ .

١٨ يُروَى عن أمير المؤمنين عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ — صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ — أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ له بعضَ أهلِ الفضلِ فقالَ له : صَدَقْتَه

ولكنَ السُّرَاجَ لَا يُضِي^(١) بالنهارِ . فلم يُرِدْ — رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ —
أَنْ ضَوَءَ السُّرَاجِ لِيُسَمَّ حَالًا فِيهِ ، وَلَا أَنَّهُ زَالَتْ عَنْهُ ذَاتُهُ ، وَلَكِنَّهُ
بِالإِضَافَةِ إِلَى ضَوَءِ النَّهارِ لَا يُضِي^(٢) ، وَلَمْ يَطْعُنْ عَلَى ضَوَءِ النَّهارِ ٣
وَلَا عَلَى السُّرَاجِ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : فَاضِلٌ وَأَفْضَلٌ مِنْهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ
وَأَحْسَنَ^(٣) :

٤ أَصْفَرَاءُ كَانَ الْوَدُّ مِنْكِ مُبَاحًا

لِيَالَّى كَانَ الْمُجْزَرُ مِنْكِ مُرَاحًا

وَكُنَّ^(٤) جَوَارِي الْحَىٰ إِذْ كُنْتِ فِيهِمْ

٥ قِبَّاً ، فَلَمَا غَيَّبْتِ صَرْنَ مِلَاحًا

وَمَا أَرَادَ إِلَّا تَفْضِيلَهَا ، وَلَمْ يَطْعُنْ عَلَى أَحَدٍ ، وَالْقِبَّاحُ لَا يَصِرْنَ مِلَاحًا

فِي لَحْظَةٍ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْهُنَ مِلَاحَةٌ ، وَهِيَ أَمْلَحُ مِنْهُنَّ ، فَإِذَا اجْتَمَعْنَ

٦ كُنَّ دُونَهَا . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَاسِ الصَّوْلِيَ :

مَا كُنْتِ^(٤) فِيهِنَّ إِلَّا كُنْتِ وَاسِطَةً

وَكُنَّ دُونَكِ مُبْنَاهَا وَمُسْرَاهَا

سطر ٨ وَكَنْ = وَكَانَ .

(١) فِي الأَصْلِ : لَا تَفْضِي ، بِالنَّاءِ .

(٢) أَمَالِي الْمَرْتَضِيٍ ٤/٥٣ ، مَعْزُونٌ لِبَشَارٍ .

(٣) كَذَا فِي الأَصْلِ ، وَفِي أَمَالِي الْمَرْتَضِيٍ : وَكَانَ .

(٤) مَعْجمُ الْأَدْبَارِ ١/٢٦٥ .

أنشدنا أبو العباسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَبَاسِ ،
وأَمْلَى شِعْرَ إِبْرَاهِيمَ إِمْلَاءً ، وَكَانَ يَسْتَجِيدُ هَذَا ، وَلَمْ يُرِدْ إِبْرَاهِيمُ
أَنْ يَدْهُمَنَّ وَهُنَّ مِنْهَا فِي نُظُمٍ وَلَكِنَّهُ فَضَلَّهَا ؛ فَأَرَادَ أَبُو تَمَّامَ تَفْضِيلَهُ
عَلَيْهِمْ وَإِنْ كَانُوا أَفَاضِلَ . وَلَيْسَ ضِيَاءُ الْبَدْرِ يَدْهُبُ بِالْكَوَاكِبِ
مُجْمَلَةً ، وَلَا يَنْقُلُ طَبَعَهَا وَلَكِنَّ الْمُسْتَضِيَّ بِهِ أَبْصَرُ مِنَ الْمُسْتَضِيِّ
بِالْكَوَاكِبِ ، فَإِذَا فَقَدَ الْبَدْرُ اسْتِضَاءَ بِهَذِهِ وَهِيَ دُونَهُ ، فَكَانَ
أَبَا تَمَّامَ قَالَ : إِنْ ذَهَبَ الْبَدْرُ مِنْهُمْ فَقَدْ بَقِيَتْ فِيهِمْ^(١) كَوَاكِبِ .
وَقَدْ أَحْسَنَ النَّذِيْرَى يَقُولُ :

٩ | ولَسْتُ^(٢) بِشَاتِمٍ كَعَبًا وَلَكِنْ على كعبٍ وشاعرها السلامُ [٥٨]
بَنَانَا اللَّهُ فَوْقَ بِنَانَا أَيْنَا كَمَا يُبَيَّنُ عَلَى الشَّيْخِ^(٣) السَّنَامِ
وَكَانَ فِي الْمَعَاشِ مِنْ أَنَّاسٍ أَخْوَهُمْ مِنْهُمْ وَهُمْ كِرَامٌ
فَهَذَا الْمَعْنَى الَّذِي غَزَاهُ^(٤) أَبُو تَمَّامَ ، وَقَدْ نَطَقَ بِهِ التَّابِعَةُ بِعِينِهِ ؛ فَلَوْ
لَزِمَ أَبَا تَمَّامَ خَطَأً فِي هَذَا لِلَّزِمَ التَّابِعَةَ ، لَأَنَّهُ اعْتَذَرَ إِلَى النَّعَمَانِ مِنْ
ذَهَابِهِ إِلَى آلِ جَفَنَةِ وَلَمْ يَدْهُمْهُمْ ، وَلَكِنَّهُ فَضَلَّهُمْ عَلَيْهِمْ وَشَكَرَهُمْ فَقَالَ :

سطر ١٠ الشَّيْخُ = السَّنَامُ .

١١ أَخْوَهُمْ مِنْهُمْ = أَخْوَهُمْ فَوْقَهُمْ .

(١) فِي الأَصْلِ : فِيهِ .

(٢) المُتَحَلِّ ١ هـ الْبَيَانُ الثَّانِيُّ وَالثَّالِثُ .

(٣) الشَّيْخُ مُحَمَّدُ : مَا بَيْنَ الْكَاملِ إِلَى الظَّهَرِ ، وَرِوَايَةُ المُتَحَلِّ : السَّنَامُ ، وَهُوَ الْبَيْرُ .

(٤) غَزَاهُ : أَرَادَهُ وَقَصَدَهُ .

ولكنت^(١) كنت امرأة لـ جانب
من الأرض فيه مسترداد^(٢) ومطلب

٣ ملوك وإخوان إذا ما أتيتهم

أحڪم في أموالهم وأقرب

٤ أما ترى كيف مدحهم ثم قال :
كيف لك في قوم أراك اصطنعهم

فلم ترهُم في شُكر ذلك أذبوا

وهذا أحسن معارضه وأوضح حججه . يقول : لا تَعِبْ شُكرِي

٥ لهؤلاء عندك ، كما أنت إذا أحسنت إلى قوم فشكرونك عند

أعدائهم ، فيليس ذلك بذنب لهم ، ثم فضلَه عليهم فقال :

٦ ألم تر^(٣) أن الله أَعْطَاكَ سُورَةً

٧ تَرَى كُلَّ مَلَكٍ دُونَهَا يَتَذَبَّبُ

٨ بأنك شمس والملوك كواكب

٩ إذا طلعت لم يَبْدُ منها كوكب

سطر ١٣ بأنك = فإنك = لأنك .

(١) المقدادين ٥ ، الشعر والشعراء ٨١ ، ٨٠ ، مجموعة المائة ١٠٨

(٢) في الأصل : مسترداد ، بالزای .

(٣) المقدادين ٥ ، الشعر والشعراء ٧٥ ، أمال المرتضى ٢٣٢/٢ ، ١٣٢/٣ ، ١٠٢/٣ ، ديوان المائة ١/٢١٧ ، سر الفصاحة ٢٣٩ البيت الثاني .

(٤) السورة : المنزلة .

وهذا مُفسّرٌ بأشياءٍ تَوَلُّ إلى معنى واحدٍ وهو : فضلُكَ عليهم
كفضلِ الشمسِ على الكواكب . وقيل : أرادَ أنك ما صلحتَ لي لم
أحتجْ إلى هؤلاء وإن كان فيهم فضلٌ ، كما أنَّ من أضاءتْ له الشمسُ
لم يحتجْ إلى انتظارِ ضوءِ الكواكب .

نَفَدَتْنِي القاسمُ بنُ إسماعيلَ قال ، سَمِعْتُ إبراهيمَ بنَ العباسَ
يقول : لو أرادَ كاتبٌ بلِيجَ أنْ ينشرَ من هذه المعانِي ما نظمَه النابغةُ
ما جاءَ به إلَّا في أَصْعافِ كلامِه ، وكانَ يُفَضِّلُ هذا الشِّعرَ | على جميعِ [٥٩]
الأشْعَارِ . وقد سَبَقَ النابغةَ إلى هذا شُعراً كِنْدَةً فقالَ [رجلٌ] (١)
يُدْحِي عمروَ بنَ هنديَّ (٢) منْ كَلْمَةٍ :

تكلَّدْ تَمِيدُ الأَرْضَ بِالنَّاسِ أَنْ رَأَوْا

لَعْنُورِيَّ بْنَ هنديَّ عَصْبَةً وَهُوَ عَاتِبٌ

١٢ هو الشَّمْسُ وَافْتَ يومَ سَعْدٍ فَأَفْضَلَتْ

على كلٍّ ضَوْءَ الْمَلُوكِ كَوَاكِبُ

أنْشَدَها أبو محملٍ . وقد أتى أبو تمامَ بمعنى قولِ النابغةِ الذي فسرَه إبراهيمُ

١٥ ابن العباسَ نَقْلاً إلَّا أنه في الغزلِ :

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) هو عمرو بن هند بن المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة الشهير ، الذي قتلَه عرو بن كلثوم الشاعر التغلبي وقصتها معروفة . راجع الشعر والشعراء ١١٧ - ١٢٠ .
الاغانى ٩/١٨٢

وقالتْ أَتَنْسِي الْبَدْرَ قلتْ تَحْلِدَا

إِذَا الشَّمْسُ لَمْ تَغْرُبْ فَلَا طَلَعَ الْبَدْرُ

فهذا الذي أراده أبو تمام ، وقال النجاشي ^(١) :
نعم الفتى أنت إلا أن ينكحها

كما تفاصيل صورة الشمس والقمر

وأنشد أبو محلم لصفية الباھلية ، وفيه غناه للغريض ^(٢) فيما أظن :
أَخْنَى عَلَى مَالِكٍ رَبِّ الزَّمَانِ وَهَلْ

يُبْقِي الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَدْرُ

كُنَّا ^(٣) كَأَنَّمُرْ لَيْلٌ يَنْهَا ^(٤) فَمَرَّ

يَخْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنَنَا الْقَمَرُ

فهذا كلام أبي تمام ومعناه بعينه . وقال جرير يرثي الوليد بن

١٢ عبد الملك :

إِنَّ ^(٥) الْخَلِيفَةَ قَدْ وَارَتْ شَمَاءَهُ

غَبْرَاءَ مَلْحُودَةً فِي جُوْلِهَا ^(٦) زَوْرُ

سطر ١٣ وارت = واري .

(١) راجع : الأغاني ١٢/٧٦ ، ٧٣/١٢

(٢) « : الأغاني ٢/١٢٨ - ١٤٩

(٣) الموازنة ٢٩ ، معزوة لمريم بنت طارق ترثي أخاهما ، والختناء في ديوانها

(٤) في الأصل : « بَيْنَنَا » .

(٥) ديوانه ١/١٣٧ ، الموازنة ٢٩ البيت الثاني .

(٦) الجبول : ناحية القبر .

أَمْسَى بُنُوهُ وَقَدْ جَلَّتْ مُصِيبَتَهُمْ

مِثْلَ النَّجُومِ هَوَى مِنْ يَيْنِهَا الْقَمَرُ

أَفَتَرَى جَرِيرًا أَرَادَ أَنْ يَهْجُوَ الْوَلِيدَ، أَوْ يَقُولَ إِنَّ بَنَيهِ زَادُوا بَعْوَتِهِ؟

وَقَالَ نَصِيبٌ^(١) فَأَخْذَ مَعْنَى قَوْلِ النَّابِغَةِ بَعْنَيهِ :

هُوَ الْبَدْرُ وَالنَّاسُ الْكَوَاكِبُ حَوْلَهُ

وَهُلْ تُشْبِهُ الْبَدْرَ الْمُضِيَّ الْكَوَاكِبُ؟

ثُمَّ قَالُوا : فَهَلَّا قَالَ كَمَا قَالَ الْخَرِيفِيُّ :

إِذَا^(٢) قَرَرُّ مِنْهُمْ تَفَوَّزَ أَوْ خَبَا بَدَأَ قَمَرٌ فِي جَانِبِ الْأَفْقِ يَلْمِعُ

فَيَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يَقَالَ لَهُ : هَلَّا قَالَ النَّذِي يَقُولُ :

* عَفَتِ الْدِيَارُ مُحْلِّهَا فَقَامُهَا *

* أَلَا هُبَّيْ بِصَحْنِكِ فَاصْبَحْنَا *

[٦٠] | وَهَلَّا قَالَ امْرُؤُ الْقَيسِ مَكَانُ :

* قَفَا بَنِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ *

* لَخُولَةَ أَطْلَالِهِ يُرْقَةَ ثَهَّدِ *

١٥ لأن المعنى الذي أراده أبو تمام ليس ما أراده الخريفي : لأن أبا تمام قد صدَّ

سطر ٦ وهل = ولا .

(١) هو نصيبي بن رياح مولى عبد العزيز بن مروان ، وكان عبداً أسوداً ، اختلف في نسبه ، وكان شاعراً خلا فصيحا مقدماً في المذيع والنسيب ، ولم يكن له حظ في المجداء ، وكان عفيفاً لم ينسب قط بغير اصرأته ، كبير النفس مقرباً عند الملوك يجيد مدحهم ومراثيهم . راجع : الأغاني / ١٢٩ ، معجم الأدباء / ٧-٢١٢-٢١٦ ، سبط اللآل ٢٩١

(٢) الموضع ٢٢٢

الفضيلَ في السوادِ، والخريبي أراد التسويةَ فيه، وأبو تمام يقول :
 مات سيدُ وقام سيد دوَّنه ، والخريبي ي يريد : مات سيدُ وقام سيدُ
 مثله . فكيف يَسْتَحْسِنُ قومٌ ذهَبَ هذا عليهمَ أَنْ يَنْطَقُوا فِي الشِّعْرِ ٣
 بحرفٍ بعد ما فهموه ؟ على أنَّهُمْ أَعْذَرُ عِنْدِي مَنْ يسمعُ مِنْهُمْ ويَحْكِي
 قولَهُمْ . وإنَّا احْتَذَى الخريبي قولَ أوسِ بنِ حَبْرَ :
 إِذَا ^(١) مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا ^(٢) حَدُّ نَابِهِ تَخْمَطَ فِينَا نَابُ آخرَ مُقْرَمٍ ٦
 وهذا كما قال أبو الطمَحَانِ القَيْنِي ^(٣) :
 وَإِنِّي ^(٤) مِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ هُمْ
 إِذَا ماتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ ٩
 كَوَاكِبُ دَجْنٍ كَلَّمَا غَابَ كَوَكِبٌ
 بَدَا كَوَكِبٌ تَأْوِي إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ

سطر ٦ إذا مقرم = وإن مقرم / مقرم = مقدم (فالموضعين) / فينا = منا.

٨ هُمْ = عرقهم .

سطر ١٠ كواكب دجن = نجوم سماء / غاب = غار .

(١) راجع : الأغاني / ١٨ ، الشريبي / ١ ، ٣٧ / ١٧٣ ، أمالي الفالى / ١ ، ٢٠٤ ،
 هبة الأيام / ١٥ ، ديوان الماعنى / ١٥٢ ، سمعط اللآلى / ٢٣٥ ، سرح العيون / ٩٢ ، أمالي
 المرتضى / ١ ، ١٨٦ ذرا ناب الجل ، إذا انكسر حده .

(٢) هو خنظلة بن الشرقا ، كان يشاعرًا فارسًا خارباً صعلوكًا من المختضرمين ، أدرك
 الجاهلية والإسلام ، وكان ترباً لزير بن عبد المطلب في الجاهلية ونديلاً له . راجع : الشعر
 والشعراء / ١١ ، الأغاني / ١١ ، ١٣٤ - ١٣٠ ، خزانة الأدب / ٣ ، ٤٢٦ ، سمعط اللآلى / ٣٢٢

(٤) الأغاني / ١٣٢ ، البيت الثالث ، زهر الأداب / ٢ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، الصريبي
 / ١ ، الصناعتين / ٢٨٣ ، البيت الثالث ، الحسان والأضداد / ١٠٥ ، الحماسة / ٧٠١ ،
 الملوش / ٧٨ ، البيت الثالث ، سمعط اللآلى / ٢٣٦ ، الحيوان / ٣ ، ٢٩ منسوبة فيه إلى لفظ بن
 زراة ، الكامل / ٣٠ ، أمالي المرتضى / ١ ، ١٨٦

أَصْنَاءُهُمْ لَهُمْ أَخْسَابُهُمْ وَوِجْهُهُمْ
دُجَى اللَّيلَ حَتَّى نَظَمَ الْجَزْعَ^(١) تَاقِبَةً

٣ وقال آخر :

خِلَافَةُ^(٢) أَهْلِ الْأَرْضِ فِينَا وَرَاهِةُ^(٣) إِذَا ماتَ مَنَا سَيِّدُ قَامَ سَيِّدُ

وَقَالَ طُفَيْلُ^(٤) الْقَنْوَى^(٥) :

كَوَاكِبُ^(٦) دَجْنَى^(٧) كَمَا انتَفَضَ كَوَاكِبُ

بَدَا وَانْجَلَتْ عَنْهُ الدُّجْنَةُ كَوَاكِبُ

٦ وقال آخر :

إِذَا^(٨) سَيِّدُ مَنَا مَضَى لِسَبِيلِهِ أَقَامَ عَمَودَ الْجَدِ آخَرُ سَيِّدُ
فِيهَا الَّذِي أَرَادَ الْخُرُبِيَّ.

ولو لا الثقة بـأنّ أشباه هذا تمرُّ بهم فلا يعرفونها ، فإن تكلفوها
١٢ تكلموا فيها بالجهل ، لصيُّبَ عَلَىَّ أَنْ يَفْهَمَ هَذَا غَيْرُ أَهْلِهِ ، وَمَنْ
يُسْتَحْقُقُ سَمَاعَ مَثْلِهِ . وَهَذِهِ كِتَبُ جَمِيعِهِمْ مَنْ مَضَى وَغَيْرُهُ ، هَلْ

(١) الجزع بالفتح ويكسر : المزء الياني الصيفي فيه سواد وياض تشبه به الأعين
(قاموس)

(٢) أمال المرتضى ١٨٦/١

(٣) هو طفيل بن عوف بن خليف بن حبيب ... بن قيس بن ميلان ، وي يكنى
أبا قران . شاعر جاهلي من الفحول المصدودين . وهو أوصاف العرب للخيل حتى قيل له :
طفيل الحيل ، لكتلة وصفه إياها . راجع : الأغانى ١٤ / ٨٨ - ٩١ ، خزانة الأدب
٦٤٢ ، معجم الشعراء ١٤٧ ، سبط الآلى ٢١٠

(٤) الأغانى ١٤ / ٩٠ ، أمال المرتضى ١٨٦/١

(٥) أمال المرتضى ١٨٦١

نطقوا فيها بحرفٍ من هذا قطُّ ، أو أَدَعْوَهُ ، أو أَدَعَاهُ مدعِ لَهُمْ ،
 [٦١] أو تعرَّضُوا لهُ ؟ | وفي هذا كفايةٌ لِن خلُمْ ثُوبَ العَصْبَيَّةِ وَأَنْصَفَ
 من نفْسِهِ ، وَنَظَرَ بَعْنَ عَقْلِهِ ، وَتَأْمَلَ مَا قَلَتْ بِفَكْرِهِ ؛ فَإِنَ الْقَلْبُ
 بِذِكْرِهِ وَتَحْيَلِهِ أَنْظَرُ مِنَ الْعَيْنِ لِمَا فَقَدَتْهُ وَرَأَتْهُ ، وَقَدْ أَحْسَنَ ابْنُ
 قَنْبَرَ^(١) فِي قَوْلِهِ :
 ٦ إنْ كُنْتَ^(٢) لِسْتَ مَعِي فَالذَّكْرُ مِنْكَ مَعِي
 يِرَاكَ قَلْبِي وَإِنْ غُيَّثَ عَنْ بَصَرِي
 وَالْعَيْنُ ثُبَصِرُ مَنْ تَهُوَى وَتَفْقَدُهُ
 وَنَاظَرُ الْقَلْبُ لَا يَخْلُو مِنَ النَّظَرِ ٩
 وَكَانَ هَذَا مِنْ قَوْلِ بِشَارِ :
 قالوا^(٣) بِسَمَاءِ تَهْنِدِي وَلَمْ تَرَهَا يَا بُعْدَ مَا غَاوَلْتَ بِكَ الْفِكَرُ

سُطْر٧ يِرَاكَ = يِرَعَاكَ .

(١) هو الحكيم بن محمد بن قنبر المازاني ، مازن بنى عمرو بن تيم ، بصرى شامر طريف من شعراً الدولة المهاشمية ، وكان يهاجى مسلم بن الوليد الأنصارى مدة ثم غلبه مسلم . راجع : الأغانى ١٣ / ٩ - ١٢

(٢) المختار ٥٠ ، معجم الشعراء ٣٥ / ٣ ، البيت المسجى ١٩١ / ٢

(٣) أورد صاحب الأغاني هذين البيتين ضمن آيات بروايات مختلتين ، الأولى :
 قالت عفيف بن كعب إذ تعلقها قلبي فأخصى به من جهها أثر
 أني ولم ترها تهندى فقلت لهم إن الفؤاد يرى ما لا يرى البصر
 أصبحت كاللائم المليان مجتنباً لم يقض ورداً ولا يرجى له صدر
 والثانية :

يا قلب مال أراك لا تهر
 إياك أعني وعندك الخبر
 أضعت بين الأولى مضوا حرقاً
 ألم ضاع ما استودعوك إذ بكروا
 فقال بعض الحديث يشفقني والقلب راه ما لا يرى البصر
 راجع : الأغانى ٦ / ٤٨

فُقِلْتُ بعْضُ الْحَدِيثِ يَشْغُلُنِي وَالْقَلْبُ رَاءُ مَا لَا يَرَى الْبَصَرُ
وَشَبِيهُ بِهَذَا فِي الشَّنَاعَةِ عَيْنُهُمْ قَوْلُهُ :

٣ لَوْ (١) خَرَّ سِيفٌ مِنَ الْيَوْقِ (٢) مُنْصَلِّتًا

ما كَانَ إِلَّا عَلَى هَامَاتِهِمْ يَقُولُ (٣)

وَقَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ : « ما كَانَ إِلَّا عَلَى أَيْمَانِهِمْ يَقُولُ » وَلَكَنَّا نُبَيِّنُ
صَوَابَهُ وَخَطَأَ عَائِبَهُ عَلَى الرَّوَايَةِ الْأُولَى ، وَهِيَ عِنْدِنَا التَّيْفَانِيَّةُ

٦ أَرَادَ أَبُو تَمَّامَ : كُلُّ حَرْبٍ عَلَيْهِمْ وَمَعْهُمْ ، وَأَنَّ كُلَّ سِيفٍ يَقْاتِلُهُمْ
لِيَسْلُبُهُمْ عَزَّهُمْ ؛ وَفِي مَثَلِ ذَلِكَ يَقُولُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ
كَلَابٍ ، أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيَّ :

٩ تَرْضَى الْمَلُوكُ إِذَا نَالَتْ مَقَاتِلَنَا وَيَأْخُذُونَ بِأَعْلَى غَایَةِ الْحَسَبِ

١٢ وَكُلُّ حَيٍّ مِنَ الْأَحْيَاءِ يَطْلُبُنَا وَكُلُّ حَيٍّ لَهُ فِي قَتْلِنَا أَرَبِّ

وَالْقَتْلُ مِيتَنَا وَالصَّبَرُ شِيمَتَنَا وَلَا زُرْاعٌ إِذَا مَا احْمَرَّتِ الشَّهَبُ

وَأَرَادَ مَعَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا يَعْتَذِرُونَ عَلَى الْفُرُوشِ — وَالْعَرَبُ تُعِيرُ بِذَلِكَ —

وَأَنَّ السَّيُوفَ تَقْعُدُ فِي وُجُوهِهِمْ وَرُؤُسِهِمْ لِإِقْبَالِهِمْ ، وَلَا تَقْعُدُ فِي

١٥ أَقْفَاءِهِمْ وَظُهُورِهِمْ لَأَنَّهُمْ [لَا] (٤) يَنْهِيْمُونَ ، وَلَذِكَ قَالَ كَعبُ بْنِ

(١) ديوانه ٢٧١ ، الموضع ٣٢٣

(٢) اليوق : كوكب أحمر مضيء بخيال الثريا في ناحية الشمال ويطلع قبل الجوزاء سمى بذلك لأنه يعيق الدبران عن لقاء الثريا .

(٣) جاء في الموازنة (٣٤) أن أباً تاماً مثل عن هذا المعنى فقال : أخذته من قول نادية : لو سقط حجر من السماء على رأس يتم ما أخطأ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

زُهير^(١) في قصيده التي امتدح بها النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَآمَنَّهُ بِهَا بَعْدَ أَنْ كَانَ نَذَرَ دَمَهُ، وَأَوْلَاهُ :

[٦٢] | بَانَتْ سُعَادُ فَقْلُبِي الْيَوْمَ مَتَّبِولٌ

مُتَّمِّمٌ إِرْهَامٌ يُفْدَ مَكْبُولٌ

فَقَالَ فِيهَا يَدْحُ قَرِيشًا :

لَا يَقُعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نَحْوِرِهِمْ

لَيْسَ لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلٌ

فَلِمَّا لَمْ يَعْبُوا هَذَا الشِّعْرَ عَلَى كَعْبٍ، وَقَدْ سَمِعَهُ النَّبِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -

وَأَنَابَ عَلَيْهِ ؟

حدثني محمد بن العباس قال ، حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :

فَخَرَ رَجُلٌ مِّنْ وَلَدِ حَبِيبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ فَقَالَ : أَنَا أَعْرَقُ النَّاسِ فِي الْقَتْلِ ، قُتِلَ لِي خَمْسَةُ آبَاءٍ مُّتَّصِلِينَ . وَقَالَ آخَرُ :

قَوْمٌ إِذَا خَطَرَ الْقَنَا جَعَلُوا الصُّدُورَ لَهَا مَسَالِكَ

لِيُسُوِّوا الْقُلُوبَ عَلَى الدُّرُو عَمَّا مُظَاهِرِينَ لَدْفَعُ ذَلِكَ

حدثني أبو عمر بن الرياشي قال ، حدثنا أبي عن الأصممي^١

عن أبي عمرو قال : لما بلغ عبد الله بن الزبير قُتل أخيه مصعبٍ

سطر ٧ ليس لهم = وما بهم .

(١) رابع : الأغانى ١٤٧ / ١٥١ -

وَصَبْرُهُ فِي الْحَرْبِ ، قَالَ : إِنَا وَاللَّهِ لَا نَمُوتُ حَبَّاجًا^(١) كَمَا تَمُوتُ
بَنُو أُمِّيَّةَ ، إِنَّا نَمُوتُ قَعْصًا^(٢) بِالرَّمَاحِ ، وَتَحْتَ ظِلَالِ السَّيُوفِ .
فَلَوْ كَانَ هَذَا عَارًّا مَا فَخَرَ بِهِ . وَمَنْ عَيَّرَ بِالْمَوْتِ عَلَى الْفَرَاسِ سَهْمٌ
أَبْنَ حَنْظَلَةَ^(٣) قَالَ يُعَيِّرُ طَفَيلَ بْنَ عَوْفٍ :

حَمْدٌ مِنْ سِنَانِكَ عَيْرِ ذَمٍ أَبَا قُرَّانَ مُتَّ عَلَى مِثَالٍ^(٤)

وَمَا يُرَوِي لِلسمَوْءِلِ^(٥) وَهُوَ لِلْحَارَنِ :

تَسِيلٌ عَلَى حَدِّ السَّيُوفِ نُفُوسُنَا وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الْحَدِيدِ تَسِيلُ
يُقْرَبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا وَتَكْرَهُهُ آجَالُهُمْ فَتَطَوَّلُ
وَمَا ماتَ مَنَا سَيِّدٌ فِي فَرَاسِهِ وَلَا طُلُّ مَنَا حَيْثُ كَانَ قَتِيلُ

وَجَعَلَ آخَرُ نُفُوسَهُمْ غِذَاءَ لِلْمَنَابِيَا فَقَالَ :

وَإِنَّا لَنَسْتَحْلِي الْمَنَابِيَا نُفُوسَنَا وَتَرْكُكُ أُخْرَى مُرَّةً مَا تَدُوْقُهَا
لَنَا نَبْعَثُ تَهْوَى الْمَنَابِيَا رَعِيَّهَا فَقَدْ ذَهَبَتْ إِلَّا قَلِيلًا عُرُوقُهَا

(١) حبجاً أي انتفاخاً . يعرض بيني أمية لكتبه أكلهم وإسرافهم في ملاذ الدنيا وأئمهم يغتون بالتخمة .

(٢) مات قعضاً : أصابته ضربة أو رمية فات مكانه . (قاموس)

(٣) هو سهم بن حنظلة بن خويبل ، أحد بنى ضبيبة بن غني بن أصر . فارس شاعر ، قال البرزاباني : شاعر مخضرم . قال الميسني : ورأيت له بيتين في الألفاظ (٢٤٨) يدلان على أنه أدرك إمارة عبد الملك . راجع : المؤتلف والختلف ١٣٦ ، الإصابة ١٧١/٣ ، معجم الشعراة ١٣٦ ، سبط الآلى ٧٤٠ .

(٤) المثال : الفراش .

(٥) هو السمودل بن غريض بن عاديه اليهودي ، من ولد الكاهن بن هارون ابن عمران ، وكانت أمه من غان . والسمودل هو صاحب المصنف المعروف بتباه . وبه يضرب مثل في الوفاة . وبيت السمودل بيت الشعر في اليهود ، فإنه شاعر وأبوه شاعر وأخوه سعية بن غريض شاعر متقدم مجید . راجع : الأغانى ٩٨/١٩ ، ١٠٢ ، سبط الآلى ٥٩٥ ، ٥٩٦

أخبار أبي تمام

[٦٣]

مع أحمد بن أبي دواد

حدثني أبو بكر بن المحراساني قال ، حدثني على الرازي قال : ٣
 شهدتُ أبا تمام ، وغلام له يُنْشِدُ ابن أبي دُوَادَ^(١) :
 لقد أَنْسَتُ^(٢) مَسَاوِيَ كُلُّ دَهْرٍ
 مَحَاسِنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دُوَادِ ٦
 فَاسَفَرْتُ فِي الْآفَاقِ إِلَّا .
 وَمِنْ جَذْوَاهُ رَاحِلَتِي وَزَادِي
 مُقِيمُ الظُّنُونِ عِنْدَكَ وَالْأَمَانِي ٩
 وَإِنْ قَلَقْتُ رِكَابِي فِي الْبِلَادِ
 فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا تَمَامَ ، أَهْذَا الْمَعْنَى الْأَخِيرُ مَا اخْتَرَعْتَهُ أَوْ أَخْذَتَهُ ؟
 فَقَالَ : هُوَ لِي ، وَقَدْ أَمْلَأْتُ بِقَوْلِي أَبِي ثُوَّاصَ : ١٢

سطر ٧ الآفاق = الأقطار .

» ١٠ وإن قلت = وإن جالت .

(١) راجع ترجمته في ص ٨٩

(٢) ديوانه ٧٩ ، شذرات الذهب ٩٣/٢ ، المتصل ٨٦ ، زهر الآداب ٤/٦٦ ،
 الموازنة ٢٨ ، تاريخ بغداد ١٤٥/٤

وإنْ جَرَتِ^(١) الْأَلْفَاظُ مِنَا بِدْحَةً

لَمْ يُرِكَ إِنْسَانًا فَأَنْتَ الَّذِي نَعْنَى

قال أبو بكر : و كنت يوماً في مجلس فيه جماعة من أهل الأدب
والمحببية لأبي نواس حتى يفرطوا ، فقال بعضهم : أبو نواس أشعر
من بشار ، فردت ذلك عليه ، وعن قته ما جعله من فضل بشار
وتقديمه ، وأخذ جميع المحدثين منه ، واتبعهم أثره ، فقال لي : قد
سبق أبو نواس إلى معانٍ تفرد بها ، فقلت له : ما منها ؟ فجعل كلما
أنشدني شيئاً جئت بأصله ، فكان من ذلك قوله :

إِذَا نَحْنُ أَئْتَنَا عَلَيْكَ بِصَالِحٍ

فَأَنْتَ كَمَا تُنْتَيْ وَفْقَ الَّذِي تُنْتَيْ

وإنْ جَرَتِ الْأَلْفَاظُ يَوْمًا بِدْحَةً

لَمْ يُرِكَ إِنْسَانًا فَأَنْتَ الَّذِي نَعْنَى

١٢

فقلت : أما البيت الأول فهو من قول النساء^(٢) :

سطر ١ من = يوما .

(١) ديوانه ٦٦ ، زهر الأدب ٦٦/٤ ، الموازنة ٢٨ ، تاريخ بغداد ١٤٥/٤

(٢) هي النساء بنت عمرو بن الحارث بن الشريد وينتهى نسبها إلى عيلان بن مصر ، واسمها تعاشر ، والنساء لقب وقع عليها . وكانت قد اشتهرت بعرائيفها في أخيمها صخر غزرت عليه حزنا لم يسمع بثله .. وكان دريد بن الصمة خطبه فردته ، ففي ذلك يقول دريد :

حيوا تعاشر واربعوا محبي وقفوا فإن وقوفك حسي

رابع : الأغاني ١٣٦/١٣٦ - ١٥٠ ، الشعر والشعراء ١٩٢ ، خزانة الأدب ٢٠٨/١

سمط اللآلـي ٣٢

فَمَا بَلَغَ^(١) الْمُهَدُونَ لِلنَّاسِ مِذْحَةً

وَإِنْ أَطْبَبُوا إِلَّاَ الَّذِي فِيكَ أَفْضَلُ

[٦٤] | وَمِنْ قَوْلِ عَدَىٰ بْنِ الرَّقَاعِ^(٢) :

أُثْنَىٰ فَلَا آلُوٌ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ فَوْقَ الَّذِي أُثْنَىٰ بِهِ وَأَقُولُ

وَأَمَّا الْبَيْتُ الثَّانِي فِينْ قَوْلِ الْفَرَزَدْقِ لِأَيُوبَ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ

عَبْدِ الْمَلِكِ :

وَمَا^(٣) وَامْرَتْنِي^(٤) النَّفْسُ فِي رَحْلَةٍ لَهَا

إِلَىٰ أَحَدٍ إِلَّا إِلَيْكَ صَمِيرُهَا

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(٥) قَالَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَوْحَ الْكَلَابِي

قَالَ : نَزَلَ عَلَىَّ أَبُو تَمَّامَ الطَّائِفِي ، حَدَّثَنِي أَنَّهُ امْتَدَحَ الْمَعْتَصَمَ بِسُرْمَنَ

رَأْيَ بَعْدَ فَتْحِ عَمْوَرِيَّةَ ، فَذَكَرَهُ أَبُو دُؤَادَ الْمَعْتَصَمُ ، فَقَالَ لَهُ :

سُطْر١ لِلنَّاسِ مِذْحَةٌ = فِي القَوْلِ مِذْحَةٌ .

سُطْر٢ وَإِنْ أَطْبَبُوا = وَإِنْ صَدَقاً = وَلَا صَفَةٌ .

(١) ديوانها ١٨٤ باختلاف ، زهر الآداب ٦٥/٤ ، سرح العيون ٢٠٤/٢ ، الصناعين ١٥٦ ، أمال المرتضى ١٣/٣

(٢) هو عدى بن زيد بن مالك بن الرفاعي بن عاملة ، وعاملة اسمه الحارث . وقد اختلف في نسبه فقيل هو من قضاعة وقيل من زبيعة . كان عدى شاعراً مقدماً عند بن أبيه مداحاً لهم خاصاً بالوليد بن عبد الملك . وجعله محمد بن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الإسلام . وهو من حاضرة الشعراء لا من باديتهم . وقد تعرض لجبرير وناقضه ثم لم تم بينهما مهاجة . راجع : محيط اللآلئ ٣٠٩ ، الأغانى ١٧٩/٨ - ١٨٤

(٣) ديوانه ٢١٤/٤ ، زهر الآداب ٦٥/٤ ، الصناعين ١٥٥

(٤) آمره في أمره ووامره واستأمره : شاوره . (السان)

الْيَسَ الَّذِي أَنْشَدَنَا بِالْمُصِيْبَةِ^(١) الْأَجْشُ الصَّوْتُ ؟ قَالَ :
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ مَعَهُ رَاوِيَةً حَسَنَ التَّشِيدِ ، فَأَذِنْ لَهُ ، فَأَنْشَدَهُ
 رَاوِيَتُهُ مَدْحَهُ لَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ الْقَصِيْدَةَ ، فَأَمْرَ لَهُ بِدِرَاهِمَ كَثِيرَةٍ ،
 وَصَكَّ مَالَهُ عَلَى إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُصْبِعِ^(٢) . قَالَ أَبُو تَقَامَ :
 فَدَخَلَتُ إِلَيْهِ بِالصَّكَّ ، وَأَنْشَدَتُهُ مَدِيْحَاهُ لَهُ ، فَاسْتَحْسَنَهُ وَأَمْرَ لَهُ
 بِدُونِ مَا أَمْرَ لَهُ بِالْمُعْتَصَمِ قَلِيلًا وَقَالَ : وَاللَّهِ لَوْ أَمْرَ لَكَ
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِعِدَ الدِّرَاهِمِ دِنَارِ لَأُمْرَتُ لَكَ بِذَلِكَ .

حَدَثَنِي أَبُو عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى الْكَاتِبِ قَالَ ، حَدَثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
 عُمَرُ الرَّوْمَى قَالَ : مَا رَأَيْتُ قُطْأَجَمَ رَأِيًّا مِّنْ ابْنِ أَبِي دَوَادَ ، وَلَا
 أَحْضَرَ حَجَةً ، قَالَ لَهُ الْوَاثِقُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رُفِعْتُ إِلَى رُقْعَةٍ فِيهَا
 كَذَبٌ كَثِيرٌ ، قَالَ : لَيْسَ بِعَجَبٍ أَنْ أَحْسَدَ عَلَى مِنْزَلِي مِنْ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي كَذَبٍ عَلَى^٣ ، قَالَ : زَعَمُوا فِيهَا أَنِّكَ وَلَيْتَ الْقَضَاءَ
 رَجُلًا ضَرِيرًا ، قَالَ : قَدْ كَانَ ذَاكَ ، وَكُنْتُ عَازِمًا عَلَى عَزْلِهِ حِينَ
 يُأْصِيبَ بِي بَصِرَهُ ، فَبَلَغَنِي عَنْهُ أَنَّهُ عَمِيٌّ مِّنْ كَثْرَةِ بَكَائِهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 الْمُعْتَصَمِ ، خَفَظَتُ لَهُ ذَاكَ ، قَالَ : وَفِيهَا أَنِّكَ أَعْطَيْتَ شَاعِرًا
 أَلْفَ دِينَارٍ ، قَالَ : مَا كَانَ ذَاكَ ، وَلَكِنِّي أَعْطَيْتُهُ دُونَهَا ، وَقَدْ أَثَابَ

سُطُر٨ - ١٦ راجع : تاریخ بغداد ٤/٤٧

(١) المصيبة كفية : بلدة بالشام ولا تشد.

(٢) راجع : الطبرى ٣/١١١٦ - ١١٣٢

[٦٥] رسول الله صلى الله عليه وسلم | كعب بن زهير الشاعر ، وقال في آخر : أقطع عني لسانه . وهو شاعر مدائح لأمير المؤمنين مصيبة محسن ، ولو لم أزع له إلا قوله للغتصم صلوات الله عليه في ٣ أمير المؤمنين أعزه الله :

فأشدّ^(١) بهارون^(٢) الخلافة إنه

سكن لخشتها ودار قرار^٦

ولقد علمت بأن ذلك مِعْصَم

ما كنت تتركه بغير سوار

٩ فقال : قد وصلته بخمسة دينار .

قال : ودخل أبو تمام على أحمد بن أبي دواد ، وقد شرب
الدواء فأنسده :

أعقبك^(٣) الله صحة البدن ما هتف الماهاقات في الفصن^{١٢}
كيف وجدت الدواه وأجدك الله شفاء به مدعى الزمان
لا نزع الله منك صالحه أبليتها من بلائك الحسن

١ - ٩ راجع : تاريخ بغداد ١٤٧/٤

١٠ - ١٤ راجع : تاريخ بغداد ١٤٤/٤

(١) ديوانه ١٥٥ ، الأغانى ١٠٤/١٥ ، تاريخ بغداد ١٤٧/٤

(٢) يزيد : هارون بن المعتضي الملقب بالواقى ، أى اجعله ولـى عهـدك فإنـ الخـلافـةـ إذا استـوحـشتـ منـ غـيرـهـ سـكـنـتـ إـلـيـهـ ،ـ وـإـذـاـ نـفـرـتـ مـنـ غـيرـهـ اـسـقـرـتـ عـلـيـهـ ،ـ رـضـىـ مـنـهـاـ بـهـ وـسـكـونـاـ إـلـيـهـ .ـ (ـشـرـحـ التـبـيـزـيـ)

(٣) ديوانه ٣٢٥ ، تاريخ بغداد ١٤٤/٤

لَازَلتَ تُرْهِي بِكُلِّ حَافِيَةٍ تَجْتَهَا مِنْ مَعَارِضِ الْفِتْنِ
 إِنَّ بَقَاءَ الْجَوَادِ أَحَدٌ فِي أَعْنَاقِنَا مِنْهُ مِنَ الْمِنَّ
 لَوْ أَنَّ أَعْمَارَنَا تُطَاوِعُنَا شَاطِرَةَ الْعُمُرِ سَادَةُ الْيَمِينِ
 حَدَثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْوُفُ بِالْزَّائِرِ قَالَ :
 حَدَثَنِي أَبِي قَالَ : دَخَلَ أَبُو تَمَّامَ عَلَى أَحَدَ بْنِ أَبِي دُؤَادَ ، وَقَدْ كَانَ
 عَنْهُ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : أَنْتَ النَّاسُ كُلُّهُمْ ، وَلَا
 طَاقَةَ لِي بِغَضَبِ جَمِيعِ النَّاسِ ! فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي دُؤَادَ : مَا أَخْسَنَ هَذَا
 فِنْ أَيْنَ أَخْذَتَهُ ؟ قَالَ : مِنْ قَوْلِ أَبِي فَوَاسِ :

وَلَيْسَ^(١) لِلَّهِ بِعُسْتَنْكَرِ أَنْ جَمِيعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ
 سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ يَقُولُ : قَالَ ابْنُ أَبِي دُؤَادَ لِأَبِي تَمَّامَ :
 إِنَّ لَكَ أَيَّاتَكَ أَنْشِدْتُهَا لَوْ قُلْتَهَا زَاهِدًا أَوْ مُعْتَرِّبًا أَوْ حَاضِرًا عَلَى طَاعَةِ
 اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ لَكُنْتَ قَدْ أَحْسَنْتَ وَبِالْفَتَنَ فَأَنْشَدْنَاهَا ، قَالَ :
 وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : الَّتِي قَافَيْتُهَا « فَأَذْخُلْهَا » فَأَنْشَدَهُ :

[٦٦] قُلْ^(٢) لِابْنِ طَوْقِ رَحَى سَعِدٍ إِذَا خَبَطَتْ

نَوَابِ الدَّهْرِ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا

١٥

سطر ١ ترهي = ترمو / تجتها = مجنبا .

» ٩ الله = على الله / أن جع = أن يجمع .

» ١ - ٧ راجع : تاريخ بغداد ٤/٤٤٤

أَصْبَحَتْ حَاتِنَهَا جُودًا ، وَأَحْنَفَهَا
حِلْمًا ، وَكَيْسَهَا عِلْمًا وَدَغْفَلَهَا^(١)

٣ مالى أرى الحُجْرَةَ الْفَيْحَاءَ مُقْفَلَةً

عَنِّي وقد طَالَمَا اسْتَفْتَحْتُ مُقْفَلَهَا؟

كَانَهَا جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مُغْرِضَةً

وَلِيَسَ لِي عَمَلٌ زَالَ فَادْخُلَهَا^٦

حدثني عون بن محمد قال ، حدثني محمود الوراق^(٢) قال : كنتُ

جالساً بطرفِ الحَيْرِ حِينَ سُرَّ من رأى ، وَمِنْ جَمَاعَةٍ لَنْنَظَرَ إِلَى

الخَيْلِ ، فَرَّ بَنَا أَبُو تَعَامْ فَلَسْ إِلَيْنَا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهَا : يَا أَبَا تَعَامَ ،

أَئِ رَجُلٌ أَنْتَ لَوْلَمْ تَكُنْ مِنَ الْمُبْنِينَ؟ قَالَ لَهُ أَبُو تَعَامَ : مَا أُحِبُّ

أَنِّي بَغِيرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لِي ، فَمَنْ تُحِبُّ أَنْ أَكُونَ؟ قَالَ :

١٢ مِنْ مُضَرٍ . قَالَ أَبُو تَعَامَ إِنَّا شَرَفْتُ مُضَرَّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ،

(١) «المعروف في النسائيين زيد بن الكيس ودغفل ، ويعجز أن يكون الطائفي استغنى بالكيس وهو أبوه عن ذكره ، لأن المسمور هو زيد قال الشاعر :
فَا ابْنُ الْكَيْسِ النَّاسُ مِنْكُمْ وَلَا أَنْتَ هَنَاكَ بِدْغُلَنَا»
(شرح البريزى)

وَدَغْفَلُ هُوَ دَغْفَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنُ زَيْدٍ أَحَدُ بْنِ ذَهْلَةَ ، وَكَانَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِأَنَابِ
الْعَرَبِ وَالآبَاءِ وَالآمَهَاتِ وَأَحْنَفَهُمْ لِتَالِهَا ، وَأَشَدُّمْ تَقْيِيرًا وَعِنَّاً عَنْ مَعَابِ الْعَرَبِ وَمَنَابِ
النَّسَبِ . راجع : زهر الأدب ٤/٣٤ ، ابن عاشر ٥/٢٤٢ - ٢٤٧ .

(٢) هو محمود بن الحسن الوراق ، شاعر مغمور أكثَرُ شعره في الواقع
والحكمة ، روى عنه ابن أبي الدنيا . وكانت وفاته في خلافة العتصم في حدود سنة ٢٣٠ هـ .
ragع : غواص الوفيات ٢/٢٨٥ ، المتصل ٣٥٢ ، سمط الآلى ٣٢٨

ولولا ذلك ما قيسوا بِمُلوكِنا وفينا كذا وفينا كذا ، ففخر وذكر
أشياء عاب بها نفرًا من مُضر ، قال : وئي الخبر إلى ابن أبي دؤاد
وزادوا عليه ، فقال : ما أحب أن يدخل إلى أبو تمام ، فيُحجب
عَنِّي . فقال يعتذر إليه ويمدحه :

سَعِدت^(١) غُرْبَةُ النَّوْيِ بِسُعْدَادِ

٦ فَفِي طَوعِ الْإِتْهَامِ وَالْإِنْجَادِ^(٢)

شَابَ رَأْسِي وَمَا رأَيْتُ مَشِيبَ الرَّ
أَسِ إِلَّا مِنْ فَضْلِ شَيْبِ الْفُوَادِ^(٣)

٩ وَكَذَاكَ الْقُلُوبُ فِي كُلِّ بُؤْسٍ

وَنَسِيمٌ طَلَاثُمُ الْأَجْسَادِ

طَالُ إِنْكَارِي الْبَيَاضَ وَإِنْ نُعْمَ

مِرْتُ شَيْئًا أَنْكَرْتُ لَوْنَ السَّوَادِ^(٤)

١٢

(١) ديوانه ٧٥ ، ٧٦ ، الفيت السجم ٧٢/٢ ، الصناعتين ٢٥٦ ، أمالى المرتفى
٤/٨٤ ، كتاب البديع ٢٩ البيت الأول فقط .

(٢) « قال المازري نحيى : أى سعدت النوى بمواته سعاد إيماناً في وجودها فنصير
بها صرفة إلى تهامة ومرة إلى نجد ، فهى تتبعها على ذلك . وغربة النوى : بعد الينية » .
(شرح ابن المستوفى)

(٣) معنى البيتين : « شاب رأسي لا لكبر سنى بل هموم ثقلت فؤادى ، فكل
لم يحدث بالجسد من حادث وبظاهر فاعلم أنه قد بدأ بالقلب أولاً ، كما أن كل ما يقع بالجيش
يكون قد وقع أولاً بطريقهم ؛ فالقلوب أسبق إلى حال المؤمن والنعم ، فهى تجرى من
الأجسام مجرى الطلقان من الأجناد ». (شرح ابن المستوفى)

(٤) « قال المزوق : يحتمل هذا وجوهاً ، أحدهما : ما قال الأعرابي لما استوقف
حاله فقال : كنت أنكر الشرة البيضاء ، فصررت الآن أنكر الشرة السوداء . والثانى : =

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أُوْرَنَتْ زَنْدًا

فِي يَدِي كَانَ دَائِمَ الْإِصْلَادِ^(١)

أَنْتَ جُبْتَ الظَّلَامَ عَنْ سُبْلِ الْأَمَالِ

أَمَالٌ إِذْ ضَلَّ كُلُّ هَادٍ وَحَادٍ

وَضِيَاءُ الْآمَالِ أَفْسَحُ فِي الْطَّرِّ

فِي وَقْبِ الْقَلْبِ مِنْ ضِيَاءِ الْبِلَادِ^(٢)

ثُمَّ وَصَفَ قَوْمًا لَزِمُوا ابْنَ أَبِي دُؤَادَ، وَأَنَّهُ أَحَظَ بِهِ مَعْ ذَاكَ مِنْهُمْ،

فَقَالَ :

٦٧ | لَزِمُوا مَرْكَزَ النَّدَى وَذَرَاهُ

وَعَدَتْنَا عَنْ مِشْلِ ذَاكَ الْعَوَادِي

غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّيَ إِلَى سَبِيلِ الْأَزْ

وَأَءَ أَذْنَى وَالْحَظْ حَظُ الْوَهَادِ^(٣)

سطر ٣ سبل = سُبُل .

» هاد وحادي = حاد وحادي .

» الآمال = الأمور .

= إن عرَّتْ شَيْئاً أَسْوَدَ مِنْ جَلَدِي وَلَوْنِي مَا كَانَ مِنْهَا فَأَنْكَرَهُ ، وَهَذَا كَمَا قَالَ العَرَيَانَ بْنَ الْمُبْنَى لِمَا سَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ قَالَ : أَيْضَ مِنْ مَا كَنْتُ أَحَبُّ أَنْ يَسْوَدَ ، وَاسْوَدَ مِنْ مَا كَنْتُ أَحَبُّ أَنْ يَبْيَضَ ... ثُمَّ قَالَ :

ـ فَكَنْتُ شَبَابِ أَيْضَ الْلَّوْنِ زَاهِراً فَصَرَّتْ بَعْدَ الشَّيْبِ أَسْوَدَ حَالَكَا وَالثَّالِثُ : إِنْ عرَّتْ شَيْئاً أَنْسَتْ بِالْبَيْاضِ وَسَكَنَتْ إِلَيْهِ حَقُّ أَكُونَ مُنْكَرًا لِلسَّوَادِ كَإِنْكَارِي السَّاعَةِ لِلْبَيْاضِ » . (شرح التبريزى)

(١) « يَقَالُ : أُورِيَ الْفَادِحَ الزَّنْدَ إِذَا ظَهَرَتْ نَارُهُ ، وَصَلَدَ الزَّنْدَ وَأَصْلَدَ إِذَا لَمْ يُورِ نَارًا . يَقُولُ : صَدَقَتْ أَمْلِي بَعْدَ أَنْ كَانَ يَكْذِبُهُ غَيْرِكَ » . . (شرح التبريزى)

(٢) « يَقُولُ : كَانُوا إِلَيْكَ أَقْبَرُ ، وَلَكَ أَلْزَمُ ، وَقَدْ خَصَّمْتَ بِعِرْوَفِكَ ، كَمَا كَانَ =

٣ بَعْدَ مَا أَضْلَلْتِ الْوُشَاءَ سُيُوفًا
 قَطَعْتِ فِي وَهِيَ غَيْرُ حِدَادٍ
 مِنْ أَحَادِيثَ حِينَ دَوَّخْتَهَا بِالرَّ
 أَيِّ كَانَتْ ضَعِيفَةً الْإِسْنَادِ
 فَنَفَّ عَنْكَ زُخْرَفَ الْقَوْلِ سَمْعُ
 لَمْ يَكُنْ فُرْصَةً لِغَيْرِ السَّدَادِ^(١)
 ضَرَبَ الْحَلْمُ وَالْوَقَارُ عَلَيْهِ
 دُونَ عُورِ الْكَلَامِ بِالْأَسْدَادِ
 ٩ وَحَوَانِي أَبْتَ عَلَيْهَا الْمَالِ
 أَنْ تُسَمِّي مَطِيَّةَ الْأَحْقَادِ
 وَقَدْ أَفْصَحَ عَمَّا قُرِفَ بِهِ، وَاعْتَذَرَ مِنْهُ إِلَى ابْنِ أَبِي دَوَادَ، فَقَالَ وَهُوَ
 عَنْدِي مِنْ أَحْسَنِ الْاعْتِذَارِ :
 ١٢ سَقَ^(٢) عَمَدَ الْجَمِيِّ سَبِيلَ الْمَهَادِ^(٣)
 وَرَوَاضَ حَاضِرٌ مِنْهُ وَبَادِي

سطر ٦ فُرْصَةٌ = فُرْصَةٌ .

« ١٣ سَبِيلٌ = سَبِيلٌ . »

= الرَّبِيُّ - وَهِيَ الْوَاضِعُ الْمُرْتَفَعُ - إِلَى الْمَطَرِ أَقْرَبُ ، وَمَقْرَبُ الْوَهَادِ لَا النَّجَادِ . آخِرُ كَلَامِ
 الْمَرْزُوقِ » . (شرح ابن المستوفى)

(١) يَقُولُ : سَمِعْتُكَ لَا يَفْتَرُسُ وَيَحْصُلُ إِلَّا سَدِيدُ الْقَوْلِ وَكَرِيعَهُ . (شرح التَّبَرِيزِيِّ)

(٢) دِيْوَانَهُ ٧٨ ، هَبَةُ الْأَيَّامِ ٢٢٥ - ٢٢٨

(٣) « سَبِيلُ الْمَهَادِ » : مَطَرٌ مِنْ أَمْطَارٍ تَحْمِيِّهُ بِعَضُّهَا فِي لَثْرٍ بَعْضٍ ، يَقُولُ : قَدْ أَصَابَتْهُمْ
 عَهْدَةً أَيْ مَطْرَةً عَلَى لَثْرٍ أُخْرَى » . (شرح التَّبَرِيزِيِّ)

ثم قال :

وَإِنْ يَكُنْ مِنْ بَنِي أَدَدٍ جَنَاحِي
فَإِنَّ أَثِيثَ رِيشِي فِي إِيَادِ ٣
لَهُمْ جَهْلُ السُّبَاعِ إِذَا الْمَنَابِي
تَمَسَّتْ فِي الْقَنَاءِ وَحَلُومُ مَاد١)
لَقَدْ أَنْسَتْ مَسَاوِيَ كُلَّ دَفْرٍ
مَحَاسِنُ أَحْمَدَ بْنُ أَبِي دُؤَاد٢
مَتَّ تَخْلُنْ بِهِ تَخْلُنْ جَنَابَا
رَضِيَّبَا لِلسَّوَارِيِّ وَالْغَوَادِي ٩
فَا سَافَرْتُ فِي الْأَفَاقِ إِلَّا
وَمِنْ جَدْوَالَةِ رَاحِلَتِي وَزَادَى
مَقِيمِ الظَّنِّ عِنْدَكَ وَالْأَمَانِي ١٢
وَإِنْ قَلِيقَتْ رِكَابِي فِي الْبِلَادِ
وَهَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي ثُوَّاسٍ :
وَإِنْ جَرَتِ الْأَلْفَاظُ يَوْمًا يَدْحَثِي
لِغَيْرِكَ إِنْسَانًا فَأَنْتَ الَّذِي نَعْنَى ١٥

سطر ٣ في إياد = من إياد .

(١) « جرت عادة العرب أن يصفوا عاداً بالحلم ، قال زمير :
وإذا وزنت بنى أبيه بمضر فـ الحلم قلت بقية من عاد »
(شرح العبريزى)

مَقَادُ الْبَعْثِ مَعْرُوفٌ وَلَكِنْ

نَدَى كَفِينَكَ فِي الدُّنْيَا مَعَادِي

٣ | أَتَانِي عَاءِرُ الْأَبْنَاءِ تَسْرِي

عَقَارِبُهُ بِدَاهِيَةِ نَادِ^(١)

بِانِي نِلتُ مِنْ مُضِرٍ وَخَبَتْ

إِلَيْكَ شَكِيَّتِي خَبَبَ الْجَوَادِ^٦

لَقَدْ جَازَيْتُ بِالْإِحْسَانِ سُوءِهَا

إِذْنَ وَصَبَّتْ عُرْفَكَ بِالسَّوَادِ

وَسِرْتُ أَسْوَقُ عِيرَ اللُّؤْمِ حَتَّىٰ^٩

أَنْخَتُ الْكُفْرَ فِي دَارِ الْجِهَادِ^(٢)

سطر ٣ عاشر = عشر = شارد .

(١) «عاشر الأباء»، من قوله: عار الفرس إذا ندو ذهب شارداً، وعقاربه: شروره. وقالوا الناد: الدهمية، ثم وصفوا بها الدهمية، فإذا كان كذلك ففيها زيادة جاز لها أن توصف بها الدهمية، وإلا فإن وصف الشيء بنفسه غير جائز».

(شرح ابن المستوف)

(٢) «المعنى: امترت اللؤم وحزته . يقول: لو فعلت هذا لكان ذنبي كذنب ليهم من المسلمين المجاهدين دل على ثور المسلمين واحتلال الكفار حتى أخذوها وظفروا بها . وقال المرزوقي: ليس هذا بشيء ، ومن دل على الثبور وسلمها للكافر حتى تكونوا من المسلمين بها لا يقنع في صفتة بأن يقال: هو ليهم ، بل يقال: هو كافر متبرأ منه . ومعنى البيت . إن أقدمت على ذكرك وتلب قبيلتك وأصلك ، فقد سودت وجهك معروفاً وانته اللؤم من أصله ومعدنه ، وسقط عيره حتى أنْخَتَ كفران النعمة في دار مجاهدتها ، واستبدلت بواجب حفظها موجب تشبيعها » . (شرح التبريزى)

ولَيْسَتْ رُغْوَى مِنْ فُوقِ مَذْقٍ^(١)
 وَلَا جَمْرِي كَبِينٌ فِي الرَّمَادِ
 تَثَبَّتْ ، إِنَّ قَوْلًا كَانَ زُورًا
 أَتَى النَّعْمَانَ قَبْلَكَ عَنْ زِيَادٍ^(٢)
 إِلَيْكَ بَعَثْتُ أَبْكَارَ الْمَعَانِي
 يَلِيهَا سَاقِقٌ عَجِيلٌ وَحَادِي ٦
 يَدِلَّهَا بِذِكْرِكَ قِرْنٌ فَكِيرٌ
 إِذَا حَرَنتْ فَتَسْلَسٌ فِي الْقِيَادِ
 مُزَهَّهَةً عَنِ السَّرَّقِ الْمُوَرَّى ٩
 مُكَرَّمَةً عَنِ الْمَعْنَى الْمَعَادِ
 تَنَصَّلَ رَبِّهَا مِنْ غَيْرِ جُرمٍ
 إِلَيْكَ سِوَى النَّصِيحَةِ وَالْوِدَادِ ١٢
 وَمَنْ يَأْذَنْ إِلَى الْوَاسِيْنَ تُسْلَقْ
 مَسَامِعُهُ بِالسِّنَّةِ حِدَادٍ

سطر ٢ كَبِين = كَبِين .

(١) « الرغوة أصلها اللبن . وللنون مصدر مذقت اللبن إذا منزجه بالسادة . وأراد باللدن الذيق أي ليست رغوة من فوق لبن مذوق ، فأقام المصدر مقام المفعول . يقول : ليس ما يظهر مني عن نفاق ومخادعة ولا أقول شيئاً باللسان ما لم يكن في قلبي » . (من شرح ابن المستوفى)

(٢) أراد بالنعمان ، النعمان بن المنذر ؟ وزياد ، التابعة الزياني وكان بلغه عنه أنه يشب بأمرأته أو غير ذلك ، فاعتذر إليه قبل عنده .

وَطَالَ غَضَبُ ابْنِ أَبِي دَوَادٍ عَلَيْهِ، فَأَرْضَى عَنْهُ شَفَعٌ فِيهِ خَالِدُ
ابْنِ يَزِيدَ الشِّيبَانِيِّ، فَعَمِلَ قَصْيَدَةً يَدْعُ ابْنَ أَبِي دَوَادٍ، وَيَذْكُرُ
شَفَاعَةَ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ إِلَيْهِ، وَأَغْمَضَ مَوَاضِعَ مِنْهَا فِي اعْتِذَارِهِ فَمَا
فَسَرَّهَا أَحَدٌ قُطُّ، وَإِنَّا سَنَحُ لِي اسْتِخْرَاجُهَا لِحِفْظِي لِلْأَخْبَارِ الَّتِي
أَوْمَأَ إِلَيْهَا، فَمَمَّا مِنْ لَا يَحْفَظُ الْأَخْبَارَ فَإِنَّهَا لَا تَقْعُلُهُ، وَأَوْلَاهَا:

[٦٩] ٦ | أَرَأَيْتَ^(١) أَئِ سَوَالِفٍ وَخُدُودٍ

عَنَّتْ لَنَا بَيْنَ اللَّوَى فَزَرُودٍ؟

فَقَالَ فِيهَا:

٩ | فَاسْمَعْ مَقَالَةَ زَائِرٍ لَمْ تَشْتَبَهْ

أَرْآؤُهُ^(٢) عِنْدَ اشْتِبَاهِ الْبَيْدِ

أَسْرَى طَرِيدًا لِلْحَسِيَاءِ مِنَ الَّتِي

زَعَمُوا، وَلَيْسَ لِرَهْبَةِ بِطَرِيدٍ^(٣)

كُنْتَ الرَّبِيعَ أَمَامَهُ، وَوَرَاءَهُ

قَمَرُ الْقَبَائِلِ خَالِدٌ^(٤) بْنُ يَزِيدٍ^(٥)

(١) دِيْوَانَهُ ٨٢ - ٨٥ ، هِبَةُ الْأَيَّامِ ٢٣٥ - ٢٣٨

(٢) الرأي يجمع على آراء وأراء وغيرها.

(٣) « قال المروزوق : أسرى يعني نفسه ، ويفترى من شيء بلغ أحد بن أبي دواد وهو أن الطائني هجا مصر ونال منها بقوله :

* ترجحى عن طريق الجد يا مصر *

فيقول : أسرى مطروداً حياً وخجلاً مما زعموا ولم يكن طريد رهبة لأنّ برئه مما فرفت به . . (شرح ابن المستوفى)

(٤) في الأصل : قر و خالد ، بفتح الراء والdalel فيها .

(٥) قال الحارزنجي : يقول كنت في كثرة الخير والنفع أمامه كالربيع الذي =

فَالْفَيْثُ مِنْ زَهْرَ سَحَابَةُ رَأْفَةٍ

وَالْرُّكْنُ مِنْ شَيْبَانَ طَوْدُ حَدِيدٍ^(١)

٣ زُهْرُ وَالْحُذَاقُ^(٢) قَبْلَتَانِ مِنْ إِيَادِ رَهْطَى ابْنِ أَبِي دَوَادَ .

وَغَدَا تَبَيْنُ مَا بَرَاءَةُ سَاحَتِي

لَوْ قَدْ نَفَضَتْ تَهَائِي وَنُجُودِي^(٣)

٤ هَذَا الْوَلِيدُ رَأْيُ التَّبَتَّبَ بَعْدَمَا

قَالُوا يَزِيدُ بْنُ الْمَهْلَبِ مُوْدِي

يعنى الوليد بن عبد الملك ، لما هرَبَ يزيدُ بن المهلب من حبسِ
الحجاج ، واستجار بسليمان بن عبد الملك ، وكتب الحجاجُ في قتلهِ
إلى الوليد ، فلم يزل سليمانُ بن عبد الملك وعبد العزيز بن الوليد
يُكلماهُ فيه ، فقال : لابدَّ مِنْ أَنْ تُسَلِّمُوهُ إِلَيَّ ، فَفعَلَ سليمانُ ذلك ،
ووجهَ معه بآيوبَ ابنَه ، فقال : لَا تُفَارِقْ يَدُكَ يَدَه ، فَإِنْ أَرِيدَ بِسُوءِ
١٢ فادفعَ عَنْهُ حَتَّى تُقْتَلَ دُونَهِ .

= ينش الناس بسيبه ، ووراءه شرف المرتبة خالد كأنه قبر . قال المبارك بن أحمد قوله :
ووراءه يعني وراء شفاعته ، وكشف ما قبل عنه من الكذب خالد بن يزيد كما يكشف
الغم الظلة . (شرح ابن المستوفى)

(١) زهر قبليه ابن أبي دواد ، وشبهه بالبيت ، وجعل خالداً شفيعه إليه جلا من
حديد ليكون أمنع إذا التجأ إليه .

(٢) راجع : تاريخ بغداد ١٤٢ / ٤

(٣) قال أبو العلاء : يقال نفحت الطريق إذا نظرت هل فيه أحد أم لا . يقول :
لو فتشت ما ظهر وبطن من أمرى لعلت أن الذى قبل لك محال ، وهذه أمثال ضربها على
معنى الاستمارة . (شرح ابن المستوفى)

فَتَرْعَزَ عَزَّ الْزُّورُ الْمَوْسَسُ عِنْدَهُ

وَبِنَاءً هَذَا الْإِفْكِ غَيْرُ مَشِيدٍ

٣ وَتَمَكَّنَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ حِجَّى

مَلِكِ بَشْكُرِ بْنِ الْمُوكَبِ سَعِيدٍ

«ابن أبي سعيد» يعني يزيد بن المهلب ، لأن كنية المهلب أبو سعيد.

٤ «مِنْ حِجَّى مَلِكٍ» يعني سليمان بن عبد الملك . «بَشْكُرِ بْنِ الْمُوكَبِ» [٧٠]

يعني آل المهلب ، أن سليمان يسعد باقي الدهر بشكرهم له .

ما خَالَدَ لِي دُونَ أَيُوبَ وَلَا

٥ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَلَسْتَ دُونَ وَلِيَدٍ

يقول : شفيقى خالد بن يزيد ، وليس هو عندك بدون عبد العزيز

ابن الوليد ، وأيوب بن سليمان عند الوليد ؟ هُوَ بِكَ أَخْصَثُ مِنْ

٦ ذِئْنَكَ بِالْوَلِيدِ ، وَلَا أَنْتَ دُونَ وَلِيَدٍ فِي الرأْيِ ، وجيل التفو .

نَفْسِي فِدَاؤُكَ أَئِ بَابِ مُلْكَةٍ

٧ لَمْ يُرِمَ فِيهِ إِلَيْكَ بِالْإِقْلِيدِ^(١)

٨ لَمَا أَظْلَلْتِنِي غَمَامُكَ أَصْبَحَتْ

٩ تِلْكَ الشَّهُودُ عَلَىٰ وَهِيَ شَهُودِي^(٢)

سطر ١ فَتَرْعَزَ = فَتَرْجِعَ .

» ١٤ لَمْ يُرِمَ = لَمْ يُلْقَ .

(١) الإقليد : المفتاح .

(٢) « يقول : لما أظللتني بطلك شهد لي بما أحبت من كان شهد على بما كرم .

مِنْ بَعْدِ مَا ظَنُوا بِأَنْ سَيَكُونُ لِي

يَوْمٌ يَسْتَهِمُ كَيْوَمٌ عَيْدٌ

يعنى عبيد بن الأبرص^(١) : لقى النعمان في يوم بوسه وهو يوم كان يركب فيه ، فلا يلقاه أحد إلا قتله ، وخاصة أول من يلقاءه ، فلقيه عبيد فقتله .

٦ نَزَّعوا^(٢) بِسَهْنِمْ قَطْبِيَّةٍ يَهْفُو بِهِ

رِيشُ الْمُقْوَقِ فَكَانَ غَيْرَ سَدِيدٍ

وَإِذَا أَرَادَ^(٣) اللَّهُ نَشَرَ فَضِيلَةً

طُويَّتْ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ ٩

لَوْلَا اشْتِعَالُ النَّارِ فِيهَا جَاءَرْتَ

مَا كَانَ يُعْرَفُ طَيْبٌ عَرْفٌ الْمُؤْدِ

١٢ لَوْلَا التَّحْوُفُ لِلْعَوَاقِبِ لَمْ تَرَكْ

لِلْحَاسِدِ النُّعْمَى عَلَى الْمَحْسُودِ^(٤)

الحمد لله وصلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليما .

(١) راجع : الأغاني ١٩ - ٨٤ / ٩٠ ، سمعت اللآل ٤٣٩

(٢) يقال : نزع بسم إذا رماه به ، وأصله من نزع في التوس إذا جذب وترها .

(٣) ديوانه ٨٥ ، هبة الأيام ٢٤١ ، سرح العيون ٩٢ / ٢ ، فقد الغريب

٣٠٧ / ٤ ، الموازنة ٥٥ ، الموضع ٣٣٩ ، عيون الأخبار ٨ / ٢

(٤) قال المززوقي في معنى هذا البيت : « لو لا أن عاتبة الحسد متسمة بعية لكان

الحسد النعمة على الحسود لأن يظهر من فضله ما كان مستوراً ، ومن كرمه ما كان خانياً .

ثم إن الحسود مت علم بحسد الحسد ازداد في اكتساب المكارم وابتلاء للعاملي ، فكان حسده سبباً له » . (شرح التبريزى)

أخبار أبي تمام

مع خالد بن يزيد الشيباني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦ حدثنا محمدُ بن يزيدَ النحوِي ، وكان قد عملَ كُتُبًا لطافًا ، فكنتُ أُتُخَبَّرُ منها وأقْرَأُ عليه ، فقرأتُ عليه من كتابِ سَمَاءٍ
 ٩ كتاب «الْفِطْنَةِ وَالْمِحَنِ» قال : خرجَ أبو تمام إلى خالدِ بن يزيدَ
 ابن مزيـد^(١) ، والـي^(٢) أرمـينـية ، فامتدـحـه فأـمـرـه بـعـشـرةـ آلـافـ درـهمـ
 ونـفـقـةـ لـسـفـرـهـ ، وـأـمـرـهـ أـلـآـيـقـيمـ إـنـ كـانـ حـازـمـاـ عـلـىـ الـخـروـجـ . فـوـدـعـهـ
 وـمـضـتـ أـيـامـ ، فـرـكـبـ خـالـدـ لـيـتـصـيـدـ ، فـرـآـهـ تـحـتـ شـجـرـةـ وـقـدـأـمـهـ
 زـكـرـةـ^(٣) فـيـهاـ نـبـيـذـ وـغـلامـ يـدـهـ طـبـورـ ، فـقـالـ : حـبـبـ ؟ قـالـ :
 خـادـمـكـ وـعـبـدـكـ ، قـالـ : مـاـ فـعـلـ الـمـالـ ؟ فـقـالـ :
 ١٢ عـلـمـنـيـ^(٤) جـوـدـكـ السـمـاحـ فـاـبـ قـيـتـ شـيـئـاـ لـدـيـ مـنـ صـلـيـكـ

١٠٤ - ١٢ راجع الأغانى ١٥

(١) هو خالد بن يزيد بن مزيـد بن زائـد الشـيـبـانـيـ . كانـ وـالـيـ عـلـىـ أـرـمـينـيـةـ فـيـ أـيـامـ الـوـاقـقـ . وـمـاتـ سـنـةـ ٢٣٠ـ هـ . رـاجـعـ : الأـغـانـىـ ١٥ـ /ـ ١٠٤ـ ، ١٨٦ـ /ـ ٢٠ـ ، ١٨٧ـ /ـ ٢٠ـ .

(٢) فـيـ الأـصـلـ : الـ .

(٣) الزـكـرـةـ بـالـقـمـ . زـقـ لـلـخـمـ وـالـخـلـ . (قامـوسـ)

(٤) المـواـزـنـةـ ٢٨ـ الـبـيـتـ الـأـوـلـ ، الأـغـانـىـ ١٥ـ /ـ ١٠٤ـ الصـنـاعـتـينـ ١٤٩ـ ، مـجـمـ الأـدـبـاءـ ٣١٨ـ /ـ ٢ـ

[٧٢] [٣] مَا مَرَّ شَهْرٌ حَتَّى سَمِعْتُ بِهِ كَانَ لِي قُدْرَةً كَمَقْدُرَتِكَ
تُنْفِقُ فِي الْيَوْمِ بِالْمُهْبَاتِ وَفِي السَّاعَةِ مَا تَجْتَبِيهِ فِي سَنَتِكَ
فَلَسْتُ أَدْرِي مِنْ أَيْنَ تُنْفِقُ لَوْ لَا أَنَّ رَبِّي يَعْدُ فِي هِبَّتِكَ
فَأَصْرَلَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ أُخْرَى فَأَخْذَهَا.

وكان قوله : « علمي جودك السماح » من قول ابن الخطاط
المديني^(١) ، وقد امتدح المهدى فأصر له بجازرة ففرقها في دار
المهدى وقال :

لَمَسْتُ^(٢) بِكَفِّي كَفَهُ أَبْتَغَى لِغَنَى
وَلَمَ أَدْرِي أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِهِ يُعْدِي
فَلَأَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذَوُو الْفَنَى
أَفَدْتُ ، وَأَعْدَانِي فَبَدَدْتُ مَا عِنْدِي
فبلغ المهدى خبره ، فأضفت جائزته ، وأمر بحملها إلى بيته .

١٢ حدثني عبد الله بن إبراهيم المسمعي القيسي قال ، حدثني أبي
قال ، حدثني أبو توبة الشيباني^(٣) — ولم أر أفصح منه — قال :

سطر ٨ لست = أخذت .

١١ بددت = فبدرت = فأنقت .

١ - ٤ راجع : الأغانى ١٥ / ١٠٤

(١) هو عبد الله بن محمد بن سالم بن يونس . شاعر طريف وماجن خليع ، هجاء
خيث مخضرم من شعراء الدولة الأموية والعباسية ، وكان منقطعاً إلى آل الزير بن العوام
ومداحا لهم . راجع الأغانى ١٨ / ٩٤

(٢) في الجزء ١٨ / ٩٤ من الأغانى منسوبان لابن الخطاط ، وفي الجزء ٣ / ٢٦
منه منسوبان لبشرار .

(٣) لمله أبو توبة النحوي واسمها ميمون بن جعفر ، كان أحد رواة اللغة والأدب =

حضرَتْ عَشِيرَتَا وَأَمِيرَتَا خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ، وَعِنْهُ رَجُلٌ كَثِيرُ الْفُكَاهَةِ
حَسَنُ الْحَدِيثِ، فَأَعْيَنِي جَدًا، فَقَالَ الْأَمِيرُ أَبُو يَزِيدَ: أَمَا سَمِعْتَ
شَعْرَهُ فِينَا؟ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ يَيْانًا مِنْهُ، وَلَا أَفْصَحُ لِسَانًا!

مَا لِكَتِيبٍ^(١) الْحِمَى إِلَى عَقِدَةٍ^(٢)

مَا بَالُ جَرْعَائِهِ إِلَى جَرَدَةٍ^(٣)

٦ إِلَى أَنْ قَالَ:

نَعَمْ لِوَاءُ الْخَمِيسِ أُبْتَ بِهِ
يَوْمَ خَمِيسٍ عَلَى الصُّبْحَى أَفِدَةٍ^(٤)
٩ خَلْتُ عُقَابًا يَيْضَاءَ فِي حُجْرَاتِ
تِ الْمُلْكِ طَارَتْ مِنْهُ وَفِي سُدَّدَةٍ^(٥)

= وَهَذِهِ عَنْ عَلَى بْنِ حَزَّةِ السَّكَافِيِّ، وَهِيَ قَصْةٌ مُشْهُورَةٌ مِنْ الْأَصْفَى. رَاجِعٌ: تَارِيخ
بَغْدَاد١٣٢١٠/٤٠١، بَنْيَةُ الْوَعَةِ

(١) دِيْوَانُهُ ٩١ - ٩٣

(٢) الْمَفْدُوكَتْ وَجِيلٌ: مَا نَعْدَدُ مِنْ الرَّمْلِ وَتِرَاكِمٍ. (قَامِوسُ)

(٣) «الْمَلْرَاعَاءُ»: أَرْضٌ فِيهَا رَمْلٌ. وَقَوْلُهُ: جَرَدٌ إِذَا فَتَحَ الرَّاءُ احْتَلَّ وَجْهِيْنِ
أَحَدُهُا: أَنْ يَكُونَ اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنِهِ وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ التَّابِقُ فِي قَوْلِهِ: كَالْفَزْلَانُ بِالْجَرَدِ.
وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ الْمُصْدِرُ مِنْ قَوْلِهِمْ: مَكَانٌ جَرَدٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ بَانٌ». (شَرْحُ التَّبَرِيزِيِّ)

(٤) «قَالَ الْمَخَازِنِيُّ: الْجَيْسُ: الْجَيْسُ، أُبْتَ بِهِ: رَجَمْتُ بِهِ يَوْمَ الْجَيْسِ».
يَقُولُ: نَعَمْ لِوَاءُ الْجَيْسِ الَّذِي رَجَمْتُ بِهِ يَوْمَ الْجَيْسِ عِنْدَ ارْتِفَاعِ الصُّبْحِيِّ فِي آخِرِ وَقْتِهِ، يَعْنِي
حِينَ أَنْدَ وَقْرَبَ اقْضَاؤُهُ وَدُخُولِهِ فِي الصُّبْحِيِّ الْأَكْبَرِ، وَذَلِكَ حِينَ عَقَدَ لَهُ عَلَى أَرْمِيَّةٍ.

وَفِي كِتَابِ أَبِي زَكْرِيَا: ذَكَرَ الصُّبْحِيِّ وَالْفَالِبُ عَلَيْهَا التَّأْبِيْثُ وَإِنْعَانُ تَذَكِيرِهِ فِي قَوْلِهِ:

أَنْدَهُ، لَأَنَّهُ لَوْ أَنْتَ لِفَالَّ أَنْدَهَا. وَأَصْلُ الْأَنْدَ الْجَلُّ، وَقَدْ يَقُولُ: أَنْدَ الرَّجُلُ إِذَا أَشْرَفَ».

(شَرْحُ التَّبَرِيزِيِّ)

(٥) «شَبَهَ الرَّايَةُ بِالْقَابِ. وَالسَّدَّدُ جَمْعُ سَدَّةٍ وَهِيَ الدَّارُ، وَيَقَالُ سَاحَةُ بَابِ الدَّارِ،

وَيَقَالُ السَّدَّةُ كَالظَّلَّةُ تَكُونُ عَلَى الْبَابِ». (شَرْحُ التَّبَرِيزِيِّ)

[٧٣] فَشَاغِبُ الْجَوَّ وَهُوَ مَسْكُنُهُ

وَقَاتَلَ الرَّيْحَ وَهِيَ مِنْ مَدَدِهٖ^(١)

وَمَرَّ تَهْفُو ذُؤْبَاتَهُ عَلَىٰ

أَسْمَرِ مَتْنِي يَوْمَ الْوَغَى جَسِيدِهٖ^(٢)

تَخْفِقُ أَثْنَاؤُهُ عَلَىٰ مَلِكِ

يَرَى طِرَادَ الْأَبْطَالِ مِنْ طَرَدِهٖ^(٣)

وَهَلْ يُسَامِيكَ فِي الْعَلَا مَلِكِ

صَدْرُكَ أَوْلَى بِالْرُّحْبِ مِنْ بَلَدِهٖ؟^(٤)

سطر ٤ أسم متن = أسم متنا = أسم لدن .

» أثناوه = أنياوه .

(١) « قال الحارزنجي : شاغب : اضطرب يعني الماء . وقاتل الريح أى طيرها وصادقها فهذا قاتله إياها ، وهي من مدده : يعني الريح ، أى أنها تهب بنصره وقت الحرب ، وأراد به قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالذبور . قال المبارك بن أحمد : هنا تأويل غريب . وقال المزوق : يصف علاماً تضرره الريح فيتفق » . (شرح التبريري) ١

(٢) « تهفو : تضطرب ، وذؤباته : ما أرسل من جانبيه ، وأسمر التن هو الرمح الذي عليه الماء . يقول : تعير ذؤباته من جانبيه على رمح أسمر المن محمر يوم الحرب لاختصاصه بالدم . وقال غيره : يعني بالتن ما ظهر من جوانبه كلها من أوله إلى آخره لأن كل ذلك يسمى متنه » . (شرح ابن المستوفى)

(٣) « قال المزوق (ورواه « أفياؤه ») : أنياوه أى أبناء هذا العلم ، و « يرى طراد الأبطال من طرده » أى مقاتلة الشجعان عنده صيد وهو » .

(شرح ابن المستوفى)

(٤) « قال الحارزنجي : أى صدرك أوسع من بلده الذي هو فيه ، ومن قال البلد : الصدر ، فيكون معناه صدرك أوسع من صدره . قال المبارك بن أحمد : يعني قوله صدرك أوسع من صدره أجود تفسيراً من الأول ، لأنه إذا جعل صدره أولى بالربح من بلده شاركه في الأولوية ، وإذا كان كذا فبلده رحيب فنسبة الأولوية إليه بعيدة وأحسن من هذا قوله : وربح صدر لو أن الأرض واسعة كوسمه لم يضيق عن أهله بلد » . (شرح ابن المستوفى)

أَخْلَاقُكَ الْفُرُّ دُونَ رَهْطِكَ أَنْ

رَى مِنْهُ فِي رَهْطِهِ وَفِي عَدَدِهِ

فَا سَمِعْتُ مِثْلَ قَوْلِهِ، وَطَرِبْتُ فَرْحًا أَنْ يَكُونَ مِنْ رِيفِهِ، فَقَلَتْ :

مَمْنَ الرَّجُلِ؟ فَقَالَ : مِنْ طِينِي، وَوَلَائِي لِهَذَا الْأَمِيرِ، فَقَلَتْ : يَا أَسْفَى

أَلَا تَكُونَ رَبِيعًا أَوْ نِزَارِيَا، ثُمَّ أَمْرَ لَهُ الْأَمِيرُ أَبُو يَزِيدَ بِعِشْرَةِ آلَافِ

دِرْهَمٍ يِضْكَانِي، وَوَاللَّهِ مَا كَافَاهُ . وَفِي هَذِهِ الْقُصِيدَةِ ذَكْرٌ شَفَاعَةَ خَالِدٍ

إِلَى ابْنِ أَبِي دَوَادِ فِيمَا تَقْدِمُ ذِكْرَهِ، فَقَالَ :

بِاللَّهِ أَنَّى دِفَاعَهُ الرَّثُورَ مِنْ

عَوْرَاءَ ذِي نَيْرَبِ وَمِنْ فَنَدِهِ^(١)

وَلَا تَنَاسَى أَحِيَاءَ ذِي يَمَنِ

مَا كَانَ مِنْ نَصْرِهِ وَمِنْ حَشَدِهِ^(٢)

سُطْر٨ بِاللَّهِ = تَالَّهُ .

(١) « أَرَادَ : بِأَنَّهُ لَا أَنَّى وَحْدَنْتُ لِلْمَسِاعِ ، وَ « لَا » تَحْذَفُ كَثِيرًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَالْمَوْرَاءُ : الْكَلْمَةُ التَّبِيِعِيَّةُ ، وَالْتَّيْرِبُ : التَّبِيِعِيَّةُ ، وَالْفَنَدُ : أَصْلُهُ ذَهَابُ الْقَلْمَنْ . الْكَبِيرُ ، وَأَنْ يَتَكَلَّمُ الشَّيْخُ بِغَيْرِ الصَّوَابِ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَقَّ مَمِّي كُلُّ قَوْلٍ غَيْرِ مُحَمَّدٍ فَنَدًا » . (شَرْحُ الْبَرِيزِيِّ)

(٢) الْحَشَدُ وَالْحَمَدُ أَنْ يَجْتَهِدَ الرَّجُلُ فِي جَمْعِ جَيْشٍ أَوْ كَلَامٍ ، وَهُوَ مَا هُنَا مِنْ الْكَلَامِ . وَقَوْلُهُ ذِي يَمَنِ أَرَادَ صَاحِبُ يَمَنَ ، وَمَمِّنْ يَسْتَعْلَمُونَ الْمِنَ الْأَلْفَ وَاللَّامِ وَمَحْدُونَهَا مَعَ ذِي ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْلَعُ عَلَيْكُمُ السَّاعَةُ حَرَذِي يَمَنَ ، يَعْنِي جَبَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجْلِيِّ . وَيُجْبِرُ أَنْ يَكُونَ حَذْفَهُمُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ مِنْ أَجْلِ أَنْهُمْ أَرَادُوا النَّكْرَةَ ، كَاتِبُهُ قَالَ : خَيْرُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَكَوْنُ يَمَنِ نَكْرَةً » .

(شَرْحُ ابْنِ الْمُسْوَفِ)

آتَنِي إِذْ جَعَلْتُهُ سَنَدًا

كُلُّ امْرِئٍ لَأَجِي^٢ إِلَى سَنَدِهِ

٣ حدثني أبو بكر القنطري قال ، حدثني محمد بن يزيد المبرد

قال : كان خالد بن يزيد الشيباني بقية الشرف والكرم ، وأوسع الناس صدرًا في إعطاء الشعراء . دفع إلى عمارة بن عقيل ألف دينار

٤ لقوله فيه :

تابعي^(١) خلائق خالد وفعاله إلا تجنب كل أمر عائب

وإذا حضرنا الباب عند غدائه أذن الغداء لنا برغم الحاجب

٥ [٧٤] قال : وأخذ أبو تمام بمحبه له أضعاف هذا .

ووجدت بخط ابن أبي سعد ، حدثني إسماعيل بن مهاجر قال ،

حدثني وكيل للحسن بن سهل يُعرف بالبلخي قال : استنسد خالد

٦ ابن يزيد أبي تمام قصيده في الأفشين التي ذكر فيها المتocom
وأوهما :

غَدَا الْمَلْكُ مَمْوَرَ الْعَرَّا وَالْمَنَازِلِ

٧ مُنَوَّرٌ وَحْفِ الرَّوْضِ عَذْبَ الْمَنَاهِلِ^(٢)

٨ سطر ٢ لاجي = يلتجي .

» وإذا حضرنا = فإذا حضرت .

(١) الأغانى ٢٠/١٨٧

(٢) العرّا : الساحة أو الناحية ، والوحف : المتنف من النبات .

فَلَمَا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

تَسْرِبَلَ سِرْبَالًا مِنَ الصَّبْرِ وَارْتَدَى

عَلَيْهِ بَعْضُهُ فِي الْكَرِيمَةِ قَاصِلٍ

وَقَدْ ظَلَلتُ عِقْبَانُ أَعْلَامِهِ ضُحَىٰ

بِعِقْبَانِ طَيْرٍ فِي الدَّمَاءِ نَوَاهِلٍ^(١)

٦ أَقَامَتْ مَعَ الرَّأْيَاتِ حَتَّىٰ كَانَهَا

مِنَ الْجَيْشِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُقَاتِلْ

قال له خالد : كم أخذت بهذه القصيدة ؟ قال : ما لم يُرِزِّوِ النُّسْلَةَ، ولم

يُسْدِّدُ الْخَلَةَ . قال : فإِنِّي أَثِيْبُكُ عنْهَا ، قال : وَلِمَ ذَاكَ ، وَأَنَا أَبْلُغُ

الْأَمْلَ بِعَدْحِكَ ؟ قال : لَأْنِي آلَيْتُ لَا أَسْمَعُ شِعْرًا حَسْنًا مُدْحَّبَ بِهِ

رَجُلٌ فَقَصَرَ عَنِ الْحَقِّ فِيهِ إِلَّا نُدْتُ عَنْهُ . قال : فَإِنْ كَانَ شِعْرًا قَبِيْحًا ؟

١٢ قال : أَنْظُرْ فَإِنْ كَانَ أَخْذَ شَيْئًا اسْتَرْجَعْتُهُ مِنْهُ !

وَقَدْ أَحْسَنَ أَبُو تَامَّ في هَذَا الْمَعْنَى وَزَادَ عَلَى النَّاسِ بِقَوْلِهِ :

«إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُقَاتِلْ» ، وقد قال مسلم قبله :

١٥ قد عَوَدَ^(٢) الطَّيْرَ عَادَاتِ وَتَقْنَ بِهَا

فَهُنَّ يَتَبَعَّنَهُ فِي كُلِّ مُرْتَحِلٍ

(١) « شبَّهَ الْبَنُودَ بِالْعِقْبَانِ ، وَجَعَلَ عِقْبَانَ الطَّيْرَ آلَفَةً لِمَا اعْتَادَتْ مِنْ أَكْلِ لَحْومِ الْأَعْدَاءِ وَوَرْوَدِ دَمَائِهِمْ » . (شرح التبريزى)

(٢) دِيْوَانُهُ ١٠ ، الشِّعْرُ وَالشِّعْرَاءُ ٥٣٠ ، هَبَةُ الْأَيَّامِ ١٩١ ، الصِّنَاعَتِينَ ١٧٠ ، ابن عَساَكِرٍ ٤٢٩/٥ ، مَعَاهِدُ التَّنْصِيْعِ ١٤٦/٢

[٧٥] | وأحسنُ من هذا قولُ أبي نواسِ في العباسِ بن عبيد اللهِ :

وَإِذَا^(١) مَجَّ الْقَنَاعَ عَلَّقَأْ وَتَرَاهُ الْمَوْتُ فِي صُورَةِ

رَاحَ فِي ثَنَيِّ مُفَاضَتِهِ أَسَدٌ يَدْمَى شَبَّاً ظُفْرَةِ

تَائِيَا^(٢) الطَّيْرُ غَدْوَتَهُ^(٣) ثِقَةً بِالشَّبِيعِ مِنْ جَزَرِهِ^(٤)

وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قالَ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَحَسْنَ مَا قَالَهُ النَّابِغُ، وَهُوَ أَوْلَى

بِالْمَعْنَى، وَإِنْ كَانَ قَدْ سُبِّقَ إِلَيْهِ، لَا نَهُ جَاءَ بِهِ أَحَسْنَ^(٥). وَقَدْ كَرَّنَا

شَرِيْطَةَ السَّرِّقَاتِ قَبْلَ هَذَا^(٦)، قَالَ النَّابِغُ :

إِذَا مَا غَدَوْا^(٧) بِالْجَيْشِ حَلَقَ فَوْقَهُمْ

عَصَابِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَابِبِ

سُطْر٢ وَتَرَاهِي = وَتَرَاهِي .

» ؛ تَائِيَا = تَائِيَا = يَتَوَخَّى / غَدْوَتَهُ = غَزْوَتَهُ .

» غَدَوَا = غَزَوَا .

» تَهْتَدِي = تَتَقَّى .

(١) دِيْوَانُهُ ٦٩ ، خِزَانَةُ الْأَدْبِ ١٩٦/٢ ، زَهْرَ الْأَدَابِ ١٣٤/٤ بِالْخَتْلَافِ ، دَلَائِلُ الْإِعْجَازِ ٣٦٠ ، مَعَادِنُ التَّنْصِيْعِ ٢/١٤٦

(٢) تَائِيُ الشَّيْءِ : تَعْدِيْتَهُ أَيْ شَخْصَهُ ، وَآيَةُ الرَّجُلِ شَخْصُهُ ، يَقَالُ : تَآيَيْتَ عَلَى تَفَاعُلِهِ وَتَأْيِيْتَهُ إِذَا تَعْدَيْتَهُ أَيْ شَخْصَهُ وَقَصْدَهُ (اللَّان)

(٣) فِي الْأَصْلِ : عَدْوَتَهُ ، بِالْعِنْ المَهْلَةِ .

(٤) رَوْاْيَةُ هَذَا الْبَيْتِ فِي زَهْرَ الْأَدَابِ ٤/١٢٤ هِيَ :

تَائِيُ الطَّيْرِ غَزْوَتَهُ فَهُنَّ تَلُوْهُ عَلَى أَثْرِهِ

تَمْتَ خَلَ الرَّمْحَ تَنْبَهَ ثِقَةُ الشَّبِيعِ مِنْ جَزَرِهِ

(٥) رَاجِعٌ : دَلَائِلُ الْإِعْجَازِ ٣٨٥

(٦) » : أَخْبَارُ أَبِي تَعَامِ ١٠١ ، ١٠٠

(٧) الْعَدْلُ الْمُبِينُ ٣ ، زَهْرَ الْأَدَابِ ٤/١٣٤ ، الْمَوازِنَةُ ٢٦ ، الصَّنَاعَتِينُ ١٧٠ ، دَلَائِلُ الْإِعْجَازِ ٣٨٤ ، أَبْنُ عَاكِرٍ ٤٢٩/٥ ، هَبَةُ الْأَيَامِ ١٩٠ ، مَعَادِنُ التَّنْصِيْعِ ١٤٦/٢

جَوَانِحَ قَدْ أَيْقَنَ أَنَّ قَبِيلَةَ
إِذَا مَا أَتَقَى الْجَمْعَانِ أُولَئِكَ غَالِبٌ

٣ وهو من قول الأفوه الأودي^(١) في قصيدة أولها :
يَا بَنِي هَاجِرَ سَاءَتْ خُطَّةَ
أَنْ تَرُومُوا النَّصْفَ مِنَ وَمَارَ^(٢)

٤ فقال فيها :

فَتَرَى^(٣) الطَّيْرَ عَلَى آثَارِنَا
رَأَى عَيْنٍ ثِقَةً أَنْ سَهَّلَازَ^(٤)
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
النَّبِيِّ ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .

سطر ١ جوانح = صوائع .

٢ الجuman = الصفان = الجيشان .

(١) هو صلاة بن عمرو بن مالك بن الحارث أودي ، وأود هو ابن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج ، ويكتفي الأفوه أبا ربيعة ، وهو جاهلي قديم ، وذكر بعض المؤرخين أنه أدرك المسيح عليه السلام . راجع : سبط اللآل ، ٣٦٥ ، ٨٤٤ ، الأغاني ٤٤/٤٥ ، ١١

(٢) النصف بالكسر ويثلث : النصفة . والمار كالمحور والخارقة ، الرجوع والتقصمان .

(٣) الموازنة ٢٦ ، هبة الأيام ١٨٨ ، معاهد التنصيص ٢/٤٥

(٤) مار عليه يَعِيرُ مِيرًا وأمَارَمْ : جلب لهم الطعام .

أخبار أبي تمام

مع الحسن بن رجاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢ حديثنا عَوْنُونُ بْنُ مُحَمَّدِ الْكَنْدِيِّ قَالَ ، حديثنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّقِيقِ^(١) — وَكَانَ يَكْتُبُ لِلْحَسْنِ بْنَ رَجَاءَ — قَالَ : قَدَّمَ
 ٦ أَبُو تَمَامَ مَدْحَأً لِلْحَسْنِ بْنَ رَجَاءَ ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا عَلَمُهُ وَعَقْلُهُ فَوْقَ
 شِعْرِهِ ، وَاسْتَنْشَدَهُ الْحَسْنُ بْنُ رَجَاءَ ، وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ شُرْبٍ فَأَنْشَدَهُ
 كُفَّى^(٢) وَغَالِكٌ فَإِنَّى لَكَ قَالَ
 ٩ لَيْسَتْ هَوَادِي عَزْمَتِي بِتَوَالِي^(٣) .
 أَنَا ذُو عَرَفٍ فَإِنْ عَرَّتْكِ جَهَالَةُ
 فَأَنَا الْمَقِيمُ قِيَامَةُ الْمُذَالِ

٨ سطر ٨ كفى وغالك = يكنى وغالك .

٩ ذو عرفت = من عرفت .

١٠ العذال = الجهال .

١١ راجع : الأغاني / ١٥ / ١٠٤ .

(١) في الأصل : الرُّقُوق ، بضم الراء المثلثة .

(٢) ديوانه ٢٤٦ ، الأغاني / ١٥ / ١٠٤ / ١٠٥ ، زهر الآداب ٣٥ / ٤ ،
 البيت الرابع .

(٣) الهوادي : بالأوائل ، والتواли : الأواخر .

فَلَمَّا قَالَ :

هَادَتْ لَهُ أَيَّامُهُ مُسْوَدَّةً

٣ حَتَّى تَوَهَّمَ أَنْتَ لِيَالِي

قَالَ لَهُ الْحَسْنُ : وَاللَّهِ لَا تَسْوَدُ عَلَيْكَ بَعْدَ الْيَوْمِ . فَلَمَّا قَالَ :

[٧] لَا تُنْسِكِرِي عَطَلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغِنَى

٤ فَالسَّيْلُ حَرَبُ الْمَسْكَانِ الْعَالِي

وَتَنْظَرِي خَبَبَ الرَّكَابِ يَنْصُبُهَا^(١)

٥ مُغَيِّي الْقَرِيبِينِ إِلَى مُهِبَّتِ الْمَالِ

قَامَ الْحَسْنُ بْنُ رَجَاءٍ وَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَتَمْتَهَا إِلَّا وَأَنَا قَائِمٌ ، فَقَامَ

٦ أَبُو عَامِ لِقِيَامِهِ ، وَقَالَ :

لَمَّا بَلَفَنَا سَاحَةَ الْحَسْنِ انْقَضَى

٧ عَنَا تَمَلُّكُ دُولَةِ الْإِخْرَاجِ

١٢

سطر ٧ - خبب الركاب = جبت الركاب / ينصبها = بنصها .

٨ - ١١ - بلفنا = وردنا .

٩ - ١٢ - عطلك = تعرف .

١٠ - ١٢ - راجع : الأغانى ١٥ / ١٠٤

(١) نص ناقته : استخرج أفضى ما عندها من السير ، والركاب كتاب : الامل ، واحدتها راحلة . (قاموس)

بَسْطَ الرَّجَاءَ لَنَا بِرَغْمٍ^(١) نَوَابِ
كُثُرَتْ بِهِنْ مَصَارِعُ الْآمَالِ

أَغْلَى عَذَارَى الشِّعْرِ ، إِنَّ مُهُورَهَا
عِنْدَ الْكِرَامِ إِذَا رَخْضَنَ غَوَالِي

تَرِدُ الظُّنُونُ بِهِ عَلَى تَضْدِيقَهَا
وَيُحَكِّمُ الْآمَالَ فِي الْأَمْوَالِ .

أَضْحَى سَمِّيَ أَيْكَ فِيكَ مُصَدِّقًا
بِأَجَلٍ فَائِدَةٌ وَأَيْنَ فَالِ^(٢)

وَرَأَيْتَ فَسَأْلَتَ نَفْسَكَ سَيِّهَا
لِي ، ثُمَّ جُذْتَ وَمَا انتَظَرْتَ سُوَالِي

سطر ١ بسط = أحيا.

٤ الكرام إذا = الكريم وإن .

٥ ترد = تزو / به = بنا .

٦ ويحكم = ونحكم .

٧ أضحي = أمسى .

٨ وأين = وأصدق .

١٠ - ١٠ راجع : الأغانى ١٥/١٠٤

(١) في الأصل : برغم ، بالعين المهمة .

(٢) « المعنى : أن هذه القصيدة مدح بها الحسن بن رجاء ، فلذلك قال :

* أضحي سمي أريك فيك مصدقا *

والقال أصله المهز ولا يجوز أن يهمز هاهنا ، وأكثر ما يستعمل في المهز ، وربما استعمل
في المهز كالستمار » . (شرح التبريزى)

كالْفَيْمِ لَيْسَ لَهُ — أَرِيدَ غِيَاثَةً

أَوْ لَمْ يُرَدْ — بُدْ مِنَ التَّهْطَالِ

٣ فتعاقبا وجلسا ، فقال له الحسن : ما أحسنَ ماجُلِيتْ هذه العروس !

قال : والله لو كانت من الحورِ العِين لكان قيامُكَ أَوْفَ مُهُورَها .

قال محمد بن سعيد^(١) : فأقامَ شهرين فأخذَ على يدي عشرةَ آلافِ

٦ درهم ، وأخذَ غيرَ ذلكَ مما لم أعلمْ به ، على بُخْلٍ كان في الحسنِ

ابن رجاء .

حدثني أبو الحسن الأنصاري قال ، حدثني نصير الروى | مولى [٧٨]

٩ مبهموتة الماشمي قال : كنتُ مع الحسنِ بن رجاء ، فقدمَ عليه أبو تمام

فكان مقيماً عنده ، وكان قد تقدمَ إلى حاجِه^(٢) ألا يقفَ بيابِه

طالبُ حاجِةٍ إلَّا أَعْلَمَه خبرَه ، فدخل حاجِةً يوماً يضحكُ ، فقال :

١٢ ما شائنكَ ؟ فقال : ببابِ رجلٍ يستاذنُ ويزعمُ أنه أبو تمامِ الطانِي !

قال : فقلْ له ما حاجتكَ ؟ قال : يقولُ مدخلتُ الأميرَ - أعزَه

الله - وجئتُ لأنشِدَه ، قال : أدخلْه ، فدخل خضراتِ المائدةَ ،

١٥ فأمرَه فأكلَ معه ، ثم قال له : مَنْ أنتَ ؟ قال : أبو تمامِ حبيبٍ

سطر ١ كالفي = كالفيث / غياثة = نواله = غمامه .

٢ - ١٠٥/١٥ راجع : الأغاني

(١) كذا بالأصل وبالاغاني ، وهو في سند الخبر من ١٦٧ : محمد بن سعد .

(٢) في الأصل : حاجِه ، بفتح الباء .

ابن أوس الطائى ، مدحتُ الأميرَ أعزَهُ اللهُ ، قال : هاتِ مدحَكَ ، فأنشده قصيدةً حسنةً ، فقال : قد أحسنتَ ، وقد أمرتُ لك بثلاثةٍ آلافي درهمٍ ، فشكر ودعا ، وكان الحسنُ قد تقدم قبل دخوله إلى الجماعة ألا يقولوا له شيئاً ، فقال له أبو تمام : نريد أن تُحييَّنا بهذا البيتَ ، وعملَ بيتهَا ، فلجلجَ ، فقال له : ويحيكَ ، أمَا تستَحيِّ ، أدعْنيتَ اسماً واسمَ أبي وكنيتي ونسبِي ، وأنا أبو تمام ! فضحكَ الشيَّخُ وقال : لا تعجلْ علىَ حتى أَحدَثَ الأميرَ – أعزَهُ اللهُ – قصتي : أنا رجلٌ كانت لي حالٌ فغيرتْ ، فأشارَ علىَ صديقٍ لي من أهلِ الأدبِ أنْ أقصِدَ الأميرَ بمدحِ ، فقلتُ له : لا أحسنُ ، فقال : أنا أعلمُ لكَ قصيدةً ، فعملَ هذه القصيدةَ ووهبَها إلىَ ، وقال : لعلَكَ تناولُ خيراً ، فقال له الحسنُ : قد نلتَ ما تريدينَ ، وقد أضفتُ جائزَتكَ . قال : فكان يناديه ويتوَلَّونَ به فيكتُونَه بأبي تمام .

١٢ حدثني أبو بكر القنطري قال ، حدثني محمد بن يزيدَ المبرَّد قال : [٧٩] ما سمعتُ الحسنَ بنَ رجاء ذكرَ قطْأَأبا تمام | إلا قال : ذاك أبوالثمام ، وما رأيتُ أعلمَ بكلٍّ شيءٌ منه .

١٥ حدثني عليٌّ بن إسماعيلَ التوبخني^(١) قال ، قال لي البحترى :

والله يا أبا الحسنِ لو رأيتَ أبا تمام الطائى ، لرأيتَ أكملَ النَّاسِ

(١) هو علي بن إسماعيل أبو الحسين التوبخني ، روى عن أبي العباس ثعلب ، وحدث عنه الحسن بن الحسين بن علي بن إسماعيل التوبخني . راجم : تاريخ بغداد ١١٤٧ / ٣٤٧

عقلًاً وأدبًا ، وعلمتَ أنَّ أقلَّ شَيْءٍ فيه شِعرٌ !

سمعتُ الحسنَ بنَ الحسنِ بنَ رجاءٍ يحدثُ أباً سعيدَ الحسنَ
٣ ابنَ الحسينِ الأَزْدِيَّ ، أَنَّ أَبَاهُ رَأَى أَبَا تَمَّامَ يَوْمًا يُصْلِي صَلَاتَةً خَفِيفَةً ،
فَقَالَ لَهُ : أَتَيْتَ يَا أَبَا تَمَّامَ . فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ لَهُ : قِصْرُ الْمَالِ ،
وَطُولُ الْأَمْلِ ، وَنُقْصانُ الْجِدَدِ ، وَزِيادَةُ الْهِمَمَةِ ، يَعْنِي مِنْ إِنْتَامِ
٦ الصَّلَاةِ ، لَا سِيَّماً وَنَحْنُ سَفَرُّ . فَكَانَ أَبِي يَقُولُ : وَدِدْتُ أَنْهُ يُعَانِي
فُرُوضَهِ كَمَا يُعَانِي شِعْرَهُ ، وَأَنَّ مُغْرَمَ مَا يَتَّقْلُ غُرْمُهُ^(١) ؟

وَقَدْ ادَّعَى قَوْمٌ عَلَيْهِ الْكُفَّارُ بِلِ حَقْقُوْهُ ، وَجَعَلُوا ذَلِكَ سَبِيلًا
٩ لِلطَّعْنِ عَلَى شِعْرِهِ ، وَتَقْسِيمَ حَسَنَتِهِ ، وَمَا ظَنِنْتُ أَنَّ كُفَّارًا يَنْقُصُ
مِنْ شِعْرٍ ، وَلَا أَنَّ إِيمَانًا يَرِيدُ فِيهِ . وَكَيْفَ يَحْقِقُ هَذَا عَلَى مِثْلِهِ ، حَتَّى
يَسْمَعَ النَّاسُ لَعْنَهُ لَهُ ، مَنْ لَمْ يَشَاهِدْهُ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ ، وَلَا سَمِعَ قَوْلَ
١٢ مِنْ يُوْثَقُ بِهِ فِيهِ ؟ وَهَذَا خَلَافٌ مَا أَمْرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَرَسُولُهُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ بِهِ ، وَمُخَالَفٌ لِمَا عَلَيْهِ جُمْلَةُ الْمُسَامِينَ . لَأَنَّ النَّاسَ عَلَى ظَاهِرِهِمْ
حتَّى يَأْتُوا بِمَا يَوْجِبُ الْكُفَّارُ عَلَيْهِمْ بِفَعْلٍ أَوْ قَوْلٍ ، فَيُرَى ذَلِكَ
١٥ أَوْ يُسْمَعُ مِنْهُمْ ، أَوْ يَقُولُ بِهِ يَبْيَنَةً عَلَيْهِمْ .

سُطُر٢ - ٧ راجع : صِرْوَجُ النَّهْبٌ ١٥٢/٧ باختلاف

(١) يَرِيدُ : وَأَنَّ مِدِينَ لَا يَبْهَظُ دِينَهُ ، أَيْ أَنَّ دِينَ الْعَبَادَةِ يَاعظُ يَقْلُ
الْمُكْلَفُ .

وَاحْتَجُوا بِرَوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ^(١)، وَقَدْ حَدَّثَنِي بِهَا عَنْهُ
جَمِيعَهُ أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي تَعَامَ وَهُوَ يَعْمَلُ شِعْرًا ، وَبَيْنَ يَدِيهِ
[٨٠] شِعْرُ أَبِي نَوَاسٍ وَمُسْلِمٍ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : الَّلَّاتُ وَالْعَزَّى ، ٣
وَأَنَا أَعْبُدُهُمَا مِنْ دُونِ اللَّهِ مُدْلِّلًا ثَلَاثَةٌ سَنَةً .

وَهَذَا إِذَا كَانَ حَقًا فَهُوَ قِبْحُ الظَّاهِرِ ، رَدِّ الْفَظْطِ وَالْمَعْنَى ،
لَا هُوَ كَلَامٌ مَاجِنٌ مَشْفُوفٌ^(٢) بِالشِّعْرِ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُمَا قَدْ شَغَلَنِي
عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِلَّا فَنَّ الْحَالُ أَنْ يَكُونَ عَبْدَ اثْنَيْنِ
لَعْلَهُ عَنْدَ نَفْسِهِ أَكْبَرُ^(٣) مِنْهُمَا ، أَوْ مِثْلُهُمَا ، أَوْ قَرِيبُهُمَا .
عَلَى أَنَّهُ مَا يَنْبَغِي لِجَادِرٍ وَلَا مَازِحٍ أَنْ يَلْفِظَ بِلِسَانِهِ ، وَلَا يَمْتَدِّدَ بِقَلْبِهِ ، ٩
مَا يُضِبِّبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَيُتَابُ مِنْ مَثْلِهِ ؟ فَكَيْفَ يَصْحُحُ الْكُفُرُ
عَنْهُؤُلَاءِ عَلَى رَجُلٍ ، شِعْرُهُ كُلُّهُ يَشَهُدُ بِضِدِّ مَا اتَّهَمَهُ بِهِ ، حَتَّى يَلْسُنُوهُ
فِي الْمَجَالِسِ ؟ وَلَوْ كَانَ عَلَى حَالِ الْدِيَانَةِ لَأَغْرُرُوا مِنَ الشُّعْرَاءِ بِلْعَنِ مَنْ هُوَ ١٢
صَحِيحُ الْكُفُرِ ، وَاضْعُفُ الْأُمْرِ ، مَمَّنْ قَتَلَهُ الْخَلْفَاءُ—صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ—
يَا قَرَارِي وَيَثْنَةِ ، وَمَا نَقَصَتْ بِذَلِكَ رُتْبَ أَشْعَارِهِمْ ، وَلَا ذَهَبَتْ جَوَدُهُمَا ،
وَإِنَّمَا نَقَصُوا هُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَشَقُوا بِكُفُرِهِمْ . ١٥

(١) هو أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ أَبُو الْفَضْلِ الْكَاتِبُ ، وَاسْمُ أَبِي طَاهِرٍ طِيفُورُ ،
وَهُوَ مَرْوِيُّ الأَصْلِ . كَانَ أَحَدَ الْبَنَاءِ الشُّعْرَاءِ الرَّوَاةِ وَمِنْ أَهْلِ الْفَهْمِ الْمَذْكُورِينَ بِالْعِلْمِ ،
وَلَهُ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا كِتَابٌ بِنَهَادِ الصِّنْفِ فِي أَخْبَارِ الْخَلْفَاءِ وَأَيَامِهِ . تَوْفِيَ سَنَةُ ٢٨٠ هـ ١٤٦٠ م.

رَاجِعٌ : تَارِيخُ بَنَهَاد٤/٢١١ ، مَعْجمُ الْأَدْيَاءِ ١٥٢/١ ، الْفَهْرِسُ ١٤٦

(٢) الشَّفْوَفُ : مَنْ أَصْبَحَ شَفْعَةً قَبْلَهُ بَحْبُوبٌ أَوْ ذَعْرٌ أَوْ جَنُونٌ .

(٣) فِي الْأَصْلِ أَكْثَرُ .

وكذلك ما ضرَّ هؤلاء الأربعةَ ، الذين أجمعَ العلماءَ عَلَى أنهم
 أَشْعُرُ النَّاسِ : افْرَأَ القيسِ والنَّابِةَ الْذِيَانِيَّ وَزَهِيرًا وَالْأَعْشَى ،
 كُفْرُهُمْ فِي شِعْرِهِمْ ، وَإِنَّا ضَرَرْهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ . وَلَا رَأَيْنَا جَرِيرًا
 وَالْفَرِزَدِقَ يَتَقدَّمُانِ الْأَخْطَلَ عَنْدَ مَنْ يَقْدُمُهُمَا عَلَيْهِ بِإِيمَانِهِمَا
 وَكُفْرِهِ ، وَإِنَّا تَقْدُمُهُمَا بِالشِّعْرِ . وَقَدْ قَدَمَ الْأَخْطَلَ عَلَيْهِمَا خَلْقُ مِنْ
 الْعَالَمَاءِ ، وَهُوَ لِلثَّلَاثَةِ طَبْقَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلِلنَّاسِ فِي تَقْدِيمِهِمْ آرَاءٍ .

٦ حدثني القاسمُ بن إسماعيلَ قال ، حدثنا أبو محمد التَّوَّجِيُّ^(١) عن
 خلف الأحمر^(٢) قال : سُئلَ حَمَادُ الرَّاوِيَةُ^(٣) عن جَرِيرٍ والْفَرِزَدِقِ

وَالْأَخْطَلِ أَيْمَنِهِمْ أَشْعُرُ ؟ فَقَالَ : الْأَخْطَلُ ، | مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ قَدْ [٨١]
 حَبَّبَ إِلَيَّ شِعْرَهُ النَّصَارَائِيَّةَ ! وَهَذَا أَيْضًا مَرْجُحٌ مِنْ حَمَادَ ، وَفَرَطُ
 شَعَفٌ بِشِعْرِ الْأَخْطَلِ . وَلَوْ تَأْوَلَ النَّاسُ عَلَيْهِ كَمَا تَأْوَلُوا عَلَى أَبِي تَعَامَ ،
 لَكَانَ مَا قَالَ قَبِيحًا ، وَمَا أَحْسَبَ شِعْرَ أَبِي تَعَامَ ، مَعْ جُودِهِ وَإِجْمَاعِ
 النَّاسِ عَلَيْهِ ، يُنْقُضُ بِطَعْنٍ طَاعِنٍ عَلَيْهِ فِي زَمَانِنَا هَذَا ، لَأَنِّي رَأَيْتُ
 جَمَاعَةً مِنَ الْعَالَمَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ ، مِنْ قَدَّمَتْ عُذْرَهُمْ فِي قَلَةِ الْمَعْرِفَةِ

(١) هو أبو محمد عبد الله بن محمد التوزي . كان من أكابر العلماء في اللغة ، أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي ، وقرأ على أبي عمر الجرجي كتاب سبويه . وقال محمد بن بزيد المبرد : مازأيت أحداً أعلم بالشعر من أبي محمد التوزي . كان أعلم من الرياشي والملازني ، وكان أكثرهم رواية عن أبي عبيدة معاشر بن المثنى . توفي سنة ٢٣٨ هـ . راجع : نزهة الأنبا ، ٢٣٤ ، ٢٣٢ ، بنيّة الوعاة ٢٩٠

(٢) هو أبو محزز خلف بن حيان ، المعروف بخلف الأحمر . راجع : الشعر والشعراء ، المهرست ٥٠ ، نزهة الأنبا ٦٩ ، بنيّة الوعاة ٢٤٢ ، سبط اللآلٰ ٤١٢

(٣) راجع : وفيات الأعيان ٤٠ - ٢٤٢ ، نزهة الأنبا ٤٢ - ٥٥

بالشعرِ ونقدِه وتمييزِه ، وأرَيْتُ أَنَّ هذَا لِيْسَ مِنْ صناعَتِهِمْ ، وقَدْ طَعْنُوا عَلَى أَبِي تَعَامٍ فِي زَمَانِهِ وَزَمَانِهِ ، وَوَضَعُوا عَنْدَ أَنفُسِهِمْ مِنْهُ ، فَكَانُوا عَنْدَ النَّاسِ بِعِنْزَلَةٍ مَّنْ يَهْذِي ، وَهُوَ يَأْخُذُ بِمَا طَعْنُوا عَلَيْهِ ٣

الرَّغَائِبَ مِنْ عُلَمَاءِ الْمَلْوَثِ ، وَرِؤْسَاءِ الْكُتُبِ ، الَّذِينَ هُمْ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْكَلَامِ مُشَوِّرِهِ وَمُنْظَوِّمِهِ ، حَتَّى كَانَ هُوَ يُعْطِي الشِّعْرَاءِ فِي زَمَانِهِ وَيُشَفِّعُ لَهُمْ ؛ وَكُلُّ مُحْسِنٍ فَهُوَ غُلَامٌ لَهُ ، وَتَابِعٌ أَثْرَهُ . ٦

وَمِنَ الْإِفْرَاطِ فِي عَصَبَيْتِهِمْ عَلَيْهِ ، مَا حَدَثَنِي بِهِ أَبُو العَبَاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَعْتَزِ قَالَ : حَدَثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الدَّبْرِ – وَرَأْيُهُ يَسْتَجِيدُ شِعْرَ أَبِي تَعَامٍ وَلَا يُوْفِيهِ حَقَّهُ – بِحَدِيثٍ حَدَثَنِي أَبُو عَمْرُو بْنُ ٩
أَبِي الْحَسَنِ الطُّوْسِيِّ ، وَجَعَلَتُهُ مِثْلًا لَهُ ، قَالَ : وَجْهٌ بِي أَبِي إِلَى ابْنِ
الْأَعْرَابِ^(١) لِأَقْرَأَ عَلَيْهِ أَشْعَارًا ، وَكُنْتُ مُعْجِبًا بِشِعْرِ أَبِي تَعَامٍ ،
فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَشْعَارِ هُذَيْلٍ ، ثُمَّ قَرَأْتُ أَرْجُوزَةَ أَبِي تَعَامٍ عَلَى أَنْهَا . ١٢

بعض شعراء هذيل :

وَعَادِلٌ^(٢) عَدَلَتُهُ فِي عَذْلِهِ فَظَنَّ أَنِّي جَاهِلٌ مِنْ جَهَلِهِ

سطر ١٠ - ١٤ راجع : ابن عساكر / ٤ ، ٢٢ ، الموازنة ١٠ باختلاف ، مرسوج
الذهب / ٧ ، ١٦٢ ، ١٦٣

(١) هو أبو عبدالله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ، كان مولى لبني هاشم وكان من أكبر أئمة اللغة المalar لإيمهم في معرفتها . وكان ربيباً للفضل الغني ، صاحب منه الدواوين وأخذ عن السكاني كتاب النوادر ، وأخذ عنه ثعلب وأبو عكرمة وإبراهيم الغريبي . اختلف في سنة وفاته ، قيل مات في خلافة الواقف . وله تصانيف كثيرة ككتاب النوادر وكتاب الأنوار وكتاب صفة الخيل . راجع نزمه الآلياً ٢٠٧ ، وفيات الأعيان ٦٩٠ - ٦٩٢ ، الفهرست ٦٩ ، شذرات الذهب ٧٠ / ٢

(٢) ديوانه ٥٠٤ ، ابن عساكر / ٤ ، الموازنة ١٠

٨٢ | حتى أتمتها ، فقال : أكتب لـ هذه ، فكتبتها له ، ثم قلتُ :

أحسنة هـ ؟ قال : ما سمعت بأحسن منها ! قلتُ : إنـها لأبي تمام

قال : خـرق خـرق^(١) !

٣

وكان عبد الله قد عملَ بعد هذا الخبر كلاماً يتبـعه^(٢) به فكتـبته

عنه ، قال عبد الله : وهذا الفعلُ من العلماء مـفـرـطُ القبحِ ، لأنـه

يـحبُّ الـآيـدـفـعـ إـحـسـانـ مـحـسـنـ ، عـدـوـاـ كانـ أوـ صـدـيقـاـ ، وـأـنـ تـؤـخـذـ

٤

الـفـائـدـةـ مـنـ الرـفـيـعـ وـالـوضـيـعـ ، فـإـنـهـ يـرـوـىـ عـنـ أمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ

عـلـىـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ - صـلـوـاتـ اللـهـ عـلـيـهـ - أـنـهـ قـالـ : الـحـكـمـ ضـالـةـ

٥

الـمـؤـمـنـ ، نـفـذـ ضـالـتـكـ وـلـوـ مـنـ أـهـلـ الشـرـكـ . وـيـرـوـىـ عـنـ بـزـرـ جـعـفرـ

أـنـهـ قـالـ : أـخـذـتـ مـنـ كـلـ شـئـ أـحـسـنـ مـاـ فـيـهـ ، حـتـىـ اـتـهـيـتـ إـلـىـ

الـكـلـبـ وـالـهـرـةـ وـالـخـنـزـirـ وـالـغـرـابـ . قـيلـ : وـمـاـ أـخـذـتـ مـنـ الـكـلـبـ ؟

٦

قـالـ : إـلـفـهـ لـأـهـلـهـ ، وـذـبـهـ عـنـ حـرـيـهـ . قـيلـ : فـنـ الغـرـابـ ؟ قـالـ :

شـدـدـةـ حـذـرـهـ . قـيلـ : فـنـ الخـنـزـirـ ؟ قـالـ : بـكـورـهـ فـيـ إـرـادـتـهـ . قـيلـ :

فـنـ الـهـرـةـ ؟ قـالـ : حـسـنـ رـفـقـهـاـ عـنـدـ الـمـسـأـلـةـ ، وـلـيـنـ صـيـاحـهـاـ .

٧

قال أبو العباس : ومن عـابـ مـثـلـ هـذـهـ الـأـشـعـارـ ، الـتـيـ تـرـتـاحـ

١٥

لـهـ الـقـلـوبـ ، وـتـجـذـلـ بـهـ النـفـوسـ ، وـتـصـنـفـ إـلـيـهـ الـأـسـمـاعـ ، وـتـسـحـدـ

سـطـرـ ١ـ - ٣ـ رـاجـعـ : اـبـنـ عـساـكـرـ ٤ـ /ـ ٢ـ٢ـ ، الـواـزـنـةـ ١ـ٠ـ باـخـلـافـ .

٤ـ - ٧ـ - ١ـ٤ـ «ـ دـ »ـ /ـ ٤ـ ، ٢ـ٢ـ /ـ ٤ـ ، صـرـوجـ الـذهبـ ٧ـ /ـ ٦ـ٤ـ ، ٦ـ٥ـ .

(١) التـبـرـيقـ : التـبـرـيقـ .

(٢) فـالـأـصـلـ : تـبـعـهـ ، بـالـنـونـ .

بها الأذهانُ ، فِإِنَّمَا غَضَنَ مِنْ نَفْسِهِ ، وَطَعَنَ عَلَى مَعْرِفَتِهِ وَاختِيَارِهِ .
وقد رُوِيَ عن عبد الله بن العباس رحمه الله أنَّه قال : الهوى إِلَهٌ
معبودٌ ، واحتَجَّ بِقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهًا
هَوَاهُ) ^(١) . انقضى كلام عبد الله .

حدثني علي بن محمد الأسدِي قال : حدثني أحمد بن يحيى ثلب
[٨٣] قال : وقفَ ابن الأعرابي على المدائني ^(٢) فقال له : إلى أين يا أبا عبد الله ؟
قال : إلى الذي هُوكا قال الشاعر :

تَحْمِلُ ^(٣) أَشْبَاخَنَا إِلَى مَلِكٍ تَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدَبِهِ
قال أبو بكر : فتَمَثَّلَ بِشِعْرِ أَبِي تمامٍ وَهُوَ لَا يَدْرِي ، وَلَعْلَهُ لَوْدَرَى
مَا تَعْتَلَ بِهِ . وَكَذَلِكَ فَعَلَ فِي النَّوَادِرِ ^(٤) : جَاءَ فِيهَا بِكَثِيرٍ مِنْ أَشْعَارِ
الْمَحَدَّينَ ، وَلَعْلَهُ لَوْ عَلِمَ بِذَلِكَ مَا فَعَلَهُ .

وقد رأينا الأَعْدَاءِ يَصْدُقُونَ فِي أَعْدَائِهِمْ ، لَا لِيَةٌ فِي تَقْدِيمِهِمْ ،
وَلَا لِحَبَّةٍ فِي رَفِعِهِمْ وَتَقْرِيظِهِمْ ، وَلَا لِدِيَانَةٍ يَرْعَوْنَهَا فِيهِمْ ، وَلَكِنْ
يَفْعَلُونَهُ حِيَاةً لِأَنفُسِهِمْ ، وَتَبَيَّنَهَا عَلَى فَضْلِهِمْ وَعِلْمِهِمْ . فِي ذَلِكَ

سطر ٨ تحمل أشباحنا = ترى بأشباحنا .

(١) سورة الجاثية ٢٣

(٢) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي يوسف المدائني مولى عمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف . ولد سنة ١٣٥ هـ . وتوفي سنة ٢١٥ هـ . وله تصانيف جمة . راجع : الهرست ١٠٠

(٣) ديوانه ٥٢ ، الفريهي ١ ، ٢٧٨ / ٣٢٩ ، الموضع ٣٢٩ ، معجم الأدباء ٢١٢ / ٢

(٤) راجع : الهرست ١٠٤ ، معجم الأدباء ٣١٨ / ٥

قول عمارة بن عقيل وقد أنسد قصيدةً للفرزدق يهجو بها جريراً :
 أكل والله أبي ، أكل والله أبي ! ومن ذلك قول الفرزدق ، وقد
 سمع قول جريراً ، حدثني به الفضل بن العجائب^(١) ، قال : حدثني
 محمد بن سلام^(٢) عن مسلمة بن محارب بن سلم بن زياد^(٣) قال : كان
 الفرزدق عند أبي في مشربة^(٤) له ، فدخل رجل فقال : وردت
 اليوم المربدَ قصيدةً لجرير ، تناشدَها الناس ، فامتنعَ لونُ الفرزدق ،
 فقال له : ليستْ فيكَ يا أبا فراس قال : فَفِيمَنْ ؟ قال : في ابن لجا
 التيني^(٥) ، قال : أَحْفِظْتَ مِنْهَا شِيتَّا ؟ قال : نعم ، علِقْتُ مِنْهَا بِيتَيْنِ ،
 قال : ما هما ؟ فأنشده :

٩

سطر = مترفة = مترفة .

٦ امتنع = انتفع .

٤ - ٩ راجع : طبقات ابن سلام ٨٦

(١) هو أبو خليفة الفضل بن الحباب البصري ، كان محدثاً متقناً بيتاً
 أخبارياً عالماً . توفي سنة ٣٠٥ هـ . راجع : المهرست ١١٤ ، شذرات الذهب
 ٢٤٦/٢

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن سلام الجعبي ، أحد الأخباريين والرواة . وله من
 الكتب : كتاب الفاصل في ملح الأخبار والأشعار ، وكتاب بيوتات العرب ، وكتاب طبقات
 الشعراء الجاهلين ، وكتاب طبقات الشعراء الإسلاميين وغيرهما . توفي سنة ٢٣٢ هـ .
 راجع : المهرست ١١٣ ، ترفة الألبا ٢١٦ ، شذرات الذهب ٧١/٢

(٣) انظر : الطبرى ١/٢٧٦٢ ، ٢٢٧٦٢ ، ١١/٢ ، ٢٨٢٨ ، ٢٤٠٢٢ ، ٩٩/٣

(٤) المترفة بفتح الراء وضمنها الفرقة .

(٥) هو عمر بن جاماً الراجز ، وهو من بنى تم بن عبد مناة بن أدد ... بن مصر ،
 من بطون يقال لهم بنو أيسير . مات بالأهواز . راجع : الشعر والشعراء ٤٢٨ ، خزانة
 الأدب ١/٣٦٠ ، الموضع ١٢٧ - ١٢٩ .

لِئَنْ عُمِّرَتْ^(١) تَيْمٌ زَمَانًا بِعْزَةٍ

لَقَدْ حُدِّيَتْ تَيْمٌ حُدَاءٌ^(٢) عَصَبْصَبَا^(٣)

فَلَا يَضْغَمَنَّ الْلَّيْثُ عُكْلًا بِغُرَّةٍ

وَعُكْلٌ يَشْمَوْنَ الْفَرِيسَ الْمَنِيَّبَا^(٤)

[٨٤] وَفَسَرَ لِي أَبُو خَلِيفَةَ وَأَبُو ذَكْوَانَ جَيْعَانَا هَذَا الْمَعْنَى عَنْ أَبْنَ سَلَامَ

قَالَ : الْلَّيْثُ إِذَا ضَنَمَ الشَّاهَ ثُمَّ طُرِدَ عَنْهَا جَاءَتِ النَّعْمُ تَشَمُّ ذَلِكَ

الْمَوْضِعَ فَيَفْتَرُهَا فَيَخْطُفُ الشَّاهَ ، وَعُكْلٌ إِخْوَةُ التَّيْمِ وَعَدِيٌّ

وَثَورٌ ، وَهُمْ بْنُ عَبْدِ مَنَّا بْنِ أَدَّ . يَقُولُ : فَلَا تَنْصُرُوهُمْ فَأَهْجُوْكُمْ^(٥)

وَأَدَّهُمْ . قَالَ أَبْنُ سَلَامَ : وَنَحْوُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

وَقُلْتُ^(٦) نَصَاحَةً لَبْنِ عَدِيٍّ ثِيَابَكُمْ وَنَضَحَ دَمِ الْقَتِيلِ

فَقَالَ الْفَرِزَدْقُ : قَاتَلَهُ اللَّهُ ، إِذَا أَخْذَ هَذَا الْمَأْخَذَ فَايُقَامُ لَهُ : يَعْنِي

الرَّوِيَّ عَلَى الْيَاءِ . وَقَالَ أَبْنُ سَلَامَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنْيِ حَنِيفَةَ قَالَ ،

قَالَ الْفَرِزَدْقُ : وَجَدْتُ [الْيَاءَ]^(٧) أَمْ جَرِيرَ وَأَبَاهُ ، أَى يَحْيِدُ إِذَا

سَطْر١ عُمِّرَتْ = سَكَتْ / بِعْزَةٍ = بُغْرَةٍ .

١ - ٤ راجع : طبقات ابن سلام ٨٦

(١) فِي الأَصْلِ : عُمِّرَتْ .

(٢) « » : حَدِيثُ تَيْمٍ حُدَاءَ .

(٣) عَصَبْصَبَا : شَدِيدَا .

(٤) ضَنَمَهُ وَضَنَمَ بِهِ كَنْعَ عَضَهُ أَوْ عَصْنَاهُ دُونَ النَّهِشِ ، أَوْ هُوَ أَلَّا يَعْلَمَ فَهُوَ مَا أَمْوَى إِلَيْهِ . وَالْفَرِيسُ : الْقَتِيلُ ، جَمِيعُ فَرَسَيْ كُتُلِيَّ ، وَالْمَرَادُ بِهِ هُنَا بْنُ جَلَّا .

(٥) الْمَاءُ وَالْجَمْ من هَذِهِ الْكَلِمَةِ مَطْمُوسَتَانِ قَائِمَانِ فِي الْأَصْلِ .

(٦) دِيْوَانَهُ ٤٣/٢ ، طِبَاقَاتُ ابْنِ سَلَامَ ٩٢٦

(٧) غَيْرُ ظَاهِرَةٍ بِالْأَصْلِ وَهَذِهِ أَقْرَبُ قِرَاءَةَ لَهَا .

ركبها^(١) . ومن ذلك قول الراعي^(٢) في جرير وقد هجاه ، حدثني القاضي أبو خليفة الفضل بن الحباب قال : حدثني محمد بن سلام قال ، حدثني أبو البيداء الرياحي قال : مر راكب يتنفس :

وعاوى^(٣) عوى من غير شيء رميته

بِقَافِيَّةِ أَنْفَادُهَا^(٤) تَقْطُرُ الدَّمَّا

٦ خروج بأفواه الرجال كأنهم

قرى هندوانى إذا هز صماما^(٥)

قال الراعي : من بالبيتين ؟ قال : جرير ، قال ، قاتله الله ، لو اجتمع

الجبن والإنس ما أغنو فـيه شيئاً . قال ابن سلام ، قال الراعي :

اللام أن يغلبني مثل هذا ؟

حدثنا محمد بن الفضل قال : حدثنا عمر بن شبة عن محمد

سطره أفادها = أسبابها .

٦ الرجال = الرواة .

» ٨ من بالبيتين = من قال البيتين .

» ١٠ لام أن يغلبني مثل هذا = علام يلومي الناس أن غلبني هذا .

» ٣ - ١٠ راجع : نقائض جرير والفرزدق ٤٣٠ ، طبقات ابن سلام ١٠٥ بخلاف .

(١) كذا بالأصل .

(٢) راجع : الشعر والشعراء ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، الأغاني ٢٠ / ١٦٨ - ١٧٤ ، سط المآل ٤٩

(٣) ديوانه ١١٩ / ٢ ، نقائض جرير والفرزدق ٤٣٠ ، طبقات ابن سلام ١٠٥

(٤) في الأصل : أفادها .

(٥) السيف الهندوانى ويضم ، منسوب إلى رجال الهند ويسمون الأهاند والهندادك .

وتصم السيف : أصاب المفضل وقطعه . (قاموس)

[٨٥] ابن بشار قال ، قال بشار لراوته : أَنْشِدْتِي مِنْ قُولِ حَادٍ^(١) فَأَنْشَدَهُ :

سِبْتٌ^(٢) إِلَى بُرْدٍ وَأَنْتَ لَفْسِيرِهِ

فَهَبْكَ لِبُرْدٍ - نِكْتُ أُمَّكَ - مَنْ بُرْدُ^٣

قال : هاهنا أَحَدٌ يَسْعُ كَلَامِي ؟ قال : لا ، قال : أَحْسَنَ

ابْنُ الزَّانِيَةِ !

وهذا يَكْثُرُ جَدًا ، وَلَكَنِي أَتَيْتُ بِشَيْءٍ مِنْهُ يَدْلِلُ عَلَى جَمِيعِهِ .

وَمِثْلُ هَذَا مِنْ نَقْصِ ذُوِّ الْفَضْلِ وَالْمُتَقْدِمِينَ فِي الصَّنَاعَةِ مِنْ جَمِيعِ
النَّاسِ قَبْيَحٌ ، وَهُوَ مِنَ الْعَالَمَاءِ أَقْبَيْحُ . نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ اتِّبَاعِ الْمُهْوِيِّ ،
وَنَعُوذُ بِالْخَطْأِ ، وَالْكَلَامِ فِي الْعِلْمِ بِالْمُخْلِلِ^(٤) وَاللَّهَاجِ وَالْمُصْبِيَّةِ .

حدثني عون بن محمد قال : شهدت دِغْبَلًا عند الحسن بن رجاء ،
وهو يضع من أبي تمام ، فاعتراضه عصابة العرجاني^(٥) قال :
يا أبا على ، اسْعَنْ مِنِّي مَدَحَ به أبا سعيد محمد بن يوسف ، فإن
رضيتكَ فذاكَ ، وأعوذُ باللهِ فيكَ مِنَ الْأَئْرَضَاءِ ، ثم أنسده :

سطر ٢ نسبت = دعيت / لبرد = ابن برد .

٣ فهبك لبرد = فهبك ابن برد .

٤ - ١ راجع : الأغانى ١٣/٧٩

سطر ١٠ - ١٣ راجع : الأغانى ١٥/١٠٠

(١) هو حاد عِبْرَد الشاعر الباسى المعروف . راجع : وفيات الأعيان ، ٤٤٢ ،
الشعر والشعراء ، ٤٩٠ ، الأغانى ١٣/٧٣ - ١٠٢ ، تاريخ بغداد ١٤٩ ، ١٤٨/٨

(٢) الأغانى ١٣/٧٦

(٣) المخل : المكر والكيد .

(٤) هو إبراهيم بن باذام ، له حكايات وأخبار وديوان شعر ، روى عنه عوف
ابن محمد الكندي . راجع : معجم البلدان ٣/٨٠

* أَمَا إِنَّهُ لَوْلَا اخْلَيْطُ الْمَوْدُعَ^(١) *

فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

لَقَدْ^(٢) آسَفَ الْأَعْدَاءَ مُجَدُّدُ بْنُ يَوسُفَ

وَذُو النَّقْصِ فِي الدُّنْيَا بَذِي الْفَضْلِ مُولَعَ

هُوَ السَّيْلُ إِنْ وَاجَهَتْهُ انْقَدَتْ طَوْعَهُ

وَتَقْتَادُهُ مِنْ جَانِبِيهِ فَيَتَبَعُ^(٣)

وَلَمْ أَرَ نَفْعًا عِنْدَ مَنْ لَيْسَ ضَارِّهَا

وَلَمْ أَرَ ضَرًّا عِنْدَ مَنْ لَيْسَ يَنْفَعُ

مَعَادُ الْوَرَى بَعْدَ الْمَمَاتِ ، وَسَيَّهُ

مَعَادُ لَنَا قَبْلَ الْمَمَاتِ وَمَرْجِعُ^(٤)

| فَقَالَ دِعْبَلٌ : لَمْ نَدْفَعْ فَضْلَهَا إِلَّا رَجُلٌ ، وَلَكِنَّكُمْ تَرْفَعُونَهُ فَوْقَ^(٥) [٨٦]

قَدْرِهِ ، وَتَقْدِمُونَهُ وَتَنَسِّبُونَ إِلَيْهِ مَا قَدْ سَرَقَهُ ، فَقَالَ لَهُ عِصَابَةٌ :

تَقْدِمُهُ فِي إِحْسَانِهِ صَيْرُوكَ لَهُ عَايَةً ، وَعَلَيْهِ عَايَةً .

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ النَّبِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .

سطر ٦ من جانبيه = بالرفق منك .

« ١٠٥ / ١٥ - ١٣ - ١ » راجع : الأغانى

(١) هذا مطلع قصيدة مدح أبو عام بها أبا سعيد محمد بن يوسف الشرى ، والبيت :

أَمَا إِنَّهُ لَوْلَا اخْلَيْطُ الْمَوْدُعَ وَرَبِيعَ عَفَا مِنْهُ مصيف وَمرجع

(٢) ديوانه ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، الأغانى ١٥ / ١٥

(٣) يقول : هذا المدوح لا يمكن مدافعته ، ولا ينال المراد منه بالعنف ، وإذا

لوين نيل منه المراد ، كأن السيل الذي من وجهه مدافعا له بالعنف قاده ومر به ، فلن خوتل وأتني من جانبيه على وجه المخاتلة واللامبة أمكن اختلاج السواقي منها .

(٤) شرح التبريزى

(٥) يقول : المعاد وأجلته بعد الموت ، وهذا في الدنيا جنتنا نصير إلينه .

(شرح التبريزى)

أخبار أبي تمام

مع الحسن بن وهب

ومحمد بن عبد الملك الزيات

٤

حدثني عبد الرحمن بن أحمد قال : وجدت بخط محمد بن يزيد
 المبرد أن أبا تمام كتب إلى الحسن بن وهب يستسقيه نبيداً :
 جعلت^(١) فداك ، عبد الله عندي بعقب المحرج منه والعاد
 له لمة^(٢) من الكتاب يض قصواً حقَّ الزيارة والوداد
 مصادف دعوة منهم جماد^(٣) وأحسب يومهم إن لم تجذهم
 فكم نوء من الصهباء سارٍ وآخر منك بالمعروف غادٍ
 فهذا يستهل على غليسلي وهذا يستهل على تلادي^(٤)
 دعوتهم عليك و كنت ممن نعيته على العقد الجياد^(٥)

سطر ٧ له = به / الزيارة = الصدقة .

» ١١ نبيداً = أناديه = يعنيه/العقد الجياد = النوب الشداد = الفقر الجياد .

(١) ديوانه ١٢٣ ، ١٢٤ ، صروج النعب ٧/٤٥

(٢) يقال هـ لـه ، أـى عـلى سـنة .

(٣) « استئثار الجدد من السنة » ، يقال سنة جادأى لا مطر فيها ويجوز أن يعني بذلك أن الماء يحمد فيها . يقول إن لم تفهم فقد صادفوا دعوة جادأ . (شرح التبريزى)

(٤) جاء بعد هذا البيت في نسخ ديوانه :

ويستق ذا مذاب كل عرق ويتزع ذا قرار كل واد

(٥) « أـى دـعـوـتـهـمـ عـلـىـ أـنـ كـوـنـ مـؤـوـتـهـمـ عـلـيـكـ ، وـعـقـدـ جـمـعـ عـقـدـةـ وـهـيـ ماـيـدـأـخـرـ منـ الأـمـوـالـ الـكـرـيـعـةـ » . (شرح التبريزى)

فوجئَ إِلَيْهِ بِمَائَةِ دَنَّ وَمَايَةِ دِينَارٍ ، وَقَالَ : لَكُلِّ دَنَّ دِينَارٌ .

| حَدَثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُتَزَّقَ قَالَ : صَارَ إِلَيَّ مُحَمَّدٌ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ [٨٧]

٣ منصِرٌ فَأَمِنَ عِنْدَ الْقَاضِيِّ إِسْمَاعِيلَ^(١) ، وَكَانَ يَجْيِشُ كَثِيرًا إِذَا اتَّصَرَفَ

مِنْ عَنْدِهِ ، فَأَعْلَمْتُ أَنَّ الْحَارْثَيَّ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ أَبْنَى [الجَهَنَّمَ]^(٢) :

لَمْ^(٣) يَطْلُعَا إِلَّا لَآبِدَةَ الْحَارْثَيَّ وَكَوْكَبُ الدَّنَبِ

٦ دَخَلَ إِلَى الْقَاضِيِّ إِسْمَاعِيلَ ، فَأَنْشَدَهُ شِعْرًا لِأَبِي تَمَّامَ إِلَى الْحَسْنِ بْنِ

وَهْبٍ ، يَسْتَسْقِيَهُ نَبِيَّدًا لَمْ [أَرَ] ^(٤) أَحْسَنَ مِنْهُ فِي مَنَاهُ ، وَأَنَّهُ كَرِهَ

أَنْ يَسْتَعِيَّدَهُ أَوْ يَقُولَ لَهُ أَكْتَبْهُ ، لَحَالُ الْقَاضِيِّ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَتَحْفَظُ مِنْهُ

٩ شَيْئًا ؟ قَالَ : نَمْ ، أَوْلَهُ :

* جَعَلْتُ فِدَاكَ [عَبْدَ اللَّهِ]^(٥) عَنِّي *

قال : فَأَنْشَدَهُ الأَيَّاتَ وَكَنْتُ أَحْفَظُهُ ، فَكَتَبَهَا يَدِهِ ، وَهِيَ هَذِهِ

١٢ الأَيَّاتُ التِّي ذَكَرْنَا هُنَّا .

حدَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ، حَدَثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

اسْتَهْدَى أَبُو الْعَيْنَاءِ مَطْبُونًا ، فَوَجَهَتْ إِلَيْهِ بَشِّيٌّ وَمِنْهُ ، فَاسْتَقْلَهُ

(١) هو أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حاد بن زيد الأزدي مولام البصري القمي المالكي الثاني . توفي ببغداد سنة ٢٨٢ هـ . راجع : تاريخ بغداد ٢٨٤/٦ ، شنرات الذهب ٢/١٧٨ .

(٢) زيادة مقتولة عن صروج الذهب ٧/١٥٣ .

(٣) صروج الذهب ٧/١٥٣ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) ساقطة من الأصل .

وكتب إلى : أقول للأمير ما قاله أبو تمام محمد بن علي بن عيسى القمي ، وقد استهداه شرابة فأبطا رسوله ، ثم وجه إليه بشرابٍ

أسود قليل ، فكتب إليه :

قد^(١) عرفنا دلائل المنع أو ما يُشَيَّء المنع باحتباس الرسول

واقتضى حناعنة عند الرَّبِّ عاصحٍ لـ الديَّةِ مِنْ قُبْحِ وَجْهِ الشَّمْوَلِ

وهي تزَرُّلُ آنَّهَا مِنْ دُمُوعِ الصَّبَبِ لَمْ تَشْفِ مِنْهُ حَرَّ الغَلِيلِ

قد كتبنا لك الأمانَ فَاتُسْأَلُ مِنْهَا عُمْرَ الزَّمَانِ الطَّوِيلِ

[٨٨] كم مُغَطَّى قد اختبرنا نَدَاءَ وَعَرَفْنَا كَثِيرَةً بالقليلِ

قال : فارضيتُ أبا العيناء بعد ذلك .

ومثل قوله :

* وهي تزَرُّلُ آنَّهَا^(٢) مِنْ دُمُوعِ الصَّبَبِ *

ما حدثنيه أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَنْوِي قال : طلب أبو مالك الرَّسْعَنِي^(٣)

وخلاله ذُونَوَاسُ الْبَجْلِ الشاعرُ مِنْ صَدِيقٍ لَهُ نَبِيَّاً ، فوجَهَ إِلَيْهِ بِأَرْطَالِ

يسيرةٍ فكتبَ إِلَيْهِ :

سطر ٧ سأله منها عمر الزمان = نسألهما عمر ذا الزمان .

٨ وعمرنا = واعتبرنا .

(١) ديوانه ٤٠٧

(٢) في الأصل : وهو تزر ل وأنه .

(٣) الرَّسْعَنِي نسبة إلى « رأس عين » وهي مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين ، وقد نسب إليها كثير من العلماء ولكن لم يوجد أبو مالك مذكوراً فيهم . راجع : معجم البلدان ٤/٢٠٥ ، ٢٠٦ ، كتاب الأنساب ٢٥٣

لو كانَ ما أهْدَيْتَهُ إِنْمَاداً لم يكُنْ إِلَّا مُقْلَةً وَاحِدَةً
بَرَدَتَ وَاللَّهُ عَلَى أَنَّهَا . إِلَيْكَ مِنْا حاجَةٌ بارِدَةٌ
وَالبُحْتَرِي يَقُولُ فِي نَحْوِ هَذَا لَأَبِي أَيُوبَ ابْنَ أَخْتِ الْوَزِيرِ : ٣

لَكَ الْخَيْرُ^(١) ، مَا مِقْدَارُ عَفْوِي وَمَا جَهْدِي
وَآلُ مُحَمَّدٍ عِنْدَ آخِرِهِمْ عِنْدِي ؟

٦ تَابَعْتِ الطَّاءَانِ^(٢) طُوسُنْ وَطَيْيَهُ
فَقُلْ فِي خُرَاسَانٍ ، وَإِنْ شِئْتَ فِي نَجْدٍ
أَتَوْنِي بِلَا وَعْدٍ وَإِنْ لَمْ تَجِدْ لَهُمْ
بِرَاحَهُمْ رَاحُوا جَمِيعًا عَلَى وَعْدِ
وَلَمْ أَرْ خِلَادَ كَالنَّبِيِّ إِذَا جَفَا ٩

جَفَاكَ لَهُ خُلَانَهُ وَذَوُو الْوَدْ
وَمِمَّا دَهَى الْفِتِيَانَ أَنَّهُمْ غَدَوْا ١٢

بِآخِرِ شَعْبَانٍ عَلَى أَوَّلِ الْوَرْدِ
غَدًا يَحْرُمُ الْمَاءُ الْقَرَاحُ وَتَنْتَوِي
وُجُوهٌ مِنَ الْلَّذَاتِ مُشْجِيَّةُ الْفَقْدِ ١٥

سطر ١٤ يحرم = نحرم / وتنتوى = وتنتدى .

» ١٥ مشجية = بادية .

(١) ديوانه ١٨٩/٢

(٢) كذا في الديوان ، وفي الأصل : الطاءات .

[٨٩] أَعْنَى عَلَى يَوْمِ يُشَيْعُ لَهُوَ نَا

إِلَى لِيلَةٍ فِيهَا لَهُ أَجَلٌ مُرْدِي

حدثني محمد بن موسى بن حماد قال : وجّه الحسن بن وهب إلى

أبي تمام وهو بالموصل خلعةً فيها خز ووشى ، فامتدحه ووصفَ
الخلعة في قصيدة أوّلها :

أَبُو عَلَى^(١) وَسَيِّئَ مُتَشَحِّمٌ فَاحْلُلْ بَاعِلَى وَادِيهِ أَوْ جَرَاعَهِ^(٢) ٦
ثم وصف الخلعة فقال :

وَقَدْ أَتَانِي الرَّسُولُ بِالْمَلْبُسِ الْفَخْسِمِ لِصِيفِ امْرَىءٍ وَمُرْتَبَعِهِ

لَوْأَنَهَا جُلَّتْ أَوْيَسًا^(٣) لَقَدْ أَسْرَعَتِ الْكَبْرِيَاءُ فِي وَرَاعِهِ^(٤) ٩

رَائِقُ خَزٍ أَجِيدَ سَاءِرُهُ سَكْبٌ تَدِينُ الصَّبَّا لَمُدَرِّعِهِ

وَبِرَّ وَشَيِّ كَانَ شِعْرِيَ أَخْسِيَانًا نَسِيبُ الْعَيْوَنِ مِنْ بَدَعِهِ^(٥)

سطر ١ يشيع = نشيء .

١٠ أجيد سائره = يلتفت ملته .

١١ أحياناً = أحياناً .

(١) ديوانه ١٩٥

(٢) « إنما استعمل أعلى واديه مع جرعة لأن أحد ما منصب الرمل له والماء وهو الأعلى ، والآخر منفيضه وهو المجرى ». (شرح التبريزى)

(٣) هو أوس بن عامر بن جزء بن مالك المرادي ثم القرني الزاهد الشهير أدرك النبي صلعم ولم يره وسكن الكوفة وهو من كبار تابعيها . وقتل يوم صفين مع علي .

راجع : أسد الغابة ١٥١/١٥٢ ، ١٥١/١

(٤) « أوس القرني الزاهد ، ما كان يلبس إلا الخشن الدون . يقول : لو لم يلبس لتدخلته النخوة . وحقيقة الكلام : جعلها أوس ، كما أن الوجه أن يقال : أليس عمرو التوب فإن قبل أليس التوب عمراً فهو جائز لأن الاثنين مفهولان في الحقيقة » .
(شرح التبريزى)

(٥) « سره : خيار ، وجن من الثياب يكون وشيماً مثل العيون ، يقول :
شعرى في حسنه مناسب للعيون التي تكون فيها من البعع ». (شرح التبريزى)

تَرَكْتِي سَامِيَ الْجُفُونِ عَلَى أَزْلَمِ دَهْرٍ بِحُسْنِهِ جَذْعَةٌ^(١)
يريد على دهر قديم وهو الألزم لطوله وقدمه وجذعه، لأن يومه
جديد، قال لقيط الإيادى^(٢) :
يا قوم ، يَصْسَكُمْ لَا تُفْجِعُنَّ بِهَا

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا الْأَزْلَمَ الْجَذْعَةَ

٦ وقد وصف خلعة أخرى أحسن من هذا الوصف وجوده .

حدثني عون بن محمد قال ، حدثني الحسين بن وداع^(٣) ، كاتب

الحسن بن رباء ، قال : حضرتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْهَيْمَ^(٤) بِالْجَبَلِ^(٥)

وأبو تمام يُنشدُهُ :

| جَادَتْ^(٦) مَعَاهِدَهُمْ عِهَادُ سَحَابَةٍ |

ما عَهَدُهُمْ عَنْدَ الدِّيَارِ ذَمِيمُ

سطر ١ تركتني = تركتني .

١٠ سحابة = غمامه .

٧ - ١١ راجع : الأغاني ١٠٥ / ١٥ ، زهر الأدب ١٢٦ / ٣

(١) «الألزم الجذع» من أسماء الدهر ، يقال : لا كلك الألزم الجذع أى طوال الأيام . يقول : ألغى بهذه الخلعة وأسو على الدهر . ويقال للدهر : جذع لأنه جديد أبداً مبتدئ كل شيء . (شرح التبريزى)

(٢) هو لقيط بن بكر الإيادى ، شاعر جاهلى قديم مقل . راجع : الأغاني ٢٥ - ٢٢ / ٢٠

(٣) في الأغاني ١٥ / ١٥ : الحسن بن وداع .

(٤) هو محمد بن الميمون شابة المراسانى صاحب كتاب الدولة . راجع : مرسوج البهب ١١ / ١

(٥) راجع : معجم البلدان ٣ / ٥٠

(٦) ديوانه ٢٩٩

قال : فلما فرغ منها أمر له بـألف دينار وخلع عليه خلعة حسنة ، وأقمنا ذلك اليوم عندـه ، ومعنا أبو تمام ، ثم انصرف وكتب إليه

٣ في غـد ذلك اليوم :

قد كـسانا (١) من كـسوة الصـيف خـرق

مـكتـسـ من مـكـارـمـ وـمـسـاعـ (٢)

٦ حـلـةـ سـابـرـيـةـ وـرـدـاءـ

كـسـحـاـ الـقـيـضـ أو رـدـاءـ الشـجـاعـ (٣)

كـالـسـرـابـ الرـقـاقـ فـالـحـسـنـ إـلـاـ

٩ أـنـهـ لـيـسـ مـشـلـهـ فـالـخـدـاعـ

قصـبـيـاـ (٤) تـسـتـرـجـفـ الـرـيـحـ مـشـبـهـ

بـأـمـرـ منـ الـفـيـوـبـ مـطـاعـ

سـطـرـ ٦ حـلـةـ = جـبةـ / وـرـدـاءـ = وـكـاءـ .

٨ الـحـسـنـ = النـعـتـ .

١٠ قـصـبـيـاـ = قـبـياـ .

١١ الـفـيـوـبـ = المـبـوبـ .

١٢٦ - ١١ راجع : الأغانى ١٥ / ١٥ ، زهر الآداب ٣ / ١٢٦ .

(١) ديوانه ١٩٥ ، الأغانى ١٥ / ١٥ ، زهر الآداب ٣ / ١٢٦ باختلاف .

(٢) الخرق بالكسر : السنـيـ الـكـرـيمـ ، يقال هو يتخرق في السـنـاءـ إذا توسعـ فيهـ وكـذـلـكـ الـحـرـيقـ مـثـالـ الـفـيـقـ .

(٣) « السـابـرـيـةـ » : الرـقـيـةـ . وـسـحـاـ الـقـيـضـ : يعني ما تحتـ القـيـضـ وهو القـشـرـ الأـعـلـىـ منـ الـبـيـضـةـ ، وـالـسـعـاـ ماـخـتـهـ . وـرـدـاءـ الشـجـاعـ سـلـخـ ، وـالـشـجـاعـ الـحـيـةـ » .

(شرح البريزى)

(٤) القصب : ثـيـابـ نـاعـمـةـ منـ كـنـانـ الـواـحـدـ قـصـبـ .

رَجَفَانَا كَأْنَهُ الْدَّهْرَ مِنْهُ

كَبْدُ الصَّبِّ أَوْحَشَا الْمُرْتَاعَ

٣ لَازِمًا مَا يَلِيهِ تَخْسِبَةُ جَزْ

٤ هَا مِنَ التَّنَيْنِ وَالْأَضَلاعِ^(١)

يَطْرُدُ الْيَوْمَ ذَا الْهَجَيرِ وَلَوْ شُبَّ

٦ هَـ فِي حَرَّهِ يَوْمِ الْوَدَاعِ

خِلْمَةُ مِنْ أَغْرِ أَرْوَعَ رَحْبَ الصَّ

٧ ذِرَ رَحْبُ الْفُؤَادِ رَحْبُ النَّرَاعِ

٨ سَوْفَ أَكْنُسُوكَ مَا يُعْقِّ عَلَيْهَا

٩ مِنْ ثَنَاءِ كَالْبُرْدِ بُزْدِ الصَّنَاعِ

حُسْنُ هَاتِيكَ فِي الْعَيْونِ وَهَذَا

١٢ حُسْنُهُ فِي الْقُلُوبِ وَالْأَسْتَاعِ

فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَهِيمَ : مَنْ لَا يُعْطِي عَلَى هَذَا مِلْكَهُ ؟ وَاللهُ لَا يَبْقَى

فِي دَارِي ثُوبٌ إِلَّا دَفَعْتُهُ إِلَى أَبِي تَعَامَ ؛ فَأَصَرَّ لَهُ بِكُلِّ ثُوبٍ يَلِكُهُ

١٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .

سطر ٢ كبد الصب = كبد الضب .

٣ تَخْسِبَة = نَحْسِبَة .

٤ التَّنَيْن = التَّنَنِ .

٥ - ١٥ راجع : الأغانى ١٥ / ١٠٥ ، زهر الآداب ٣ / ١٢٦

(١) « أى لرقته يلزم ما يليه من الجسد ، فلا ينبو عنه ولا يتعداه ، بخلاف الثوب
الثمين الغليظ » . (شرح التبريزى)

ونحو قول أبي تمام في البيت الأخير قول عبد الصمد:

[٩١] **بَيْتٍ^(١)** طَائِرٌ وَأَسْرَهُ فَالِّ
وَأَغْلَقَ رَبْشَةً وَأَجْلَهُ حَالِ
شَرِبَتَ الدُّهْنَ ثُمَّ خَرَجَتَ مِنْهُ
خُرُوجَ الْمَشْرَقِ مِنْ [الصَّقَالِ]^(٢)
تَكْشَفَ عَنْكَ مَا هَيْنَتَ^(٣) مِنْهُ
كَمَا انْكَشَفَ النَّهَامُ عَنِ الْهِلَالِ
لَطُولِ سَلَامَةٍ وَلَطُولِ عُمْرٍ
بَكَفَتَ بِكَ الطَّوَالَ مِنَ اللَّيَالِ
وَقَدْ أَهْدَيْتُ رَيْحَانًا طَرِيفًا
بِهِ حَاجَيْتُ مُسْتَعِيْ مَقَالِ
وَمَا هُوَ غَيْرُهُ حَاءُ بَعْدَ يَاهُ
تُبَعِّرُ بَعْدَ مِيمٍ قَبْلَ دَالِ^(٤)

سطر ٤ خرجت منه = خرجت عنه.

» ١٠ طريفاً = طريفاً.

» ١١ حاجيت = جائيت / مستعى مقال = مستعماً سؤال.

(١) الأثاني ٧١/١٢

(٢) كذا في الأغانى ، واللفظ مطبوس في الأصل .

(٣) في الأصل : عاست .

(٤) رواية البيت في الأغانى :

وَمَا هُوَ غَيْرُهُ حَاءُ بَعْدَ يَاهُ وَقَدْ سَبَقاً بِيمٍ بَعْدَ دَالِ
وَاللَّفْظُ خَطأً عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ .

وَرِيحَانُ النَّبَاتِ يَعِيشُ يَوْمًا
وَلَيْسَ يَمُوتُ رِيحَانُ الْمَقَالِ
٣ وَلَمْ تَكُ مُؤْثِرًا رِيحَانَ شَمَّ
عَلَى رِيحَانِ أَسْمَاعِ الرِّجَالِ
وَلِيَ أَيَّاتٌ مِنْ قَصِيدَةٍ مَدَحْتُ بِهَا صَدِيقًا لِي ، وَصَفَتُ فِيهَا
الثَّيَابَ ، وَمَا عَلِمْتُ أَنْ أَحَدًا وَصَفَهَا حَتَّى قَرأتُ شِعْرَ أَبِي تمامَ ،
وَقَدْ أَحْسَنَ فِيهِ غَايَةَ الْإِحْسَانِ . قُلْتُ :
أَينَ الدِّيقِ^(١) الَّذِي مَدَّتْ بِهِ
أَيْدِي النِّسَاءِ بِخَاءَ طَوْعَ الْمِغْزَلِ
٤ غَمَضَتْ حَوَاشِيهِ لَدْقَةً نَسْجِهِ
مِنْ غَيْرِ تَضْلِيعٍ وَغَيْرِ تَسْلُسْلٍ
١٢ وَالْتَّوْبُ^(٢) قَدْ يَحْكِي بِدِقَّةٍ نَسْجِهِ
نَسْجَ الْعَنَاكِبِ بِالْكَانِ الْمُهَمَّلِ
شُغِلَتْ بِهِ هُنْمُ الْمُلُوكِ وَأَهْلَتْ
صُنَاعَهُ فِيهِ وَلَمْ تُسْتَفْجِلْ
١٥

سطر ١ النبات = الشاب.

٣ ريحان = نوح (في الموضعين).

(١) نسبة إلى دقيق وهي بلدية كانت بين الفرما وتنيس من أعمال مصر تنسب إليها الثياب الديقية.

(٢) في الأصل : والشرب.

فَقَدَا عَلَيْكَ مُهْلِمًا يَخْفَى عَلَى
رَاجِ التَّجَارِ وَلَيْسَ بِالْمُسْتَرِ سِلِّ
عَذْلُ الْهَوَاءِ إِذَا صَفَتْ أَفْطَارُهُ
وَأَرْقَهُ نَسْجُ الْغَرِيفِ الْمُقْبِلِ
أَوْ مِثْلُ نَسْجِ الشَّنْسِ تَحْسِرُ دُونَهُ | [٩٢]
وَتَكَلُّ عَيْنُ التَّاظِرِ الْمُتَأْمِلِ
فَكَانَهُ عَرَضُ يَقُومُ بِنَفْسِهِ
مِنْ غَيْرِ مَا جِسْمٌ لَهُ مُتَقْبِلٌ^(١)
وَلَا أَعْرِفُ شِيَاطِنَ قَبْلَ هَذَا فِي وَصْفِ ثَوْبٍ وَلَا غَزْلٍ إِلَّا
مَا حَدَثَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِي قَالَ: أَنْشَدَنِي عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ
الْمِنْقَرِيُّ لِأَبِي حَنْشَ الْمُسِيرِيِّ فِي رَجْلٍ وَلِيَ الْإِمَارَةَ بَعْدَ أَنْ كَانَ حَافِظًا:
لِلَّهِ سَيْفُكَ مَا أَكَلَ وَمُقْوَعَهُ
أَيَّامَ أَنْتَ بِضَرِبِهِ لَا تَقْتُلُ
إِلَّا خُيُوطًا أَبْرَمْتَ طَاقَتُهَا
تُتَنَّى بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ وَتُقْتَلُ^{١٥}
بِيَضَّا تُبَاهِي الْعَنْكَبُوتَ بِنَسْجِهَا
كَارْقَ^(٢) رَقَّ غَزَلَهُنَّ الْمِفْرَزُ

(١) فِي الأَصْلِ: مُتَقْبِلٌ، بِفتح الْبَاءِ الْمُشَدَّدَةِ.

(٢) الرَّقَّ بِالْفُتْحِ: مَا يَكْتُبُ فِيهِ، وَهُوَ جَلْدٌ رَقِيقٌ (اللَّسَان).

ما زلتَ تضرِبُ فِي الغُزوِلِ بِحَدِّهِ

حَتَّى حَدَبْتَ وَزَالَ مِنْكَ الْمَفْصِلُ

٣ أيام قِدْرُكَ لَا تَزَالُ نَضِيجَةً

مِنْ أَرْدَمَاجِ لِيسَ فِيهِ فُلُّ

حدثني محمد بن موسى قال: كان أبو تمام يعشق غلاماً خَرَبِيَا

كان للحسين بن وهب ، وكان الحسنُ يُعْشِقُ غلاماً كان لأبي تمام

رومياً ، فرأاه أبو تمام يوماً يبْتَأِسُ بِغَلَامِهِ فقال : والله لئنْ أُعْنِقْتَ

إِلَى الرُّومِ لَنْرُكْضَنَ إِلَى الْخَزَرِ . فقال ابنُ وهب : لو شئتَ

لِكَمْتَنَا واحتكمتَ ، فقال له أبو تمام : أنا أَشْبَهُكَ بِداوَدَ

وأَشْبَهُنِي بِخَصْنِيهِ . | فقال الحسن : لو كان هذا منظوماً خِفَناه ، [٩٣]

فَأَمَّا مُنْثُرَا فَهُوَ عَارِضٌ لَا حَقِيقَةَ لَهُ ، فقال أبو تمام :

١٢ أبا علي^(١) لِصَرْفِ الدَّهْرِ وَالنِّسَرِ

وَاللَّهُوادِتِ وَالْأَيَامِ وَالْمِسَرِ

اذْكَرْتَنِي أَمْرَ دَاؤِدِ وَكُنْتُ فَتَّى

مُصَرَّفَ الْقَلْبِ فِي الْأَهْوَاءِ وَالَّذِي كَرَ

١٥

سطر ١٢ والمر = فاعبه .

١٠ والذكر = والذكر .

١٥-٥ راجع : الأغانى ١٥/١٠٧ ، فوات الوفيات ١٣٦/١ ، الشريعي

٣٤٦/١ .

(١) ديوانه ، الأغانى ١٥/١٠٧ ، فوات الوفيات ١٣٧/١ ، هبة الأيام ٥٩

أَعْنَدَكَ الشَّمْسُ لَمْ يَحْظِ الْمَغِيبُ بِهَا
 وَأَنْتَ مُضطَرِّبُ الْأَخْشَاءِ بِالْقَمَرِ
 ٣ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَتَرَكِ السِّرِّ الْحَيْثَ إِلَى
 جَآذِرِ الرَّوْمِ أَعْنَنَا إِلَى الْغَزَرِ
 إِنَّ الْقَطُوبَ لَهُ مِنِّي مَقْرُّهُوِي
 ٤ يَحْلُّ مِنِّي حَمْلَ السَّعْ وَالْبَصَرِ
 وَرُبَّ أَمْنَعَ مِنْهُ صَاحِبًا وَجَعِي
 ٥ أَمْسَى وَتِكْتَهُ مِنِّي عَلَى خَطَرِ
 جَرَدَتْ فِيهِ جُنُودُ الْعَزْمِ وَانْكَشَفَتْ
 ٦ عَنْهُ غَيَابُهَا عَنْ نَيْكَهُ مَنْدَرِ
 سَبِّحَانَ مَنْ سَبَّحَتْهُ كُلُّ جَلِيجَةٍ
 ٧ مَا فِيكَ مِنْ طَمَحَانِ الْأَيْزِ وَالنَّظَرِ
 ٨

سطر ١ لم يحظ المغيب بها = قد رأفت محاسنها .

٢ مضطرب = مشتغل .

٣ القطب = النور / مني = عندي .

٤ صاحبا = جابا .

٥ وتكته = ولكته .

٦ جنود = جيوش .

٧ غيابتها = غيابه / نيكه = بفرة .

٨ الأيز = العين / والنظر = والأثر .

٩ - ١٢ رابع : الأغانى / ١٥٠٧ ، فرات الوفيات / ١ ، هبة الأيام
 ١٢ ، الصريفى / ١ ، ٣٤٦

أنتَ الْمَقِيمُ فَا تَعْدُو رَوَاحِلَهُ
وَأَيْرَهُ أَبْدًا مِنْهُ عَلَى سَفَرِ

٣ حدثني أحمد بن إسماعيل قال ، حدثني محمد بن إسحاق قال :

قلت لأبي تمام : غلامك أطوع للحسن من غلام الحسن لك ،
قال : لأنَّ غلامي يجدُ عنده مالاً يجدُ غلامه عندى ، أنا أعطى
ذاكَ قيلاً وقالاً ، وهو يعطي غلامي مالاً . وقد رُوي هذا الخبر على
خلافِ هذا .

٤ حدثني أبو جعفر | المُهْلَبِي قال ، حدثني ابن أبي فتن قال : [٩٤]
أنشدَ أبو تمامِ | محمدَ بنَ البعيثِ مدحًا له ، وعندَ محمدِ غلامٍ خَزَرِي ،
ومعَ أبي تمامِ غلامٌ روسي ، بُخِلَّ محمدٌ يامُحُمَّدُ ، فقالَ أبو تمامِ هذا
الشِّعرُ الرَّائِي ، والأولُ أَصْحَّ .

٥ حدثني أبو الحسن الأنصارى قال ، حدثني أبي وحدثني
أبو الفضل الكاتب المعروف بفتحناج^(١) قال : كان الحسنُ بنَ وَهْبٍ
يكتبُ لِحْمَدَنْ عبدَ الْمَلِكِ الْزيَاتِ وَهُوَ يَزِيرُ الْلَّوَاثِقِ ، وَكَانَ ابْنُ الْزيَاتِ
قد وقفَ عَلَى مَا بَيْنَ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ وَأَبِي تَمَامٍ فِي غَلَامِيهِمَا ،
فَقَدَمَ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ ، وَكَانُوا يَحْلِسُونَ عَنْدَ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ ، أَنْ

سطر ٢ وأيره = وفله .

سطر ١٣ - ١٦ راجع : فوات الوفيات ١٣٧ / ١

(١) كذا بالأصل .

يُعْلَمُوْه خبرهَا و ما كَانَ مِنْهَا ، قَالَ : فَعَزَّمَ غَلَامُ أَبِي قَعْدَةِ عَلَى
الْحِجَامَةِ ، فَكَتَبَ إِلَى الْحَسَنِ يُعْلَمُ بِذَلِكَ و يُسَأَّلُهُ التَّوْجِيهُ إِلَيْهِ
بَنِيَّذِ ، فَوَجَهَ إِلَيْهِ بِعَائِدَةَ دَنِّ و مَاتَةَ دِينَارٍ و خَلْمَةَ و بَخْرَةَ و بَخْرُورٍ ، و كَتَبَ : ٣
لَيْتَ شِغْرِيْ يَا أَمْلَحَ النَّاسِ عِنْدِي
هُلْ تَدَاوِيْتَ بِالْحِجَامَةِ بَعْدِيْ ؟

٦ دَفَعَ اللَّهُ عَنْكَ لِكُلِّ شُوَءٍ
بَاكِرٍ رَائِحَهُ وَإِنْ خُنْتَ عَمَدِيْ
قَدْ كَتَمْتُ الْمَوْى بِعْلِيْ جَهَنَّمِيْ
فَبَدَا مِنْهُ غَيْرُ مَا كَنْتُ أُبَدِيْ ٩
وَخَلَقْتُ الْعِذَارَ فِيْ فِلْمِ الْأَنَّا
مِنْ بَأْنَى إِلَيْكَ أَضْفَيْ بُودِيْ
وَلِيَقُولُوا بِعَا أَحَبُّوا وَإِنْ كُنْتُ ١٢
تَ وَصُولًا وَلَمْ تَرْغَنِيْ بِصَدَّ
مِنْ عَذِيرِيْ مِنْ مُقْلَتِيْنِكَ وَمِنْ إِشْ

١٥ رَاقِ ثَفَرٍ مِنْ تَحْتِ حُجْرَةِ خَدَّ ؟

[٩٥] | وَضَعَ الرُّثْقَةَ تَحْتَ مُصَلَّاهُ ، وَبَلَغَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ خَبْرُ الرُّثْقَةِ ،

سطر ١٠ فليعلم الناس = إذا علم الناس .

١٠ ثَفَرٍ = وجه / من تحت = من دون .

١٦ - ١ راجع : فوات الوفيات ١/١٣٧

فوجَهَ إِلَى الْحَسَنِ فَشَفَلَهُ بِشَيْءٍ مِّنْ أَمْرِهِ، ثُمَّ أَمْرَ مَنْ جَاءَهُ بِالْقُصْمَةِ،
 فَلَمَا قَرَأَهَا كَتَبَ فِيهَا عَلَى لِسَانِ أَبِي تَعَامٍ :
 لَيْتَ^(١) شِفْرِي عَنْ لَيْتَ شِغْرِكَ هَذَا
 ٣
 أَبِهْزَلِي تَقُولُهُ أَمْ بِحِدَّهُ ؟
 فَلَيْثٌ كُنْتَ فِي الْمَقَالِ مُحِقًا
 ٤
 يَا ابْنَ وَهْبٍ لَقَدْ تَطَرَّفْتَ بَعْدِي
 وَتَشَبَّهْتَ بِي وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ
 ٥
 يَا أَنَا الْعَاشِقُ الْمُتَيَّمُ وَخَدِي
 أَنْتُكَ الْقَضِيدَ فِي الْأُمُورِ وَلَوْلَا
 ٦
 عَزَّاتُ الْهَوَى لَأَبْصَرْتُ قَضِيدِي
 لَا أُحِبُّ الَّذِي يَلْكُومُ وَإِنْ كَا
 ٧
 نَ حَرِيصًا عَلَى هَلَاكِي وَجَهَدِي
 وَأُحِبُّ الْأَخَوْيَ الشَّارِكَ فِي الْحُبِّ
 ٨
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ مِثْلُ وَجْدِي
 ٩

سُطُرٌ = مُحِقٌ .

٦ نظرت = ثفنت = نظرت .

١٠ عزات = غمرات / قضدي = رشدي .

١٢ هلاكي وجهدى = صلاحي وزهدى .

١٤ - ١ راجع : فوات الوفيات ١٣٧/١

(١) فوات الوفيات ١٣٧/١ ، هبة الأيام ٦٢ ، ٦١ ، العدد الفريد ٤/٣٥٦ ،
العربي ١/٣٤٦

كَنَدِيْعِيْ أَبِي عَلَيْيِيْ وَحَاشَا
 لَنَدِيْعِيْ مِنْ مِثْلِ شِقْوَةِ جَدِّيْ
 إِنْ مَوْلَايَ عَبْدُ غَيْرِيْ وَلَوْلَا
 شُوْمُ جَدِّيْ لَكَانَ مَوْلَايَ عَبْدِيْ
 سَيْدِيْ سَيْدِيْ وَمَوْلَايَ مَنْ أَوْ
 رَتَنِيْ ذِلَّةَ وَأَضْرَعَ خَدِّيْ ٦
 ثُمَّ قَالَ : صَمُوا الرُّثْقَةَ مَكَانَهَا ، فَلَمَّا قَرَأْهَا الْحَسْنُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ ،
 افْتَضَحْنَا وَاللَّهُ عِنْدَ الْوَزِيرِ ١ وَأَعْلَمَ أَبَا تَعَامَ بِعَا كَانَ ، وَوَجَهَ إِلَيْهِ
 بِالرُّثْقَةِ ، فَلَقِيَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ : إِنَّا جَعَلْنَا هَذِينِ سَبَبًا ٩
 لِتَكَاتِبِنَا بِالْأَشْعَارِ ، فَقَالَ : وَمَنْ يَظْنُ بِكُمَا غَيْرَ هَذَا ؟ فَكَانَ قَوْلُهُ
 أَشَدَّ عَلَيْهِمَا .

حدَثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنُ حَمَادَ قَالَ : كُنْتُ عَنْدَ دِعْبَلِ بْنِ عَلَى ١٢
 [٩٦] | أَنَا وَالْمَرْوَى^(١) سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ^(٢) بَعْدَ قُدُومِهِ مِنَ الشَّامِ ،
 فَذَكَرْنَا أَبَا تَعَامَ ، بِفَعْلِ يَثْلَبَهُ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ يُسْرِقُ الشِّعْرَ ، ثُمَّ قَالَ

سطر ٣ عبد غيري = عند غيري .

٤ عَبْدِي = عندي .

١ - ١١ راجع : فوات الوفيات ١٤٧/١

١٢ - ١٤ راجع : الموضع ٢٢٧ ، الأغاني ١٥/١٠٢

(١) فِي الْمَوْضِعِ : الْمَرْوَى .

(٢) يَرِيدُ : سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمَائِينَ .

لقالمه : يا نَفَفُ^(١) ، هاتِ تلك المخلافة ، فباء بمخلاة فيها دفاتر ، فحمل
يعرثها على يده حتى أخرج منها دفتراً ، فقال : اقرءوا هذا ، فنظرنا
فيما في الدفتر : قال مكفت أبو سليمى من ولد زهير بن أبي سليمى ،
وكان هجا ذفافه العبسى بأيات منها :
إِنَّ الضَّرَاطَ بِهِ تَصَاعِدَ جَدُّكُمْ فَتَعَاظِمُوا ضَرِطاً بَنِي الْقَعْدَاعِ
٦ قال : ثم رأاه بذلك فقال :
أَبْعَدَ^(٢) أَبِي العَبَاسِ يُسْتَعْذِبُ الدَّهْرَ
وَمَا بَعْدَهُ لِلَّدَهْرِ حُسْنٌ وَلَا عُذْرٌ
٧ أَلَا أَيُّهَا النَّاعِي ذُفَافَةً وَالنَّدَى
تَعِسْتَ وَشُلْتَ مِنْ أَنَامِلَتِ الْعَشَرِ
أَتَنْعَى لَنَا مِنْ قَيْسٍ عَيْلَانَ صَخْرَةً
٨ تَقْلَقَ عَنْهَا مِنْ جِبَالِ الْعِدَى الصَّخْرُ
٩ ١٢

سطر ٦ تصاعد = تعاظم .

» ٧ يستعبد = يستحب / الدهر = الشعر .

» ٨ حسن = عتي .

» ٩ والندي = ذا الندى .

» ١١ لنا = فق .

١٠٧/١٥ الأغانى ، ٣٢٨ ، ٣٢٧ ، الموضع راجع : ١٢-

(١) كذلك فى الأصل وفي الموضع ، ولكن فى الأغانى ١٠٦/١٠ : ثنيف .

(٢) ابن صاكر ٤/٢٥ ، ٢٦ بالخلاف كثیر ، الموازنة ٢٩ ، الأغانى ١٠٧/١٥

الموضع ٣٢٨ بالخلاف .

إِذَا مَا أَبُو الْبَيْسِ خَلَّ مَكَانَهُ
فَلَا حَمَلتْ أُنَيْ وَلَا نَاهَا طَهْرُ
وَلَا أَمْطَرَتْ أَرْضًا سَمَاءَ وَلَا جَرَتْ
نُجُومٌ وَلَا لَدَتْ لِشَارِبِهَا الْخَمْرُ
كَانَ بْنِي الْقَعْدَاعَ يَوْمَ وَفَاتِهِ
نُجُومٌ سَمَاءَ خَرَّ مِنْ يَنْهَا الْبَدْرُ ٦
٩٧ | ثُوفِيتِ الْآمَالُ بَعْدَ وَفَاتِهِ
وَأَضْبَحَ فِي شُفْلٍ عَنِ السَّفَرِ السَّفَرُ .
٩ ثم قال : سَرَقَ أَبُو تَعَامْ أَكْثَرَ هَذِهِ الْقُصْيَدَةَ ، فَأَدْخَلَهَا فِي شِعْرِهِ (١) .
وَحدَثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بِهَذَا الْحَدِيثِ مَرَّةً أُخْرَى ثُمَّ قَالَ : خَدَثَتْ
الْحَسْنَ بْنَ وَهْبٍ بِذَلِكَ ، فَقَالَ لِي : أَمَا قُصْيَدَةُ مَكْنُفٍ هَذِهِ فَأَنَا
أُغْرِفُهَا ، وَشَعَرُ هَذَا الرَّجُلِ عَنِّي ، وَقَدْ كَانَ أَبُو تَعَامَ يُنْشِدُنِي ،
وَمَا فِي قُصْيَدَتِهِ شَيْءٌ مِمَّا فِي قُصْيَدَةِ أَبِي تَعَامَ ، وَلَكِنَّ دُغْلَلًا خُلَطَ
الْقُصْيَدَتَيْنِ ، إِذَا كَانَتَا فِي وَزْنٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَتَا مَرْتَبَتَيْنِ ، لِيَكْذَبَ
عَلَى أَبِي تَعَامَ .
١٥

سُطْر٢ وَلَا نَاهَا = وَلَا سَمَاءً .

» وَفَاتِهِ = مَصَابَهُ .

» وَفَاتِهِ = ذَفَافَةُ .

(١) يُرِيدُ بِذَلِكَ قُصْيَدَةَ الَّتِي رَثَى بَهَا مُحَمَّدُ بْنُ حَيْدُرِ الطُّوْسِيِّ وَمُطَلَّعُهَا : كَذَا فَلِيَجِلُ الْخَطْبَ وَلِيَنْدِحُ الْأَمْرَ فَلِيَسْ لَعِنْ لَمْ يَفْسُدْ مَأْوَاهَا عَنْ

حدثنا عبد الله بن الحسين قال ، حدثني وهب بن سعيد قال :

جاء^(١) دعبدل إلى أبي على الحسن بن وهب في حاجة بعد مات ما مات أبو تمام ، فقال له رجل : يا أبا على ، أنت الذي تطعن على من يقول :

شهِدْتُ^(٢) لَقَدْ أَقْوَتْ مَفَانِيكُمْ بَعْدِي

وَمَحَتْ كَمَا حَمَتْ وَشَائِعٌ مِنْ بُرْدٍ^(٣)

وَأَنْجَدْتُمْ مِنْ بَعْدِ إِتْهَامِ دَارِكُمْ

فِيَادِمْعُ أَنْجَدْتُمْ عَلَى سَاكِنِي نَجْدٍ

فصاح دعبدل : أحسن والله ، وجعل يردد :

* فِيَادِمْعُ أَنْجَدْتُمْ عَلَى سَاكِنِي نَجْدٍ *

ثم قال : رحمه الله ، لو ترك لي شيئاً من شعره لقلت إنه أشعر الناس .

ولهذا الشعر خبر : حدثني عبد الله بن المعتز قال ، جاءني محمد بن [٩٨]

يزيد النحوي فاحتسبته^(٤) ، فأقام عندي ، فخرى ذكر أبي تمام ،

فلم يوفِّ حقه ؛ وكان في المجلس رجل من الكتاب ثماني ، ما رأيت

أحداً أحفظ لشِعرِ أبي تمام منه ، فقال له : يا أبا العباس ، صَنَعَ فِي

سطر ١ - ١٠ راجع : الأغاني ١٥/١٠٧ - ١٠٨

(١) في الأصل : جانا .

(٢) ديوانه ١٢٧ ، الأغاني ١٥/١٠٧ ، مبة الأيام ١٥٠ ، الصناعتين ١٥٣ .
البيت الثاني .

(٣) الوشائع : الطرائق في البرد ، ومحن : أخفقت ، وشهدت : حللت ، كما أنه
قال : والله لقد .

(٤) في الأصل : فاحتسبت .

نفسِكَ مَنْ شِئْتَ مِنَ الشُّعْرَاءِ، ثُمَّ انظُرْ، أَيُّهُسِنُ أَنْ يَقُولَ مُثْلَ
مَا قَالَهُ أَبُو تَعَامُ لِأَبِي الْمُفِيتِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّافِقِ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ:
شَهِدْتُ لَقَدْ أَقْوَتْ مَنَايِّكُمْ بَعْدِي

٣

وَمَحْتَ كَمْ مَحْتَ وَشَائِعٌ مِنْ بُرْدٍ
وَأَنْجَدْتُمْ مِنْ بَعْدِ اتِّهَامِ دَارِكُمْ
فِيادِمُ أَنْجَدْتِي عَلَى سَاكِنِي نَجْدِ ٤

ثُمَّ صَرَّ فِيهَا حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ فِي الاعتذارِ:
أَتَانِي^(١) مَعَ الرُّكْبَانِ ظَنِّي ظَنَّتُهُ

لَفَقَتُ لَهُ رَأْسِي حَيَاةَ مِنَ الْمَجْدِ ٥
لَقَدْ نَكَبَ النَّدْرُ الْوَفَاءَ بِسَاحِتِي
إِذْنُ، وَسَرَحْتُ النَّدْمَ فِي مَسَرَحِ الْحَمْدِ^(٢)
جَحَدْتُ إِذْنَكَ مِنْ يَدِكَ شَاكِلتُ ٦

١٢

يَدَ الْقُرْبِ أَعْدَتْ مُسْتَهَاتَأَعْلَى الْبَعْدِ^(٣)

سطر ١٠ نكب = أسفط .

١١ وسرحت = ورعيت .

١٢ جحدت = نسبت .

(١) ديوانه ١٢٨، بـة الأيام ١٥٤

(٢) «أى إن كان ما ظنته صادقاً فاني قد انتقلت من حال وفائي إلى الندر الذى
يشتبئنى». (شرح التبريزى)

(٣) «شاكلت، أى: صنائعك عندي تناكل صنيعةقرب إلى العاشق لجمه
بيته وبين من بعد منه». (شرح التبريزى)

وَمِنْ زَمْنِ الْبَسْتَنِيِّ كَانَهُ
إِذَا ذُكِرَتْ أَيَامُهُ زَمْنُ الْوَزْدِ

٣ وَكَيْفَ وَمَا أَخْلَتُ بَعْدَكَ بِالْحِجَّى
وَأَنْتَ فِلَمْ تُخْلِلْ بِكَرْمِي بَعْدِي
أُسْرِبِلُ هُجْرَ القَوْلِ مَنْ لَوْهَجَوْتُهُ
٤ إِذْنَ لِهِجَانِي عَنْهُ مَعْرُوفُهُ عِنْدِي؟

[٩٩] | كَرِيمٌ مَتَى أَمْدَحْهُ أَمْدَحْهُ وَالْوَرَى

٥ مَعِي ، وَمَتَى مَا لَمْتُهُ لَمْتُهُ وَحْدِي
فَإِنْ يَكُ جُرمٌ عَنَّ أَوْ تَكُ هَفْوَةً

٦ عَلَى خَطَاطٍ مِنِي فَعَذْرِي عَلَى عَمَدَّهُ
فَقَالَ أَبُو الْعَبَاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ : مَا سَمِعْتُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا قَطْنَ،
٧ مَا يَهْضِمُ هَذَا الرَّجُلَ حَقَّهُ إِلَّا أَحْدُ رَجُلَيْنِ : إِمَّا جَاهِلٌ بِعِلْمِ الشِّعْرِ
وَمَعْرِفَةِ الْكَلَامِ ، وَإِمَّا عَالَمٌ لَمْ يَتَبَعَّزْ شِعْرَهُ وَلَمْ يَسْمِعْهُ . قَالَ
٨ أَبُو الْعَبَاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُتَزْ : وَمَا ماتَ إِلَّا وَهُوَ مُنْتَقَلٌ عَنْ جَمِيعِ
٩ مَا كَانَ يَقُولُهُ ، مُقِرٌّ بِفَضْلِ أَبِي تَمَّامٍ وَإِحْسَانِهِ .
أَمَا قَوْلُهُ :

سُطْر٤ وَأَنْتَ فِلَمْ تُخْلِلْ = وَلَا أَنْتَ لَمْ تُخْلِلْ .

» أُسْرِبِلُ = أَلْبَسُ .

أَلْلَهُمَّ هُجْرَ الْقَوْلِ مَنْ لَوْ هَجَوْتَهُ
إِذْنُ لَهُجَانِي عَنْهُ مَعْرُوفُهُ عِنْدِي
فَهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ شِعْرِ حَسَنٍ لَا يَفْضُلُهُ شِعْرٌ .

٣
حدثني محمد بن زكريا الفلابي^(١) قال ، حدثني عبيد الله بن الصحاح عن الهيثم بن عدي^(٢) عن عوانة^(٤) قال : أتى الحاج
بجماعة من الخوارج من أصحاب قطري^(٥) ، وفيهم رجل كان له
صديقًا ، فأمر بقتلهم ، وعفا عن ذلك الرجل ووصله وخلّ سبيله ،
فمضى إلى قطري فقال له قطري : عاود قتال عدو الله الحاج ،
قال : هيئات ! غلَّ يَدًا مُظْلِقُها ، واستَرَقَ رقبَةً مُعْتَقُها ،
ثم قال :

(١) زهر الآداب ٤/٦ ، المراةنة ٣٠ ، الصناعيف ١٦٢ ، دلائل الإعجاز ٣٨٤ ، المتعلع ٩٩ ، وقد ذكر البيت في الصفحة السابقة برواية : أسريل .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابي ، أحد الرواة للسير والأحداث وغير ذلك ، وكان ثقة صادقا ، وله من الكتب كتاب مقتل الحسين بن علي وكتاب وقعة صفين وكتاب الجل وغيرها . راجع : الفهرست ١٠٨ .

(٣) هو الهيثم بن عدي أبو عبد الرحمن الطائى الكوفى الأخبارى المؤرخ ، روى عن جمال وابن إسحاق وهو متوك الحديث ، وقال أبو داود السجستانى : كذاب . مات سنة ٢٠٧ هـ . راجع : تاريخ بغداد ١٤/٥٠ ، شذرات النهب ٢٠٧/٢ .

(٤) هو عوانة بن الحكم بن عياض بن وزير بن الحارث الكلبى ويكنى أيام الحكم من علماء الكوفيين ، كان راوية للأخبار غالبا بالشعر والنسب ، وكان فقيحا ضريرا ، وله من الكتب كتاب التاريخ وكتاب سيرة معاوية وبنى أمية . توفي سنة ١٤٧ هـ . راجع : الفهرست ٩١ .

(٥) راجع : وفيات الأعيان ٦٠١ ، ٦٠٢ ، سبط اللآلى ٥٩٠ ، الكامل ، نقى مواضع متفرقة .

أَقْلَلِ^(١) الْحَجَاجَ عَنْ سُلْطَانِهِ
 يَسِدِ تُقْرِئُ بَانَهَا مَوْلَانَهُ ؟
 إِنِّي إِذْنَ لِأَخْرُو الدَّنَاءَةِ وَالَّذِي
 عَفَتْ عَلَى إِحْسَانِهِ جَهَلَاتِهِ
 مَاذَا أَقُولُ إِذَا وَقَتْ إِزَاهَهُ
 فِي الصَّفَّ وَاحْتَجَتْ لَهُ فَمَلَاتِهِ ؟
 أَقُولُ جَارَ عَلَيْهِ ؟ لَا ، إِنِّي إِذْنَ
 لَأَحَقُّ مَنْ جَارَتْ عَلَيْهِ وَلَاهُ
 | وَيُحَدِّثُ الْأَقْوَامُ أَنَّ صَنِيعَةَ
 [١٠٠] ٩
 غُرِستْ لَدَى فَحَنْظَلَتْ نَخَلَاتِهِ ؟
 هَذَا وَمَا طَبِّي بِجُبْنِ إِنِّي
 فِيْكُمْ لِمَطْرَقِ^(٢) مَشْهِدِ وَعَلَانِهِ^(٣)
 ١٢

سطر ٣ الدناءة = الجهالة .

٤ عفت = طمت / إحسانه = عرفاته .

٥ إزاهه = موازيا .

٦ لا إني إذن = إذ لا إني = إني فيكم .

سطر ١١ وما طبى بجبن = وما ظلى بخدر .

(١) زهر الأدب ٤/٤٥، ابن عساكر ٤/٦٧، الموازنة ٣٠، الصناعين ١٦٢، دلائل الإعجاز ٣٨٣.

(٢) فالأصل : لطرق ، بكسر الفاف .

(٣) الـبـالـكـسـرـ : العـادـةـ وـالـثـانـ . وـالـيـلاـةـ : السـدـانـ .

وَجَدْتُ بِخَطٍّ أَحْمَدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ الْخَصِيبِ أَنْ مُحَمَّدَ بْنَ
عَبْدِ الْمَلِكِ أَوْصَلَ إِلَى الْوَاقِقِ قَصِيْدَةً لِأَبِي تَامَّ يَعْدُّهُ بِهَا أَوْلَهُ :

وَأَبِي^(١) الْمَنَازِلِ إِنَّهَا لَشَجُونُ

وَعَلَى الْعَجُومَةِ إِنَّهَا لَتَبَيْنُ^(٢)

فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

جَاءَتْكَ مِنْ نَظَمِ الْلِّسَانِ قِلَادَةً

سِمْطَانٌ فِيهَا الْوَلُوُّ الْمَكْنُونُ

مُحْذِيَّتْ حِذَاءَ الْحَضْرَمِيَّةِ أَرْهَفَتْ

وَأَجَابَهَا التَّخْصِيرُ وَالْتَّسْلِينُ^(٣)

سطر ٨ حديث = جلبت .

٩ وأجابها = وأجادها / التصوير = التسين .

(١) ديوانه - ٣٢٨ - ٣٢١ ، الأغانى / ١٠٠ ، زهر الأداب / ٣ ، ٢٧/٣

دلائل الإيجاز ٤٩٤

(٢) «أقسم بأيتها وإن كان لا أب لها اتساعاً . يقول : إن المنازل الحالية من أهلها هموم . أقسم بها تعظيمها . والشجون : جمع شجن وهو الحزن ، أى أنها تذكر العاشق المهدود فتكبه حزناً على ما بها من العجمة ، تشكو سوء حال تأثير الزمان فيها وما ابنته به من تسلط الدروس عليها لفارقة سكانها ، وإنما يريد أن الواقع عليها باعتباره وتأمله يحصل له ذلك ، فكأن الدار عرفته وأخبرته » . (شرح التبريزى)

(٣) « يعني بالحضرمية النعال نسبها إلى حضرموت ، يقال : يتعلّم حصرة إذا كان لها حصران ، وملسته إذا كانت تستدق من طرفها الذي يلي الأصابع ، وكانوا يدعون من يلمس حصر النعال ، لأن السادات لا يخصفون نعلهم ، ولا يتهاونون بها ، فتكون كنفال العيد والرعة ، قال عتبة بن مرداس :

إلى عشر لا يخصفون نعلهم ولا يلبسون السبت ما لم يحصر
وقال تأبّط شرا في ضد ذلك :

ونعل كأشلاء السنان ببنتها إلى صاحب حاف وقتله له : انفل
والقير منهم والمسافر على قدمه ربما أخذ نعلامن جلد جل أو غيره من الحيوان ، يريد أن =

إِنْسَيَّةُ وَخَشِيَّةُ كَثُرَتْ بِهَا

حَرَكَاتُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَهِيَ سَكُونٌ^(١)

٣ أَمَّا الْمَعَانِي فَفِي أَبْكَارٍ إِذَا

نُصْتَ وَلَكِنَّ الْقَوَافِيَ عُونُ

أَحَدَا كَمَا صَنَعَ الضَّمِيرِ يَمْدُهُ

جَفْرٌ إِذَا نَضَبَ الْكَلَامُ مَعِينٌ^(٢)

٦

سطر ٤ نصت = فضت .

» الضمير = الإنسان .

» جفر = حسب .

= يزجي بها وقتنا . والمعنى : أن هذه الأيات يشبه بعضها بعضاً كما أن النعل المخذوة تشاكل آخرتها ، فلا تزيد عليها ولا تتفق دونها » . (شرح التبريزى)

(١) « إِنْسَيَّةُ وَخَشِيَّةُ » يتحتم وجوهاً منها : أن القلوب تأنس بها وتود أن ترويها ، وقد يجوز أن يعني بالإنسانية أنها من إنشاء الإنس ، أو أنها يؤنس بها بعض الناس بعضاً . وخشية : أى ترود في البلاد كأى ترود الوحوش ، ويجوز أن يعني أنها لا يمكن أن تصاد ، وأنها إذا أراد غيره أن يأتي بمن لها تضرر ذلك عليه فكتابها تستوحش منه ، أو يريد أنها غريبة ، فإذا وردت على الأسماع كثُر العجب منها ، لا يريد فيها من حسن اللفظ والمعنى ، كما قال في موضع آخر :

غريبة تؤنس الآداب وحشتها فما تعلم على قلب فترتحمل

و « كثُرتْ بِهَا حَرَكَاتُ أَهْلِ الْأَرْضِ » أى طربوا إذا أشتدت وخفوا استحساناً لها وبعجاً بها ، ويجوز أن يكون المعنى : أنهم يلقون ويضطربون حسداً فيها . و « هِيَ سَكُونٌ » أى كثيرة السكون ويروى بضم الين ويكون حينئذ مصدراً وصف به » . (شرح التبريزى)

(٢) الجفر : بئر واسعة الفم ، يقول بعضهم لها تكون غير مطوية ، وهي مع ذلك قليلة الماء . وقد ذكرها هنا في معنى يدل على الفزارة . والمعين : الذي يجري على وجه الأرض ، وقد كثُر ذلك حتى صار الناس يسمون الماء الذي يستنق من الآبار معيناً لأنه ينبوع من الأرض ، فيفرقون بينه وبين المحتزن من ماء المطر وغيره .

(شرح التبريزى)

وَبُسِيٌّ^(١) بِالْإِحْسَانِ ظَنَّا لَا كَمَنَ
مُوَّبِّا بِأَبْنِيهِ وَبِشِفْرِهِ مَفْتُونٌ
يَوْمِي بِهِمْتِهِ إِلَيْكَ وَهُمْ
أَمْلَأُ لَهُ أَبْدًا عَلَيْكَ حَرْوَنَ
وَلَعَلَّ مَا يَرْجُوهُ مِنْهَا لَمْ يَكُنْ
بِكَثَرَةِ عَاجِلًا أَوْ آجِلًا سَيَكُونُ
فَقَالَ : ادْفَعْ إِلَيْهِ مائتَيْ دِينارٍ ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ : إِنَّهُ قَوْيٌ الْأَمْلَأُ وَاسْعُ
الشَّكْرُ ، قَالَ : فَأَضْعِفْهَا لَهُ . وَقَدْ رَوَيْنَا مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْجَمِيعِ أَنَّهُ أَمْرَ
لِهِ بِعَامَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

[١٠١] وَأَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاؤِدَ لَبْيُ تَعَامٍ فِي آلِ| وَهُبِّ مَا أَسْتَحْسِنُهُ :
كُلُّ شِغْبٍ^(٢) كُنْتُمْ بِهِ آلَ وَهُبِّ
فَهُوَ شِعْبِي وَشِغْبُ كُلِّ أَدِيبٍ
إِنَّ قَلْبِي لَكُمْ لَكَالْكَبِيدِ الْحَرَّ
يَ وَقَلْبِي لِغَيْرِكُمْ كَالْقُلُوبِ
وَلَوْ كَانَ هَذَا الْبَيْتُ الثَّانِي فِي مَدْحَ آلِ الرَّسُولِ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ -
وَالْتَّفَجَّعَ لِمَا نَاهُمْ يَوْمَ كَرْبَلَاءَ وَبَعْدَهُ ، لَكَانَ فِيهِ أَشْعَرُ النَّاسِ .

سُطُر١١ كُنْتُمْ = أَتَمْ .

(١) كُنْدَا فِي دِيْوَانِهِ ، س ، وَشَرَحُ التَّبَرِيزِيِّ ، وَفِي الأَصْلِ : وَتَسِي ، بِالنَّاءِ .

(٢) دِيْوَانِهِ ٣٨ ، هَبَةُ الْأَيَّامِ ٥٦ ، ٢٢٧ ، المُتَحَلِّ ٤٤/٣ ، زَهْرَ الْآدَابِ

وقد روى مسعود بن عيسى قال ، حدثني صالح غلام أبي تمام ،
 المنشد كان لشعر أبي تمام ، وكان حسن الوجه ، قال : دخل
 أبو تمام على الحسن بن وهب ، وأنا معه ، وعلى رأسه جارية ظريفة
 فأولمها إليها الحسن يُغريها بأبي تمام ، فقالت :
 يا ابن أوس أشِبَّهْتَ فِي الْفِسْقِ أُوسًا
 ٦ واتَّخَذْتَ الْفُلَامَ إِنَّا وَعِزْسًا

قال أبو تمام :

أَبْرَقْتِ لِي إِذْ لَيْسَ لِي بَرْقُ قَنْزَخَنَحِي مَا عِنْدَنَا عِشْقٌ
 مَا كُنْتُ أَفْسُقُ وَالشَّبَابُ أَخِي أَفَحِينَ شِبْتُ يَجْوُزُ لِي الْفِسْقُ؟
 لِي هِمَةٌ عَنْ ذَلِكَ تَرَدَّعْنِي وَمُرَكَّبٌ مَا خَانَهُ عِرْقُ
 ٩

أخبار أبي تمام

مع آل طاهر بن الحسين

[١٠٢] | حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ^(١) قَالَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَيْنَاءِ عَنْ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَرْجَانِيِّ قَالَ: اجْتَمَعْنَا يَبْابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ^(٢) مِنْ بَيْنِ شَاعِرٍ وَزَائِرٍ، وَمَعَنَا أَبُو تَعَامٍ، فَخَجَبَنَا أَيَّامًا، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو تَعَامٍ: أَيَّهُذَا^(٣) الْعَزِيزُ قَدْ مَسَنَ الْفَرْضَ^(٤) جَيْعًا وَأَهْلَنَا أَشْتَاتًا^(٥) وَلَنَا فِي الرَّحَالِ شِيخٌ كَبِيرٌ وَلَدَنَا بِضَاعَةٌ مُّزْجَاهُ قَلَّ طُلَّبَهَا فَأَضَحَّتْ خَسَارًا فَتَجَارَاتُنَا بِهَا تُرَهَّاتُ فَاحْتَسِبْ أَجْرَنَا وَأَوْفِ لَنَا الْكَيْمَلَ وَصَدَقْ فَإِنَّا أَمْوَاتٌ^(٦) فَضَحِكَ عَبْدُ اللَّهِ لِمَا قَرَا الشِّعْرَ، وَقَالَ: قُولُوا أَبُى تَعَامٍ لَا تَعَاوِذْ مِثْلَ هَذَا الشِّعْرِ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ أَجْلٌ مِنْ أَنْ يُسْتَعَارَ شَيْءٌ مِنْ أَفْلَاظِهِ للشِّعْرِ، قَالَ: وَوَجَدَ عَلَيْهِ^(٧).

(١) هو محمد بن إسحاق أبو الطيب النحوي ، يعرف بابن الوشاء ، كان من أهل الأدب ، حسن التصانيف مليح الأخبار . راجع : تاريخ بغداد ٢٥٣ / ١

(٢) رابع : تاريخ بغداد ٤٨٣ / ٩ - ٤٨٩ ، وفيات الأعيان ٣٦٧ - ٣٦٩ مية الأيام ١٣٩

(٣) تاريخ بغداد ٤٢١ / ١٢

(٤) أورد الخطيب البغدادي هذه الفضة (٤٢١ / ١٢) وهي فيه عن أبي دلف المجل مع جماعة من الشعراء .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن موسى الرازئ قال ، حدثني محمد بن إسحاق الختلي^(١) ، وكان يتوكل على عبد الله بن طاهر ، قال : لما قدم أبو تمام على عبد الله بن طاهر أمر له بشيء لم يرضه فقرقه ، فغضب عليه لاستقلاله ما أعطاه ، وتفريقه إياه ، فشكأ أبو تمام ذلك إلى أبي العمينش^(٢) شاعر آل طاهر ، وأخص الناس بهم ، فدخل على عبد الله بن طاهر فقال له : أيها الأمير ، أتفصب على من حمل إليك أمله من العراق ، وكد فيك جسمه وفكرة ، ومن يقول فيك : يقول^(٣) في قوم^(٤) صحي وقد أخذت

منا الشرى وخطى التهريمة القود^(٥)
أَمْطَلِعَ الشَّمْسِ تَنْوِي أَنْ تَوْمَ بَنَا ؟

فقلت^(٦) : كلاً ، ولكن مطلع الجود

(١) في الأصل : الختلي بضم الناء المثلثة ، وصوابها : الختن بفتح الناء المثلثة ، نسبة إلى خلل سكر ، وهي كورة بما وراء النهر .

(٢) هو عبد الله بن خليل مولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن المباس ، ونقال أصله من الري . كان كاتب عبد الله بن طاهر وشاعره منقطعًا إليه ، وكاتب أبيه طاهر من قبله ، وكان مكترا من نقل اللغة عارفا بها شاعرا مجيدا ، وله من الكتب كتاب الآيات السائرة ومعانى الشعر وغير ذلك . توفي سنة ٢٤٠ هـ . راجع : وفيات الأعيان ٣٦٩ ، الفهرست ٤٨ ، ٤٩ ، هبة الأيام ١٣٩ ، سبط اللآلٰ ٣٧٠

(٣) ديوانه ١٣٦ ، هبة الأيام ١٣٧

(٤) قوم : صفع كبير بين خراسان وبلاد الجبل .

(٥) المهرية : نسبة إلى مهرة بن حيدان ، حتى تنسب إليه الإبل ؛ والقود جمع قوداء أو قفود ، وهو الذلول المتغاد أو الشديد العبق .

قال : فدعا به ونادمه يومه ذلك ، وخلع عليه ، ووهب له ألف دينار
وختاماً كان في يده له قدر .

٣ حدثني أبو عبد الله محمد بن طاهر قال : لما دخل أبو تمام
أبر شهر^(١) ، هوَيَ بِهَا مفْنِيَّةً كَانَتْ تَغْنِي بِالفارسية ، وَكَانَتْ حَادِقَةً
طَيِّبَةً الصَّوْتِ ، فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ كَلَّا سَأْلَ عَنْهُ أُخْبِرَ أَنَّهُ عَنْهَا ،
فَنَقَصَ عَنْهَا ، قَالَ : وَفِيهَا يَقُولُ أَبُو تَمَامٍ :

٤ أَيَا سَهْرِيٍّ^(٢) بِلَيْلَةِ أَبْرَ شَهْرٍ
ذَكَمْتَ إِلَيْهِ يَوْمًا فِي سِوَاهَا .
٥ شَكَرْتَكِ لَيْلَةَ حَسْنَتْ وَطَابَتْ
أَقَامَ سُرُورُهَا وَمَضَى كَرَاهَا
إِذَا وَهَدَاتُ أَرْضِي كَانَ فِيهَا
٦ رِضَاكِ فَلَا تَعِنَّ إِلَيْ رُبَاهَا ١٢

سطر ٧ بليلة = بليلة .

٨ يوما في سواها = في عيني كراها = في نوى سواها .

٩ شكرتك = حدقتك / حسن = شرف .

١٠ سرورها = سعادها .

١٢ رضاك = هواك .

(١) أَبْرَ شَهْر أو بَرَ شَهْر : اسْمَ مَدِينَةٍ نِيْساً بُور بِغْرَاسَان ، وَشَهْر بِالفارسية هُوَ
البلد ، وأَبْر : الْيَم ، وَالرَّاد بِنَلَكَ الْحَصْب . راجع : معجم الْبَلَاد ٧٤/١

(٢) ديوانه ٤٦٢ ، زهر الأدب ١٣٢/١ ، المازنة ٣٥ الْبَيْت السَّابِع ،
الكامل للبرد ٥٠٠ ، ديوان الماني ١/٣٢٥ ، ٣٢٦

سَقْفَتُ بِهَا غِنَاهُ كَانَ أَخْرَى
 بَأْنَ يَقْتَادَ نَفْسِي مِنْ غِنَاهَا
 وَمُسْنِيَّةٌ تَقْوُتُ السَّمْعَ حُسْنَا
 وَلَمْ تُصْبِحْ لَا يُصْبِحْ صَدَاهَا
 مَرَّتْ^(١) أُوتَارَهَا فَشَجَتْ وَشَاقَتْ
 فَلَوْ يَسْطِيعُ سَامِعُهَا فَدَاهَا
 وَلَمْ أَفْهَمْ مَعَانِيهَا وَلَكِنْ
 وَرَتْ كَبِدِي فَلَمْ أَجْهَلْ شَجَاهَا
 فَبِتْ كَانَى أَعْنَى مَمْنَى .
 يُحِبُّ الْفَانِيَاتِ وَمَا يَرَاهَا
 وقد أَخْسَنَ أَبُو تمام في هذه الآيات ، على أن الحسين [١٠٤]
 ابن الضحاك^(٢) قد قال ، ورواه قوم لأبي نواس ولا أعلم له ،

سطر ١ أخرى = أولى .

» ٣ تقوت السمع حسا = يحار السمع فيها = تروق السمع حسا .

» ٤ فشجت = فشقفت .

» ٦ سامعها = حاسدها .

» ٨ كبدى = قلبي .

» ٩ بت = فكت = وظلت .

» ١٠ يحب = بحب .

(١) مرت : ضربت .

(٢) هو الحسين بن الضحاك بن ياسر أبو علي البصري ، الشاعر المعروف بالخليل ، مولى باهله ، خراساني الأصل ، أقام ببغداد ينادم الحلقاء دهرًا طويلاً ، وله مع أبي نواس أخبار معروفة . راجع : معجم الأدباء ٤ / ٣٠ ، تاريخ بغداد ٤ / ٥٤ ، الأغاني ٦ / ١٧٠ - ٢١٢

ولَكُنْ أَبَا جَعْفَرِ الْمَهْلَبِيَّ أَشَدَنِيهِ لِلْحُسَينِ، وَقَدْ سَمِعَ فَارْسِيًّا يُفْنِي :

وَصَوْتٌ لِبْنِ الْأَخْرَاءِ رِأَهُ السِّيرَةُ الْحُسْنَى
شَجِيٌّ يَا كُلُّ الْأَوْتَاءِ رَحْتَ كُلُّهَا يَفْنِي
فَاذْرِي الْيَدَ الْيُسْرَى بِهِ أَشْقَى أَمِ الْيُمْنَى ؟
وَمَا أَفَهَمُ مَا يَعْنِي مُعْنِيَنَا إِذَا غَنَّى
سِرْوَى أَنَّى مِنْ حُجَّى لَهُ أَسْتَخْسِنُ الْمَغْنَى
وَيُرْوَى : « أَنَّى مِنْ حُجَّى بِهِ ». ٦

وَأُولُوْنَ منْ نَطَقَ بِهَذَا الْمَعْنَى وَزَعَمَ أَنْ أَعْجَمِيَا شَاقَةُ وَشَجَاهُ
مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ^(١) ، إِلَّا أَنَّهُ وَصَفَ صَوْتَ حَمَامَةً :

عَجَبْتُ^(٢) لَهَا أَنَّى يَكُونُ غِنَاؤُهَا
فَصِيحَّا وَلَمْ تَفْغُرْ بِنَطِيقِهَا فَمَا !

وَلَمْ أَرْ تَفْعُورَا لَهُ مِثْلُ صَوْتِهَا

أَحَنَّ وَأَجْنَوَى لِلْعَزِينِ وَأَكْلَمَا

سطر ١٢ محفوراً = محفوظاً .

(١) هو جيد بن ثور بن عبد الله بن حزن بن عاص بن أبي ربيعة الملاوي ، أبو الثنى ، أحد المخضرمين من الشعراء ويكتفى أبا لاحق ، أمرك الجاملية والإسلام وقيل إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وأنشد قصيدة :

أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سَلِيمٍ مَقْصِداً إِنْ خَطَأْ مِنْهَا وَإِنْ تَمَدَا
تَوَفَ فِي خَلَافَةِ عَيَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . راجع : معجم الأدباء ٤/٤ ، ١٥٣ ، طبقات ابن سلام

١٣٠ ، ابن عساكر ٤/٤٥٦ ، سبط الالآل ٣٧٦

(٢) معجم الأدباء ٤/١٥٥ ، زهر الأداب ١/٢٠٢ ، الكامل للبرد ٤ ، ٥٠٤
المخصوص ٩/١٣ ، المليوان ٣/١٦ ، ١٤/٩

ولم أر مثلِي حاجةَ اليومَ مثلها
ولا عرينا شاقه صوتُ أعمى

وأما قوله :

* ومسنعة تقوت السمع حسنا *

فهو من قولهم : الغناء غذاء الاسماع ، كما أن الطعام غذاء الأبدان .

حدثني محمد بن سعيد وغيره عن حماد بن إسحاق قال : كان

مروان بن أبي حفصة ^(١) يجيء إلى جدّي إبراهيم ، فإذا تقدّى

[١٠٥] قال : قد أطعمتمونا طيبا ، فأطعموه آذانا حسنا .

وقال ابن أبي طاهر : قلت لأبي تمام : أعنيت بقولك أحدهما :

فبت كأني أعمى معنى

يحب الغانيات وما يراها

قال : نعم ، أعنيت بشارب بن بُزد الفزير ، قال : وأنا أحسبه أراد قوله :

يا قوم ^(٢) أذني لبعض الحسيقة

والاذن تمشق قبل العين أحيانا

قالوا : عين لا ترى تهذى ؟ فقلت لهم :

الاذن كالعين توفي القلب ما كانا

سطر ١ حاجة اليوم مثلها = شاقه صوت مثلها .

(١) راجع : الأغاني ٩/٣٦ - ٥٠ ، تاريخ بغداد ١٤٣/١٣

(٢) الفزيرى ١/١٧ ، زهر الأداب ١/١٣٧

حدثنا محمد بن يزيد البرد قال : مات ابنان صفيران لمبعده الله
ابن طاهر في يوم واحد ، فدخل عليه أبو تمام فأنشده :

ما زالت^(١) الأيام تُخْبِرُ سائلاً
أن سوقَ تَفَجَّعُ مُسْهِلًا أو حافلاً^(٢)

فَلَمَا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

مُحَمَّدٌ تَأْوِبَ طَارِقًا حَتَّى إِذَا
قُلْنَا أَقَامَ الْدَّهْرَ أَصْبَحَ رَاحِلًا
نَجْمَانٌ شَاءَ اللَّهُ أَلَا يَطْلُعُ
إِلَّا ارْتِدَادَ الطَّرْفِ حَتَّى يَأْفِلَ
إِنَّ الْفَجِيْعَةَ بِالرِّيَاضِ نَوَاضِرًا
لَأَجَلٌ مِنْهَا بِالرِّيَاضِ ذَوَابِلًا
لَوْ يَنْشَآنِ لَكَانَ هَذَا غَارِبًا
لِلْمَكْرُومَاتِ وَكَانَ هَذَا كَاهِلًا
كَذَا أَنْشَدَهُ ، وَكَذَا يُنْشِدُهُ النَّاسُ ، وَالَّذِي أَفْرَأَيْهُ أَبُو مَالِكَ عُونُ
ابن محمد الكندي ، وقال : قرأته على أبي تمام « لو ينسآن » أي :
لو يُؤْخَرَان ، وهو الأجدُ عندي .

(١) ديوانه ٣٧٩

(٢) العاقل هامنا النازل بالعقل ، وهو في الأصل : غاللا ، بالبين .

[١٠٦] | لم يَقُلْ^(١) على تِلكَ الْمَخَالِيلِ فِيهِمَا
لو أَمْهَلْتَ حَتَّى تَكُونَ شَائِلًا
٣ لَفَدَا سُكُونَهُمَا حِجَّيَ وَصِبَاهُمَا
كَرَمًا وَتِلكَ الْأَزْيَحِيَّةُ نَائِلًا
إِن الْمِلَالَ إِذَا رَأَيْتَ نُؤْهَهُ
٤ أَيَقَنْتَ أَنْ سَيَصِيرُ بَدْرًا كَامِلًا
كَذَا أَنْشَدَ [وَالصَّحِيفَ]^(٢) « وَصِبَاهُمَا [حِلَمَا]^(٣) » وَهُوَ أَجُودُ مِنْ
جَهَاتٍ ، وَاحِدَةٌ : لِأَنْ « نَائِلًا » قَدْ نَابَ عَنِ الْكَرَمِ ، فَيَجِدُهُ بِالْحِلَمِ
لِيَجْعَلَ أَصْنَافَ الْمَدْحِ . وَالْأُخْرَى : أَنَّ الْحِلَمَ أَحْسَنُ جَوَارًا لِلْعِجَّى
وَهُوَ الْعُقْلُ مِنَ الْكَرَمِ . وَالْأُخْرَى : أَنَّهُ جَعَلَ سُكُونَهُمَا حِجَّيَ
أَيْ عَقْلًا ، وَأَرْيَحَيَّهُمَا نَائِلًا ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الصَّبَا حِلَمًا ، حَتَّى
٩ لَا يَكُونَ تِلكَ الْفَعْلَةُ إِلَّا لِلْحِلَمِ .
١٢ وَإِنْ أَنْصَفَ مَنْ يَقْرَأُهُذَا وَأَشْبَاهَهُ مِنْ تَقْسِيرِنَا ، عَلِمَ أَنَّ أَحَدًا
لَمْ يَسْتَقِلْ بِمِثْلِهِ ، وَلَا عَلِمَ حَقِيقَةَ الْكَلَامِ كَمَا عَلَمْنَاهُ ، إِلَّا أَنْ يَتَعَلَّمَهُ

سطر ١ المخاليل = الشواهد.

٤ كرما = حلما = حكما.

٦ صير = سيعود = سيكون.

(١) ديوانه ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٥ ، الموازنة / ١٧٨ ، ديوان الماعن / ٢ ، ١٧٨ / ٢ ، زهر الأدب ٢١٠ / ٤ ، الصناعتين ١٥٥ ، أسرار البلاغة ١٠٧ ، البيان الأول والثانوي ، الكامل ٧٢٢ ، (٢) ، (٣) . زيادة يقتضيها السياق .

من هذه الجهة متعلمٌ ذَكَرَ كُلَّ فَهِمٍ فَيَلْعَغُ فِيهِ . وهذا دليلٌ على حِدْقِ
أَبِي قَاتِمٍ ، وَجَهْلِ النَّاسِ فِي الرِّوَايَةِ ، وهذا دَاءٌ قَدِيمٌ . قال جريرٌ
لبعضِ الرَّوَاةِ : أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ مَنْ أَشْعَرَ عَنْدَكَ ؟ أَنَا أَوِ الْفَرْزَدقُ ؟ ٦
فقال : وَاللَّهِ لَا صَدْقَنِكَ ، أَمَّا عِنْدَ خَوَاصِ النَّاسِ وَعُلَمَائِهِ فَهُوَ
أَشْعَرُ مِنْكَ ، وَأَمَّا عِنْدَ عَامَّةِ النَّاسِ وَدَهْنَاهُمْ فَإِنِّي أَشْعَرُ . فقال :
غَلْبَتُهُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ وَتَقدَّمَتُهُ ، مَتَى يَقْعُدُ الْخَاصُّ مِنَ الْعَامِ ؟ ٧
قال : فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ ، وَكَانَ يَتَعَمَّتُهُ كَثِيرًا ، قال :
قدْ أَحْسَنْتَ وَلَكَنْكَ تُؤْسِفُنِي وَلَيْسَ تُعَزِّنِي ، فَلَمَّا قَالَ :
٨ قُلْ لِلَّامِيرِ وَإِنْ لَقِيتَ مُوقَرًا
مِنْهُ بَرِئْ بِالْحَادِثَاتِ حُلَاجِلًا ٩
[١٠٧] إِنْ تُرِزَّ ١٠ فِي طَرَقِ نَهَارٍ وَاحِدٍ
١٢ رُزْءِينِ هَاجَ لَوْعَةً وَبَلَابِلًا
فَالثَّقْلُ لَيْسَ مُضَاعِفًا لَمِطَبَّةٍ
إِلَّا إِذَا مَا كَانَ وَهُمَا ١١ بازِلَا

(١) «الموقر»: يحتمل أن يكون من الوقار وهو أشبه بالمدح، وبجوز أن يكون من التوقير الذي هو تأثير، من قوله في الخبر: وقره أى هدمه، قال الشاعر: أَتَبْعِ لَهَا شَنَنَ الْبَنَانَ مَكْزُمٌ أَخْوَ حَزْنٍ قَدْ وَقْرَهَ كَلْوَهَا وَحَلَاحِلٌ: حَمِيمٌ رَكِينٌ». (شرح التبييري)

(٢) «إن ترز»: خفت المعرة فيها، فلما صارت ألقا حذفها في الجزم. (شرح التبييري)

(٣) بقال: جل وهم، إذا كان عظيم الخلق ذلا.

شَمَخْتُ خِلَالَكَ أَنْ يُؤْسِيَكَ امْرُؤُ
أَوْ أَنْ تُذَكَّرَ نَاسِيَاً أَوْ غَافِلَاً
٣ إِلَّا مَوَاعِظَ قَادَهَا لَكَ سَمَحةً
إِسْجَاحُ لَبْكَ سَامِعًا أَوْ قَائِلًا
قال : الآن عَزِيزَة ، وأَمْرَ فَكْتُبَتِ الْقَصِيدَةُ ووصلَه .
وهذا فِي احْتِذَى بِهِ أَبُو تَمَامَ قَوْلَ الْفَرْزَدِقِ ، وَقَدْ مَاتَ لَه
جَارِيَةٌ نَفْسَاءٌ ، فَوُجِدَ^(١) فِي بَطْنِهَا صَبِيًّا مَيِّتًا :
وَجَنْفِ^(٢) سِلَاجٌ قَدْ رُزِّئَتْ فَلَمْ أَنْجُ
٤ عَلَيْهِ وَلَمْ أَبْعَثْ عَلَيْهِ الْبَوَاكِيَا
وَفِي جَوْفِهِ مِنْ دَارِمٍ ذُو حَفِيظَةٍ
لَوْأَنَّ الْمَنَابِيَا^(٣) أَنْسَاهُ لَيَايَا !
٥ وَلَيْسَ كَلَامٌ أَحْسَنَ^(٤) مِنْ قَوْلِهِ : « وَجَنْفٌ سِلَاجٌ قَدْ رُزِّئَتْ »
وَتَشْبِيهُهُ هَذَا .

حدَثَنِي أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَلِيِّ الْحَسِينِ

سُطْر٨ وَجَنْفٌ سِلَاجٌ = وَغَدْ سِلَاجٌ .

» أَنْسَاهُ = أَمْهَلَهُ .

(١) فِي الأَصْلِ : فَوْحَدْ .

(٢) دِيْوَانَهُ : ٤/٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، النَّهَايَةُ اللَّعَالِيَّ ١٣ ، سِرَاجُ الْمَيْوَنِ ٢/٦٩ ،
الْمَوازِنَةُ ٣٥ ، دِيْوَانُ الْمَانِيِّ ٢/٧٧ ، الصَّنَاعَتِينَ ١٥٥ ، زَهْرَ الْأَدَابِ ١/٢١٠ ،
الْطَّرَازُ ١/٤٢١

(٣) فِي الأَصْلِ : « الْبَيَالِ » وَفَوْقَهَا « الْمَنَابِيَا » كِرْوَايَةٌ أُخْرَى ، أَوْ عَدُولٌ عَنْ
« الْبَيَالِ » إِلَى « الْمَنَابِيَا » .

(٤) فِي الأَصْلِ : أَحْسَنُ ، بِضْمِنِ النُّونِ .

يقول : ما كان أحد أشفعَ بـشـعـرـ أـبـيـ تـامـ من إسـحـاقـ بنـ إـبـراهـيمـ المصـبـيـ^(١) ، وـكـانـ يـعـطـيهـ عـطـاءـ كـثـيرـاـ .

٢ حـدـثـنـاـ أـبـوـ أـحـمـدـ يـحـيـيـ بـنـ عـلـىـ بـنـ يـحـيـيـ قـالـ ؛ حـدـثـنـيـ أـبـيـ قـالـ : دـخـلـ أـبـوـ تـامـ عـلـىـ إـسـحـاقـ بـنـ إـبـراهـيمـ ، فـأـنـشـدـهـ مـذـحـاـ لـهـ وـجـاءـ إـسـحـاقـ بـنـ إـبـراهـيمـ الـمـوـصـلـىـ إـلـىـ إـسـحـاقـ مـسـلـمـاـ عـلـيـهـ ، فـلـمـ اـسـتـؤـذـنـ لـهـ ، قـالـ لـهـ أـبـوـ تـامـ : حـاجـتـيـ أـيـهـ أـلـمـيـرـ أـنـ تـأـمـرـ إـسـحـاقـ أـنـ يـسـتـمـعـ بـعـضـ قـصـائـدـ فـيـكـ ، فـلـمـ دـخـلـ قـالـ لـهـ ذـلـكـ ، بـخـلـسـ وـأـنـشـدـهـ عـدـةـ قـصـائـدـ^(٢) ، فـأـقـبـلـ إـسـحـاقـ عـلـىـ أـبـيـ تـامـ فـقـالـ : أـنـتـ شـاعـرـ مـحـيـدـ [١٠٨] | مـحـسـنـ كـثـيرـ الـاتـكـاءـ عـلـىـ نـفـسـكـ ، يـرـيدـ أـنـ يـعـمـلـ الـمـعـانـيـ . وـكـانـ ٩ إـسـحـاقـ شـدـيـدـ الـعـصـبـيـةـ لـلـأـوـاـئـلـ ، كـثـيرـ الـاتـبـاعـ لـهـ .

وـيـرـوـىـ أـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ طـاهـرـ حـبـيـهـ فـكـتـبـ إـلـيـهـ :

١٢ صـبـرـاـ^(٣) عـلـىـ الـمـطـلـ مـاـلـمـ يـتـلـهـ الـكـذـبـ

وـلـلـخـطـوبـ إـذـاـ سـأـمـتـهـاـ عـقـبـ

(١) هو الأمير إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخزاعي ابن عم طاهر بن الحسين ، ولد قبل بنداد أكثر من عشرين سنة ، وكان يسمى صاحب الجسر ، وكان صارما سائلا حازما ، وهو الذي كان يطلب العلماء ويعتني بهم بأمر الأمون . توفي سنة ٢٤٥ هـ .
راجع : شذرات الذهب ٨٤/٢

(٢) من قوله : « فـيـكـ فـلـمـ دـخـلـ » إـلـىـ قـولـهـ : « عـدـةـ قـصـائـدـ » مـكـتـوبـ عـلـيـ حـامـشـ الأـصـلـ .

(٣) دـيـوـانـهـ ٢٢ـ ، سـرـحـ الـبـيـونـ ٩٢ـ /ـ ٢ـ الـبـيـتـ الـأـوـلـ ، الـمـواـزـنـةـ ٢٨ـ الـبـيـتـ الـرـابـعـ ،
مجـمـوعـةـ الـمـانـيـ ١٧٦ـ ، الـطـراـزـ ١٩١ـ /ـ ١ـ

١ عَلَى الْمَقَادِيرِ لَوْمٌ إِنْ رُمِيتَ بِهَا
مِنْ قَادِيرٍ وَعَلَى السَّعْيِ وَالظَّلْبِ
٢ يَا هَمَّا الْمَلِكُ النَّانِي بِرُؤْسَتِهِ
وَجُودُهُ لِمَرَاعِي جُودِهِ كَثِبَ
٣ لَيْسَ الْحَجَابُ بِعُقُصِّي عَنْكَ لِي أَمْلَأَ
إِنَّ السَّمَاءَ تُرْجَى حِينَ تَحْتَجِبِ
٤ وَيُرَوَى أَنَّهُ كَتَبَ بِهَا إِلَى أَبِي دُلْفٍ ، وَقِيلَ إِلَى ابْنِ أَبِي دُؤَادَ ،
وَقِيلَ فِي إِسْحَاقَ .
٥ حَدَّثَنِي أَخْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنِي فَضْلُ الْيَزِيدِيُّ قَالَ :
لَا صَارَ أَبُو تَنَامَ إِلَى خَرَاسَانَ لِمَذْحَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرَ كَرِهَاهَا ،
وَأَقْبَلَ الشَّتَاءُ ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ أَمْرُ الْبَرْدِ ، فَقَالَ يَدُمُ الشَّتَاءَ وَيَدْعُ
٦ الصِّيفَ :
٧ لَمْ يَبْقَ لِلصِّيفِ^(١) لَا رَسْمٌ وَلَا طَلَّلٌ
٨ وَلَا قَشِيبٌ فِي سَنَكَسَيَ وَلَا سَمَلٌ

سطر ١ رميت = ميت .

٢ قادر = عادل .

٣ برؤسنه = بفرمه .

٤ لم راعي = لمربني .

عَدْلًا مِنَ الدَّمْعَ أَنْ يُبَكِّيَ الْمَصِيفَ كَمَا

يُبَكِّيَ الشَّبَابُ وَيُبَكِّيَ اللَّهُوَ وَالْفَزَلُ

يُعْنِي الزَّمَانِ طَوَّتْ مَعْرُوفَهَا وَغَدَتْ

يُسْرَاهُ وَهِيَ لَنَا مِنْ بَعْدِهِ بَدَلُ

وَهِيَ قَصِيدَةٌ سَنَدٌ كُرُّهَا فِي شِعْرِهِ، فَبَلَغَ شِعْرُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرَ،

فَجَعَلَ جَازِّهِ وَصْرَفَهُ.

حَدَثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ الْخَصِيبِ قَالَ، حَدَثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيَّ، وَكَانَ أَدِيَّاً شَاعِرًا، قَالَ: اسْتَبِطَا أَبُو قَاتَمٍ صَلَةً

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ، فَكَتَبَ إِلَى أَبِي الْعَمِيلِ شَاعِرِ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ

[١٠٩] دَفَعَ إِلَيْهِ رَقْعَةً لِيُوَصِّلَهَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ :

لَيْتَ الظَّبَاءَ أَبَا الْعَمِيلَ خَبَرَتْ

خَبَرًا يُرَوِّي صَادِيَاتِ الْهَامِ

إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا الْحَوَادِثُ أَظْلَمَتْ

نُورُ الزَّمَانِ وَحِلَيَّةُ الْإِسْلَامِ

وَاللَّهِ مَا يَدْرِي بِأَيَّةٍ حَالَةٍ

يُشَنِّي مُجَاوِرَةً عَلَى الْأَيَامِ

سطر ١ عدلاً = عدل .

» ٤ لنا من بعده = بلاس بعده .

» ١٦ يثني = يتأي .

أَلِمَا يُحَاجِمُهُ لَدَيْهِ مِنَ النِّفَنِ
 أَمْ مَا يُفَارِقُهُ مِنَ الْإِغْدَامِ؟
 ٣٠ قَارَى الصَّحِيفَةَ قَدْ عَلَتْهَا قَرْتَةُ
 فَقَرَّتْ لَهَا الْأَرْوَاحُ فِي الْأَجْسَامِ
 إِنَّ الْحِيَادَ^(١) إِذَا عَلَتْهَا صَنْعَةُ
 رَاقَتْ ذَوِي الْآدَابِ وَالْأَفْهَامِ
 لِتَزِيدُ الْأَبْصَارِ فِيهَا فُسْحَةُ
 وَتَأْمَلُ بِإِشَارَةِ الْقُوَّامِ^(٢)
 لَوْلَا الْأَمِيرُ وَأَنَّ حَاكِمَ رَأَيْهِ
 فِي الشِّعْرِ أَضْبَعَ أَعْدَلَ الْحُكَّامِ
 لَكَيْلَتْ آمَالِي لَدَيْهِ بِأَسْرِهَا
 وَلَكَانَ إِنْشَادِي خَفِيرَ كَلَامِي
 ١٢

سطر ١ أنا = أبا / النبي = العلا .

٤ إِذَا عَلَتْهَا = وإن علتها .

٦ الْآدَابِ = الأَبَابِ .

٨ بِإِشَارَةِ = بِعِنْدَهِ .

١٢ وَلَكَانَ = أَوْكَانَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : الْحِيَادُ ، بِالْجَاءِ .

(٢) روایة البيت في س :

لِتَزِيدُ الْأَبْصَارُ فِيهَا فُسْحَةٌ وَتَيْقَظًا . لِإِشَارَةِ الْقَوَامِ

وَلَخِفْتُ^(١) فِي تَقْرِيقِهِ مَا يَنْتَهِ

مَا قِيلَ فِي عَمْرِي وَفِي الصِّصَامِ^(٢)

٣

فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْعَيْشَلْ :

أَفْهَمْتَنَا فَنَقَعْتَ بِالإِفْهَامِ

فَأَشْمَعْ جَوَابَكَ يَا أَبَا تَمَامَ

٤

إِنَّ الظَّبَاءَ سَنِيحُهَا كَبَرِحَهَا

فِي جَهْلِهَا بِتَصْرُفِ الْأَقْوَامِ

جَفَّتْ بِأَيَّامِ الْفَتَى وَبِرِزْقِهِ

فِي اللَّوْحِ قَبْلُ سَوَابِقِ الْأَفْلَامِ^(٣)

قَدْ كُنْتُ حَاضِرًا كُلُّ مَا حَبَرْتَهُ

مِنْ مَنْطِقِي مُسْتَخِكَمِ الإِنْرَامِ

١٢

فِيهِ لَطَائِفُ مِنْ قَرِيبِي مُؤْنِقِ

نَطَقَتْ بِذَلِكَ أَلْسُنُ الْحُكَّامِ

(١) فِي الأَصْلِ : وَلَخَفْتَ .

(٢) « ضربه مثلاً لنفسه ولشعره ، لما أخذته إلى عبد الله ولم ينشده من فيه . وهذا المعنى مبني على خبر يروى عن عمرو بن معدى كرب : وذلك أنه لما شهر مضاء سيفه بين العرب طلب منه بعض الملوك فأخذته فقال إنه ضرب به عنق فلم يصنع شيئاً ، فأحضر الملك عمراً وأخبره بخبر السيف فقال عمرو : أبىت اللعن إني أعطيتك السيف ولم أعطك الساعداً ، وأخذ عمرو عموداً من حديد فلف عليه رداءه ، وجاءوه بغير فوضع العمود على عنقه ثم ضربه بالسيف فقطع العمود والعنق ، فرد الملك السيف ، وكان المصاصامة صار إلى آل سعيد بن العاص في الإسلام فلم يزل عنده حتى أخذه من بعض ولده موسى الملقب بالحادي » . (شرح التبريزى)

(٣)

مُلْسُ التُّونِ لَدَى السَّمَاعِ كَانُهَا
لَمْسًا وَمَنْظَرَةً مُتُونُ سِلَامٌ^(١)

- ٣ وَشَهِدْتُ مَا قَالَ الْأَمِيرُ بِعَبْيِهِ
مِنْ أَنَّهُ عَسَلٌ بِعَاءَ غَمَامٍ
وَشَهِدْتُ أَجَلَ حَضَرٍ مِنْ مَعْشَرِ
مَنْحُوا كَرِيمَ الْقَوْلِ نَجْلَ كِرَامٍ
[١١٠] فَعَلَيْكَ مُحَمَّدَ الْأَنَاءَ، إِنَّهَا
وَالنُّجَاحَ فِي قَرْنٍ عَلَى الْأَيَّامِ
٩ وَذَكَرْتَ عَمْرًا قَبْلَنَا وَفِرَاقَهُ
صَنْصَامَةَ النَّجَدَاتِ وَالْإِقْدَامِ
وَاللَّهُ يَنْظِمُنَا بِعِزِّ أَمْيَرِنَا
١٢ وَطَوَّالِ مُدْتَهِ أَتَمْ نِظامِ
وَلَهُ فِي مُقَامِهِ بِخُرُاسَانَ وَتَكْرَهِهِ إِيَّاهَا أَشْعَارَهُ سَنْدَكُرُهَا
فِي شِعْرِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(١) السلام : الحجارة الصلبة.

أخبار أبي تمام

مع أبي سعيد محمد بن يوسف التَّغْرِي
الطائني الحُمَيْدِي

٣

حدثني عبد الله بن الحسين بن سعد قال ، حدثني البحترى قال :
أبو سعيد التَّغْرِي طَائِيٌّ مِنْ أَهْلِ مَرْوَى ، وَكَانَ مِنْ قَوَادِ حُمَيْدٍ
 الطوسي ، ومن أَوَّلِ شِعْرٍ مَدْحَهُ بِهِ أَبُو تمام قولُه :
 مِنْ سَجَایَا^(١) الظَّلُولِ الْأَتْعِيَّا فَصَوَابٌ مِنْ مُقْلَتِي أَنْ تَصُوبَا
 قال : وما أَخْذَ أَبُو تمام من أَحَدٍ كَمَا أَخْذَ^(٢) منه ، ليس أنه كان
 يُكْثِرُ لَهُ ، وَلَكِنْ كَانَ يُدِيمُ مَا يُعْطِيهِ .
 ٩

حدثني عبد الرحمن بن أحمد بن الوليد قال ، حدثني أبو أحمد
 محمد بن موسى بن حماد البربرى^(٣) قال ، حدثني صالح بن محمد
 الماشنى^(٤) قال : دخلت على أبي سعيد التَّغْرِي فأخرجَ لِي
 ١٢

(١) ديوانه ٢٥

(٢) في الأصل أَخْذَ ، بالبناء للجهول .

(٣) هو محمد بن محمد بن موسى بن حماد أبو أحد المعروف بالبربرى ، كان أخبارياً
 وصاحب فهم ومعرفة بأيام الناس . توفي سنة ٢٩٤ هـ . راجع : تاريخ بغداد ٢٤٣/٣
 (٤) هو صالح بن محمد بن صالح بن علي بن يحيى ... بن العباس بن عبد المطلب
 أبو عيسى الماشنى ، ويعرف بابن أم شيبان ، حدث عن ابن المrasانى . راجع : تاريخ
 بغداد ٣٣٢/٩

كتاباً من أبي تمام إليه ، ففتحته فإذا فيه :
إني^(١) أتتني مِنْ لَذْنَكَ صَحِيفَةُ

غَلَبَتْ هُمُومَ الصَّدْرِ وَهِيَ غَوَالِبُ
وَطَلَبَتْ وُدُّيَ وَالتَّارِفُ يَنْتَنَا

فَنَدَاكَ مَطْلُوبُ وَمَجْدُوكَ طَالِبُ

وَذَكَرَ أَيَاتًا سَنْدَ كُرُها في شعره تمامًا^(٢) لهذا ، ثم قال له :
كتبت إلى أبي تمام كتاباً ، وقرنته بـ^{بِرٍّ} له ، بجعل جوابه لهذا^(٣)
الشعر ، ولم يخاطبني بحرف سواه .

| حدثني عون بن محمد قال : قدم على أبي تمام رجل من [١١١]

إخوانه ، وكان قد بلغه أنه قد أفاده وأثرى ، فغايه يستحبه ، فقال
له أبو تمام : لو جمعت ما أخذت مما احتجت إلى أحد ، ولكنني آخذ
وأتفق ، وسأحتال لك ، فكتب إلى أبي سعيد بقصيدة منها :

لَا زَلتَ^(٤) مِنْ شُكْرِي فِي حُلَّةٍ لَا بُشْرَاهُ فِي سَلَبٍ^(٥) فَانْهِ
يَقُولُ مَنْ تَقْرَعَ أَسْمَاهُ كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلَ لِلْآخِرِ^(٦)

سطر ١٣ في سلب = ذو سلب .

(١) ديوانه ٢٩

(٢) في الأصل : تمامًا ، بالفاء .

(٣) هنا : مكررة في الأصل مرتين .

(٤) ديوانه ١٤٣ ، الفريسي ١٥/١ البيتان الأول والثاني .

(٥) السلب : كل شيء على الإنسان من اللباس . (اللسان)

(٦) جعل «من» في معنى الجميع لأنها عامة تقع على الواحد والاثنين والمذكر
والمؤنث والجمع قال الفرزدق : =

وَمَا لَفَّا فِي الزَّمْنِ الْتَّابِرِ
تُجَدِّدُ السُّخْرِيَّةَ^(١) لِلْسَّاخِرِ
وَمَفْحَمًا^(٢) يَأْخُذُ مِنْ شَاعِرِ
هَمْنَيَّةَ مِنْ أَمْلِ عَاثِرِ
تَكُنْ شَرِيكَ الرَّجُلِ الْقَانِعِ^(٣)
كَرْفَدِكَ الزَّائِرِ^(٤) مَجْدٌ وَلَا
فَوْجَهٌ لِأَبِي قَامِ بِشَلَامَةِ دِينَارٍ، وَلِلزَّائِرِ بِعَائِنِي دِينَارٍ، قَالَ : فَأَعْطَاهُ
أَبُو قَامِ خَمْسِينَ دِينَارًا حَتَّى شَاطَرَهُ .

سطر ٣ ذا ثروة ... ومفحماً = ذو عفة ... ومفحوم .

سطر ٤ عاثر = عاثر .

= تعيش فإن عاهدتني لا تخونني نكن مثل من ياذب يصطبجان ولولا ذلك لم يحسن أن يقول «أسماعه» لأنه يجمع مع الإنسان الواحد ، وإن كان ذلك جائزًا فليس بحسن كما لا يحسن أن يقول : ضربت أعناقها ولا شجعت رؤوسه ، وإنما يجوز ذلك على أن يجمع الفيء ويضفي إليه ما حوله كما يقال ركبت أصلاب الناقة ، لأنه يجعل كل فقارة صلبة ، وأنه يضفي إلى الصلب مادنا منه ، قال الثقب :

يصبح للثأرة أسماعه إصابة الناشد المنشد

وبعضهم ينشد : يقول من صرت على سمعه ، وهو أحسن من الرواية الأولى » .

(شرح التبريزى)

(١) السُّخْرِيَّ بالضم ويكسر كالسخرية .

(٢) فِي الْأَصْلِ : ومفعم .

(٣) « يخاطب أبا سعيد المداوح يقول : أنت تخسر في هذا ولا تربح ، فأنت تكون شريك القمور بجودك وفضلك ». (شرح التبريزى)

(٤) فِي الْأَصْلِ : الزَّائِرُ ، بضم الراء .

(٥) « دَ : الزَّائِرُ ، بكسر الراء .

(٦) « يقول : من زارك فأعطيته فذلك مجد لك ، وإعطاؤك زائر زائرك نهاية المجد ». (شرح التبريزى)

أخبار أبي تمام

مع أحمد بن المعتصم

٣

حدثني محمد بن يحيى بن أبي عباد قال ، حدثني أبي قال : شهدتُ
أبا تمامٍ يُنشِدْ أَحْمَدَ بْنَ الْمَعْتَصِمِ^(١) قَسِيدَتَهُ الَّتِي مَدَحَهُ بِهَا :

٤

مَا فِي^(٢) وَقُوْفِكَ سَاعَةً مِنْ بَاسِ
تَقْضِي دِيَمَ الْأَرْبَعِ الْأَدْرَاسِ^(٣)

٥

فَلَمَلَّ عَيْنَكَ أَنْ تُعِينَ بِعَاهَةً
وَالدَّمَعُ مِنْهُ خَذِلٌ وَمُؤَسِّي^(٤)

سطر ٥ مافي = هل في .

» ٦ تقضى = تقضي .

» ٧ تعين = تجود .

» ٨ منه = فيه ..

(١) هو المتعين بالله أبو العباس أحمد بن المعتصم محمد بن هارون الرشيد الخليفة العباسي ، ولد سنة ٢٢١ هـ . وتولى الخلافة ثلاث سنين ، وتوفي سنة ٢٥٢ هـ . راجع : فوات الوفيات ١/٦٨ ، شذرات الذهب ٢/١٢٤

(٢) ديوانه ١٧٢ ، هبة الأيام ١٧

(٣) « أصل البأس الهمز ولا يجوز همز ما هنا لأنَّه يصيغ عيًّا في القافية ، كما أنه إذا كان في قوافٍ ليس فيها لين لزم تحقيق المزة كما قال الراجز :

قد خطب النوم إلى نفسى هما وأخنى من نجوى المحس
وما بآن أطلبه من بأس

والأدراس إلن جعل جمع دارس فهو مثل شاهد وأشهاد وصاحب وأصحاب وإن جعل جم دريس فهو مثل بين وأيتام وشريف وأشراف » . (شرح التبريزى)

(٤) « عند التحويين أن لعل يجب ألا يدخل أنْ في خبرها فيقال : لعلك تقول =

والناس يَرَوْنَ هَذَا «أَنْ تَعِينَ عِائِهَا» وَهُوَ تَصْحِيفٌ، فَلَمَّا قَالَ :

أَبْلَيْتَ هَذَا الْمَجْدَ أَبْعَدَ غَايَةً [١١٢]

فِيهِ وَأَكْرَمَ شَيْمَةً وَنِحَاسِ^(١)

إِقْدَامَ^(٢) عَمِّرِ وَفِي سَمَاحَةٍ حَاتِمٍ

فِي حَلْمٍ أَخْنَفَ فِي ذَكَاءِ لِيَاسِ^(٣)

قَالَ لَهُ الْكَنْدِيُّ، وَكَانَ حَاضِرًا وَأَرَادَ الظُّنْمَنَ عَلَيْهِ : الْأَمِيرُ فَوقَ

مَنْ وَصْفَتَ، فَأَطْرَقَ قَلِيلًا، ثُمَّ زَادَ فِي الْقُصْيَدَةِ يَتَبَيَّنُ لَمْ يَكُونَا فِيهَا :

لَا تُشْكِرُوا ضَرْبِي لَهُ مَنْ دُونَهُ

مَثَلًا شَرُودًا فِي الثَّدَى وَالْبَاسِ^٤

فَاللَّهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَمَ نُسُورِهِ

مَثَلًا مِنَ الْمِشْكَاهِ وَالنَّبْرَاسِ

سُطْر٤ - ١١ راجع : وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ١٧٩ ، المُوْشِح ٣٢٦

= ويَكْرِهُونَ لِعَلَكَ أَنْ تَهُومَ إِلَّا فِي الشِّعْرِ كَمَا قَالَ مَتَمْ :

لِعَلَكَ يَوْمًا أَنْ تَلِمْ مَلْمَةً عَلَيْكَ مِنَ الْلَّائِي يَدْعُنُكَ أَجْدَعًا

وَلَنْعًا كَرْهُوا بَعْيًا، أَنْ فِي هَذَا الْوَضْعَ لَأَنَّهُ مَكَانَ يَقْعُدُ فِيهِ اسْمَ الْفَاعِلِ وَالْفَعْلِ الْمُضَارِعِ

وَأَنَّ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ الْمُصْدَرِ، فَكَانَهُ قَالَ : لِعَلَكَ صَاحِبُ الْمَلَامِ مَلَامٌ؛ وَكَذَلِكَ جِيَعٌ
هَذَا الْبَابُ لِأَنَّهَا يَعْمَلُ عَلَى الْحَذْفِ لِدَلَالَةِ الْمَنْتَهِي عَلَى الْفَرْسَ . (شرح التبريزى)

(١) النِّحَاسُ مُثَلَّةٌ : الطَّبِيعَةُ وَمِلْنَعُ أَصْلِ الْفَنِّ .

(٢) دِيْوَانَهُ ١٧٤ ، هَبَةُ الْأَيَّامِ ٢٢ ، المُوْشِح ٣٢٦ ، وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ١٧٩ ،

الشَّرِيفِي١ / ١١٥ ، الطَّرَازِ ١٩١ / ١

(٣) «يَرِيدُ عُمَرُو بْنُ مَعْدَى كَرْبَ ، وَلِيَاسٌ يَعْنِي بِهِ لِيَاسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ فَاضِيَا كَاتِبَ الْبَصَرَةِ يَوْضُفُ بِالْذَّكَاءِ ، وَكَانَ مِنْ قَوْمٍ يَظْنُونَ الشَّيْءَ فَيَكُونُ كَمَا يَظْنُونَ حَتَّى شَهْرُ أَسْرَمٍ فِي ذَلِكَ» . (شرح التبريزى)

قال : فعجبنا من سُرعتِه وفطنته . وقد رُوِيَ هذا الخبرُ على خلاف هذا ، وليسَ بشيء ، وهذا هو الصحيح .

٣
ويُروى أنه عَبَّ عليه قوله ، وقد أنشد هذه القصيدة التي فيها :
شابَ رَأْسِي وَمَارَأْتُ مُشَيْبَ الْرَّأْسِ أَمْ إِلَّا مِنْ فَضْلِ شَيْبِ الْفُؤَادِ
فراد فيها من لحظته :

٦
وَكَذَالِكَ الْقُلُوبُ فِي كُلِّ بُوغٍ وَنَعِيمٍ طَلَائِعُ الْأَجْسَادِ
حدثني أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حدثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسِينِ
— وَلَسْتُ أَدْرِي مَنْ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا — قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا قَامِ يُنشِدُ
٩
أَحْمَدَ بْنَ الْمَعْتَصِمِ فِي عِلَّةٍ اعْتَلَهَا :
أَقْلَقَ^(١) جَفْنَ الْعَيْنَيْنِ عَنْ غُمْضِهِ

وَشَدَّ هَذَا الْخَشَاءُ عَلَى مَضَاضِهِ
١٢
شَجَّى بِمَا عَنْ لِلْأَمِيرِ أَبِي الْ
عَبَاسِ أَمْسَى نَصْبًا لِمُعْتَرِضِهِ
مِنَ الْأَلَى نَسْتَجِيرُ^(٢) مِنْ شَرِقِ الدَّهْرِ
رِبِّهِمْ إِنَّ الْمَأْمَأَةَ أَوْ جَرَضِهَ^(٣)

١٤ سطر . نستجير = يستجن .

٦ - ٣ رابع : الموضع ٣٢٦

(١) ديوانه ١٨٨، ١٨٩.

(٢) في الأصل : يستجير ، بالياء .

(٣) الجرض محركة : الريق . جرض بريقه كفرح ابتلعه بالجهد على م . والجرب من الريق كالشرق من الماء .

صَاغِهِمْ ذُو الْجَلَالِ مِنْ جَوْهَرِ الْمَجَدِ

دِ وَصَاغَ الْأَنَامَ مِنْ عَرَضِهِ^(١)

| سَهْمٌ مِنَ الْمُكْرِ لَا يُضَيِّعُهُ | ١١٣

بَارِيهِ حَتَّى يَهْزَزَ فِي غَرَضِهِ

وَهَذِهِ مِنْ أَحْسَنِ كَنَايَةِ التَّعْرِيفِ بِالخَلَافَةِ :

صِحَّتْهُ صِحَّةُ الرَّجَاءِ لَنَا

فِي حِينِ مُلْتَاهِ وَمُنْتَقَضِهِ^(٢)

فَإِنْ نَجَدْ عِلَّةً ثُمَّ بَهَا

حَتَّى كَانَ نُعَادُ مِنْ مَرَضِهِ

فَقَالَ لِهِ أَحْمَدُ بْنُ الْمَعْتَصِمِ : مَا بَيْنَ الْعِلَّةِ عَلَيْكَ ! قَالَ : إِنَّهَا عِلَّةُ

قُلْبٍ تُعِيتُ الْخَاطَرَ ، وَتَسْدِدُ النَّاظَرَ ، وَتُبَلِّدُ الْمَاهِرَ !

سطر ٩ كاًنا = ترانا .

(١) وهذا يأخذ من الجوهر والعرض الذين وضعهما التكلمون، لأن الجوهر

عندم أثبت من العرض . وقد يجوز أن يجعل الجوهر هائلا من الجوaher التي هي در وياقوت ونحو ذلك ، وهو أبلغ من الوجه الأول ، إلا أن مجىء العرض يحوي على التأويل المقدم . وقد يمكن أن يحمل الجوهر على الدر ونحوه ثم ي جاء بالعرض على معنى التورية ، لأن العرض قد جرت عادة أن يذكر مع الجوهر الذي يستعمل في صناعة الكلام .

(شرح التبريزى)

(٢) المثلث من الآيات وهو القوة ، والنتفون من الانتقام وهو الانتكاث .

أخبار أبي تمام

مع مُخْلَدَ^(١) بن بِكَارَ المُوصَلِ

٣ حدثني أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ، حَدَّثَنِي بَدْرُ غَلَامُ مُخْلَدٌ قَالَ : دَخَلَ
أَبُو تَعَامَ الْحَمَامَ وَمُخْلَدٌ فِيهِ ، وَإِذَا عَلَيْهِ شَعْرٌ كَثِيرٌ ، كَأَنَّهُ قدْ أَبْلَسَ مَسْحًا ،
فَقَالَ لِهِ أَبُو تَعَامَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : حَذَرًا مِنْ لِسَانِكَ أَنْ يَنْسُبَنِي^(٢)
إِلَى الْبَغْاءِ^(٣) .

٩ حدثني أَبُو سَلِيمَانَ النَّابُلُسِيَّ قَالَ ، قِيلَ لِأَبِي تَعَامَ : قَدْ هَجَّاكَ
مُخْلَدٌ ، فَلَوْ هَجَوَتَهُ ؟ قَالَ : الْهَجَاءُ يَرْفَعُ مِنْهُ ، قِيلَ : أَلَيْسَ هُوَ شَاعِرٌ ؟
قَالَ : لَوْ كَانَ شَاعِرًا مَا كَانَ مِنَ الْمُوصَلِ . يَعْنِي أَنَّ الْمُوصَلَ لَمْ تُخْرِجْ
شَاعِرًا . قَالَ أَبُو سَلِيمَانَ : وَأَصْلُ مُخْلَدٍ مِنَ الرُّؤْبَةِ ثُمَّ أَقَامَ بِالْمُوصَلِ .
حدثني أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ الْبَصْرِيُّ ، غَلَامٌ خَالِدٌ الْحَذَّاءُ الشَّاعِرُ وَرَاوِيَتِهِ
١٢ قَالَ ، حَدَّثَنِي الْخَلِيلُ^(٤) الشَّاعِرُ الْقَرْشِيُّ قَالَ : كَانَ أَوَّلُ شِعْرٍ هَجَّاَ بِهِ
مُخْلَدٌ أَبَا تَعَامَ قَوْلَهُ :

(١) وَرَدَ ذَكْرُ « مُخْلَدٌ » فِي أَكْثَرِ مِنْ عَشْرَ مَوَاضِعَ مِنَ الْكِتَابِ ، وَقَدْ ضَبَطَ
فِي جُمِيعِهَا تَرْبِيَةً بِضمِ الْيَمِينِ وَفَتْحِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الْلَّامِ الْمُفْتوحةِ ، وَهُوَ فِي الْأَغْنَانِ (طَبْعَةِ
دَارِ الْكِتَبِ ٣٧٠/٨) وَمِسْطِ الْلَّالَّاتِ (٢٦٧) « مُخْلَدٌ » بِفتحِ الْيَمِينِ وَالْلَّامِ وَسَكُونِ الْخَاءِ .

(٢) فِي الأَصْلِ : نَسْبِيٌّ .

(٣) فِي الأَصْلِ : الْبَغْاءُ ، بِضمِ الْيَاءِ .

(٤) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ الصِّبَاحِ الْخَلِيلُ الشَّاعِرُ الْمُشْهُورُ ، تَوْفِيَ سَنَةُ ٢٠٠ م .

رَاجِعٌ : تَارِيخُ بَغْدَاد٨/٥٤ ، ٥٥ ، مَعْجمُ الْأَدْبَارِ ٤/٣٠ ، الْأَغْنَانِ ٦/١٧٠ – ١٧٠/٦ – ٢١٢ .

أنت^(١) عندِي عَرَبِيُّ الْأَصْلِ ما فِيكَ كَلَامُ
 عَرَبِيُّ عَرَبِيُّ أَجَائِيَّ ما تُرَامُ
 شَفَرَ فَخَذِيلَكَ وَسَاقِينَكَ خُزَامِيَّ وَتَمَامُ^(٢) [١١٤]
 وَضُلُوعُ الشَّلُوِّ مِنْ صَدَّ رِكَّ نَبْعُ وَبَشَامُ^(٣)
 وَقَدَّى عَيْنِيَّكَ صَمْغُ^(٤) وَنَوَاصِيلِكَ ثَنَامُ^(٥)
 لَوْ تَحْرَكْتَ كَذَا لَازَ جَفَلَتْ مِنْكَ نَامُ^(٦)
 وَظِبَالَهُ مُخْصِبَاتُ^(٧) وَيَرَائِيعُ عِظَامُ^(٨)
 لَفَنِي فِيكَ الْأَنَامُ؟ أَنَا مَا ذَنَبَ إِنْ خَاهَ^(٩)
 وَأَتَتْ مِنْكَ سَجَايَا نَبَطِيَّاتُ لَثَامُ^(١٠)
 وَقَفَّا يَحْلِفُ إِنْ مَا عَرَفَتِ فِيكَ الْكِرَامُ

سطر ١ عَرَبِيُّ الْأَصْلِ ما فِيكَ = عَرَبِيُّ لَيْسَ فِي ذَلِكَ .

٤ وَضُلُوعُ الشَّلُوِّ مِنْ صَدَّكَ = وَضُلُوعُ الصَّدَرِ مِنْ شَلُوكَ .

٧ مُخْصِبَاتُ = رَانَاتُ = سَاحَاتُ .

٨ إِنْ خَالَفَنِي = إِنْ كَذَبَنِي .

١٠ وَقَفَّا يَحْلِفُ = الْفَقَادُ يَسْهُدُ .

(١) الْقَدْ أَفْرِيدٌ ٢١/٤ ، ١٨٧.

(٢) الْخَرَائِيُّ الْكَبَارِيُّ : بَنْتُ زَهْرَهُ أَطْيَبُ الْأَزْهَارِ نَسْعَةُ ، وَالْثَّامُ وَالْيَشْمُومُ : بَنْتُ مَعْرُوفٍ . (قاموس)

(٣) الْأَنْبَعُ : شَجَرٌ لِلْقَسْيِ وَالسَّهَامِ بَنْتُ فِي قَلَهُ الْجَبَلُ ، وَالْبَشَامُ : شَجَرٌ عَطَرُ الرَّائِحَةِ بِسَنَاكِ بَقْبَنِيهِ . (قاموس)

(٤) فِي الْأَصْلِ : ضَمْنَعُ ، بِالضَّادِ .

(٥) الْتَّنَامُ كَسَابٌ : بَنْتُ فَارِسِيَّتِهِ دَرَمَنَهُ ، وَاحِدَتُهُ بَهَاءُ ، وَأَثْنَمُ الْوَادِي أَبْنَهُ ، وَلَوْنُ ثَانِمُ أَيْعَنُ كَالْتَنَامُ . (قاموس)

(٦) الْأَبْرَوْعُ : دُوَيْبَةٌ فَوْقُ الْجَرَذِ ، الْذَّكْرُ وَالْأَتْنَى فِيهِ سَوَاءٌ . (الْأَسَانُ)

لَمْ قَالُوا : جَاسِيٌّ مِنْ بَنِي الْأَنْبَاطِ خَامِ
كَذَبُوا ، مَا أَنْتَ إِلَّا عَرَبِيٌّ مَا تُضَامُ

بَيْتُهُ مَا بَيْنَ سَلْمَى وَحَوَالَيْهِ سِلَامُ^(١)

وَلَهُ مِنْ إِرْثٍ آبَا هُوَ قِسِيٌّ وَسِهَامُ

وَنَخِيلُ بَاسِقَاتُ قَدْ دَنَا مِنْهَا صِرَامُ^(٢)

أَنْتَ عِنْدِي عَرَبِيٌّ عَرَبِيٌّ وَالسَّلَامُ^(٣)

وأنشدني أبو جعفرٍ مولى آل سليمان بن على المخلد في أبي تمام :

انظُرْ إِلَيْهِ وَإِلَى خُبْثِهِ كَيْفَ تَطَايَا وَهُوَ مَنْشُورُ

لِمُّمَّ عَلَى طَاقِ شَخِيتِ الْقَوَى نِسْبَتُهُ وَاللَّؤْمُ مَضْفُورُ^(٤)

وَبِلَكَ ، مَنْ دَلَّاكَ فِي نِسْبَةِ قَلْبُكَ مِنْهَا الدَّهْرَ مَذْعُورُ

لَوْذُكِرْتْ طَائِبَهُ عَلَى فَرَسَيْخِ أَظْلَمَ فِي نَاظِرِكَ النُّورُ^(٥)

وأنشدني أبو سليمان الفزير المخلد في أبي تمام :

| لَوْ امْتَخَطْتَ وَبَرَّةً وَضَبَّا |

[١١٥] وَامْتَشَّتَ^(٤) الْيَرْبُوعَ رِنَيَا صُلْبَا^(٥)

(١) السَّلَامُ : المجارة ، واحدتها سَلَمَةٌ .

(٢) صِرَامُ التَّغْلُلِ وَصِرَامَهُ : أُوانٌ إِدْرَاكٌ . (اللَّسان)

(٣) الطَّاقُ : الْكَسَاءُ أَوْ الْخَارُ أَوْ الطَّيْلَاتُ . والشَّخِيتُ وَالشَّخْتُ : الدَّقِيقُ الصَّاصَرُ ، وَشَخْتُ كَكْرَمٍ .

(٤) أَدْغَمَ فِي « امْتَشَّتْ » وَ« امْتَخَطْتْ » حِيثُ الْفَكُ وَاجْبُ .

(٥) امْتَخَطْ : أَسْتَنْتَرُ . وَالوَبِرَةُ : أَنْتَ الْوَبِرُ ، وَهُوَ دَوْبَيَةٌ عَلَى قَدْرِ السَّنُورِ غَبَرَاءٌ =

وامتصَتَ^(١) العَنْظَلَ غَصَّاً رَطْبَاً
وَلَمْ تَذْقُ مَاءَ نُقاخًا عَذْبَاً^(٢)

وَبَلْتَ بَوْلَ جَهْلِيَّ قَذْهَبَاً
وَلَمْ تَرْمِ إِلَّا جِهَالَ كَسْبَاً^(٣)

ثُمَّ قَعَدْتَ الْقُرْفُصَا مُنْكَبَاً
تَحْكِي عَرَابِيَّ فَلَةَ قَلْبَاً^(٤)

إِنْ دَخَلَ الْإِيَوانَ صَاحَ الْكَرْبَا
حَتَّى يَحْلُّ جَعْجَمَانَا^(٥) رَجْبَاً

وَلَوْ نَكَحْتَ حِسَيرَا وَكَلْبَاً
وَقَيْسَ عَيْلَانَ الْكَرِيمَ الْغُلْبَا^(٦)

بِالشَّامِ حَيْثُ زَجَرُهَا يُلْبِيَ
لَا حَيْثُ أَضْحَى النَّسَبُ الْمُرَبَّى^(٧)

= أو يضاهى من دواب الصحراء ، حسنة العينين ، شديدة الحياة تكون بالغور . وامتص الشيء وعششه وعششه : مصبه موضعاً ، وعششت العظم : أكلت مشاهه أو توككه .
(اللسان)

(١) في الأصل : امتصت ، بكسر تاء المخاطب .

(٢) الفاقع : الماء البارد العذب الصافي الحالس ، الذي ينفع العطش أى يكسره ببرده . (اللسان)

(٣) هب الفحل من الإبل وغيرها يهب بكسر الماء وضها هببا وهببا واهتب : أراد السفاد . (اللسان)

(٤) الجمجم : ما تطامن من الأرض والموضع الضيق الخشن كالجمجم ، والجمجم الأرض عامة ، ومناخ سوء لا يقر فيه صاحبه . وليس في القاموس ولا في اللسان صيغة « ججمجان » .

(٥) الغلب : جمع أغلب وهو الفليط الرقبة ، ومم يصفون أبدا السادة بفظ الرقبة وطولها ، والأئم غلباء . (اللسان)

يُضْبِحُ عَنْدًا وَيَرُوحُ رَبًّا
 ثُمَّ اتَّخَذْتَ الْلَّاتَ فِينَا رَبًّا
 ٣ وَلَمْ تُسْمِ القُطْنَ إِلَّا عَطَبَا
 وَقُلْتَ لِلْعَيْرِ الْبَلِيدِ حَوْبَابًا^(١)
 مَا كُنْتَ إِلَّا نَبَطِيًّا قَلْبًا
 لَوْ نَقَرَ الصَّخْرَ أَفَاضَ غَرْبَابًا
 حَتَّى يُسِيحَ لِلنَّبَاتِ شِرْبَابًا
 وَيُنْبَتَ الْجَبَّ بِهِ وَالْقَضَبَابَا^(٢)
 ٩ هَيَّجْتَ مِنْيَ شَاعِرًا أَرْبَابًا^(٣)
 يُدِيرُ فِيهِ حُسَامًا عَضْبَابًا
 مَدَاحَةً مِسَابَابًا
 يُلْحَبُ أَغْرَاضَ اللَّثَامِ لَحْبَابًا
 ١٢ وَهَذَا الْفَنُ قد سُبِقَ مُخْلَدًا إِلَيْهِ : قَالَ أَبُو ثُوَاسٍ فِي أَبِي خَالِدٍ
 الْفَارَسِيِّ ، وَخَرَجَ إِلَى الْبَدْوِ شَهْرَيْنِ فَصَارَ ثُمِيرِيَا ، وَعَادَ فَأَنْكَرَ

(١) المطب بالضم وبضم التاء : القطن . والحوب : الجل ، ثم كثُر حتى صار زجرًا له . (قاموس)

(٢) القصب : الرطبة ، أو شجر تتخذ منه القسي ، ويقال إنه من جنس النبع . (السان)

(٣) أرب : أقام بالمكان ، أو زاد .

الميازيب ، فقال : ما هذه الخراطيمُ التي لا أعرِفُها ؟ فقال فيه أبو نواس :

يَا رَاكِبًا أَقْبَلَ مِنْ هَمَدٍ
كَيْفَ تَرَكْتَ الْإِبْلَ وَالشَّاءِ ؟
وَكَيْفَ حَلَّفْتَ لَوَى قَعْبَ
جَاءَ مِنَ الْبَدْوِ أَبُو خَالِدٍ
حَيْثُ مُتَرَى التَّثْوِيمَ وَالآءِ ؟^(١)

يَعْرِفُ لِلْتَّسَارِ أَبُو خَالِدٍ
إِذَا دَعَا الصَّاحِبَ يَهِيَاءَ بِهِ
لَوْ كُنْتَ مِنْ فَاكِهَةِ تُشْتَهِي
لِطِيَاهَا كُنْتَ الْقَبِيرَاءِ^(٤)

لَا تَفْجُرُ الْحَلْقَ إِلَى دَاخِلِ
حَتَّى تَحْسِي فَوْقَهَا النَّاءِ

وقد سبق أبو نواس أيضاً إلى هذا : حدثني مُسْيِحُ بن حاتم
الشكلي قال ، حدثني يعقوبُ بن جعفر قال : أمر إسماعيلُ بن علي
لحادِ عَبْرَد بخمسةِ آلَافِ درهم ، فطلَّ بها كاتبه محمد بن نوح ،
فقال فيه حماد :

(١) القعب : العديد الصلب من كل شيء ، والأسد والثعلب الذكر واسم رجل
من بي حنظلة . والثوم كثور : شجر له غُر ، الواحدة بهاء ، وتنم البعير أكله . والآء :
غير شجر لا شجر واحدة بهاء . (قاموس)

(٢) تأ بالمكان يتأ : أقام وقطن . (اللسان)

(٣) الميهاء والميهاء والميهاء ، من هيا أو هي أو ها ، وهي ألفاظ لزفير الإبل .

(٤) القباء والقباء : بنا سُبلي ، وقيل : القباء شجرة والقباء غُرته
وهي فاكهة . (اللسان)

قال ابنُ تُوحِّيْدِي وَقَدْ
أَظْهَرَ بَعْضَ الْفَضَبِ
فِي الشِّعْرِ عَنْ تُوحِّيْدِي ؟
فَقُلْتُ : لَا ، لَا تَرَمِنِي
مِنْكَ بِمَحْضِ الْكَذِبِ
كُنْتَ سَقِيمَ الْحَسَبِ
وَيُخَكِّ لَمْ أَفْعَلْ وَإِنْ
لَكَثَتِي كُنْتُ فَتَّي
فَقُلْتُ لِي : تُوحِّيْدِي ،
فَلَمْ تُجَاوِزْهُ وَفِي
فِيَابَنَ تُوحِّيْدِي ، يَا أَخَا الْ
جِلْسِ ، وَبَا بَنَ الْقَتَبِ^(١)
وَمَنْ نَشَأَ وَالْمُدُهُ
يَا عَرَبِيِّي يَا عَرَبِيِّي يَا عَرَبِيِّي
وَلَا ماتَ أَبُو قَامِ رَثَاهُ مُخْلَدٌ بِهِجَاءٍ فَقَالَ :

١٢ سَقَتْ حَتَارَكَ^(٢) يَا طَائِيْ غَادِيَّةٍ

مِنَ الْمُنْتَيِّ وَقُطْبَانِ مِنَ الْكَمَرِ
فَنَوْءٌ جُرْدَانَ أَشْهَى لَا أَشْكُ يِهِ
إِلَى حَتَارَكَ مِنْ قَوْيَنِ مِنْ مَطَرِ^{١٥}

(١) الجلس والجلس مثل شبه وشبه : كل شيء، ولـ ظهر البعير والدابة تحت الرجل والقتب والسرج ، وهي بمنزلة المرشحة تكون تحت اللبد . والقتب : رجل صغير على قدر السنام . (الليسان)

(٢) فـ الأصل : حـ تـ اـ رـ كـ ، بـ كـ سـ رـ المـاءـ .

[١١٧] حَرُّ الْحَلَاقِ وَبَرْدُ الشَّغْرِ أَتْلَفَهُ

فَجَاءَهُ الْمَوْتُ مِنْ حَرٍّ وَمِنْ خَصْرٍ^(١)
وكان أبو تمام لا يحب هاجيًّا له ، لأنَّه كان لا يراه نظيرًا

ولا يشتغل به .

حدثني أبو العشار الأزدي الشاعر قال ، حدثني أبي قال :
قلت لأبي تمام : وينحك قد فضحتنا هذا الموصلي بهجائه فأجبته ،
قال : إن جوابي يرفع منه ، وأستدرِّ به سبَّة ، وإذا أمسكت عنه
سَكَّتْ شفَّشَقَّته ، وما في فضلٍ مع هذا عن مذبح من أجتديه .
وقال فيه مخلد :

يَا نَبِيًّا^(٢) اللَّهُ فِي الشَّغْرِ وَيَا عَيْسَى بْنَ مَرْيَمَ
أَنْتَ مِنْ أَشْعَرِ خَلْقِ اللَّهِ مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ !

وقد هجا أبو تمام من هو أشعر من مخلد : حدثني محمد بن موسى
الهاشمي ، وأبو الريبع المنقري قالا : عزم أبو تمام على الانحدار إلى
البصرة والأهواز لمدح من بهما ، فبلغ ذلك عبد الصمد بن العذل
فكتب إليه :

١٥

سطر ١٣ - ١٥ راجع : الفريهي ١٨٩ / ٢

(١) الملاق : صفة سوء كأن مثاع الإنسان يفسد فتشد حرارته ، وهو في الأتان
ألا تشيب من السفاد . والخصر بالتعريك : البرد يهدى الإنسان في أطراوه ، يقال : خصرت
يدي وخصر يمنا اشتد برده . (اللسان)

(٢) هبة الأيام ٩ ، النهاية للشالي ١٣ ، ما اتفق لفظه واختلف معناه : لأبي العبيط
مزوا فيه لأبي العبيط أو عبد الصمد بن العذل .

أَنْتَ^(١) بَيْنَ اثْنَتَيْنِ تَقْدُو مَعَ النَّاسِ
سِ وَكِلْتَاهُمَا بِوَجْهِيْ مُذَالِ^(٢)
لَسْتَ تَنْفَكُ طَالِبًا لِوِصَالِ
مِنْ حَيْبِيْ أَوْ طَالِبًا لِنَوَالِ
أَئِ مَاءِ لَمَاءَ وَجْهِكَ يَبْقَى
بَعْدَ ذُلْلِ الْهَوَى وَذُلْلِ السُّؤَالِ^(٣)
فَلَمَّا قَرَأَ الشِّعْرَ قَالَ : قَدْ شُغِلَ هَذَا مَا يَلِيهِ ، فَلَا أَرْبَكَ لَنَافِيهِ ، وَأَضْرَبَ
عَنْ عَزْمِهِ .

٦ وَجَدْتُ فِي كُتُبِي : وَقَالَ الْوَلِيدُ يَهْجُو أَبَا تَمَامَ ، وَهِيَ قَصِيدَةٌ
اخْتَرْتُ مِنْهَا :

دَعِ الْمُهَاجَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُ
وَاقْصِدْ إِلَى الْحَقِّ إِنَّ الْحَقَّ مُتَسْعٍ
| وَإِذْ كُرِّحَ حَيْبَ بْنَ أَوْشُونَأَوْدِغُورَهُ^(٤) |

[١١٨]

فَإِنَّ طَيَا إِذَا سُبُّوا بِهِ جَرِعُوا
إِنْ يَقْبِلُوكَ أَبَا النَّقْصَانِ يَحْتَقِبُوا
عَارِيَا وَتَخْفِضُ^(٤) مِنْهُمْ كُلَّ مَا رَفَعُوا

سُطْر١ تَقْدُو مَعَ النَّاسِ = تَبْرُزُ لِلنَّاسِ .

٢ مَاءِ وَجْهِكَ = لَهُ وَجْهٌ .

٣ - ٤ راجع : الفريهي ١٨٩/٢

(١) الفريهي ١٨٩/٢ ، الفيث المسمى ٢٣٣/٢ ، الأغانى ١٢/٧٠

(٢) المذال : المهاي .

(٣) الدُّعْوَة بالكسر : الادعاء في النسبة .

(٤) فِي الأَصْلِ : وَتَخْفِضُ ، بِكَوْنِ الصَّادِ .

لَوْ أَنَّ عِنْدَهُ مَنَافٍ فِي أَرْوَاهِنَمِ
تَقْبَلُوكَ لَمَا ضَرُوا وَلَا نَقَعُوا
وَإِنْ نَفْوَكَ كَمَا يَنْقُونَ كُلَّهُمْ
عَنِ الصَّمِيمِ أَصَابُوا الْحَقَّ وَاتَّفَعُوا
إِنْ يَرْقَعُوا بِكَ خَرْقًا فِي أَدِيمِ
قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمِيعًا : بِئْسَمَا رَفَعُوا
مِنْ بَاعِ قَوْمَكَ نَاقُوسَهُ وَشَمْلَةَ
فَذَكْرُهُ مَرَأِيهِمْ فِيهَا إِذَا ارْتَبَعُوا^(١)
وَلَوْ تُنَاطُ بِطَيِّبَتِهِ كُلُّ مُخْزِيَّةٍ
لَكُنْتَ أَخْرَى لَهُمْ مِنْهَا إِذَا اجْتَمَعُوا
إِنِّي هَجَوْتُكَ عَنِ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ
بَأَنَّ شِعْرَكَ قَدْ أَوْدَى بِهِ الْفَزَعُ^(٢)
إِنَّ الْقُرُومَ إِذَا أَبْدَتْ شَقَاشِقَهَا
لِلْهَدْرِ لَمْ يَدْنُ مِنْ أَعْطَانِهَا الْمُبْعَثُ^(٣)

(١) الرابع : ما يأخذنَهُ الرَّئِيسُ وَهُوَ رَبِيعُ الْفَنِيمَةِ . وَالشَّمْلَةُ ، يَقَالُ : شَمَلَتِ
الْيَهُودُ شَمْلَةً ، وَهِيَ قَرَاءَتِهِمْ إِذَا اجْتَمَعُوا فِي فُورِمٍ : أَيْ مَوْضِعٍ مَدْرَاسِهِمُ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ
فِي عِيدِمْ يَصْلُونَ فِيهِ . (الْسَّان)

(٢) هَدْرُ الْبَعِيرِ يَهُدِرُ هَدْرًا وَهَدِيرًا وَهَدْرٌ : صَوْتُ فِي غَيْرِ شَقْشَفَةٍ . وَالْأَعْطَانُ :
جَمِيعَ عَطَانَهُ وَهُوَ مِنْكَ الْإِبْلِ حَوْلُ الْمَوْضِعِ . وَالْمُبْعَثُ : الْحَارُ وَالْفَصَبَلُ يَنْتَجُ أَوْفَ
آخِرِ النَّاجِ .

ما روى من معايب أبي تمام

حدثني هارون بن عبد الله المهلي قال : سُئل دعبل عن أبي تمام
قال : ثُلث شعره سرقة ، وثُلثه غث ، وثلثه صالح . ٤

وقال محمد بن داود ، حدثني ابن أبي خيثمة ^(١) قال ، سمعت دِعْبَلًا يقول : لم يكن أبو تمام شاعرًا ، إنما كان خطيباً ، وشعره بالكلام أشبه منه بالشّعر ، قال : وكان يميل عليه ، ولم يدخله في كتابه « كتاب الشعراء ». ٦

وحيكى أن ابن الأعرابي قال ، وقد أنسد شعرًا لأبي تمام :
إن كان هذا شِعراً فما قالته العرب باطل ! ٩

حدثني محمد بن الحسن اليشكري قال : أنسد أبو حاتم السجستاني شعرًا لأبي تمام ، فاستحسن بعضه واستنفج بعضاً ، وجعل الذي يقرؤه يسأله عن معانيه فلا يعرفها أبو حاتم ، فقال : ما أشبه شعر هذا الرجل إلا بثياب مُصقلات خلقان ، لها روعة وليس لها مفتش . ١٢

سطر ٢ - ٧ . راجع : الموسوعة ٣٠٤

١٠ - ١٤ . راجع : الموسوعة ٣٠٣ ، ٣٠٤

(١) هو محمد بن أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد ، نسائي الأصل ، كان فهما عارفا ، توفي سنة ٢٩٧ هـ . راجع : تاريخ بغداد ١/٣٠٣ ، ٣٠٤ ، شذرات الذهب ١٧٤/٢ ، الطبرى ، ١٢٢ - ١٢٤ .

[١١٩] حدثني القاسمُ بن إسماعيلَ قال : كنا | عند التوّنجي ، بفاء ابنُ
لأبِي رُهْمَ السَّدُوسِيِّ ، فأنشده قصيدةً لأبِي تمام يدعُ بها خالدَ بنَ
يزيدَ أوهُها :

طلَلَ^(١) الجمِيع لَقَدْ عَفَوْتَ حَمِيدَا

وَكَنَى عَلَى رُزْنِي بِذَلِكَ شَهِيدًا^(٢)

قال : فعل يضطربُ فيها ، وَكَنَتْ عَالِمًا بِشِعرِهِ ، فَجَعَلَتْ أَفْوَمَهُ ،
فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدَ ، كَيْفَ تَرَى هَذَا الشِّعْرَ ؟ فَقَالَ : فِيهِ
مَا أَسْتَحْسَنَهُ ، وَفِيهِ مَا لَا أَعْرِفُهُ وَلَمْ أَسْمَعْ بِعَثْلِهِ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ هَذَا
الرَّجُلُ أَشَعَّ النَّاسِ جَمِيعًا ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ جَمِيعًا أَشَعَّ مِنْهُ ٩
وَحُكِيَ عَنْ ابْنِ مِهْرَوَيْهِ^(٣) عَنْ أَبِي هِفَانَ^(٤) قَالَ ، قَلْتَ
لأبِي تمامَ : تَعَمِّدْ إِلَى دُرَّةٍ فَتَلْقِيَهَا فِي بَحْرِ خُرُّ^(٥) ، فَنَّ يُخْرِجُهَا غَيْرُكَ ؟

سطر ١١،١٠ راجع : الموضع ٣٠٤

(١) ديوانه ٨٧ ، المرازة ٨٩

(٢) «أَيْ عَفَوْتَ عَمُودًا لِمَا كَنَى شَهِيدَهُ مِنْ كَانَ يَسْكُنُكَ مِنَ الْمَسَاعِدَةِ وَكَنَى عَلَى

رُزْنَى شَاهِدًا بِعُفُوكَ . أَيْ عَفُوكَ يَكْنِي مِنْ أَنْ أَسْتَهِيدَ عَلَى رُزْنَى فِيكَ بِفَرَاقِ أَهْلِكَ .
أَيْ إِذَا أَثْرَ هَذَا الْأَثْرَ فِي الْجَادِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ وَلَا يَعْيَزُ ، فَكَيْفَ تَأْتِيَهُ فِي مَعْلِمِي وَتَبَيَّنِي .
وَمُوْضِعُ «بِذَلِكَ» رُفع بِفَعْلِهِ ، وَالبَاءُ دَخَلَتْ لِتَأْكِيدِهِ . (شرح التبريزى)

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن القاسم الطولاني . وله من الكتب كتاب الحيل
السابق . راجع : الفهرست ٨٠ ، الأغانى ٦٩/١٢

(٤) هو عبد الله بن أحمد بن حرب أبو هفان المهزمى العبدى الشاعر ، كان من
أهل البصرة وسكن بغداد ، وكان له محل كبير في الأدب ، وحدث عن الأصمى ،
وروى عنه أحد بن أبي طاهر . راجع : تاريخ بغداد ٣٧٠/٩ ، الفهرست ١٤٤ ،

مسقط اللآلى ٢٣٥

(٥) فِي الأصل : حر .

- ٣ حدثني أبو صالح الكاتب^(١) قال، سمعتُ أبا العتبس^(٢) يقول، و كان جاراً لي : راسلَ أبو قعام أمَّ البحترى في التزويمج بها ، فأجابته وقالتْ له : اجمع الناسَ للإِملاك^(٣) ، فقال : الله أَجلُّ منْ أَنْ يُذَكَّرَ بيتنا ، ولكنْ تماسحُ و تتسافحُ ، فكان معها بلا نكاح .
- ٤ وهذا إنما كذبه أبو العتبس ، واحتذى به حديثاً حدثه به الكُدَيْنِي^(٤) عن الأصمى قال : جاءَ أَسْوَدُ وَسُودَاءَ إِلَى أَبِي مَهْدِيَّةَ^(٥)
- ٥ فقال له : قد أردنا التزويمج فاخطب لنا ، فقال : إِنَّ اللَّهَ أَجْلٌ مِّنْ أَنْ يُذَكَّرَ بِيْنَكُمَا ، فاذهبا فاصطركاً لمنكما اللَّهُ!
- ٦ وقال قوم : هو حبيبُ بن تدوين النصراني ، فغير فصيّر أو سا .
- ٧ حدثنا جماعةٌ عن ابن الدقاق قال ، قرأنا على أبي تمام أرجوزة

سطر ١٠ راجع : الموضع ٢٠٥

(١) هو عبد الله بن محمد بن يزداد بن سويد ، أخذ الكتاب البلغاء ، وله من الكتب كتاب التاريخ وكتاب رسائله . راجع : الفهرست ١٢٤

(٢) هو أبو العتبس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي العتبس الصimirي الشاعر ، كان أحد الأدباء المطلع ، وكان خبيث السان هابي أكثر شعراء زمانه ، وقدم ببغداد ونادم جعفر المتوكل . راجع : تاريخ بغداد ١٢٨ / ١ ، الفهرست ١٥١

(٣) في الأصل : للإِملاك ، بفتح الممزة . والإِملاك والملالك بكسرها : التزوج أو العقد .

(٤) هو محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم ، أبو العباس القرشى السائى البحرى المعروف بالكدىعى . كان حافظاً لكثير الحديث ، سافر وسمع بالحجاج والبيزن ، ثم انتقل إلى ببغداد فسكنها وحدث بها .. توفي سنة ٢٨٦ هـ . راجع : تاريخ بغداد ٤٢٥ - ٤٤٥ ، شذرات الذهب ٢ / ١٩٤

(٥) كان أمرايا صاحب غريب ، يروى عنه البصريون . راجع : كتاب المعارف لابن قتيبة ٢٧١ ، الفهرست ٤٦

أبي نواس التي مدح بها الفضل بن الريبع^(١) :
* وببلدة^(٢) فيها زَوْرٌ *

فاستحسنها وقال : سأروض نفسي في عمل نحوها ، فجعل يخرج إلى
الجُنِينَةِ ، ويشتغل بما يعمله ، ويجلس على ماء جارٍ ، ثم ينصرف
بالشىء ، فمِيل ذلك ثلاثة أيام ، ثم خَرَقَ ما عَمِلَ وقال : لم أرضَ
ما جاءنى .

[١٢٠] حدثني أحمد بن سعيد قال ، حدثنا محمد بن عمرو قال ، قال

ابن الخَشْعَى الشاعر : جُنَّ أبو تمامٍ في قوله :

تروح^(٣) علينا كلٌ يومٍ وتقتدي

خطوبٌ يكادُ الدهرُ منهنَ يصرعُ

أيُصرعُ الدهر؟ قال : قلت له : هذا بشارٌ يقول :

وما كنتُ إلَّا كالزمانِ إذا صَحا

صَحَوتُ ، وإن ماقَ الزَّمانُ أَمْوَقُ

قال : فسكتَ ، قال : قلتُ له : وأبوك يقول :

سطر ١ - ٦ راجع : الموضع ٣٠٥

(١) هو الفضل بن الريبع بن يونس بن محمد بن أبي فروة ، وكنية الفضل
أبو العباس ، وكان حاجب هارون الرشيد ومحمد الأمير ، وكان أبوه حاجب المنصور
واللهى . توفي سنة ٢٠٨ هـ . راجع : تاريخ بغداد ١٢/٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٥

(٢) ديوانه ٢٢ ، الموضع ٣٠٠

(٣) ديوانه ١٩٠

ولَيْنَ لِي دَهْرِي بِاتِّباعِ جُودِهِ
 فَكِيدْتُ لِلَّيْنِ الْدَّهْرِ أَنْ أَعْقِدَ الدَّهْرَا
 ۲ . الْدَّهْرُ يُعْقَدُ ؟ قَالَ : فَسَكَّتَ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صَالِحٍ يَهْجُو أَبَا تَعَامَ :
 قَدْ جَاءَنِي وَالْمَقَالُ مُخْتَلِفٌ

شِعْرُ أَبِي نَاقِصٍ عَلَى بُشْرِيَةِ
 فَكَانَ كَالثَّسَمِ صَافِّاً عَنْ سَدَادِ الْقَوْ
 لِ وَعَنْ قَضِيَةِ وَعَنْ أَمْدَاهِ
 ۶

١٥

مارواه أبو تمام

حدثنا الحسن بن عليل العنزي^(١) قال ، حدثني أبو بكر محمد
 ابن إبراهيم بن عتاب^٢ قال ، حدثني أبو تمام الطائي^٣ قال : صر
 الطرِّماح^(٤) مسجد البصرة ، وهو يخترُّ في مشيته ، فقال رجل :
 من هذا الخطأ؟ فقال : أنا الذي أقول :
 لقد^(٥) زادني حبًا لنفسي أني
 ٦
 بغرض إلى كل امرئ غير طائل
 إذا ما رأني قطع الطرف دونه
 ودوني فعل المارف التجاهل
 ٩
 ملأت عليه الأرض حتى كأنها
 من الضيق في عينيه كفة حابل

سطر ٩، ٨ الطرف = اللحن / دونه ودوني = بينه وبيني .

(١) هو الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن حبيش بن سعد أبو على العنزي .
 كان صاحب أخبار وأدب ، وكان صدوقا ، توفي بسر من رأى سنة ٢٩٠ هـ . راجع :
 تاريخ بغداد ٣٩٨/٧ ، ٣٩٩ .

(٢) هو الطرماح بن حكيم بن الحكم بن نفر بن قيس ... بن طي ، ويحكى
 أبا نفر وأبا ضبيبة . والطرماح : الطويل الشامة ، وهو من خول الشعراء المسلمين
 وفصائحهم ، ومنشئه بالشام ، وانتقل إلى الكوفة بعد ذلك مع من وردها من جيوش أهل
 العام ، واعتقد مذهب القراءة الأزارقة . راجع : الأغاني ١٥٦/١٠ - ١٦١

(٣) عيون الأخبار ١١٢/٣ ، الأغاني ١٥٨/١٠

[١٢١] حدثني أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْمَهْلِيُّ قَالَ ، حدثني أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ
ابن أَبِي طَاهِرٍ قَالَ ، حدثني أَبُو قَامِ حَبِيبُ بْنُ أَوْسَ الطَّائِي قَالَ ،
حدثنا العطافُ بْنُ هارونَ عن يحيى بن حزوة^(١) قاضي دمشق
— وكان فيمن تولى قتل الوليدِ بْنَ يَزِيدَ — قَالَ : إِنِّي لَنِي مَجْلِسٍ
يَزِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ النَّاقصِ ، إِذْ حَدَّهُ رَجُلٌ فَكَذَّبَهُ ، فَعَلِمَ يَزِيدُ أَنَّهُ
قَدْ كَذَّبَهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا هَذَا ، إِنَّكَ تَكْذِيبٌ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ
تَكْذِيبَ جَلِيلَكَ . قَالَ : فَازِلَنَا نَعْرُفُ الرِّجْلَ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْتَّوْقِ .

٩ حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ ، حدثني أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ ،
حدثني أَبُو قَامِ قَالَ ، حدثني شِيخٌ مِنَ الْجِيَّ قَالَ : كَانَ فِينَا رَجُلٌ
شَرِيفٌ ، فَأَتَلَفَ مَا لَهُ فِي الْجُودِ ، فَصَارَ بَعْدًا لَآيِّنِي ، فَقَيْلَ لَهُ :
أَصِرْتَ كَذَّابًا ؟ فَقَالَ : نُصْرَةُ الصَّدِيقِ أَفْضَلُ بِإِلَى الْكَذِبِ !
قال أبو بكر : فنقل هذا ابن أَبِي طَاهِرٍ شِعْرًا له ، فَقَالَ :
قد كنت^(٢) أنجز دهرًا ما وعنت^{*} ، إلى

١٤ آنْ أَتَلَفَ الدَّهْرُ مَا جَعَلْتُ مِنْ نَشَبِ
فَإِنْ أَكَنْ صِرَتُ فِي وَعْدِي أَخَا كَذِبِ
فَنُصْرَةُ الصَّدِيقِ أَفْضَلُ بِإِلَى الْكَذِبِ !

(١) هو أبو عبد الرحمن يحيى بن حزوة الحضرمي قاضي دمشق وعالها ، وكان من حفاظ الحديث وتولى القضاة نحوًا من ثلاثين سنة ، وقيل إنه مات سنة ١٨٣ هـ . راجع : تذكرة الحفاظ : للذهبي ٢٦١ / ١ ، ميزان الاعتدال ٢٨٥ / ٣

(٢) المحسن والأضداد ٣٠

حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي
أَبُو عَامَّ قَالَ ، حَدَّثَنِي كَرَامَةُ بْنُ أَبَانَ الْمَدْوَى قَالَ ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِّنْ
حَامِلَةِ مَنْ بَنِي زَهْدَمٍ قَالَ ، قَالَ عَدَىٰ بْنُ الرِّقَاعَ : مَا أَسْعَتُ عُمَرَ بْنَ
الْوَلِيدِ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ مَدِيْحَةَ قَطُّ إِلَّا كَذَّتُ أَسْمَعُ حَدِيثَ نَفْسِهِ
بِحِجَافٍ^(١) . قَالَ : فَوَاللَّهِ إِنِّي بَعْدَ هَذَا الْحَدِيثِ لَنِي مُجْلسُ عُمَرَ ، إِذْ دَخَلَ
عَلَيْهِ عَدَىٰ ، فَأَنْشَدَهُ شِعْرًا فِيهِ ، فَدَعَا مُوَلَّاً لَّهُ فَقَالَ : هَاتِ تِقْيِضَتَهُ^٦
هَذِهِ الْقَصِيدَةُ ، فَظَنَّتُ أَنَّهُ يُنْشِدُهُ شِعْرًا ، فَأَتَى بِيَدْرِهِ فِيهَا عَشْرَةُ
آلَافِ درهم فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ .

٩ حدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْمَهْلَبِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ ،
حدَّثَنِي أَبُو عَامَّ قَالَ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَمْوَى قَالَ : وَصَفَ
ابْنُ لَسَانِ الْحُمَرَةِ ، وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ حِصْنٍ^(٢) مِنْ بَنِي تَيمٍ الَّاتِ بْنِ
١٢٢] ثَلْبَةَ ، قَوْمًا بِالْعِيِّ فَقَالَ : مِنْهُمْ | مِنْ يَنْقُطُ كَلَامُهُ قَبْلَ أَنْ يَصُلَّ إِلَى
لَسَانِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَلْغُ كَلَامُهُ أَذْنَ جَلِيسِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْتَسِرُ
الْآذَانَ فَيُحَمِّلُهَا إِلَى الْأَذْهَانِ عِنْبَأً ثَقِيلًا .

١٥ حدَّثَنِي أَحْمَدُ قَالَ ، حدَّثَنِي أَحْمَدُ^(٣) قَالَ ، حدَّثَنِي أَبُو عَامَّ قَالَ :

(١) جَاءَ فَلَانَا : أَعْطَاهُ بِلَا جَزَاءٍ وَلَا مُنْ، وَالْأَسْمَ الحَمَاءُ كِتَابٌ . (قاموس)

(٢) فِي كِتَابِ الْمَارِفِ لَابْنِ قَتْبَةِ (٢٦٦) أَنَّهُ وَفَاءَ بْنُ الْأَشْعَرِ وَكَنْتَهُ أَبُوكَلَابُ ،
كَانَ أَنْبَسُ الْعَرَبِ وَأَعْظَمُهُمْ بَصَرًا .

(٣) «أَحْمَد» الْأَوَّلُ يُرِيدُ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ ، وَ«أَحْمَد» الْثَّانِي يُرِيدُ بِهِ أَحْمَدُ
بْنُ أَبِي طَاهِرٍ .

١٠ كان يزيد بن الحصين بن قيم السكوني لا يعطي ، فإذا أعطى
أعطى كثيراً ، ويقول : أحب أن تكون مواهبي كتائب كتائب ،
ولا أحب أن تكون مقائب مقائب^(١) .

٦ حدثنا أحمد قال ، حدثنا أبو تمام عن رجل
من كلب قال : كنت مع يزيد بن حاتم^(٢) بإفريقية ، فاعترض^(٣)
دروعاً وبالغ فيها ، وكانت جياداً^(٤) ، فقيل له في ذلك ، فقال : إنما
أشترى أعماراً لا دروعاً !

٩ حدثني أحمد بن يزيد قال ، حدثنا أبي عن عمّه حبيب بن
المهلب قال : ما رأيت قط رجلاً مُستثنىً في حرب إلاً كان عندي
عنزة رجلين اثنين ، ولا رأيت رجلين حاسرين^(٥) في حرب قط
إلاً كانا عندي عنزة رجل واحد .

١٢ حدثنا أحمد قال ، حدثنا أحمد قال ، حدثنا أبو تمام قال ،
حدثني كرامة قال : قدم رجل من ولد معدان بن عبيد المغيرة من
عند البرامكة ، فقلنا له : كيف تركتهم ؟ فقال : تركتهم وقد

(١) الكتبة : جماعة الحيل إذا أغارت من المائة إلى الألف . واللقب بالكسر :
جماعة الحيل والفرسان وقيل هي دون المائة ، والجمع مقائب .

(٢) هو يزيد بن حاتم بن قيسة بن المهلب بن أبي صفرة والي إفريقية . توفي بها
فولى الرشيد أغاً روح بن حاتم بعده . راجع : الطبرى ٦٧ / ٣ ، ١٢٠ .

(٣) في الأصل : فاعترض ، بالصاد . واعتراض المثالع : عرضه واحداً واحداً .

(٤) في الأصل : جياداً ، بالفاء .

(٥) الحاسر : الذي لا يبضة على رأسه ، أو الذي لا درع له . (السان)

أَنْسَتْ بِهِمُ النِّعْمَةَ حَتَّى كَانُوا بَعْضُهُمْ ! قَالَ أَبُو تَعَامٍ ، قَالَ كَرَامَةُ :
 خَدَّثْتُ بِهِذَا ثَعْلَبَةَ بْنَ الضَّحَّاكِ الْعَامِلِيَّ فَقَالَ : لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ بَعْضِ
 أَغْرَابِكُمْ نَحْوًا مِنْ هَذَا : قَدْمَ عَلَيْنَا غَسَّانُ بْنُ عِيدِ اللَّهِ بْنُ خَيْرَيٍّ فِي
 عَنْفُوانِ خِلَافَةِ هِشَامٍ ، فَرَأَى آلَ خَالِدَ الْقَسْرِيَّ ، فَقَالَ : إِنِّي أَرَى
 النِّعْمَةَ قَدْ لَصِقَتْ بِهُؤُلَاءِ الْقَوْمِ حَتَّى كَانُوا مِنْ ثَيَابِهِمْ ! قَلْتُ : فَإِنَّ
 صَاحِبَ هَذَا الْكَلَامَ أَبْنُ عَمٍّ صَاحِبٌ هَذَا الْحَدِيثِ فِيهَا أَرَى^(١) ،
 أَمَا تَرَى كَلَامَةَ أَبْنَ عَمٍّ كَلَامِهِ ؟

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَعَامٍ قَالَ ،
 حَدَّثَنَا كَرَامَةُ قَالَ : تَكَلَّمُ رَجُلٌ فِي مَجْلِسِ الْمُهِيمِ بْنِ صَالِحٍ فَهَذَرَ
 وَلَمْ يُصِيبْ ، فَقَالَ : يَا هَذَا ، بِكَلَامِ أَمْثَالِكَ رُزِقَ الصَّمَتُ الْمُجَاهَةَ !
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو تَعَامٍ
 [١٢٣] قَالَ ، حَدَّثَنِي سَلَامَةُ بْنُ جَابِرَ التَّهْدِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَصِفُ
 قَوْمًا لَبَسُوا النِّعْمَةَ ثُمَّ عَرَوُا مِنْهَا ، فَقَالَ : مَا كَانَتْ نِعْمَةُ آلِ فَلَانٍ
 إِلَّا طِيفًا وَلَّى مَعَ اِنْتَبَاهِهِمْ !

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَعَامٍ عَنْ سَلَامَةَ^{١٥}
 أَبْنَ جَابِرٍ قَالَ : سُئِلَ هِشَامُ أَسْدَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ عَنْ نَصْرِ بْنِ
 سِيَارٍ وَكَانَ عَدُوًّهُ فَقَالَ : ذَلِكَ رَجُلٌ مُحَاسِنُهُ أَكْثَرُ مِنْ مَسَاوِيهِ ،

(١) فِي الأَصْلِ : أَرَى ، بِالْبَنَاءِ لِلْمَجْهُولِ .

لَا يضرُّ طَبَقَةً إِلَّا اتَّصَفَّ مِنْهَا ، لَا يَأْتِي أَمْرًا يُعْتَذِرُ مِنْهُ ،
قَسَمَ أَخْلَاقَهُ بَيْنَ أَيَّامِ الْفَضْلِ ، فَجَعَلَ لِكُلِّ خُلُقٍ نَوْبَةً ، لَا يَدْرِي
أَئِ أَحْوَالِهِ أَحْسَنُ ، مَا هَدَاهُ إِلَيْهِ عَقْلُهُ ، أَوْ مَا كَسَبَهُ^(١) إِلَيْهِ أَدْبُهُ !
فَقَالَ هَشَّامٌ : لَقَدْ مَدْحُثَةٌ عَلَى سُوءِ رَأِيكَ فِيهِ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، لَأْنِي فِيمَا
يَسْأَلُنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْهُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

٦ كَفَى ثَمَنًا لِمَا أَسْدَيْتَ أَنِّي صَدَقْتُكَ فِي الصَّدِيقِ وَفِي عَدَائِي
وَأَنِّي حِينَ تَنْدُبُنِي لِأَنِّي يَكُونُ هَوَالَّا أَغْلَبَ مِنْ هَوَايَ
قَالَ : ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ .

٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَعَامَ قَالَ ،
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ يَوْمًا لِرَبَّةِ بَنِي
مَصْقَلَةَ الْعَبْدِيِّ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كُثْرَةُ شَكْلٍ ؟ قَالَ : مِنْ مُحَامَاتِي
١٢ عنِ الْيَقِينِ !

١٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ ،
حَدَّثَنِي أَبُو تَعَامَ قَالَ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَمْوَيِّ قَالَ : ذُكِرَ
الْكَلَامُ فِي مَجْلِسِ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلَكِ فَذَمَّهُ أَهْلُ الْمَجْلِسِ ، فَقَالَ
سَلِيمَانُ : كَلَّا ، إِنَّمَّا تَكَلَّمَ فَأَحْسَنَ ، قَدِيرٌ عَلَى أَنْ يُسْكُتَ
فَيُحْسِنَ ؛ وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ سَكَتَ فَأَحْسَنَ ، قَدِيرٌ أَنْ يَتَكَلَّمَ
فَيُحْسِنَ .

(١) كَسَبَ فَلَانَا مَا لَا كَاسَبَهُ إِلَيْهِ فَكَسَبَهُ هُوَ . (قاموس)

حدثنا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ ، حَدَثَنِي
أَبُو عَامِ قَالَ ، حَدَثَنِي شِيخٌ مِنْ بَنِي عَدَىٰ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : نَزَّلَتْ^(١)
عَنْنَا أَخْوِيَةٌ^(٢) مِنْ طَيْءٍ ، فَكُنْتُ أَتَحَدَّثُ إِلَى فَتَّى يَتَحَدَّثُ إِلَى ابْنَةِ
[١٢٤] عَمٍّ لَهُ ، وَهُوَ مِنْ أَفْرَجِ النَّاسِ كِيدَّا ، فَسَارَ فِي قُبَّهَا الْأَدْنِي إِلَى
الْمَوْرَ ، وَغَبَرَ فِي أَهْلِ يَتِيمٍ ، فَاشْتَدَّ جَزْعُهُ ، فَقَالَ : يَا بْنَ عَمٍّ ، إِنَّ
الصَّبْرَ عَنِ الْمَحْبُوبِ أَشَدُّ مِنِ الصَّبْرِ عَلَى الْمُكْرُوهِ .

٦
حدثنا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ ، حَدَثَنِي
حَيْبُ بْنُ أَوْسَ الطَّافِي قَالَ ، حَدَثَنَا قِلَّابَةُ الْجَرْمِيُّ قَالَ : قَالَ يَزِيدُ
ابْنُ الْمَهْلَبِ يَوْمًا جَلْسَانِهِ : أَرَاكُمْ تُعْنِفُونِي فِي الْإِقْدَامِ ! قَالُوا : نَعَمْ ،
وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَرْمِي بِنَفْسِكَ فِي الْمَهَالِكِ ، فَقَالَ : إِلَيْكُمْ عَنِّي ، فَوَاللَّهِ لَوْلَمْ
آتَ الْمَوْتَ مُسْتَرِسِلًا ، لَأَتَانِي مُسْتَمْجِلًا ؛ إِنِّي لَسْتُ آتِي الْمَوْتَ
مِنْ حُبَّهِ ، إِنَّا آتَيْنَا مِنْ بَعْضِهِ ! وَقَدْ أَحْسَنَ الْحُصَينُ بْنَ الْحُجَّامَ
١٢
الْمَرْئِيَّ^(٣) حِيثُ يَقُولُ :

(١) فِي الْأَصْلِ : نَزَّلَتْ ، بضم الناءِ .

(٢) الْأَخْوِيَةُ : جَمْعُ حَوَاءَ وَهُوَ أَخْيَيْهُ يَدَانِي بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، وَقَالَ ابْنُ سَيْدَهُ : الْحَوَاءُ
وَالْمَحْوَى : كَلَامًا جَاعِدًا يَبْوَأُ بَيْتَ النَّاسِ إِذَا تَدَانَتْ ، وَهُوَ مِنَ الْوَبِرِ .

(٣) هُوَ الْحُصَينُ بْنُ الْحَاجَمَ بْنِ رِبِيعَةَ . . . بْنِ مَضْرِبِ بْنِ نَزَارٍ وَيَكْنَى أَبَا يَزِيدَ . كَانَ
ذَا رَأْيٍ وَقَائِمَ قَوْمَهُ ، وَكَانَ يَقَالُ لَهُ : مَانِعُ الظِّيمِ ، وَزَعْمُ أَبُو عَيْبَدَةَ أَنَّهُ أَدْرَكَ الإِسْلَامَ ،
وَاحْتَجَ عَلَى ذَلِكَ بِشَعْرِهِ . رَاجِعٌ : الْأَغْانِيَ ١٢٣ / ١٢ - ١٢٩ ، سَمْطُ الْلَّالِي ١٧٧ ، ٢٢٦ .

تأخرت^(١) أستيقِنَ الحياة فلم أجد

حياة لنفسي مثل أن أتقدما

٣ حدثنا أحمد قال ، حدثنا أحمد عن أبي تمام قال ، قال رجل من

بني عمرو بن قيم : يرعم الناس أن الشيوف مأمورة تقطع وتسكنهم ،

والله ما رأيت يزيد بن المهلب قط فنباسيفه ، فقال ثابت قطنة :

٤ والله لو لم تكن السيوف مأمورة ، لصيّرتها يد يزيد مأمورة !

حدثنا أحمد قال ، حدثنا أحمد بن أبي طاهر عن أبي تمام قال ،

٥ حدثني مالك بن دلهم عن ابن الكلبي^(٢) قال : مات ابن لأرطاة بن

سهيّة المرى^(٣) يقال له عمرو — وهيّة أم أرطاة وأبوه زفر أحد

بني مرّة في زمن معاوية — خنزع عليه حتى ذهب عقله أو قارب ،

فوقف على قبره فقال :

سطر ٢ حياة لنفسي = لنفسي حياة .

(١) الأغاني ٩٢/١١

(٢) هو أبو النصر محمد بن السائب بن بشر وقيل مبشر بن عمرو السكري الكوفي صاحب التفسير وعلم النسب ، كان إماماً في هذين العلين ، وكان من أصحاب عبد الله بن سباء الذي كان يقول : إن على بن أبي طالب لم يعت ، وإن راجع إلى الدنيا . حكى عنه ولده هشام وروى عنه سفيان الثوري ومحمد بن إسحاق وكانا يقولان حدثنا أبو النصر حتى لا يعرف . توفي سنة ١٤٦ هـ بالكوفة . راجع : وفيات الأعيان ٦٩٦

(٣) هو أرطاة بن زفر بن عبد الله بن مالك المرى . وهيّة أمه وهي بنت زامل ابن مبروان بن عوف . وقيل إنها سبيّة من كلب ، كانت لضرار بن الأزور ، ثم صارت إلى زفر وهي حامل خاتم بأرطاة . وهو شاعر إسلامي قال الشعر زمن معاوية بن أبي سفيان . وبيق إلى زمن سليمان أبو بعده . راجع : الأغاني ١١/١٣٩ - ١٤٦ ، الشعر والشعراء ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ابن عساكر ٣٦٥/٢ - ٣٦٧ ، الإصابة ١٠٤/١ ، سبط اللآلٰ

وقت^(١) على قبر ابن سلمى فلم يَكُنْ
وَقُوْفِي عَلَيْهِ غَيْرَ مَبْكَى وَمَبْزَعٍ
عن الدهرِ فاصفَح^(٢) إِنَّهُ غَيْرُ مُعْتَبٍ
وَفِي غَيْرِ مَنْ قَدْ وَارَتِ الْأَرْضُ فَاطْمَعْ
هَلْ أَنْتَ، ابْنَ سَلْمَى إِنْ نَظَرْتُكَ^(٣)، رَائِعٌ
مَعَ الْقَوْمِ أَوْ فَادِيْ غَدَةَ^(٤) غَدِيْ مَعِيْ؟ ٦

حدثنا أَحْمَدُ قَالَ حَدَثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَثَنَا أَبُو تَمَامَ قَالَ :

[١٢٥] تذاَكْرَنَا | الْكَلَامَ فِي مَجْلِسِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّشْوِخِيِّ وَحُسْنَتَهِ،
وَالصَّمْتَ وَنُبْلَهُ، فَقَالَ : لَيْسَ النَّجْمُ كَالْقَمَرِ، إِنَّمَا تَمَدَّحُ^(٥) السَّكُوتَ
بِالْكَلَامِ ، وَلَا تَمَدَّحُ الْكَلَامَ بِالسَّكُوتِ ، وَمَا أَنْبَأَ عَنْ شَيْءٍ فَهُوَ
أَكْثَرُ مِنْهُ .

حدثنا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَثَنَا أَبُو تَمَامَ قَالَ ، ١٢

حدثني أبو عبد الرحمن الأموي قال : تكلمَ رجلٌ عند هشامٍ

سطر ١ ابن سلمى = ابن ليلي .

» ٢ عن الدهر فاصفح = على الدهر فاعتبا (في الأصل) .

» ٣ ابن سلمى = ابن ليلي .

» ٤ القوم = الركب .

(١) الأغاني ١١/١٤٤ ، ١٤٥ ، حماسة أبي تمام (طبعة بولاق سنة ١٢٩٠ هـ)

١٨٣/٢

(٢) في الأصل : على الدهر فاعتبا .

(٣) نظرتك : انتظرك .

(٤) في الأصل : عداه .

(٥) د : مدح .

فَأَخْسَنَ ، فَقَالَ هِشَامٌ : إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثَ مَا أَحْدَثَ
بِالْقُلُوبِ عَهْدًا .

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا حَيْبُ بْنُ أَوْسٍ
قَالَ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ هَاشِمَ السَّرَّوِيُّ قَالَ : تَحْمِدُنَا عِنْدَ مُحَمَّدٍ بْنِ
عُمَرَ الْأَوْزاعِيِّ - وَالْأَوْزاعُ مِنْ حَمِيرَةِ - وَمَعَنَا أَعْرَابِيُّ مِنْ بَنِي
عُلَيْمٍ بْنِ جَنَابٍ لَا يَتَكَلَّمُ ، فَقَلَّا لَهُ : بِحَقِّ مَا سُمِّيَّ خُرُونِيَ الْعَرَبِ ،
أَلَا تَحْمِدُنَّ الْقَوْمَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ الْحَظَّ لِلْمُرِءِ فِي أَذْنِهِ ، وَإِنَّ الْحَظْفَ فِي
لِسَانِهِ لِغَيْرِهِ ، فَقَالَ الْأَوْزاعِيُّ : وَأَيْهِ لَقَدْ أَحْسَنَ .

٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَعَامٍ قَالَ :
قَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ : مَا أَحْسَنَ حَدِيشَكَ ! فَقَالَ لَهُ : إِنَّا حَسَنَنَا حُسْنَنَ
جِوارِ سَمِيعَكَ .

١٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي
أَبُو تَعَامٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَمْوَيِّ قَالَ ، حَدَّثَنِي
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ، قَالَ جَدِّي : الصَّمْتُ مَنَامُ الْعُقْلِ ،
وَالنُّطُقُ يَقْطَعُهُ ، وَلَا مَنَامٌ إِلَّا يَقْطَعُهُ ، وَلَا يَقْطَعُهُ إِلَّا بَعْنَامٍ .

صفة أبي تمام وأخبار أهله

حدثني عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : كَانَ أَبُو تَمَامَ طُواً لَا ، وَكَانَ فِيهِ تَسْتَهْلِكَةٌ يَسِيرَةٌ ، وَكَانَ حُلُونَ الْكَلَامِ فَصِيحَّا ، كَانَ لِفَظُهُ لَفْظُ الْأَعْرَابِ .

٦ حدثني علي بن الحسن الكاتب قال : رأيتُ أبا تمامٍ وأنا صبي صغير ، فكان أسرئ طواً .

٩ حدثني أحمد بن يزيد المهلبي قال : كنتُ جالساً مع ابن عتابٍ ، فرَبَّا رَجُلٌ مِنَ الْكُتَّابِ ، فجلس إلينا وَكَانَ فَصِيحَّا مُلِيقَ الْحَدِيثِ ، فَأَطَّالَ مَعْنَاهُمْ قَامَ ، فَقَالَ لِي ابْنُ عَتَّابٍ : مَا رأيْتُ رجلاً أَشَبَّهَ لَفْظَهُ بِأَبِي تَمَامٍ مِنْ هَذَا إِلَّا حُبْنَسَةَ قَلِيلَةَ كَانَتْ فِي لِسَانِ أَبِي تَمَامٍ .

[١٢٦] حدثني عبد الله بن عبد الله قال : كان لأبي تمام أخ يقال له

١٢ سَهْمٌ ، وكان يقول الشعرَ ، فلن شعره :

وَنَازَ عَنْهُ شَيْئًا إِلَيْهِ مُبْغَضًا فَلَمَّا رَأَى وَجْهَهُ بِهِ صَارَ يَعْشُقُهُ فَدَعَهُ وَلَا تَحْزَنْ عَلَى قَائِزِ بِهِ فَإِنَّ جَدِيدَاتِ الْلَّيَالِي سَتُخْلِقُهُ حدثني سوار بن أبي شراعة^(١) قال ، حدثني البختري قال :

(١) هو سوار بن أبي شراعة أبو الفياض ، واسم أبي شراعة أحمد بن محمد بن عبد القيس البصري ، قدم بغداد وحدث بها عن العباس بن الفرج الرياشي وعمرو بن بحر المحافظ ، وكان صاحب أخبار وآداب . راجع : تاريخ بغداد ٢١٢/٩

كان لأبي تمام أخ يقال له سهم ، وكان يقول شعرًا دونًا ، بفاء إلى أبي تمام يستميحه فقال له : والله ما يفضل عن شيء ، ولكن أختان لك ، فكتب إلى يحيى بن عبد الله بقصيدة أو لها :

إِحْدَى بْنِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ مَنَّاهِ
بَيْنَ الْكَثِيبِ الْفَرْدِ فَالْأُمُوَاهِ^(١)

٦ فقال فيها :

سَهْمٌ بْنُ أَوْسٍ فِي ضَمَانِكَ وَاتِّقْ^(٢)

أنْ لَسْتَ بِالنَّاسِي وَلَا بِالسَّاهِي
أَجْزِلْ لَهُ الْحَظَّيْنِ مِنْكَ وَكُنْ لَهُ
رُكْنًا عَلَى الْأَيَّامِ لِيُنْسَ بِوَاهِي
بِوَلَائِتِينِ وَلِيَةِ مَشْهُورَةِ
فِي كُورَةِ وَوِلَائِيَةِ بِالْجَاهِ^(٣)

١٢

سطر ٧ واتق = علم .

٨ مشهورة = مذكورة

٩ بالجاه = في الجاه .

(١) لهذا البيت شرح طويل أورده التبريزى لتقول الشاعر : « عبد مناه » بالهاء المكسورة والأصل أن يقول : « عبد مناة » بالناء وهو اسم الصنم المعروف وقد أجازه المزروق لأن العرب تحمل هاء الثنائيت وهاء الضمير وهاء الوقف بضمها على بعض لتنعيها . وقد قرأ بعضهم « عبد مناة » على غير التصریع . وقيل إنه سماهم بني عبد مناه بهاء أصلية من ناه ينوه إذا انتصر ذكره لأن الشعراء يسمح لهم بتغيير الأسماء إلى ما فاربه . (عن شرح التبريزى)

(٢) في الأصل : واتقاً .

(٣) يقول : أجزل بحظى سرم بولائينه توليهما إيماء ، فإحدى الولائين ولائته =

مُوَفِّي الْغَرْبِيِّ، وَغَرَسُكَ فِي الْعَلَا

أَنِي أَرْدَتَ، وَأَنْتَ غَرْسُ اللَّهِ^(١)

حدثني أحمد بن إسماعيل قال ، حدثني أبو سهل الرازي قال :

ما ولي محمد بن طاهري خراسان ، دخل الناس تهنته ، فكان
فيهم قاسم بن أبي تمام الطائي فأنسده :

هناك^(٢) رب الناس هناك ما من جزيل الملك أعطاها
قررت بما أعطيت ياذا الحجى والباس والإنعام عيناها
أشرقت الأرض بما نلتها وأورق العود لنجواها
فاستضعف الجماعة شعره وقالوا : يا بعد ما بينه وبينه أيه

فقال محمد لعبد الله بن إسحاق ، وكان معرفه الناس وهو على أمره :

[١٢٧] قل بعض شعر ائنا : أجبه ، فغمز رجلا في المجلس ، فأقبل على

قاسم فقال :

١٢

سطر ٢ أني أردت = أنا حيث كنت = أني انصرف .

» ٧ قرت بما أعطيت ياذا الحجى = محمد ياذا الحجى والندي / والباس
والإنعام = قرت بما وليت .

» ٨ أشرقت الأرض بما نلتها = ب福德اد من أجلك قد أشرقت / بنجواها
بعدواها .

» ٩ - ١٢ راجع : زهر الأدب ٢/٧٨ ، ابن عساكر ٣٤١/٣

= كورة توليه إليها ، وولادة أخرى بآمجاهاك لياه ، أى : تجعله وجهاً عندك يجعل في
عيون الناس ومن كان يستصغر قدره ». (شرح التبيزي)

(١) أى : أنا غرسته في الغنى لأنني وصلته بك .

(٢) زهر الأدب ٢/٧٨ ، ابن عساكر ٣٤١/٣

حِيَّاكَ^(١) رَبُّ النَّاسِ حَيَا كَإِنَّ الَّذِي أَمْلَتَ أَخْطَا كَا
 مَدْحَتَ خَرْقَا مُنْهِبَا مَالَهُ وَلَوْ رَأَى مَدْحَاهُ لَوَاسَا كَا
 فَهَاكَ إِنْ شِئْتَ بِهَا مِدْحَاهُ مِثْلَ الَّذِي أَغْطَيْتَ أَغْطَا كَا
 فَقَالَ قَامَ : أَعْزَّ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، إِنَّ الشِّعْرَ بِالشِّعْرِ رِبِّا ، فَاجْعَلْ بِينَهُمَا
 رَضْخَا^(٢) مِنْ دَرَاهِمَ حَتَّى يَحْلِلَ لِي وَلَكَ ! فَضَحِكَ مُحَمَّدٌ وَقَالَ : إِنَّ لَمْ
 يَكُنْ مَعَهُ شِعْرٌ أَيْهَ ، فَمَعَهُ ظَرْفٌ أَيْهَ ، أَعْطُوهُ ثَلَاثَةَ آلَافَ دَرَهمَ ،
 فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ : وَلَقُولٌ أَيْهَ فِي الْأَمِيرِ غَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرِ
 أَمَطْلَعَ الشَّمْسَ تَنْوِي أَنْ تَؤْمِنَ بِنَا ؟
 فَقُلْتُ : كَلَّا ، وَلَكَنْ مَطْلَعَ الْجُودِ
 ثَلَاثَةَ آلَافَ أَخْرَى ، قَالَ : وَيُعْطَى ذَلِكَ .

سطر ٢ مدحت خرقاً منهباً ماله = فقلت قولاً فيه ما زانه = وافت شخصاً قد
 خلاً كيه / رأى مدحاً = حوى شيئاً .

١٠ - ١٠ راجع : زهر الآداب ٧٨/٢ ، ابن عساكر ٣٤١/٣

(١) زهر الآداب ٧٨/٢ ، ابن عساكر ٣٤١/٣

(٢) الرضخ : العطاء ، أو العطية القليلة .

أخبار لأبي تمام متفرقة

حدثني أبو جعفر أحمد بن يزيد المهلبي قال ، حدثني محمد بن القاسم بن مهرويـهـ - وقد كان ابن مهرويـهـ هذا يسمع معنا من الفيرة بن محمد المهلبي وغيره بالبصرة ، ولم أسمع منه شيئاً عن الحندويـهـ - قال : سمعتُ أبا قاتماً يقول : أنا كقولي :

٦
نقـلـهـ فـوـادـكـ حـيـثـ شـيـثـتـ مـنـ الـهـوـيـ

ما الحب إلا للحبيب الأول
كم منزل في الأرض يالله الفقـهـ
وحيـثـهـ أبداً لأولـ مـنـزلـ

٩

وحـكـيـ مـحمدـ بـنـ دـاـوـدـ هـذـاـ الشـعـرـ فـيـ كـتـابـهـ (٢) وـقـالـ :

[١٢٨] من قول ابن الطـريـةـ (٣) :

(١) الفريضي ١٥٠/١ ، الموازنة ٢٧ ، الصناعتين ١٥٢ ، دلائل الإعجاز ٣٧٩ ، التحلل ١٧٧ ، البيت الأول ، المحسن والمساوي ٢٣٦/١ ، المحسن والأضداد ٧٩

(٢) لعله أراد كتاب الورقة : محمد بن داود بن الجراح .

(٣) هو أبو المكشوح يزيد بن سلامة الحبر بن عاصم بن صعصعة المعروف بابن الطـريـةـ ، وأمه من طـرـ طـرـ بـطـنـ من عـنـزـ الشـاعـرـ المشـهـورـ ، وـكـانـ فـصـيـحاـ كـامـلـ الأـدـبـ وـافـرـ المـرـوـمـةـ لـأـيـابـ وـلـأـيـطـنـ عـلـيـهـ ، وـكـانـ سـخـياـ شـجـاعـاـ ، وـكـانـ مـنـ شـعـراءـ بـنـيـ أـمـيـةـ مـقـدـمـاـ ، ٢٥٦، ٢٥٥ عـنـهـ وـهـوـ مـنـ أـعـيـانـ الشـعـراءـ تـوـقـيـتـ سـنـةـ ١٢٢ـهـ . رـاجـعـ : الشـعـرـ وـالـشـعـراءـ ٢٥٦، ٢٥٥ مـعـجمـ الـأـدـبـاءـ ٢٩٩/٧ ، سـمـطـ الـلـآلـيـ ١٠٣

أَتَانِي^(١) هَوَّا هَا قَبْلَ أَنْ أَعْرَفَ الْمَوْى

فَصَادَفَ قَلْبًا فَارِغًا فَتَمَكَّنَـا

٣ وَهُوَ عِنْدِي بِقُولٍ كَثِيرٍ^(٢) أَشَبَّهُ، وَمِنْهُ أَخْذَهُ :

إِذَا وَصَلَّتَنَا خُلَةً لِتُرْزِيلَهَا أَيْنَنَا وَقُلْنَا : الْحَاجِيَّةُ أَوْلَـا

وَهُوَ يَتَعَلَّقُ أَيْضًا بِعَا قَالَهُ مِنْ جَهَةٍ .

٤ حَدَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْمَهْلَبِيُّ قَالَ ، حَدَثَنَا أَبِي قَالَ : أَنْشَدْتُ

يَوْمًا لَجَرِيرَ :

وَمَا زَالَ^(٣) مَعْقُولاً عِقَالًا عَنِ النَّدِي

٥ وَمَا زَالَ تَحْبُوسًا عَنِ الْخَيْرِ حَابِسًا

حَكَى مُحَمَّدُ بْنُ دَاوَدَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْخَفْصَى

الْكُوفِيُّ قَالَ لِأَبِي تَامَّا وَقَدْ اجْتَمَعَا فَقَامَ أَبُو تَامَّ إِلَى الْخَلَاءِ :

٦ أَتَدْخُلُكَ ؟ فَقَالَ : نَمْ ، لَا نَحِمِّلُكَ .

حَدَثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَتَنِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ

سُطْر٢ . قَلْبًا فَارِغًا = قَلْبٌ خَالِيًّا .

٨ النَّدِي = الْمَلا .

٩ الْخَيْر = الْمَجْد .

(١) اليان والبيان ٢٥/٢ معزوا فيه لحنون بنى عامر ، كتاب الزهرة لأبي بكر بن داود ٢٢ ، المحسن والأضداد ١٠ ، المحسن والمساوي ٩/١ .

(٢) راجع : طبقات الشعراء لابن سلام ١٢٢ ، الأغانى ٢٧/٨ - ٤٤ ، ١١/٤٦ - ٥٧ ، الشعر والشعراء ٣٢٩ - ٣١٦ ، الموشح ١٤٣ - ١٥٧ ، وفيات الأعيان ٦٠٥ - ٦٠٨ ، سمعط الالآل ٦١

(٣) ديوانه ١٥١ ، ثغر الفصاحة ١٨٤

عمرو بن أبي قطيفة قال : رأيت أباً تاماً في النوم فقلتُ له :
لم ابتدأْ بقولك :

* كَذَا فَلِيَجِلَّ الْخَطْبُ وَلِيَقْدِحَ الْأَمْرُ^(١) *

قال لي : ترك الناسُ يتنازعُ قبلَ هذا ، إنما قلتُ :
حرام لعنةٍ أنْ تَجْفَ لَهَا شُفْرُ
وَأَنْ تَطْمَ التَّغْمِيضَ مَا أَمْتَعَ الدَّهْرُ ٦
كذا فليجل ...

حدثني علي بن الحسن الكاتب قال : الذي يقول فيه أبو تمام :
يا سمي^(٢) النبي في سورة الجن و ياتاني العزيز عصر^(٣) ٩
هو عبد الله بن يزيد بن المهلب الطرهباني ، من أهل الأنبار ، كاتب

(١) الفصيدة في شرح الخطيب التبريزى مبدوءة بالبيتين :
حرام لعنة أن يجف لها قطر و أن تطم التغىض ما بي العبر
كذا فليجل الخطب وليقدح الأمر فليس لعنة لم يفض ماوها عندر
وقال الصولى في معنى البيت الثاني : « عابوا عليه قوله « كذا » فقالوا لا يكون
« كذا » إلا في تقطيم السرور . وما علمت أن شيئاً قبل في تقطيم الفرج إلا قبل في تقطيم
الحزن مثله ، وقد جرت البشارة في كلام العرب بما يسوء قال الله تعالى : (فيبشر بمذاب
أليم) ، و قوله « فليجل » يجوز بكسر اللام وفتحها والكسر موجود .
(شرح الصولى)

(٢) ديوانه ٤٤٢

(٣) « إن صح أن هذا الشعر للطائى فهو يعني عبد الله الكاتب الذى ذكره في قوله : * جعلت فداك عبد الله عندى *

ويعنى بقوله « يا سمى النبي في سورة الجن » قوله تعالى : (وأنه لما قام عبد الله يدعوه)
و عبد الله في هذا الموضع وصف ليس باسم علم ، وقد يجوز أن تسمى الصفة اسمها لأنها اسم
في الحقيقة . و قوله : « ياتاني العزيز عصر » يعني أن مصر ولها بعد عمرو بن العاص
عبد الله بن سعد بن أبي سرح . . (شرح التبريزى)

أبى سعيد الشفري ، ثم كتبَ بعده لابنِه يوسفَ .

| حدثني ابن الم توكل القنطري قال : دخل أبو تمام إلى نصر [١٢٩]

٣ ابن منصور ، فأنشده مدحًا له ، فلما بلغ إلى قوله :

أسائل^(١) نصر ، لاتسله ، فإنه

أَحَنْ إِلَى الْإِرْفَادِ مِنْكَ إِلَى الرُّفْدِ

٤ قال له نصر : أنا والله أغادر على مدحك أن تضعه في غير موضعه ،

ولئن بقيت لاحظرن ذلك إلا على أهله ، وأمر له بمحاجزه سنة

وكسوة . قال : فات نصر بعد ذلك في شوال سنة سبع وعشرين

٥ ومائتين .

حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ، حَدَّثَنِي مَنْ سَأَلَ أَبَا تَمَّامَ عَنْ قَوْلِهِ :

غُرْبَةُ^(٢) تَقْتَدِي بِغُرْبَةِ قَيسِ بْنِ

٦ نِ زَهِيرٍ وَالْحَارِثِ بْنِ مُضَاضٍ^(٣)

(١) ديوان الماعنى ٢٩/١

(٢) ديوانه ١٨٧

(٣) « قيس بن زهير العبسى مشهور ، كان لما حارب ذبيان انتقل فى البلاد ، ثم إنه فى آخر عمره على ما جاء فى بعض الروايات ترثب . ويقال إنه قتل : لقيه رجل فسأله عن خبره ، فلما علم أنه قاتل حذيفة وحمل ابنى بر قصبه . والحارث بن مضاض يتنسب فى جرم ، وكان رئيساً فى مكة أيام كان قومه بها ، ويقال إن خزانة أجلتهم عنها . وهذا الشعر ينسب إلى الحارث بن مضاض :

كان لم يكن بين الحججون إلى الصفا . سمير ولم يسم بـ سامر يقول : خير من صبرك على الثابتات غربة كغربة هذين وهى أشد غربة وأط渥ها . (شرح التبريزى)

قال : أمّا غُرْبَةُ قيسِ بن زهير العُسْنِي فشهوَرَةُ ، وهَذَا الحارثُ
ابنُ مُضَاضِ الْجُرْهُمِي زوج سيدة من إسماعيلَ بن إبراهيمَ^(١) ، ثم
تحدث بحديثٍ طويلىٍ ، قد ذكر نَاهُ في شعرِه عند هذا البيتِ .

٣ حدثني محمدُ بن البزبرى قال ، حدثني الحسنُ بن وهبٍ قال :
قلت لأبي تمام : أَفَهُمْ المُعْتَصِمُ بِاللَّهِ مِنْ شِعْرِكَ شَيْئًا ؟ قال : استعادتني
ثلاثَ مراتٍ :

٤ وَإِنَّ أَسْمَعَ مَنْ تَشْكُو إِلَيْهِ هَوَى
مَنْ كَانَ أَخْسَنَ شَيْءًا عِنْدَهُ الْعَدْلُ
واستحسنَه ، ثم قال لابن أبي دُؤاد : يا أبا عبد الله ، الطائِفُ بالبصرىين
أشبهُ منه بالشاميِّينَ .

١٢ حدثنا أبو عبد الله الألوسي قال ، أخبرني أبو محمد الخزاعيُّ
المكيُّ صاحب «كتاب مكة» عن الأزرق قال : بلغ دغبلاً أن
أبا عامٍ هجاه عندما قال قصيده التي ردَّ فيها على الْكُمِيتِ^(٢) وهي :
أَفِيقٌ^(٣) مِنْ مَلَامِكِ يَا ظَعِينَا كَفَاكِ اللَّوْمَ مَرَّ الْأَرْبَعَينَا

(١) كذا ، ويريد أن الحارث من جرم ومنهم زوج سيدة إسماعيل عليه السلام
والى هذا يشير الأقواء الأودى بقوله :

ربش جرم نلا فرمي جرم منهن فوق وغرار

قاله (هـ)

(٢) هو الْكُمِيتُ بن زيد بن خبيس ... بن مصر بن نزار الأَسْدِي ، شاعر
مقدم بلغات العرب خير بآيتها ، من شعراء مصر ، ولد سنة ٦٠ هـ . وتوفي سنة ١٢٦ هـ .

راجع : الأغانى ١٥ / ١١٣ - ١٣٠ ، سبط اللآلى ١١

(٣) الأغانى ١٨ / ٥١

[١٣٠]

فقال أبو تمام :

لَقَضَنَا^(١) لِلْحُطَيْتَةِ أَلْفَ بَيْنَ
وَذَلِكَ دِعْبَلٌ يَرْجُو سَفَاهَمَا
إِذَا مَا حَيَ نَاقَضَ جِدْنَمْ قَبْرِ
وَأَنْ دِعْبَلًا قَالَ لِمَا بَلَغَتْهُ هَذِهِ الْأَيَّاتُ :

يَا عَجِيَّا^(٢) مِنْ شَاعِرٍ مُفْلِقٍ
أُنْبَتَهُ يَسْتَمِعُ مِنْ جَهَلِهِ
فَقَلَتُ : لَكِنْ حَبَّدَا أُمَّهُ
أَكْذِبُ وَاللَّهُ عَلَى أُمَّهِ
آبَاؤُهُ فِي طَيِّبٍ تَنْعِي
أُمَّى ، وَمَا أَصْبَحَ مِنْ هَمَى
طَاهِرَةٌ زَانِيَةٌ عَلَى
كَكِذْبِهِ أَيْضًا عَلَى أُمَّى !

وقد روِيتْ هذه الأياتُ الثانيةُ لأبي سعد المخزومي^(٣)، وروِيتْ

(١) أورد صاحب الأغاني هذه الأيات الثلاثة منسوبة إلى أبي سعد المخزومي لا إلى أبي تمام ، ولما كانت رواية الأغاني بها بعض الاختلاف فقد أتبناها فيما يلي : وأعجب ما سمعنا أو رأينا هجاء قاله حي ليلت وهذا دعلم كلغ معنى بتسطير الأهمي في الكيت وما يهجو الكيت وقد طواه الر راجع : الأغاني ٣١/١٨

(٢) رواية هذه الأيات في الأغاني هي :

وَشَاعِرٌ عَرَضَ لِنَسْهَهِ لَخَارِكَ آبَاؤُهُ تَنْعِي
يَشْتَمِ عَرْضِي عِنْدَ ذَكْرِي وَمَا
أُمَّى وَلَا أَصْبَحَ مِنْ هَمَى
فَقَلَتْ لَا بَلْ حَبَّدَا أُمَّهُ
أَكَذِبُ وَاللَّهُ عَلَى أُمَّهِ
خَيْرَةٌ طَاهِرَةٌ عَلَى

وقوله : « لَخَارِكَ آبَاؤُهُ تَنْعِي » إشارة إلى المخاركي النصري ، وهو رجل من الأزد كان قد هجا دعبلًا فرد عليه بهذه الأيات . راجع : الأغاني ٣٤/١٨

(٣) راجع : الأغاني ٣١/١٨ ، ٥٠—٥٩ ، سمعط اللائل ٥٧٨

الأياتُ الميميةُ لغيرِ دِعْبَلٍ فِي أَبِي تَمَّامٍ .

وَزَعَمَ ابْنُ دَاوَدَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنَ حَدَّثَهُ قَالَ : زَارَ الْحَسْنَ^١
ابْنَ وَهْبٍ وَأَبْو تَمَّامَ ، أَبَانَهْشَلَ بْنَ حُمَيْدٍ ، فَقَالَ أَبُو تَمَّامَ وَقَدْ جَلَسُوا :
أَعْضَكَ اللَّهُ أَبَا نَهَشَلٍ
ثُمَّ قَالَ لِلْحَسْنِ : أَجِزْ ، فَقَالَ :

بِنَحْدٍ رِيمٍ شَادِينٍ أَكْحَلٍ ٦
ثُمَّ قَالَ لِأَبِي نَهَشَلٍ : أَجِزْ ، فَقَالَ :
يُطْعِمُ فِي الْوَصْلِ إِنْ رُمْتَهُ

صَارَ مَعَ الْعَيْوَقِ فِي مَنْزِلٍ ٩

حَدَّثَنَا مِيمُونُ بْنُ هَرْوَنَ قَالَ ، حَدَّثَنِي صَالِحُ غَلَامُ أَبِي تَمَّامٍ
قَالَ : غَضِيبٌ عَلَىٰ أَبُو تَمَّامٍ فَكَتَبَتُ إِلَيْهِ بِهَذَا الشِّعْرِ ، وَهُوَ أَوْلُ شِعْرٍ
فَلَتَهُ قَطُّ^(١) :

إِذَا حَاقَبْتَنِي فِي كُلِّ ذَنْبٍ فَاَفْضُلُ الْكَرِيمِ عَلَى الْلَّئِيمِ ١٣١
فَإِنْ تَكُنْ الْحَوَادِثُ حَرَّكَشِيٌّ فَإِنَّ الصَّبَرَ يَعْصِفُ بِالْهَمُومِ
بِخَاءْنِي إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ فَتَرَضَّنِي . ١٥

وَجَدْتُ بِنْخَطَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُتَزَّ : صَارَ أَبُو تَمَّامَ إِلَى

(١) الشَّائِعُ فِي « قَطٍّ » أَنَّهَا تَخْتَصُّ بِالنَّفِيِّ ، وَيُقْلِّ استِهْلاَكُهُ فِي الْإِيَّاتِ كَمَا هُنَّا
وَكَفُولُ بَعْضِ الصِّحَّاَةِ : قَصَرَنَا الصِّلَةُ فِي السَّفَرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ
مَا كَنَا قَطُّ ، أَيْ أَكْثَرَ وَجُودُنَا فِيَمْضِيِّ . رَاجِعٌ : مَنْفِي الْلَّبِيبِ ١٤٧ / ١

أَحْمَدَ بْنُ الْحَصِيبِ^(١) فِي حَاجَةٍ لِهِ أَيَّامَ الْوَاقِفِ ، فَاجْلَسَهُ إِلَى
أَنْ أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ ، فَقَالَ :

٣ تَغَافَلَ عَنَّا أَحْمَدَ مُسْتَنَسِيَاً
ذِيَّمَانَ عَهُودَ الدُّجْ وَالشُّكْرِ وَالْحَمْدِ
نَمُوتُ مِنَ الْعَرَّ الْمُبَرَّحُ عِنْدَهُ
وَحَاجَاتُنَا قَدْ مِتْنَ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ ٤

٥ حَدَثَنِي أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ ، حَدَثَنِي عَمْلُكَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
طِمَاسُ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عُمَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَاسِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ
فِرْفَعَهُ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَانِبِهِ أَوْ قَرِيبِهِ ، ثُمَّ حَادَهُ إِلَى أَنْ قَالَ لَهُ :
يَا أَبَا تَعَامَ ، وَمَنْ بِقِيَ مَمْنُونُ يُعْتَصِمُ بِهِ وَيُلْجَأُ إِلَيْهِ ؟ فَقَالَ : أَنْتَ
فَلَأُعْدِمَنَّ ، قَالَ : وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ تَائِماً فَأَنْشَدَهُ :

٦ يَمْدُدُ نِجَادَ السَّيْفِ حَتَّى كَانَهُ
بِأَعْلَى سَنَائِي فَالْجِ ٢) يَطَوَّخُ
وَيُدْلِجُ فِي حَاجَاتِ مَنْ هُوَ نَائِمٌ
وَيُوْرِي كَرِيمَاتِ النَّدَى حِينَ يَقْدَحُ ١٥

(١) فِي الأَصْلِ « الْحَصِيبُ » .

(٢) الْفَالِجُ : الْبَعِيرُ ذُو السَّنَامِينَ وَهُوَ الَّذِي يَبْخُى وَالْمَزْبُنى ، أَوْ هُوَ الْجَلُ الضَّخْمُ
ذُو السَّنَامِينَ يَحْمَلُ مِنَ السَّنَدِ لِلْفَعْلَةِ . (اللَّسان) .

إِذَا اعْتَمَ بِالْبُرْدِ الْيَسَانِيُّ خَلْتَهُ
هِلَالًا بَدَا فِي جَانِبِ الْأَفْقِ يَلْمَحُ

٤ يَزِيدُ عَلَى فَضْلِ الرِّجَالِ فَضْلِيَّةً
وَيَقْصُرُ عَنْهُ مَدْحُ مَنْ يَتَمَدَّحُ
فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ تُخْسِنُ قَائِلًا وَرَاوِيًّا وَمُسْتَثْلًا ، فَلَمَّا خَرَجَ تَبَعَّتْهُ ،
٦ فَقَلَتْ : أَمِلَّ عَلَى هَذِهِ الْأَيَّاتَ ، فَقَالَ : هِيَ لِأَبِي الْجُوبَرِيَّةِ
الْعَبْدِيٌّ^(١) يَقُولُهَا لِلْجُنَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٢) فَأَخْرَجْتُهَا مِنْ شِعْرِهِ .

(١) هو عيسى بن أوس بن عصبة من عبد القيس، وهو في سبط اللآل (٣٢٣)
أبو جوربة بغير ال التعريف . راجع : معجم الشعراء للمرزبانى ٢٥٨ ، سبط اللآل (٣٢٣)

(٢) هو الجنيد بن عبد الرحمن المري والمي خراسان . راجع : الطبرى / ٢ - ١٥٢٧

١٥٣٦ ، ١٥٣٨ ، ١٥٤٠ - ١٥٤٣ ، ١٥٤٨ - ١٥٥٠ ، ١٥٥٤

هـ

وفاة أبي تمام

ومبلغ سنه

١٣٢ | حدثني محمد بن خلف قال ، حدثني هرون بن محمد بن [١٣٢] عبد الملك^(١) قال : لما مات أبو تمام قال الواشق لأبي : قد غمّني موته الطائي الشاعر ، فقال : طي بي بأجمعها فداء أمير المؤمنين والناس طرًا ؛ ولو جاز أن يتأخر ميّت عن أجله ، ثم سمع هذا من أمير المؤمنين لما مات ٦

٩ | حدثني محمد بن موسى قال : غني الحسن بن وهب أبي تمام ، وكان يكتب لحمد بن عبد الملك الزيات ، فولاه بريدة الموصلي ، فأقام بها سنة ، ومات في جادى الأولى سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، ودفن بالموصل .

١٤ | حدثني عون بن محمد الكندي قال : قرأت على أبي تمام شيئاً من شعره في سنة سبع وعشرين ومائتين ، وسمعته يقول : مؤذنِي سنة تسعين ومائة . قال : وأخبرني مخلد الموصلي أن أبو تمام

(١) هو هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات أبو موسى الكاتب . راجع : تاريخ بغداد ١٤/٢٦

مات بالموصل ، في المحرّم سنة اثنتين وثلاثين ومائتين^(١) .

حدثني أبو سليمان النابلسي قال ، قال تمام بن أبي تمام :
موالدُ أبي سنة ثمان وثمانين ومائة ، وماتَ في سنة إحدى
وثلاثين ومائتين .

(١) فالأصل « ومائة » وهو خطأ .

مراثي أبي تمام

أنسدَنِي أبو الغوث^(١) لأَيْهِ ، يرثُنِي أباً تَعَامٍ وَدَعْبَلًا :
 ٣ قَدْ زَادَ^(٢) فِي كَلَنِي وَأَوْفَدَ لَوْعَتِي
 مَثْرَوَيْ حَيْبٍ يَوْمَ ماتَ وَدِعْبَلٍ
 ٤ وَبَقَاءَ ضَرْبُ الْخَشْعِيِّ وَشَبَهِهِ
 مِنْ كُلِّ مُضْطَرِبِ الْقَرِيمَةِ مُهْمَلٍ
 ٥ أَهْلُ الْمَعَانِي الْمُسْتَحْيِلَةِ إِنْ هُمْ
 طَلَبُوا الْبَدَاعَةَ وَالْكَلَامُ الْمُغْضَلُ
 ٦ أَخْوَى ، لَا تَزَلُّ السَّمَاءُ مُخْسِلَةً
 تَقْشَأُ كَمَا بِعِيَا مُقِيمٍ مُسْنِبِلٍ

سطر ٣ كلني = حزني .

٤ وَبَقَاءَ ضَرْبُ الْخَشْعِيِّ = وَتَهَاجَرَتْ بِالْخَشْعِيِّ .

٦ مُهْمَلٍ = مُغْضَلٍ .

٨ الْبَدَاعَةَ وَالْكَلَامُ الْمُغْضَلُ = الْبَرَاعَةُ بِالْكَلَامِ الْمَفْلُ .

١٠ بِعِيَا مُقِيمٍ مُسْنِبِلٍ = بِعِيَا السَّحَابُ الْمُسْنِبِلُ .

(١) هو يحيى بن أبي عبادة الوليد بن عبيد البحري الشاعر ، يكنى أبا الغوث ، وكان مقيناً بالشام وقدم بغداد ، وروى عن أبيه شعره . وروى عنه أبو بكر الصولي وغيره . راجع : تاريخ بغداد ١٤/٢٢٨ .

(٢) هذه الأيات غير موجودة في ديوان البحري ، شذرات الذهب ٢/١١٢ .

جَدَّتْ عَلَى الْأَهْوَارِ يَبْعُدُ دُونَهُ
مَشَرِّي النَّعَيْ وَرَمَّةً بِالْمُوْصِلِ

ورثاء الحسن بن وهب فقال :

٣ سَقَتْ^(١) بِالْمُوْصِلِ الْقَبْرَ الْغَرِيبَا
سَحَابِبُ يَنْتَعِبُنَ لَهُ نَعِيَّا
إِذَا أَطْلَعْنَهُ أَطْلَقْنَ فِيهِ
إِذَا أَطْلَعْنَهُ أَطْلَقْنَ فِيهِ
[١٣٣] وَلَطَمَتِ الْبُرُوقُ لَهَا خُدُودًا
٤ حَيَّبِيَا كَانَ يُدْعَى لِي حَيَّبِيَا
فَإِنْ تُرَابَ ذَاكَ الْقَبْرِ يَحْوِي
أَصِيلَ الرَّأْيِ فِي الْجُلَّ أَرِيبَا
ظَرِيفَا شَاعِرًا فَقَطِّنَا لَيْبِيَا
٥ يَسْرُوكَ رَقَّةً مِنْهُ وَطِيبَا
إِذَا شَاهَدْتَهُ رَوَالَةً مَمَا
أَبَا تَكَامُ الطَّائِيْ ، إِنَّا
لَقِينَا بَعْدَكَ الْعَجَبَ الْمُجِيبَا
فَقَدَنَا مِنْكَ عِلْقاً لَا تَرَانَا
٦ صَمِيمَ الْوَدَّ وَالنَّسَبَ الْقَرِيبَا
وَكُنْتَ أَخَا لَنَا تَدْنِي إِلَيْنَا
جَمِيعًا مُمَّ تَنْشُرُنَا شُمُوبَا
٧ وَكَانَتْ مَذْحِيجٌ تُطْوِي عَلَيْنَا

سطر ١ على = لدى .

» ٤ سقت = سق / القبر = الجدت .

» ٥ أطلعنه أطلقن = أطل الله أطلقن / منبعها = يتبعها .

» ٦ لها = له (في الموضعين) .

» ٨ ظريفاً = ليباً / ليباً = أديباً .

» ٩ مما = فيها .

» ١١ علقاً = قرماً .

» ١٢ تدني إلينا = أبدى إلينا / صميم الود = صميم الود .

(١) هبة الأيام ٥٣، ص ٥٢، مروج الذهب ٧/١٥٧ باختلاف كثير .

فَلَمَّا بَنْتَ نَكْرَتِ الْلَّيَالِي
قَرِيبَ الدَّارِ وَالْأَقْصَى الْغَرِيبَا
وَأَبْدَى الدَّهْرُ أَقْبَحَ صَفَحَتِيهِ
كَالِعًا جَهَنَّمًا قَطُوبَا
فَأَخْرَى بَأْنَ يَطِيبَ الْمَوْتُ فِيهِ
وَأَخْرَى بَيْشَةَ أَلَا تَطِيبَا
وَقَالَ عَلَى بْنُ الْجَهْنَمِ يَرْثِيهِ :

غَاصَتْ بَدَائِعُ فِطْنَةِ الْأَوْهَامِ

٦ وَعَدَتْ عَلَيْهَا نَكْبَةُ الْأَيَّامِ

وَغَدَا الْقَرِيبُ صَنِيلَ شَخْصٍ بَا كِيمَا
يَشْكُو رَزِيَّتَهُ إِلَى الْأَقْلَامِ

٩ وَتَأَوَّهَتْ غُرْرُ الْقَوَافِي بَعْدَهُ

وَرَمَى الزَّمَانَ صَحِيحَهَا بِسَقَامِ
أَوْدَى مُشْفَعَهَا وَرَائِضُ صَفَعِهَا

١٢ وَغَدِيرُ رَوْضَتَهَا أَبُو تَقَامِ

وَأَنْشَدَنِي أَبُو جَعْفَرُ الْمَهْلِيُّ ، وَأَبُو مُحَمَّدِ الْهَدَادِيُّ ، لِأَحْمَدَ بْنَ
يَحْيَى الْبَلَادِرِيِّ ^(١) ، يَرْثِي أَبَا تَعَامِ ، وَيَهْجُو أَبَا مُسْلِمَ بْنَ هُبَيْدَ الطُّوسِيِّ :

سُطْر١ نَكْرَت = كَدْرَت .

٣ فَأَخْرَى بَأْنَ = فَأَخْرَى أَنْ / وَأَخْرَى بَيْشَةَ = وَأَخْرَى بَيْشَنا .

(١) هو أبو جعفر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ، من أهل بغداد وقيل يكفي أبا الحسن ، وكان جده جابر يكتب للخصيب صاحب مصر ، وكان شاعراً راوية . وله من الكتب كتاب البلدان الصغير وكتاب البلدان الكبير وكتاب الأخبار والأنساب وغيرها . وكان أحد القلة من اللسان الفارسي إلى اللسان العربي . راجع : الفهرست ١١٣ ، فوات الوفيات ٧ ، معجم الأدباء ١٢٧/٢

أَنْسَى حَيْبَ رَهْنَ قَبَرِ مُوحِشٍ
 لَمْ تُدْفَعِ الْأَقْدَارُ عَنْهُ بِإِيْدِ
 لَمْ يُنْجِي لَمَّا تَنَاهَى عُمْرَةُ
 أَدَبٌ ، وَلَمْ يَسْلَمْ بِقُوَّةٍ كَيْدِ
 قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَنَالَكَ رَحْمَةً
 لَكِنْ أَخَافُ قَرَابَةَ ابْنِ حَمَدِا ٦

وقال فيه الحسن بن وهب أيضاً :

فُجُعَ^(١) الْقَرِيبُ بِخَاتَمِ الشُّعُرَاءِ وَغَدَيرِ رَوْضَتِهَا حَيْبُ الطَّائِي
 مَا تَأَمَّلُ مَعًَا فَتَجَاوَرَا فِي حُفْرَةٍ وَكَذَاكَ كَانَا قَبْلُ فِي الْأَحْيَاءِ ٩

[١٣٤] | وقال محمد بن عبد الملك يرثيه وهو وزيره :

بَنَيَا^(٢) أَتَى مِنْ أَعْظَمِ الْأَنْبَاءِ

لَمَّا أَلَمَ مُقْلِلُ الْأَحْشَاءِ ١٢

قَالُوا : حَيْبٌ قَدْ ثَوَى ، فَاجْبَهُمْ :

نَاسَدْتُكُمْ لَا تَجْمَلُوهُ الطَّائِي

وقال أيضاً :

أَلَا لِلَّهِ مَا جَنَّتِ الْخُطُوبُ
 تُحْرِمُ مِنْ أَحْبَبَنَا حَيْبٌ

(١) ابن عساكر ٤/٢٦ ، هبة الأيام ٥٢

(٢) د ٤/٢٦

فَاتَ الشِّفْرُ مِنْ بَعْدِ إِبْنِ أَوْسٍ
 فَلَا أَدْبُ يُحَسِّنُ وَلَا أَدِيبُ
 ٤ وَكُنْتَ ضَرِيبَ وَحْدَكَ يَا بَنَ أَوْسٍ
 وَهَذَا النَّاسُ أَخْلَاقٌ^(١) ضُرُوبٌ
 لِّئِنْ قَطَمْتَكَ قَاطِعَةً الْمَنَائِيَا
 لِمِنْكَ وَفِيكَ قَطَعْتَ الْقُلُوبُ
 ٦ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الشَّيْصِ^(٢) :
 أَكْثَرُ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْأَرْضِ
 كَالْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ
 وَجْهُكَ يَا بَنَ الْكَرَمِ الْمُخْضِ
 يَجْمِعُ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْفُمْضِ
 مِنْهُ يَوْمٌ غَيْرٌ مُبِينٌ
 ٩ أَصْبَحَ فِي صَنْكٍ مِنَ الْأَرْضِ
 مِنْ عَرْضٍ ذِكْرَاهُ وَمِنْ طُولُهَا
 أَكْرَمٌ بِعَلْمٍ حُودٍ يُدَانِي إِلَى
 مَافِ حَبِيبٍ لِي، يَا بَنَ أَوْسٍ، أَسَى
 حَارَ ذُوو الْأَدَابِ إِذْ فُوجِثُوا
 ١٢ اَنْتَقَضَ الْإِبْرَامُ مِنْ عُمْرِ مَنْ
 طَوَّدَ مِنَ الشِّفْرِ دَعَا بَعْضُهُ
 بَعْضًا ، فَهَدَّ الْبَعْضُ بَالْبَعْضِ
 ١٥ بَحْرٌ مِنَ الشِّفْرِ لَهُ جَائِشٌ مُلْتَطِمٌ
 بِالْلَّوْلُوِيِّ الْبَضْنِ

(١) القاف بدون نقطتين في الأصل ، ولعل الصواب : أَخْلَاقٌ ، بالفاء

(٢) هو محمد بن عبد الله بن رزين أبو الشيص الشاعر ، يكنى أبا جضر ، وأبو الشيص لقب ، وهو ابن عم دقبل بن علي الحزاعي . وقيل هو محمد بن رزين وكان عم دقبل ، والأول أصح . وكان أحد شعراء الرشيد ، وله فيه مذايع كثيرة . راجع : تاريخ بغداد ٤٠١ / ٥ ، الفهرست ١٦١ ، الشعر والشعراء ٥٣٩ - ٥٣٥ ، سبط اللآلٰ ٦٠٠ ، فوات الوفيات ٢٨١ / ٢ ، الأغانى ١٥ / ١٥

كأنما الشّعر شِعارٌ لهُ أَوْ وَرَقٌ فِي غُصْنٍ غَضْنٌ
 لما أَمْتَهُ اللَّهُ فِيكَ الَّذِي أَمْلَتَ مِنْ بَسْطِي وَمِنْ قَبْضِي
 رَمَاكَ رَامٌ لِلْمَنَائِيَا وَمَا آذَنَ عِنْدَ الرَّفِيِّ بِالْبَنْضِ
 لَوْ كَانَ لِلشِّعْرِ عَيْونٌ بَكَتْ لِكَوْكَبِ لِلشِّعْرِ مُنْقَضٌ
 وَقَالَ، وَوْجَدَهُ بِخَطٍّ ابْنِ مَهْرَوْيَهُ :

يَا حُفْرَةَ الطَّائِيِّ ، أَيَّ امْرِئٌ
 أَثْوَيْتَ مِنْهُ فِي ثَرَى الرَّمْسِ ! ٦
 شِعَارُهُ أَنْتَ وَلَمْ تَشْعُرِي
 بِأَنَّهُ أَشْعَرُ ذِي نَفْسِ
 كَمْ يَبْيَنَ أَثْنَائِكِ مِنْ حِكْمَةٍ كَانَتْ شِفَاءَ النَّفْسِ بِالْأَمْسِ !
 | قَتَ أَخْبَارُ أَبِي تَامَ ، وَلَهُ الْحَمْدُ دَائِمًا ، وَصَلَى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا ٩
 وَمَوْلَانَا مُحَمَّدِ النَّبِيِّ ، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا . [١٣٥]

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس الأعلام
- ٢ - فهرس البلدانه والأمكنة والمباني
- ٣ - فهرس أبيات الشعر والمصادر
- ٤ - فهرس القوافي
- ٥ - فهرس الكتب التي ورد ذكرها في الكتاب
- ٦ - فهرس الرابع

١ - فهرس الأعلام

| | |
|---|---|
| ابن أبي سعد ١٦٣ : ١٠ ابن أبي ظاهر = أحمد بن أبي طاهر ابن أبي عبيدة ١١٨ : ١١٨، ١١٠، ٨ ابن أبي قتن ٧٠ : ١٤ - ١١ : ٧١ ٨ : ١٩٦ ابن الأحنت = الباس بن الأحنت ابن الأعرابي (محمد بن زياد) ١٧٥ : ٨ ٦ : ١٧٧ - ٨ : ٢٤٤ ابن الخطمي الشاعر ٨ : ٢٤٧ ابن الحصيب (أحمد بن إسماعيل) ٩١ : ١٣ - ٤ : ١٨٤ ١ : ٢٠٧ - ٧ : ٢٢٣ ٧ : ٢٣٢ - ٣ : ٢٦١ ١٠ : ٢٧٠ - ٣٠١ : ٢٦٦ ابن الخطاط المديني ٥ : ١٥٩ ابن داود = محمد بن داود ٦ : ١٠ : ٢٤٦ - ٧ : ١١٨ ابن المقاق ١١٨ : ٧ ابن الرقيات = ابن قيس الرقيات ابن الروى ٢٣ : ٧ - ١٠ : ٢٤ ٦ : ٩ - ٦ : ٤٧ ١٣ - ١٠ : ١١٤ ابن السكريت ٣٥ : ٧ ابن سلام ١٧٨ : ٤ - ٥ : ١٧٩ ١٢٠ - ٩٠٢ : ١٨٠ | (١) آل جفنة ١٣٠ : ١٤ آل حيد ١٨٦ : ٥ آل خالد القسري ٢٥٣ : ٤ آل الرسول ٢٠٩ : ١٥ آل سليمان بن علي ٢٣٦ : ٧ آل طاهر بن الحسين ٢١١ : ٢ ٥ : ٢١٢ آل الهلب ١٥٦ : ٧ آل وهب ٢٠٩ : ١١، ١٠ إبراهيم بن الحصيب ٩١ : ٥ إبراهيم بن رياح ٩١ : ٨ إبراهيم بن العباس (أبو إسحاق) ١٠٨ : ١٢، ١٣ - ٣٠١ : ١٠٩ إبراهيم بن العباس الصولي = الصولي إبراهيم بن الفرج البندنيجي = البندنيجي إبراهيم بن المدر = ابن المدر ٥٥ : ٦ إبراهيم بن المهدى ٥٥ : ٦ ابن أبي؟ ٥٣ : ٢ ابن أبي خيشة ٢٤٤ : ٤ ابن أبي دواد ٨٩ : ٩ - ٩٣ : ٤ ٩٤ : ٦ - ١٤٠ : ٢ ١٤٣ : ٦، ٤ - ١٤٤ : ١٤٥ - ١٤٦ : ١٠، ٩ ٧٠٥ : ٢ - ١٤٨ : ١٤٩ - ١٥٠ : ٢ ١٥١ - ١٥٤ : ١ ٢٠١ : ١٤٩ - ١٥٠ : ٢٠٢ : ٢٠١ - ١٥٥ : ٣ ٢٢٢ - ٢٦٧ : ٧ ابن أبي ربيعة ٣٥ : ٣ |
|---|---|

| | |
|---|---|
| أبو توبة الشيباني ١٤: ١٥٩ | ابن سلبي ٥، ١: ٢٥٧ |
| أبو جعفر ، مولى آل سليمان بن على ٧: ٣٣٦ | ابن الطبرية ١١: ٢٦٣ |
| أبو جعفر بن حميد ٨: ٨٤ | ابن طوق ١٤: ١٤٦ |
| أبو جعفر الملهي = الملهي ٦: ٢٧١ | ابن عبد كان ٩: ١٢٠ |
| أبو الجويرية العبدى ٦: ٢٧١ | ابن عتاب (محمد بن إبراهيم) ٢: ٢٤٩ |
| أبو حاتم السجستاني ٦: ٢٩ — ١٣٩ | — ٩٠٧: ٢٥٩ |
| ١٢، ١٠: ٢٤٤ | ابن قتبر ٤: ١٣٧ |
| أبوالحسن الأنصاري ٧: ٧٢ — ١٧٠ | ابن قيس الرقيات ٧: ٣٠ |
| ١٢: ١٩٦ — ٨ | ابن الكلبى (محمد بن السائب) ٨: ٢٥٦ |
| أبو الحسن البختري = البختري ١١: ٦٧ | ابن لما التبى ٧: ١٧٨ |
| أبو الحسن الكاتب ٤: ١٠٤ | ابن لسان المرة (ريعة بن حصن) ١١: ٢٥١ |
| أبو الحسين بن السخى ٨: ٥١ | ابن المنوك القنطري ٢: ٢٦٦ |
| أبو الحسين البرجاني = البرجاني (على ابن محمد) ١١: ١٩٣ | ابن المدبر ٨: ٩٧ — ٩: ٩٧ |
| أبو حنثش الفزارى ١١: ١٢٤ — ٢٣٩ | ابن المتر ١٢: ٩٦ — ١: ٨٩ |
| أبو حنثش النميرى ١١: ٢٣٨ | ١٧٥ — ٧: ١٠٠ — ٩: ٩٧ |
| أبو خالد الفارسي ١٣: ٢٣٨ — ٦، ٥ | — ١٥، ٥، ٤: ١٧٦ |
| أبو خليفة = الفضل بن الحباب ١٢٢: ٨ — ٤ — ١٢٤ — ٧: ٢٢٢ | ١٤، ١١: ٢٠٢ — ٢: ١٨٤ |
| أبو دلف العجلى ١٢١: ١٢١ — ١: ١٠٤ — ٥: ١٠٢ — ٨ | ١٦: ٢٦٩ — ١٤: ٢٠٤ |
| — ٧: ١٧٤ — ٥: ١٣٢ — ١: ٢٤٥ — ٥: ١٧٩ | ابن المذل = عبد الصمد بن المذل ٢٢: ٢٢١ — ٣: ٤٠ — ٩: ٩ |
| ٧: ٢٧٠ | ابن النجم (أبو أحد يحيى بن علي) ٣: ٢٢١ — ٤٠: ٨ — ٢٤٥ |
| أبو الريبع المتنرى ١٣: ٢٤١ | ابن مهروه (محمد بن القاسم الخوارقى) ٦٥: ٨ — ١٠: ٢٧٩ — ٣، ٢: ٢٦٣ |
| أبورؤم السدوسي ٢: ٢٤٥ | ابن ميادة ٥: ٢٢ |
| أبو سعد المخزوى ١٣: ٤٥ — ١٠ | ابن الوشاء = محمد بن إسحاق التنووى ٣: ١١٤ |
| أبو سعيد القرير ١٢: ٧٢ | أبو أحد ٣: ٦٢ |
| أبو سليمان النابلسى ٢: ٤٠ — ٢٣٤ | أبو إسحاق الحرى ٨: ١٨٦ |
| ٢: ٢٧٣ — ١٠، ٧ | أبو أيوب ٣: ١٤١ |
| | أبو بكر بن الحراسى ٣: ١٤١ |
| | أبو بكر الصولى = الصولى (محمد بن يحيى) ١٧١ — ٣: ١٦٣ |
| | أبو بكر القنطري ١٣: ١٨٠ |

- | | |
|--|---|
| ٦ : ١٣٣ أبو محمد الخزاعي المكي ١١ : ٢٦٧ أبو محمد المدادي ١٣ : ٢٧٦ أبو مسلم بن حميد الطوسي ١٤ : ٢٧٦ — ٦ : ٢٧٧ أبو مهدي ٦ : ٢٤٦ أبو موسى الحامض = الحامض أبو النجم (الفضل بن قدامة) ١ : ٢٦ أبو نهشل بن حميد ٧ ، ٤ ، ٣ : ٢٦٩ أبو نواس ١٤ : ١٦ — ١٤ : ١٥ — ١٥ ، ١٠ : ٣٢ — ٨ : ٢٥ : ٤٣ — ٥ : ٣٧ — ٩ : ٣٣ ١٠ : ٧٥ — ١٣ : ٥٥ — ٨ ٧ ، ٤ : ١٤٢ — ١٢ : ١٤١ ١٤ : ١٥١ — ٨ : ١٤٦ — ٣ : ١٧٣ — ١ : ١٦٥ — ١٣ : ٢٣٨ — ١٢ : ٢١٤ ١ : ٢٤٧ — ١٠ ، ٢ : ٢٣٩ أبو هشام الباهلي ٤ : ٤٨ — ٦ : ٤٢ أبو هقات (أحد بن حرب المهزمي) ١٠ : ٢٤٥ أبو الوزير ٢ : ٩١ أحد بن إبراهيم بن إسماعيل الشاعر ٥ : ٣٥ أحد بن إبراهيم الفنوبي ٩ : ١٤٣ ٣ : ١٨٥ — ١٢ : ٢٣٤ أحد بن أبي دؤاد = ابن أبي دؤاد أحد بن أبي طاهر (أبو الفضل) ٤٧ ٩ : ٢١٦ — ١ : ١٧٣ — ١٢ ، ٨ ، ١ : ٢٥٠ : ٢٥٢ — ١٥ ، ٩ ، ١ : ٢٥١ ، ١١ ، ٨ : ٢٥٣ — ١٢ ، ٤ — ١٣ ، ٩ : ٢٥٤ — ١٥ ، ٣ : ٢٥٦ — ٧ ، ١ : ٢٥٥ : ٢٥٨ — ١٢ ، ٧ : ٢٥٧ — ٧ ١٢ ، ٩ ، ٣ | أبو سهل الرازي ٢ : ٢٦١ أبو صالح الكاتب = عبد الله بن محمد بن يزداد أبو الصقر (إسماعيل بن بليل) ٧٤ : ١١ أبو الطمحان الصيني ١٣٥ : ٧ أبو عبادة البغترى = البغترى أبو العباس بن ثوابة = ابن ثوابة أبو عبد الرحمن الأموي ١٠ : ٢٥١ — ١٣ : ٢٥٧ — ١٤ : ٢٥٤ أبو عبد الله الألوسي = الألوسي أبو عبيدة ١٣٩ : ١٠ أبو العناية ١ : ٣٥ — ٨ : ٢٥ أبو الشائز الأزدي الشاعر ٥ : ٢٤١ أبو علي الحسين ١٤ : ٢٢٠ أبو عمر بن الرياشي ١٥ : ١٣٩ أبو عمرو ١٦ : ١٣٩ أبو عمرو بن أبي الحسن الطوسي ٩ : ١٧٥ أبو العثيل ٢٢٣ : ١١ ، ٩ : ٢٢٥ أبو البنس (محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصميري) ٥ : ٢٤٦ أبو البناء (محمد بن القاسم بن خلاد) ٦ : ١٨٤ — ٨ : ٩٣ ٣ : ٢١١ — ٩ : ١٨٥ — ١٤ أبو الفخر الأنباري ١٣ : ٢٦٤ أبو الغوث = عبي بن أبي عبادة الوليد أبو الفتح، أخوه من راحم بن فاتك ٦ : ١٣ أبو الفضل الكاتب = فرجان أبو القاسم، أخوه من راحم بن فاتك ٦ : ١٣ أبو قرقان ٥ : ١٤٠ أبو كرب ٨ : ١١٠ أبو مالك = عون بن محمد الكندي أبو مالك الرسوني ١٢ : ١٨٥ أبو معلم ٧ : ٥٢ — ١٤ : ١٣٢ |
|--|---|

- | | |
|---|--|
| إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٥: ٢٢١ ١١، ٨ أسد بن عبد الله الفسري ١٦: ٢٥٣ الإسكندر ٩: ١١٠ إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ٢٦٧: ٢ إسماعيل بن إسحاق القاضي (أبو إسحاق) ٨، ٦، ٣: ١٨٤ إسماعيل بن بليل = أبو الصقر إسماعيل بن عبد الله ٢٥٨ ١٤: ٢٣٩ إسماعيل بن علي ١١: ٢٣٩ إسماعيل بن القاسم ١٠: ١٢٠ إسماعيل بن مهاجر ١٠: ١٦٣ أشجع السلى ٦، ٤: ٦٣ الأصبهان = منصور بن باذام الأصم = محمد بن سعيد الأصمعي ١: ٢٦ — ١: ٩٧ ٧، ٣: ٩٧ — ١: ٢٦ — ١٥: ١٣٩ — ٨: ١٢٧ ٦: ٢٤٦. الأعنى ٢: ٣٦ — ٨: ١٧٤ الأفثن ١٢: ١٦٣ — ٧: ٩٤ الأفوه الأودى ٣: ١٦٦ الألوسي (العباس بن عبد الرحيم) ٦٦ ١١: ٢٦٧ — ١١: ٢٤٦ أم البعثى ٤: ٣٢ — ١٠: ١٧ ٤: ٣٢ — ١٢: ١٣٤ — ٢: ١٧٤ الأنبارى (أبو الحسن على بن محمد) ٤: ٦٨ الأنباط ١: ٢٣٦ الأنصارى = أبو الحسن الأنصارى الأوزاع ٥: ٢٥٨ الأوزاعى (محمد بن عمرو) ٨، ٤: ٢٥٨ أوس بن حجر ٥: ٥٣ — ١١: ١٣٥ أويس بن عاص الفرقى الزاهد ٩: ١٨٧ | أحمد بن أبي قتن = ابن أبي قتن ٦: ٩١ أحمد بن إسرائيل ٦: ٩١ أحمد بن إسماعيل بن الحصيب = ابن الحصيب أحمد بن سعيد الطائى (أبو بكر) ١٢٠: ٧: ٣٤٧ — ٩ أحمد بن عبد الله طماس ٧: ٢٧٠ — ٩: ٢٢٢ ١١: ٢٣٤ أحمد بن محمد الخصمى الكوفى (أبو عبد الله) ١٠: ٢٦٤ أحد بن المتصم = المتصم بالله أحد بن موسى ١٣: ٢٦٤ أحد بن يحيى ٢: ٥٣ أحد بن يحيى البلاذرى = البلاذرى أحد بن يزيد المهمي ١٠٤ — ١١: ٢٥٠ ١: ٢٥١ — ٨، ١: ٢٥٠ ١٢، ٨، ٤: ٢٥٢ — ١٥، ٩ — ١٥، ١١، ٨: ٢٥٣ — ١: ٢٥٥ — ١٣، ٩: ٢٥٤ ٢: ٢٥٧ — ٧، ٣: ٢٥٦ — ٧ ١٢، ٩، ٣: ٢٥٨ — ١٢، ٧ — ٢: ٢٦٣ — ٧: ٢٥٩ — ٦: ٢٦٤ الأحنف بن قيس ٥: ٢٣١ الأحوال = حدويه الأحوال الأخطل ١٢: ١٢ — ٩٦، ١٢: ٢١ ٤: ١٧٤ — ١: ٣٤ — ١٢ ١١، ٩، ٥٥ أدد ٢: ١٥١ أرطاة بن سهبة المرى ٨: ٢٥٦ الأزدى = الحسين بن الحسن الأزدى الأزرق ١٢: ٢٦٧ إسحاق بن إبراهيم المصبى ٤: ١٤٤ — ٤: ١٤٤ ٨: ٢٢٢ — ٤، ١: ٢٢١ |
|---|--|

بشار : ١٦ - ١١:١٤ - ١:١٥ - ١١:١٤
 - ٨:٢٥ - ١:١٨ - ٧
 : ٤٨ - ٦:٤٢ - ٦:٣٦
 ١٠: ١٣٧ - ٢:٧٦ - ٤
 - ١:١٨١ - ٠:١٤٢ -
 ١١:٢٤٧ - ١٢:٢١٦

بصر : ٧٨

البصري = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

البيث : ٩٩ - ١١:٩٩ - ١١:١١٧

البلادري (أَحْمَدُ بْنُ يَعْيَى) : ١٣: ٢٧٦
 البحي، وكيل المسن بن سهل : ١٦٣
 ١١

البنديعي (إِبرَاهِيمُ بْنُ الفَرْجِ) : ٦٧
 ١١

بنو آية : ١٠٨ - ١٤، ١٣: ١٠٩ -
 ٢: ١٤٠ - ٤، ١

بنو بكر بن عبد مناف : ٤: ٣٦٠

بنو تميم اللات بن ثعلبة : ١١: ٢٥١

بنو حنيفة : ٤٢ - ٩: ١٧٩ - ١٢: ١٧٩

بنو زهدم : ٣: ٢٥١

بنو حامس : ٥: ٨٩

بنو العباس : ١٠٨ - ١٣: ١٠٩ - ٢: ١٠٩

بنو عدى بن عمرو : ١٧٩ - ١٠: ١٧٩
 ٢: ٢٥٥

بنو عليم بن جناب : ٥: ٢٥٨

بنو عمرو بن قيم : ٤: ٢٥٩

بنو القفاف : ٥: ٢٠١ - ٠: ٢٠١

بنو مررة : ١٠: ٢٥٦

بنو نبهان : ١٣٠: ١٢٥

بنو نبيعت أو نوبخت : ٩: ١٥ - ٢: ١٦

بنو هاشم = بنو العباس

(ت)

تقلب وائل : ٢: ٤٩

عام بن أبي عام : ٢٦١ - ١٢٠: ٢٦١

زياد : ١٥١ - ٣: ١٥٥
 لؤراس بن معاوية الملاطي : ٢٣١
 أيوب بن أحد : ٤٠
 أيوب بن سليمان بن عبد الملك : ١٤٣
 - ١٥٥ - ١٤: ١٥٦
 ١١

(ب)

الباهمي = أبو هشام الباهمي

الباهمي = محمد بن حازم

الباهمية = صفيه الباهمية

البعثري : ٢١ - ٧: ٣٣ - ٦: ٣٣
 - ٦: ٣٣ - ٣: ٦٣ - ١٠: ٥٠

- ٦ - ١٠، ١٣، ٣: ٦٦

١٣، ١٠، ٢٨، ٦، ٤، ٢: ٦٧

: ٧٠ - ٣: ٦٩ - ٤: ٦٨ -

: ٧٤ - ١٢، ١: ٧٣ - ٨

- ١١، ٠: ٧٦ - ٧، ٦

٦، ٦، ١: ٧٩ - ١٠، ٤: ٧٧

١، ١: ٨١ - ٦: ٨٠ - ٤، ٢

: ٨٣ - ٨، ٤، ٣: ٨٢ - ٨

- ١٢، ٧، ١: ٨٤ - ١

- ٦: ٨٦ - ١٢، ٦: ٨٥

: ٨٨ - ١٢، ٧، ٤، ١، ٨٧

: ٩٧ - ١٣: ٩٦ - ١٢، ٦

١٣، ١: ١٠٢ - ٤، ٢، ٤

٤: ١٠٦ - ٢: ١٠٥ - ٤

١، ١: ١٢١ - ١١: ١٢٠ -

: ١٨٦ - ١٦: ١٧١ - ٤، ٢

٢: ٢٧٤ - ١٥: ٢٥٩ - ٤

بشر، غلام مخلذن بكير الموصلي : ٣: ٢٣٤

البرامكة : ١٤: ٢٥٢

البربرى = محمد بن موسى بن حاد

برد : ٣٠٢: ١٨١

بزر جهر : ٩: ١٧٦

الحارث بن معاذ الجبري ١٢: ٢٦٦
 ١: ٢٦٧ —
 الحارثي = زياد بن عبد الله
 الحاضر (أبو موسى) ١٦: ١٠
 حبيب بن عبد الله بن الزير ١١: ١٣٩
 حبيب بن الهلب ٨: ٢٥٢
 الحاج بن يوسف ٤: ٢٠ — ١٥٥
 ١: ٢٥٦ — ٨٦: ٢٠٥ — ٩
 حبر بن أجد ٣: ٣١
 الحناظ ٣: ١٥٥
 حذيفة بن بدر ٩: ٥١
 الحري = أبو إسحاق الحري
 الحزبل = محمد بن عبد الله التبي
 حسان بن ثابت ٣: ٤٩
 الحسن بن الحسن بن رجاء ٢: ١٧٢
 الحسن بن الحسين الأزدي (أبو سعيد) ٢: ١٧٢
 الحسن بن رجاء ٤: ١١٨ — ١٦٧
 ٤: ١٦٨ — ٧، ٦، ٥، ٤
 ٩، ٦، ٣: ١٧٠ — ١١، ٩
 — ١٤، ١١، ٣: ١٧١ —
 ٨: ١٨٨ — ١٢، ١٠: ١٨١
 الحسن بن سهل ١١: ١٦٣
 الحسن بن عبد الله ٤: ١٠٤
 الحسن بن عليل العزي ٢: ٢٤٩
 الحسن بن وهب ١٠٩ — ١٠: ١٠٨
 ٤: ١١٨ — ٤: ١١٤ — ٥٠٤
 ٤: ١٨٤ — ٥، ٢: ١٨٣ — ١٥
 ٤: ١٩٤ — ٦، ٣: ١٨٧ — ٦
 ٤: ١٩٦ — ١٢، ١٠، ٨، ٦
 ٤: ١٩٧ — ١٦، ١٥، ١٣، ٤
 ٤: ١٩٩ — ٦، ١: ١٩٨ — ٤
 ٤: ٢٠٢ — ١١: ٢٠١ — ٧، ١
 — ٤، ٣: ٢١٠ — ٣، ٢

٢: ٢٧٣ — ٤: ٣٦٤
 ٣: ١٢٣
 التبي = محمد بن عبد الله التبي
 التنوخي = سعيد بن عبد العزيز
 التوس = التوزي
 — ٨: ٤٦ — ٧: ١٧٤
 ٧، ١: ٢٤٥
 توفيق ٥: ١١٣
 نيم ٧، ٢، ٠، ١: ١٧٩
 (ث)
 ثابت قطة ٥: ٢٥٦
 ثعلب (أبو الباس أحمد بن يحيى) ٧:
 ٧ — ٩: ١٥ — ١: ١٣٠
 ٥: ١٧٧
 ثعلبة بن الضحاك العامل ٢: ٢٥٣
 الثفري = محمد بن يوسف الثفري
 الثفري = يوسف بن محمد بن يوسف
 نور ٨: ١٧٩
 (ج)
 الجرجاني (أبو الحسين علي بن محمد) ٧٢
 ٤: ٢١١ — ١١
 الجرجي = قلاة الجرجي
 جرير ١٢: ١٢ — ١٦، ١١: ١٣ —
 ١١: ١٣٣ — ١: ٤٩ —
 ٨، ٢: ١٧٤ — ٣: ١٣٤
 : ١٧٩ — ٦، ٣، ١: ١٧٨ —
 — ٨، ١: ١٨٠ — ١٣، ٩
 ٧: ٢٦٤ — ٢: ٢١٩
 الجندل بن عبد الرحمن الري ٧: ٢٧١
 (ح)
 حاتم الطائي ٤: ٢٣١
 حاجب بن زرارة التبي ٦: ١٢٣

— ٦ : ١٦٣ — ٤ : ٢٦٤
 ٢ : ٢٤٥ — ٨ : ١٦٤
 خالد الحذاء الفاجر ١١ : ٢٣٤
 الحذلي = محمد بن إسحاق الحذلي
 الحثمي = أحد بن محمد
 الحريفي ٣ : ١٢٦ — ٣ : ١٣٤
 — ١٥ : ١٣٥ — ١٠ : ١٣٦
 الخنزير ٨ : ١٩٤ — ٤ : ١٩٥
 خلف الأعر ٨ : ١٧٤
 الحذيفي = المسن بن الصحاكي
 الحليل بن أحد ١٢ : ١٢٦
 النساء ١٣ : ١٤٢
 الموارج ٩ : ٢٠٥
 خولة ١٤ : ١٣٤
 خيار الكاتب ١١ : ٤٩

(د)

داود عليه السلام ١٤، ٩ : ١٩٤
 داود بن البراح (أبو سليمان) ١٠٨ : ١١
 دعبل ٨ : ٥٠ — ٨ : ٦١ — ٦٣ : ٦٣
 : ٦٥ — ١٤، ١٢ : ٦٤ — ١٢
 ١٨٢ — ١٠ : ١٨١ — ٤٠٣
 : ٢٠١ — ١٢ : ١٩٩ — ١١
 : ٢٤٤ — ٨، ٢ : ٢٠٢ — ١٣
 : ٢٦٨ — ١٢ : ٢٦٧ — ٥٠٢
 : ٢٧٤ — ١ : ٢٦٩ — ٥٠٣
 ٤.
 دينار بن يزيد ٦ : ١١٤

(ذ)

ذفالة العبسى (أبو العباس) ٤ : ٢٠٠
 ١ : ٢٠١ — ٩، ٧

— ٥، ٢ : ٢٦٩ — ٤ : ٢٦٧
 : ٢٧٧ — ٣ : ٢٧٥ — ٨ : ٢٧٢
 ٧
 الحسين بن إسحاق ٧ : ١١٨
 الحسين بن الحسن الأزدي ٦ : ٢٩
 الحسين بن الصحاكي ، المعروف بالحسين ٢١٤
 — ١ : ٢١٥ — ١٥ : ٢٣٤
 المسن بن علي (أبو عبد الله) ٦ : ٦٧
 — ٨ : ١٠٤
 المسن بن فهم ١٠ : ١٠١
 المسن بن وداع ٧ : ١٨٨
 المسن بن يحيى الكاتب ٨ : ١٤٤
 الحسين بن الحام الري ١٢ : ٢٥٥
 المطبعة ٢٠١ : ٤٧ — ١٠ : ٤٤
 ٢ : ٢٦٨ —
 حاد بن إسحاق ٦ : ٢١٦
 حاد الرواية ١٠، ٨ : ١٧٤
 حاد عبرد ١٢ : ٢٣٩ — ١ : ١٨١
 ١٣
 الحدوى ٥ : ٢٦٣
 حدوبه الأحوال ٦ : ٧٠
 حل بن بدر ١٢ : ٥١
 حيد بن ثور بن عبد الله الملالى ٩ : ٢١٥
 ٩
 حيد الطوسي ٥ : ٢٢٧ — ٩ : ٢٠
 حير ٥ : ٢٣٧ — ٩ : ٢٥٨
 حيفة ١٠ : ٤٢

(خ)

خالد ٩ : ١١٨
 خالد بن يزيد الشيباني ١٠٧ : ٤ —
 ١٥٤ : ١٥٦ — ١٤، ٣، ١ : ١٥٦
 ٩٠٦، ٢ : ١٥٨ — ١٠، ٨
 ٥٥ : ١٦٢ — ٢٠١ : ١٦٠ —

- | | |
|---|--|
| <p>الدوسي = أبو رميم الدوسي السروي = عمرو بن هاشم سعيد بن جابر الكلبي ١٢١ : ٧ سعيد بن عبد العزيز الشنوي ٢٥٧ : ٨ السكوني = يزيد بن الحسين بن تميم سلامة بن جابر النهدي ٢٥٣ : ١٢ ١٥ سلم الخاسر ١٩ : ٨ — ٢١ : ١٢ ٣ : ٢٣٦ سليمان بن عبد الملك ١٥٦ : ١١ ١١ : ٢٥٤ — ٧٦٦ : ١٥٦ ١٦، ١٥ سليمان بن وهب ١٠٤ : ١٠٤ السموط ٦ : ١٤٠ سهم بن أوس ٢٥٩ : ١٢ — ٢٦٠ : ٢٦١ ٣ : ١٤٠ سهم بن حنظلة ٩ : ٢٥٦ سهبة، أم أرتطة ٦٦ : ٣ — سوار بن أبي شراعة ٢٥٩ : ١٥ (ش) شيبان ١٥٥ : ٢ (ص) صالح، غلام أبي عام ٢١٠ : ١ — ١٠ : ٣٦٩ صالح بن محمد الماشي، المعروف بابن أم شيبان ٢٢٧ : ١١ صودا (أبو سعيد محمد بن هبيرة) ٨٩ : ١ ٦ : ١٣٣ صفيه الباهلي ٤٣ : ٥ الصول (إبراهيم بن العباس) ١٤٠ : ٥ ٧١ : ١٢ — ١٠٢ : ٦ ١٢٩ : ١٢ — ٥ : ١٠٤ </p> | <p>ذو الرمة ٣٤ : ٢ — ٨٣ : ٣ — ١١٢ : ٤ ذو نواس الجبل الشاعر ١٨٥ : ١٣ (ر) الرازي = أبو سهل الرازي الرازي = علي الرازي الرازي = محمد بن موسى الرايع ١٨٠ : ١٤٨، ١ رافع بن هرقة ٧٣ : ١٣ الرافق = موسى بن ملير ابراهيم ربيعة ٤٢٤ : ١ — ١٠٧ : ١ ٣ : ١٦٢ ربيعة بن حصن = ابن لسان المطرة الرسعني = أبو مالك الرسعني الرشيد ١٠٠ : ٦ رقبة بن مصقلة العبدى ٢٥٤ : ١٠ الروم ١٩٤ : ٨ — ١٩٤ : ٤ ١٩٥ الروي = محمد بن عمرو الرياحى الشاعر ١١٧ : ٣ الرياحى = أبو اليداء الرياحى (ز) الزائر (محمد بن عبد الله) ١٤٦ : ٤ الراجح ٤٠ : ٩ زفر بن عبد الله بن مالك الري ٢٥٦ : ٩ زهر ١٥٥ : ٣٠١ زهير بن أبي سلمى ٨١ : ١٣ — ١٧٤ : ٢ زداد بن عبيد الله المارقى ٣٨ : ٩٨ ١٤٠ : ٥٤ — ١٨٤ : ٩ (س) السامي = عثمان بن إدريس الجستاني = أبو جاتم الجستاني </p> |
|---|--|

| | |
|--|---|
| عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر : ٢٨ | ٥ : ١٣٢ — ٢٠١ : ١٣٠ |
| ١٠ | ١٤ — ١١، ٨ : ٢٧٠ |
| عبد الرحمن بن أحمد بن الوليد (أبو بكر) : ٣١ | الصوٰل (أبو بكر محمد بن يحيى) : ٣١ |
| ١٨٣ : ٤ — ٢٢٠ : ١٤ | ٦٤ — ١٣ : ٦٧ |
| ١٠ : ٢٢٧ | — ٩٥ : ٩٧ — ٦ : ٩٧ |
| عبد الصمد بن المعدل : ٣٤ | ٩٩ : ١٠٩ — ١٢ : ١٠٩ |
| ١٩١ : ١ — ٢٤١ : ١٤ | ١١١ : ١٢٥ — ١٣ : ١٢٥ |
| عبد العزيز بن الوليد : ١٥٥ | ١٤٢ : ٣ — ١٧٧ : ٩ |
| ١٠٦ : ٩ | ٢٥٠ : ١٢ |
| عبد الله : ١٨٣ | (ض) |
| عبد الله بن إبراهيم المسعودي القمي : ١٥٩ | الضرير = أبو سعيد الضرير |
| ١٣ | (ط) |
| عبد الله بن أبي الشيم : ٢٧٨ | الطاھریة : ٧٢ |
| عبد الله بن أحد اليسابوري = اليسابوري | الطراھم بن حکیم : ٤ : ٢٤٩ |
| عبد الله بن إسحاق : ٢٦١ | الطرھانی = عبد الله بن يزيد بن المھلب |
| ٧ : ٢٦٢ | خلف الفتوی : ١٣٦ : ٥ — ٤ : ١٤٠ |
| عبد الله بن الحسين : ٢٣٢ | طہاس = أحد بن عبد الله |
| عبد الله بن الحسين بن سعد (أبو محمد) : ٦٣ | الطوسي = أبو عمرو بن أبي الحسن |
| ٢ : ٧ — ١٥ : ٦٦ | الطوسي = أبو مسلم بن حید |
| ١ : ٢٠٣ — ٢ : ١٢١ | الطوسي = حید الطوسي |
| عبد الله بن الزبير : ١٣٩ | طی : ١٦٢ : ٤ — ٦ : ١٨٦ |
| عبد الله بن طاهر : ٢١١ | — ٩ : ٢٤٣ — ١١ : ٢٤٢ |
| ٤ : ٢١٣ — ٦، ٣، ٢ : ٢١٢ | — ٦ : ٢٦٨ — ٣ : ٢٥٥ |
| ٧ : ٢١٩ — ١ : ٢١٧ | ٥ : ٢٧٢ |
| ١٠ : ٢٢٢ — ١١ : ٢٢١ | (ع) |
| — ١٠، ٩، ٥ : ٢٢٣ | عاد : ١٥١ : ٥ |
| ٧ : ٢٦٢ | علمة : ٣ : ٢٥١ |
| عبد الله بن العباس : ١٧٧ | العباس بن الأخفف : ٨ : ٤٢ |
| ٤، ٢ : ١٧٧ | العباس بن عبد الرحيم الألوسي = الألوسي |
| عبد الله بن عبد الله : ٢٥٨ | العباس بن عبيد الله بن أبي جعفر المنصور |
| ١١ : ٢٥٨ | ٣٢ : ١٠ — ١٦٥ : ١٠ |
| ٩ : ٦٥ | |
| عبد الله بن محمد بن جریر : ٢٤٦ | |
| عبد الله بن محمد بن يزداد ، المعروف بأبي صالح الكتاب | |
| ١ : ٢٤٦ | |
| عبد الله بن المعتز = ابن المعتز | |
| عبد الله بن يزيد بن المھلب الطھانی | |
| ١٠ : ٣٦٥ | |

- علي بن العباس الزوئي = ابن الرومي ٠ : ١٠٠
 علي بن محمد الأسدى ١٧٧ : ٤٣
 علي بن محمد الأنباري = الأنباري ٨ : ١٧٩
 علي بن محمد الجرجانى = الجرجانى ١ : ٢٩
 علي بن محمد المدائنى = المدائنى ٥٠، ٣٠٢ : ١٥٧
 علي بن يحيى النجم ١ : ٤٢ — ٤٤ : ٣٣
 ٣ : ٢٢١ — ٣ : ٢٤٢
 علي الرازى ٩٠ : ٦٠ — ٧ : ٥٩
 عمارة بن عقيل ١٤ : ٦١ — ١٤
 ١١، ٥، ١ : ٩٤ — ١٣ : ٦٢ — ٠ : ٥٩
 ١١ : ٦٣ — ٠ : ٩٦ — ١٦٣ : ٩٦
 ١ : ١٧٨
 عمر بن أبي ربيعة = ابن أبي ربيعة ٢ : ٦٩
 عمر بن شبة ٢٥ : ١٠ — ١١ : ١٨٠
 عمر بن الوليد بن عبد الملك ٥٠، ٣ : ٢٥١
 عمر بن أبي قطيفة ١ : ٢٦٥
 عمرو بن أرطاة بن سهية ٩ : ٢٥٦
 عمرو بن حفص المقرى ١٠ : ١٩٣
 عمرو بن فرج ٥ : ٩٠
 عمرو بن معدى كرب ٢ : ٢٢٥ — ٤ : ٢٣١
 عمرو بن هاشم السروى ٤ : ٢٥٨
 عمرو بن هند ١١، ٩ : ١٣٢
 العروى ١٣ : ١٩٩
 العنبرى = عبيد الله العنبرى ٥ : ٢٠٥
 عوانة بن الحكم (أبوالمسلم) ٣١ : ٣١
 عون بن محمد الكندي (أبومالك) ١٦٧ : ٧ — ١٢، ٣
 ٤ : ١٨١ — ١٠ : ١٨٨
 ٧ : ٢١٧ — ٩ : ٢٢٨
 ١٢ : ٢٧٢ — ٢ : ٢٥٩
 عياش بن هبطة ٠ : ١٢١
 عيسى بن صريم عليه السلام ١٠ : ٢٤١
- عبد الملك بن صالح ٠ : ١٠٠
 عبد مناف ١ : ٢٤٣
 عبد مناة بن أذ ٨ : ١٧٩
 عبد الوهاب المدائنى ١ : ٢٩
 عبيد بن الأبرص ٥٠، ٣٠٢ : ١٥٧
 عبيد الله العنبرى ٤ : ٣٣
 عبيد الله بن الصبحاك ٤ : ٢٠٥
 عيد الله بن عبد الله بن طاهر ١ : ١٠١
 ١٣ : ١٨٤ — ٤ : ١١٥
 العتابى ١٨ : ٧ — ٣ : ٣٧
 العتى ٣ : ٣٩
 العتى (محمد بن عبيد الله) ٩ : ٨٠
 عثمان بن إدريس السائى ١٣ : ٦٨
 عثمان بن عاصمة الجرجانى ١٨٢ — ١١ : ١٨١
 عدى بن الرفاع ٣ : ١٤٣ — ٢ : ٢٥١
 ٦٠٣
 العزى ٣ : ١٧٣
 العزيز ٩ : ٢٦٥
 عكل ٧٠٤، ٣ : ١٧٩
 عصابة الجرجانى ١٨٢ — ١١ : ١٨١
 ١٢
 العطاف بن هارون ٣ : ٢٥٠
 العكلى = مسبح بن حاتم العكلى ٣ : ٢٥٠
 العكوك (علي بن جبلة) ٩ : ٢٠ — ٧ : ١١٤
 ٢١ : ٦٠٥ — ٧ : ١١٤
 علي بن أبي طالب ١٢٨ : ١٢٨
 ٨ : ١٧٦
 علي بن إمساعيل التوبختى (أبوالحسن) ١٠٥ : ٢ — ٤ : ١٠٦
 ١٢، ١٦ : ١٧١ — ١١٤
 علي بن جبلة = العكوك ٨ : ٢٦٥
 علي بن الجهم = ابن الجهم ٥ : ٢٥٩
 علي بن الحسن الساكت ٥ : ٢٥٩ — ٠ : ٢٤١

قيس عيلان ٢٠٠ - ١١ : ٢٣٧
١٠

(ك)

كثير ٢٦٤ - ٣ :
الكديعى (عند بن يونس الفرشى)
٦ : ٢٤٦

كرامة بن أبان العدوى - ٢ : ٢٥١
٩٠١ : ٢٥٣ - ١٣

الكرخى = سعيد بن جابر
كسرى ٨ : ١١٠
كمب ٩ : ١٣٠

كمب بن زهير ١٣٨ - ١٥ : ١٣٩
١ : ١٤٥ - ٨

كلب ٥ : ٢٥٢ - ٩ : ٢٣٧
الكيمت بن زيد الأسدى ١٣ : ٢٦٧
٣ : ٢٦٨

كندة ٨ : ١٣٢
الكندى = عون بن محمد الكندى

الكندى = القاسم بن محمد
الكندى (يعقوب بن إسحاق) ٦٥ : ٦

١ - ٦ : ٢٣١

(ل)

اللات ٣ : ١٧٣ - ٢ : ٢٣٨
ليم ١٢٢ - ١٠ :
لتيط بن بكر الإيادى ٣ : ١٨٨

(م)

مالك بن دلم ٨ : ٢٥٦
مالك طي ١٠ : ٨١
البرد (أبو الباس محمد بن يزيد) ٧ : ٦ - ٦ : ٥٩ - ٦٧ - ٦١ : ٦٧ - ٦
١١٨ - ١٢ : ٩٦ - ٦ : ٩٧

(غ)

الفريض ٦ : ١٣٣
غان بن عبدالله بن خيرى ٢ : ٢٥٣
الغلابى = محمد بن زكريا
الفتوى = أحمد بن م Ibrahim

(ف)

الفارسى = أبو خالد الفارسى
الفراء ١٠ : ٣٠
الفرزدق ١٢ : ١٢، ١١ : ١٢، ١ - ٤ : ٤٩ - ١
١٧٤ - ٥ : ١٤٣ - ٤ : ٧٨
٥٥، ٢٤١ : ١٧٨ - ٨٤٤
١٣، ١١ : ١٧٩ - ٢٦
٦ : ٢٢٠ - ٣ : ٢١٩
الفضل بن الحباب ١٧٩ - ٣ : ١٧٨ - ٥ : ١٨٠
الفضل بن الريحى بن يونس ١ : ٢٤٧
الفضل بن محمد اليزيدي = اليزيدي
الفضل بن مروان ٧ : ٩٠
فتحىخ (أبو الفضل الكاتب) ١٩٦ : ١٣

(ق)

القاسم بن إسماعيل = أبو ذكوان
القاسم بن محمد الكندى ٦٥ : ٢
قريش ٧ : ٧٥ - ١٠ : ٧٥ - ١٠ : ٧٥ - ٥ : ١٣٩ - ٥ : ٧٨
قطرى بن الفجاءة ٨، ٦ : ٢٠٥
قلابة الجرى ٨ : ٢٥٥
القمى = محمد بن علي بن عيسى
القطنرى = ابن التوكلقطنرى
قيس بن زعير العسى ١١ : ٢٦٦ - ١١ : ٢٦٧

- محمد بن سلام الجحبي = ابن سلام
محمد بن طاهر (أبو عبدالله) : ٢١٣
٢٦٢ - ٣ - ٢٦١ - ١٠، ٤ - ٢٦٢
٥
محمد بن العباس ١٣٩ - ١٠ : ١٣٩
محمد بن عبد الله = الزائر
محمد بن عبدالله التميمي المزني (أبو عبدالله)
٦ : ١٢١ - ٧ : ٣٥
محمد بن عبد الملك بن صالح ٤ : ٢٤٨ -
محمد بن عبد الملك الزيارات ٤٣ : ٥ -
١١٩ - ٣ : ٩٠
١٤ : ١٩٦ - ٣ : ١٨٣ - ١١
٩ : ١٩٩ - ٢٦ : ١٩٧ -
٢٧٢ - ٧ : ٢٠٩ - ١ : ٢٠٧
١٠ - ٩، ٤
محمد بن عبد الله التميمي = التعبي
محمد بن علي بن عيسى القمي ٣ : ٦٩
١ : ١٨٥
محمد بن عمرو الأوزاعي = الأوزاعي
محمد بن عمرو الرومي ٨ : ١٤٤ -
٧ : ٢٤٧
محمد بن الفضل ١١ : ١٨٠
محمد بن القاسم بن خلاد = أبو البناء
محمد بن منصور ١ : ٩٤
٨ : ٢٧٢
محمد بن موسى ٨ : ٦١
١٥ : ١١٨ - ١٠ : ١٠٨ -
٩ : ٢٩٤ - ٣ : ١٨٧ -
١ - ١٠ : ٢٠١ - ١٢ : ١٩٩
٤ : ٢٦٧ - ١١ : ٢٢٧
محمد بن موسى الرازى (أبو عبد الله)
١ : ٢١٢
محمد بن موسى الماشى ١٢ : ٢٤١
محمد بن نوح ١٢ : ٢٣٩ - ٢٤٠ : ٢٤٠
٨، ١
- ٤ : ١٥٨ - ٩ : ١٣٨
- ١٢ : ١٧١ - ٣ : ١٦٣
- ٢ : ١٨٤ - ٤ : ١٨٣
- ١١ : ٢٠٢ - ١٠ : ١٩٣
١ : ٢١٧ - ١١ : ٢٠٤
٩ : ١٧٠
متقال (محمد بن يعقوب الواسطي) : ١١٤
١٣
محمد بن إبراهيم بن عتاب = ابن عتاب
محمد بن أبي عينية = ابن أبي عينة
محمد بن إسحاق البخلي ٣ : ١٩٦
محمد بن إسحاق التخلى ١ : ٢١٢
محمد بن إسحاق التخوى ، المعروف بابن الوشاء ٣ : ٢١١
محمد بن بشار ١١ : ١٨٠
محمد بن البيهقي ١٠، ٩ : ١٩٦
محمد بن حازم الباعلى ٩ : ٦٥
محمد بن الحسن البشمرى ١٠ : ٢٤٤
محمد بن الحسين ٢ : ٢٦٩
محمد بن حيد ١١ : ١٢٤
محمد بن خالد الشيباني ١٠ : ٢٥٤
محمد بن خلف ٣ : ٢٧٢
محمد بن داود ١ : ٦٥
١٠ : ٢٠٩ - ١٠ : ٢٦٣ - ٤ : ٢٤٤ -
٢ : ٢٦٩ - ١٠ : ٢٦٤
محمد بن روح الكلابي ٩ : ١٤٣
محمد بن زكريا الثلاibi (أبو عبدالله) ٤ : ٢٠٥
محمد بن زياد = ابن الأعرابى
محمد بن سعد أو سعيد الرق (أبو عبدالله) ٥ : ١٧٠ - ٤ : ١٦٧
محمد بن سعيد ٦ : ٢١٦ - ١٠ : ٢٥
محمد بن سعيد الأصم (أبو بكر) ٧٠ : ١٤

- معاوية بن أبي سفيان ١٠ : ٢٥٦
 معبد ١٠ : ٨١
 المعتز بالله ٥ : ٧٥
 المعتض بالله ٤ : ٣١ — ٨ : ٣١
 ٦ : ١٠٤ — ١٤٣ — ٨ : ١٠٩
 ١٠٦ : ١٤٤ — ١١٠١
 ٣ : ١٤٥ — ١٢ : ١٦٣
 ٢ : ٢٣٠ — ٤ : ٢٣٢ — ٩ : ٢٣٢
 ٥ : ٢٣٣ — ١٠ : ٢٦٧
 معدان بن عبيد المعنى ١٣ : ٢٥٢
 الفيرة بن محمد المهلي ٤ : ٢٦٣
 مكفت أبوسلى ٣ : ٢٠٠ — ٢٠١
 ١١
 النجم (ابن الأعرابي) ٧ : ٧٢
 النجم = علي بن يحيى
 منصور بن باذام الأصبهاني ٩ : ٤٨
 منصور الثرى ٤ : ٤ — ٥ : ٢٧
 المتفى = أبوالريبع المتفى
 المهدى ٦ : ١٥٩ — ٨ : ١٩
 ١٢
 المهلى (أبوجعفر) ٨ : ٦٥ — ٩٦ : ١٩
 ١٣ : ٢٧٦ — ١ : ٢١٥ — ٨
 المهلى = أحمد بن يزيد
 المهلى = الفيرة بن محمد
 المهلى = هارون بن عبد الله
 المهلى = يزيد المهلى
 موسى بن إبراهيم الرافنى (أبو المفتى) ٢ : ٢٠٣
 الموصلى = إسحاق بن إبراهيم
 موسى ٣ : ٤١
 ميسون بن هارون ١٠ : ٢٦٩
 مية ٣ : ١١٢
 (ن)
- النايفة العبدى ٧ : ٩٧ — ٧ : ٥٤
 النابة الذيانى ٩ : ٢٠ — ٤ : ١٩

- محمد بن هيرة التحوى = صعودا
 محمد بن الحيثم بن شابة الخراسانى ١٨٨
 ٨ — ١٣ : ١٩٠
 محمد بن يحيى بن الجهم ٧ : ٩٤
 محمد بن يحيى بن عباد ٣ : ٢٣٠
 محمد بن يحيى الصولى = الصولى
 محمد بن يعقوب الواسطى = مثقال
 محمد بن يوسف الشرى (أبو سعيد) ١٤ ، ١٢ ، ٨ ، ٦٤٤
 ١٠٥
 ٣ : ١٨٢ — ١٢ : ١٨١
 ١٢ : ٢٢٨ — ١٢ ، ٢ : ٢٢٧
 ١ : ٢٦٦
 محمود الوراق ٧ : ١٤٧
 الخبل البشكنى ٨ : ٤٦
 الخزوى = أبو سعد الخزوى
 خلدون بن بكار الموصلى ٨ : ٤٩
 ٦ : ٢٣٤
 ١٠ ، ٨ ، ٤ ، ٣ ، ٢ : ٢٣٦
 ١٢ ، ٧ : ٢٣٦
 ١١ : ٢٤٠ — ١٣ : ٢٣٨
 ٢٧٢ — ١٢ ، ٩ ، ٦ : ٢٤١
 ١٤
 المدائى = عبد الوهاب المدائى
 المدائى (علي بن محمد بن عبد الله) ٦ : ١٧٧
 صروان بن أبي حفصة ٧ : ٢١٦
 مزاحم بن فاتك (أبواليت) ٣ : ١
 مسبح بن حاتم المكلى ١٠ : ٢٣٩
 مسعود بن عيسى ١ : ٢١٠
 مسلم ١٥ : ٢٥ — ٢ : ٢٥ — ٤١
 ٩ : ٥٥ — ٨ : ٤٢ — ٢
 ١٠ : ١٠٢ — ١٣ : ٧٨
 ٢ : ١٧٣ — ١٤ : ١٦٤
 مسلمة بن محارب ٤ : ١٧٨
 المسئى = عبد الله بن إبراهيم
 مصعب بن الزير ١٦ : ١٣٩
 مصر ٥ : ١٥٢ — ١٢ : ١٤٧

١٤ : ١٤٤ — ١٠ : ١٩٦ — ٤
— ١ : ٤٧٠ — ٢ : ٢٠٧ —
 ٤ : ٢٧٢
وائل ١١ : ١٠٨
الوليد ٦ : ٢٤٢
الوليد بن عبادة = البحتري
الوليد بن عبد الملك ١٣٣ : ١١ —
١٠٨, ٦ : ١٥٥ — ٣ : ١٣٤
 ١٢, ١١, ٩ : ١٥٦ —
الوليد بن يزيد ٤ : ٢٥٠
وهب بن سعيد ١ : ٢٠٢
(٤)

يعيى بن أبي عبادة الوليد بن عبد البحتري ٢ : ٢٧٤
يعيى بن إسماعيل الأموي ١٣ : ٢٥٨
يعيى بن حزرة الحضرى ٣ : ٢٥٠
يعيى بن عباد ٣ : ٢٣٠
يعيى بن عبدالله ٣ : ٢٦٠
يعيى بن علي = ابن التجم ٥ : ٢٥٢
يزيد بن حام بن قيسة ٥ : ٢٥٢
يزيد بن الحصين بن قيم الكوني ٢٥٢ : ١
—
يزيد بن المهلب ١٥٥ : ٨, ٧ —
— ٨ : ٢٥٥ — ٣ : ١٥٦
 ٦, ٥ : ٢٥٦
يزيد بن الوليد النافع ٠ : ٢٥٠
يزيد المهلي ٦ : ٤٥ — ٦ : ٢٦٤
الزيدي (الفضل بن محمد) ٣ : ١٠١
 ٩ : ٢٢٢
ال بشكري = محمد بن الحسن البشكري
يعقوب بن إسحاق الكندي = الكندي
يعقوب بن جابر ١١ : ٢٣٩
يوسف بن محمد بن يوسف الفخرى ١ : ٢٦٦
يوسف الصديق ٨ : ١١٥
يونس بن حبيب ١ : ٣٤

: ١٣٠ — ٥ : ٢٤ — ٦ : ٢١
١٢, ٨, ٦ : ١٣٢ — ١٣, ١٢
— ٤ : ١٥٣ — ٤ : ١٣٤
 ٢ : ١٧٤ — ٧, ٥ : ١٦٥
التابusi = أبو سليمان التابusi
نجاش بن سللة ٣ : ٩٢
النجاشي ٣ : ١٣٣
نصر بن سيار ١٦ : ٢٥٣
نصر بن مصادر ٨, ٦, ٤, ٢ : ٢٦٦
نصيب بن رياح ٤ : ١٣٤
نصير الروى ٨ : ١٧٠
العنان بن المنذر ١٩ : ٣ — ١٣٠ — ٤ : ١٥٣ — ١٢
 ٣ : ١٥٧ — ٤ : ١٥٣ — ١٢
نفف ١ : ٢٠٠
الترى = مصادر الترى
النهدى = سلامة بن جابر ٢ : ٢٤٠
نوح ٢ : ٢٤٠
نوح بن عمرو ٥ : ٨٤
البسابوري (عبد الله بن أسد) ٧ : ٢٢٣
(٥)

هاجر ٤ : ١٦٦
هارون بن عبد الله المهي (أبو بكر) ٦٣ : ٦٣ — ١١ : ٢٤٤
هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٢ : ٢٧٢
هارون بن المعتض ٥ : ١٤٥
المدادى = أبو محمد المدادى
هذيل ١٢, ١٢ : ١٧٥
هشام بن عبد الملك ٤ : ٢٥٣
— ١٦, ٤ : ٢٥٧ — ٤ : ٢٥٧ — ١٣ : ٢٥٧ —
 ١ : ٢٥٨
الميم بن صالح ٩ : ٢٥٣
الميم بن عدى (أبو عبدالرحمن) ٥ : ٢٠٥
(٦)

اللوافق ٤ : ٩٣ — ٣ : ٨٩ — ٤ : ٩٤

٢ - فهرس البلدان والأمكنة والجبال

| | | | |
|--------------|------------------|---------------|-------------------|
| رضوى | ٢:٨٥ | أبان | ١١:٨٤ |
| سر من رأى | ١٠:١٤٣ - ٣:٨٩ | أبر شهر | ٧٠٤:٢١٣ |
| الشام | ١٠:٧١ - ١٣:١٩٩ | أمرينيا | ٧:١٥٨ |
| | ١١:٢٣٧ | إفريقيا | ٥:٢٥٢ |
| طوس | ٦:١٨٦ | الأبار | ١٠:٢٦٥ |
| العراق | ٧:٢١٢ | أقرة | ١:١١١ |
| السكر | ٧:٩٢ | الأهواز | ١:٢٧٥ - ١٤:٢٤١ |
| صورية | ٧:٣١ - ١٤:٢٩ | بدر | ١٤:١١٣ |
| | ١١:١٤٣ - ١:١١٠ | البردان | ٢:٧٠ |
| قرقيسياه | ٨:٧٠ | برقعيد | ٥٠٣:٤٠ |
| قطربيل | ٢:٧٠ | برقة شهد | ١٤:١٣٤ |
| قومس | ٨:٢١٢ | البصرة | ١٤:٢٤١ - ٤:٢٤٩ |
| كربلاء | ١٦:٢٠٩ | | ٤:٢٦٣ |
| متالع | ٢:٨٥ | بغداد | ٧:٥٩ |
| صرد | ٥:٢٢٧ | تدمر | ١٣:٦٨ |
| مصر | ٩:٢٦٥ | شهد | ٣:٢٣٩ |
| المصيصة | ١:١٤٤ | جاسم | ٥:٥٩ |
| معرة النعسان | ١٢٠٨:٦٦ | الجليل | ٨:١٨٨ |
| منبع | ٦:١٠٠ | حلوان | ٨:٣٠ |
| الموصل | ١٠٠٩:٢٣٤ - ٤:١٨٧ | حسن | ٥:٦٦ |
| | ١:٢٧٣ - ١٢٠٩:٢٧٧ | غير سر من رأى | ٨:١٤٧ |
| | ٤٠٢:٢٧٥ - | خراسان | ١٢:٧٢ - ١٠:٧١ |
| نجد | ٧:١٨٦ - ٩٠٧:٢٠٢ | | - ٧:١٨٦ - ١١٠:١١٥ |
| | ٦:٢٠٣ | | - ١٣:٢٢٦ - ١٠:٢٢٢ |
| المباهة | ٩:٥١ | | ٤:٢٦١ |
| يللم | ١١:٨٤ | الخلد | ١:٦٧ |
| الين | ٣:١٤٦ - ١٠:١٤٧ | دمشق | ٣:٢٥٠ |
| | ١٠:١٦٢ | ذوقار | ٥:١٢٣ |
| | | الرجبة | ١٠:٢٣٤ |

٣ – فهرس أبيات الشعر والمصادر

| | | | |
|----------------------------------|-----|-----|----------------------------------|
| أتأني مع الركبان ... المجدٍ | ٢٠٣ | (١) | آثرني إذ جعلته ... سندٌ |
| أتأني هواها قبل ... فتمكنا | ٢٦٤ | | أفاق صب ... شفيناً |
| أتركُ القصدَ في ... قصدى | ١٩٨ | | أقاتلُ الحجاج ... مولاتهُ |
| أتنعى فقى = أتنعى لنا | | | أقولُ جار علىٰ ... ولاتهُ |
| أتنعى لنا من ... الصخرُ | ٢٠٠ | | أليسُ هجر القول = أسريل هجر |
| أتونى بلا وعدٍ ... وعدٍ | ١٨٦ | | آن ترمتَ من ... مسجومٌ |
| أثافى سُودَتْتَ ... نَسِّرٌ | ١٣ | | آن توهنت = آن ترمتَ |
| أثنى فلا آلُو ... وأقولُ | ١٤٣ | | آتمُ أولَي جسمٍ ... طائر٤٤ |
| أجزل له الحظين ... بواهٍ | ٢٦٠ | | أبا تمامٍ الطائِنَ ... العجيبيَّ |
| إحدى بنى بكر ... فالآمواه | ٢٦٠ | | أبا عليٍ لصرفٍ ... والعبِر٤ |
| أخذَا كها صنَعَ الضمير ... معينٌ | ٢٠٨ | | أبرقتِ لي إذ ... عشقُ |
| أحلى الرجالِ من ... خدوذاً | ١٠٦ | | أبعدَ أبي العباس ... عذرٌ |
| أحْمَ علافي ... ماجدُ | ٨٣ | | أبقيتَ جدَ بنى ... صبَبٍ |
| أحيَا الرجاء لنا = بسط الرجاء | | | أبكي شباباً ... تسعُ |
| أخذت بكنى كفه = لمست بكنى | | | أبليتَ هذا الجدَ ... ونحاسٍ |
| أخلاقلك الفُر ... عَدَده | ١٦٢ | | أبْعا يجتمعه = أَلَا يجتمعه |
| أخنى على مالك ... يذْرُ | ١٣٣ | | أبو على وسمىٌ ... جرعةٌ |
| أخوى لأتزلِ السماه ... مُسْبِل٤ | ٢٧٤ | | أتأني شارد الأنباء = أتأني عانز |
| أدَارَا بمحزوَى ... يتقرقُ | ٣٤ | | أتأني عازِرُ الأنباء ... نَادِ |
| أدب لعمُوك ... بر قعيدُ | ٤٠ | | |

| | | | |
|---|-----|--------------------------------|-----|
| إذا ماغدوا بالجيش ... بعصابٍ | ١٦٥ | إذا لا يزال كريم ... يسبه | ٤٨ |
| إذا ماغزوا بالجيش = إذا ماغدوا | | إذا أطلمنه أطلقن ... شعيباً | ٢٧٥ |
| إذا محسني اللائى ... أعتذرُ | ٥١ | إذا اعم بالبرد ... يلمحُ | ٢٧١ |
| إذا معاشر صانوا ... ابتداله | ٣٣ | إذا افتخرت يوماً ... مناقبِ | ١٢٣ |
| إذا مقرب منا ... مقرَّم | ١٣٥ | إذا ألمحت يوماً ... النجائبِ | ١٢٢ |
| إذا نحن أثنينا ... ثني | ١٤٢ | إذا العيس لاقت ... النوائبِ | ١٢٢ |
| إذا وصلتنا خلة ... أولٌ | ٢٦٤ | إذا القصائد كانت ... مدائِها | ٧٦ |
| إذا وضعناك ... مدحنا كا | ٤٤ | إذا أنت لم تتفع ... وينفعنا | ٢٨ |
| إذا وهدات أرض ... رباهما | ٢١٣ | إذا بدا منها الذي تقطي | ٢٦ |
| أذْكُرْتَنِي أَسْ دَادِ ... وَالذَّكَرِ | ١٩٤ | إذا دعا الصاحبَ ... يهياه | ٢٣٩ |
| أذهب إلى عربِ ... العربَا | ٤٢ | إذا ذَكْرُوا الحطينةَ ... قدعا | ٤٧ |
| إذهب فأنت طلاق ... حما كا | ٤٢ | إذا ذَكْرُوا أوطنهم ... لنلكا | ٢٤ |
| رأيت أى سوالٍ ... فزروه | ١٥٤ | إذا سيدُّنا ... سيدُ | ١٣٦ |
| أردتُ أن أهجوك ... تقرزتُ | ٤٨ | إذا شاهدته روّاك ... وطبياً | ٢٧٥ |
| أرواحنا في مكان ... خراسانِ | ٧١ | إذا عاقبَتني في كل ... اللثيمِ | ٢٦٩ |
| أريحاوا البلاد ... العواهرِ | ٤٥ | إذا فكرتُ ... شعرى | ٤٤ |
| أسائلَ نصرٍ لاتسله ... الرفدي | ٢٦٦ | إذا قر منهم تغور ... يلمعُ | ١٢٦ |
| أسربُ هجر القولِ ... عندى | ٢٠٤ | | ١٣٤ |
| | ٢٠٥ | | |
| أسرى طريداً ... بطريداً | ١٥٤ | إذا كنت لا تدرى ... تدري | ١٢٨ |
| أصل الذي خلق ... أرا كا | ٤٢ | إذا ما أبو العباس ... طهراً | ٢٠١ |
| أشرتق الأرض بما ... لنجعوا كا | ٢٦١ | إذا ما الحى ناقض ... بزيتِ | ٢٦٨ |
| أصبح في ضنك من ... الأرض | ٢٧٨ | إذا ما رأني قطع ... المتاجهلِ | ٢٤٩ |
| | | إذا ماغدا أغدى ... خاطب | ١٢٢ |

| | | |
|--|-----|---|
| أَكَاتِمُ لَوْعَاتٍ ... جُفُونِي | ٣٧ | أَصْبَحَتْ حَانِمَهَا جُودًا ... وَدَغْنَلَهَا |
| أَكَذَبُ اللَّهُ عَلَى ... أُمِّي | ٢٦٨ | ١٤٧ |
| أَكْرَمُ بِلَهُودِ يَدَانِي ... الْحَضْرِ | ٢٧٨ | أَصْفَرَاهُ كَانَ الْوَدُ ... مُزَاحَاهًا |
| أَكْسَبَهَا الْحُبُّ ... وَالْحَدْقِ | ٢٥ | أَنْصَمْ بِكَ النَّاعِي وَإِنْ كَانَ أَسْمَاعًا |
| أَلَا أَيْهَا النَّاعِي ... الْعَشْرُ | ٢٠٠ | أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابَهُمْ ... ثَاقِبَهُ |
| أَلَا اللَّهُ مَاجِنْتِ ... حَبِيبُ' | ٢٧٧ | أَنْجَحَى سَمِّيَ أَيْكِ ... فَالِّي ١٦٩ |
| أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ... أَهْلِي | ٢٣ | أَطَافَتْ بِشَعْثُ ... حَمْوَنَهَا ١١٧ |
| أَلَا هِيَ بِصَحْنِكَ فَاصْبِحِينَا | ١٣٤ | أَطْلَبَا ثَالِثًا سَوَائِي ... وَالْبَيْدِ ٨٣ |
| إِلَى الْخَيْوَطَا أَبْرِمْتُ ... وَتَفَتَّلُ' | ١٩٣ | أَظْلَمِي الْفَصَوْصِ ... رِيَانِ ٦٨ |
| إِلَى مَوَاعِظِ قَادِهَا ... قَاتِلًا | ٢٢٠ | أَعْضَكَ اللَّهُ أَبَا نَهَشِلُ ... أَكْلِ ٢٦٩ |
| أَلَمْ تَرَأَنَ اللَّهُ ... يَتَذَبَّدُ' | ١٣١ | أَعْقَبَكَ اللَّهُ حَمَةً ... الْفَصْنُ ١٤٥ |
| أَلَمْ تَلْعَمُوا مَا تَرَزَّاً ... التَّجَارِبُ | ٥٤ | أَعْنَ تَرْسَتْ = أَلْنَ تَرْسَتْ |
| أَلَمْ يَجْامِعْهُ لَدِيهِ ... الْإِعدَامُ | ٢٢٤ | أَعْنَا عَلَى يَوْمٍ ... مُرْدِي ١٨٧ |
| إِلَيْكَ بَعْثَتْ أَبْكَارَ ... وَحَادِي | ١٥٣ | أَعْنَدَكَ الشَّمْسُ لِمُ ... بَالْقَمِرِ ١٩٥ |
| أَلِيسْ مِنْ أَشْرَاطِ ... مَذْمَمُ' | ٤٨ | أَغْلَى الْحَدِيدُ ... الْحَدِيدُ ٤٠ |
| أَمْ لَمْ لُورْجَوا ... وَأَبُ | ١١٠ | أَغْلَى عَذَارِي الشِّعْرُ ... غَوَالِ ١٦٩ |
| أَمَا الْمَعَانِي فَهِيَ ... عُونُ' | ٢٠٨ | أَفْرَقَ بَيْنَ مَعْرُوفٍ ... وَالْحَقْوِ ٧٢ |
| أَمَا الْمَجَاءُ فَدَقُّ ... جَلِيلُ' | ٤١ | أَفْهَمْتَنَا فَنَقَعَتْ ... يَا أَبَا تَمَّامِ ٢٢٥ |
| أَمَا إِنَّهُ لَوْلَا الْخَلِيلُ الْمَوْدَعُ | ١٨٢ | أَفْيَقَ مِنْ مَلَامِكِ ... الْأَرْبَعِينَا ٢٦٧ |
| أَمْسَى بَنْوَهُ وَقَدُ ... الْقَمَرُ | ١٣٤ | أَفَقَاتَ مَعَ الْرَّايَاتِ ... تَقَانِيلِ ١٦٤ |
| أَمْسَى حَبِيبَ رَهْنَ قَبْرِ ... بَأْيَدِ' | ٢٧٧ | إِقْدَامَ عَمْرَوْفِ ... إِلَيَّاسِ ٢٣١ |
| أَمْسَى سَمِّيَ أَيْكِ = أَنْجَحَى سَمِّي | | أَفْلَقَ جَفْنَ الْعَيْنَيْنِ ... مَضْضِهِ ٢٣٢ |
| أَمْطَلَعَ الشَّمْسُ تَنْوِي ... الْجَوْدُ | | أَفْوَلَ بِمَا صَبَّتْ ... أَحْطَبُ' |
| ٢٦٢، ٢١٢ | | ٥٤ |

| | |
|--|---|
| إنَّ المُضِيع شعره ... جاً كَا ٤٢ | أمويْسُ قل لِي ... مجهول١ |
| إنَّ النَّغُور له = إنَ القطوب ١٢٢ | أمِيدانَ هوى ... والجناَبِ |
| إنَّ الْمَلَالِ إِذَا ... كاملاً ٢١٨ | أَمِيلُ مَعَ النَّدَمِ ... الشَّقِيقِ ٧٢ |
| إنَّ اسْرَا أَسْدِي ... الْأَحْمَقُ ٦٥، ٦٤ | إِنْ أَنْتَ لَمْ تَرْكَ ... الْغَزَرِ ١٩٥ |
| إنَّ بقاءَ الجَوَادِ ... الْمَنِّ ١٤٦ | إِنْ تُرْزَفِ طَرْفِ ... وَبَلَابِلًا ٢١٩ |
| إنَّ قَلْبِي لَكُمْ ... كَالْقُلُوبِ ٢٠٩ | إِنْ دَخَلَ الْإِيَّانَ صَاحِ الْكَرَبَا ٢٣٧ |
| إنَّ مَوْلَايَ عَبْدِ غَيْرِي ... عَبْدِي ١٩٩ | إِنْ كَانَ بَيْنَ ... مَنْقُضِ ١١٣ |
| أَنَا ذُو عَرْفٍ ... الْعَذَالِ ١٦٧ | إِنْ كَنْتَ لَسْتَ مَعِي ... بَصَرِي ١٣٧ |
| أَنَا مَا ذَنَبْتُ إِنْ ... الْأَنَامِ ٢٣٥ | إِنْ كَنْتَ لَمْ تَطَعَّمِي ... لَا يَقُعُ ٢٧ |
| أَنَا مِنْ عَرْفٍ = أَنَا ذُو عَرْفٍ | إِنْ لَمْ يَجِدْهُ بَدْلِيلٍ = مَا لَمْ تَجِدْهُ ٦٢ |
| أَنْبَثْتُهُ يَشْتَمِ ... هَمِّي ٢٦٨ | إِنْ يَرْقَعُوا بَكِ ... رَقُوا ٢٤٣ |
| أَنْتَ الَّذِي فَيَتَنَّى ... أَبِي ٢٤٠ | إِنْ يَقْبِلُوكَ أَبَا التَّقْصَانَ ... رَفُوا ٢٤٢ |
| أَنْتَ الْمَقِيمُ فَا ... سَفَرِ ١٩٦ | إِنْ يُكَدِّرِ مَطْرَافِ ... تَالِدِ ٦٢ |
| أَنْتَ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ ... مُذَالِ ٢٤٢ | إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا ... الإِسْلَامِ ٢٢٣ |
| أَنْتَ جَبَتَ الظَّلَامَ ... وَحَادِي ١٤٩ | إِنَّ الْجَيَادَ إِذَا ... وَالْأَفْهَامِ ٢٢٤ |
| أَنْتَ عَنْدِي عَرَبِي ... كَلَامُ ٢٣٥ | إِنَّ الْخَلِيفَةَ قَدَ ... زَوْرُ ١٣٣ |
| أَنْتَ عَنْدِي عَرَبِي ... وَالسَّلَامُ ٢٣٦ | إِنَّ الْصَّرَاطَ بِهِ ... الْقَعْقَاعِ ٢٠٠ |
| أَنْتَ مِنْ أَشْعَرِ خَلْقٍ ... تَسْكُنُ ٢٤١ | إِنَّ الظَّبَاءَ سَنِيحَاهَا ... الْأَقْوَامِ ٢٢٥ |
| انتَقْضِي الْإِبْرَامَ ... وَالْتَّقْضِي ٢٧٨ | إِنَّ الْفَجِيْعَةَ بَالرِّيَاضِ ... ذَوَابِلًا ٢١٧ |
| إِنْسَيَّةٌ وَحْشَيَّةٌ كَثُرَتْ ... سَكُونُ ٢٠٨ | إِنَّ الْقَرْوَمَ إِذَا ... الْهُبُّعُ ٢٤٣ |
| انْظُرْ إِلَيْهِ وَإِلَيْ ... مُنْشَوْرُ ٢٣٦ | إِنَّ الْقَطُوبَ لَهُ ... وَالْبَصَرِ ١٩٥ |
| إِنَّمَا الْبَشَرُ رُوْضَةٌ ... وَغَدِيرُ ٧٣ | إِنَّ الْقَوَافِيَ وَالْمَسَاعِيَ ... فَرِيدَاً ١٠٨ |

| | | |
|---|--|---|
| أيشتم عرضي ... لمشمُّ ٤٨ أينقتَ إن لم ثبتْ ... عثمانٌ ٦٨ أينقتَ أنك ... تُسبِّا ٤٦ أين الدَّيْقُ الذي ... المفرزلِ ١٩٢ أيهذا العزيز ... أشتاتُ ٢١١ (ب) | إني أنتني من لدنك ... غوالبُ ٢٢٨ إني إذن لأخو ... جهالاتهُ ٢٠٦ إني أعوذ بخير ... وتحجتبُ ٢٠ إني سأصرف ... سوا كاكا ٤٢ إني لأرفع نفسي ... النابي ١٢٧ إني هجوتك عن علم ... الفرزعُ ٢٤٣ أهلُ المعانى المستحيلة ... المعضيلِ ٦٥ بالشام حيث زجرها يلبي ٢٣٧ بالله أنسى دفاعه ... فندهُ ١٦٢ بان الشبابُ ... خُدعُ ٢٧ بانت سعاد ... مكبلُ ١٣٩ بأنك شمس الملوك ... كوكبُ ١٣١ باني نلتُ من ... الججادِ ١٥٢ بأيمن طائر وأسر ... حالِ ١٩١ بحر من الشعر له ... البَصْ ٢٧٨ بحمد من سنانك ... مثالِ ٤٤٠ بخلُّ تدين بحلوه ... التوحيدِ ٧٧ بذلةِ والديك ... الجوابِ ٤٢ برئتَ والله على ... باردةٌ ١٨٦ بسط الرباء لنا ... الآمالِ ١٦٩ يشرُّهمُ قبل النوال اللاحقِ ٧٥ بصرُّت بالراحة ... التعبِ ١١٣ بطل تناذره ... أحمقُ ٣٣ | ٢٧٤ أهلاً بذلكم الخيال ... يَعْلَمِ ٦٩ أهن عوادي يوسف = هن عوادي ٣٥ أهيفُ ماء الشباب ... قطراءٍ ٥٠ أو كلاطن ... كريمُ ١٩٣ أو مثلُ نسج ... المتأملِ ٦٢ أو فترق نسباً = أو يفترق نسب ٧٨ ، ٦٢ أو مختلف ماء ... واحدٍ ٦٢ أو يفترق نسب ... الوالدِ ٦٢ أودى مثقّها ورائض ... أبو تمامٍ ٢٧٦ أوف به الدهر ... ينقصِدُ ١٠٠ أئِي ماء لماء ... السؤالِ ٢٤٢ ، ٣٤ أياً سهرى بليلة ... سواها ٢١٣ أيام قدرك ... فلفلُ ١٩٤ أيامنا مصقولهُ ... أسحارُ ٩٩ |
|---|--|---|

| | |
|--|---|
| تبني سبابكها من ... المباني ^{١٩} | بعد ما أصلت ... حداد ^{١٥٠} |
| تتألّا الطير غدوته ... جزرة ^{١٦٥} | بغداد من أجلك = أشرقت الأرض بما |
| تابعت الطامان ... نجد ^{١٨٦} | |
| تنبت ، إن قولًا ... زياد ^{١٥٣} | بكر فما افترعنها ... النوب ^{١١٠} |
| تحكي عرابي ^{٢٣٧} فلامة قلبًا | بكروا وأسروا ... النجاري ^{٩٦} |
| تحمل أشباحنا إلى ... أدبه ^{١٧٧} | بلاد بها حل ... ترابها ^{٢٢} |
| تحمل منه العيس ^{٢٢٩} للساخر | بلاد بها عق = بلاد بها حل |
| تحقق أناوئه على ... طرده ^{١٦١} | بلاد بها نيطت ... عقلى ^{٢٣} |
| تدبر معتصم ... من ثقب ^{١١٢} | بل هارب ... ساطع ^{٢١} |
| تراء إذا ما جشته ... سائله ^{٨١} | بما أجهوك لا أدرى ... لا يجري ^{٤٤} |
| ترد الظنو ^{١٦٩} به ... الأموال | بنانا الله فوق ... السنام ^{١٣٠} |
| ترضى الملوك إذا ... الحسب ^{١٣٨} | بني حنيفة لا يرضى ... نسباً ^{٤٢} |
| تركتني سامي الجفون ... جذعه ^{١٨٨} | بولا يتين ولاية ... بالجاه ^{٢٦٠} |
| ترمى بأشباحنا = تحمل أشباحنا | بيته ما بين سلى ... سلام ^{٢٣٦} |
| ترزو الظنو = ترد الظنو | البيد والعيس ... فرن ^{٨٢} |
| تروح علينا كل يوم ... يصرع ^{٢٤٧} | بيضاً تباهي المنكبوت ... المزل ^{١٩٣} |
| تسرب سر بالا من ... فاصل ^{١٦٤} | بين أبي إسحاق ... كامله ^{١٠٣} |
| تسرع حتى قال ... حبائب ^{٧٩} | (ت) |
| تسعون ألفا ... والصنب ^{٣٠} | |
| تسيل على حَد ... تسيل ^{١٤٠} | تأبى خلائق خالد ... عائب ^{١٦٣} |
| تصف الطول على ... الفهم ^{١٧} | تأخرت أستيق ... أتقدما ^{٢٥٦} |
| تفغى إذا اسود ... يتهلا ^{١١٩} | تالله أنسى = بالله أنسى |

| | | |
|--|-----|------------------------------------|
| جية سابرية = حلة سابرية | ١٠٣ | تعود بسط الكف ... أنا ملهم |
| جَعْدَتْ إِذْنَكِ ... الْبَعْدُ ٢٠٣ | | تفاول عنا أحد ... والحمد |
| جُدْتَ بِالْأَمْوَالِ ... صَحِيحٌ ٣٢ | | تفيض سماحة ... نابي |
| جَدْتَ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى ... حُمْقًا ٣٣ | | تقى جمعانى لست طوع مؤنلى |
| جَدَثَ عَلَى الْأَهْوَازِ ... بِالْمُوَصْلِ ٢٧٥ | | نكاد تبىد الأرض ... عاتب |
| جَرَدْتُ فِيهِ جُنُودَ ... هَدَرٌ ١٩٥ | | تكشف عنك ... الملال |
| جَرَى لَهَا الْفَأْلُ ... وَالرَّحْبِ ١١١ | | تندى عفانك : ... الزوار ، ٨٨ ، ٩٩ |
| جَعَلْتُ فَدَاكَ ... وَالْبَعَادِ ١٨٤ ، ١٨٣ | | تنصل ربهما من ... والوداد |
| جَفَّتْ بِأَيَامِ الْفَتِي ... الْأَقْلَامِ ٢٢٥ | | تنفق في اليوم ... سنتك |
| جُلِيتْ جَلَاءً = حُدْيَتْ حَذَاءً | | توفيت الآمال ... السفر |
| جَهَلُوا فَلَمْ يَسْتَكْنُوا ... الْأَعْمَارِ ٩٦ | | (ث) |
| جَوَانِحَ قَدْ أَيْقَنَ ... غَالِبٍ ١٦٦ | | ثم اخندت اللات فيناربا |
| (ح) | | ثم على طاق شخت ... مضفور |
| حَارَ ذُوو الْآدَابِ ... مَبِيَضٌ ٢٧٨ | | ٢٣٦ ثم قالوا جاسمي ... خام |
| حَتَّى كَانَ جَلَابِيبَ ... تَفَبِّ ١١١ | | ٢٣٧ ثم قعدت القرفصا منكبا |
| حَتَّى جَهُوتُ بَكْلَ ... مَدِيجًا ٤٤ | | ٧٨ ثوى بالشرقين ... المغريين |
| حَتَّى يَحُلُّ جَمِيعَنَا رَحْبًا ٢٣٧ | | (ج) |
| حَتَّى يُسْعِي للنَّبَاتِ شِرْبَا ٢٣٨ | | جاء من البدو ... تنان |
| حُدْيَتْ حَدَاءَ الْحَضْرَمِيَّةِ ... وَالْتَّلَسِينِ ٢٠٧ | | ٢٠٧ جاءتك من نظم ... المكنون |
| حُرُّ الْحَلَاقِ وَبَرَدِ ... خَصْرٌ ٢٤١ | | جاد إبراهيم حتى = جدت بالأموال حتى |
| حِرَامُ الْعَيْنِ أَنْ تَجْفَ ... الدَّهَرُ ٢٦٥ | | جادت معاهدهم ... ذميم |

دفع الله عنك ... عهدى ١٩٧

(ذ)

ذا رُوَّة يطلب ... شاعر ٢٢٩

ذكرت بِموقفي ... الخطوب ٥١

ذهب الذين أحجهم ... أحشه ٤٨

ذُهْلِيَّا مُرِيَّا ... يزيدا ١٠٧

دو الود مني ... وإخوانى ٧١

دو عنة يطلب = ذا رُوَّة يطلب

(ر)

راح في ثني ... ظفرة ١٦٥

رأيتك تتبخُّن ... الباهر ٤٧

رأيتك سمحَ البيع ... بائعة ١٢٠

رائقُ خزأجید ... لدرعه ١٨٧

رجقانا كأنه ... البرتاع ١٩٠

رعته الفيافي بعد ... ساكةه ١١٦

رماك رام للمنايا ... بالبنض ٢٧٩

رمقو أعلى جذعه ... الإفطار ٩٥

(ز)

زُين أعلاه ... المشرغ ٢٧

(س)

ساقضى بحق ... الخبر ١٢٨

(٢٠)

حزت العلا سقا ... الأقدام ٨٨

حسنُ هاتيك ... والأسماع ١٩٠

الحقُّ أبلغ ... حذار ٩٤

حافتَ إن لم = أيقنتَ إن لم

حلةَ مابرية ... الشجاع ١٨٩

حمدنك ليلة = شكرنك ليلة

حن إلى الموت ... وطن ٧٩

جيـاك رب الناس ... أخطاكا ٢٦٢

(خ)

خروج بأفواه الرجال ... صمما ١٨٠

خشموا لصولتك ... عاز ٩٩

خشعوا لصولتك = خشعوا لصولتك

خطاطيف حجن ... نوازع ١٩

خفض عليك وقف ... وغربا ٤٦

خلافة أهل الأرض ... سيد ١٣٦

خلت عقابا بيضاء ... سددة ١٦٠

خلمة من أغى ... الدراع ١٩٠

(د)

دع المجاجة فإن ... متسع ٢٤٢

دعوتهم عليك وكنت ... الجياد ١٨٣

دُعيت إلى برد = نسبت إلى برد

(ش)

شاب رأسي وما ... الفوادِ ١٤٨ ،
٢٣٢

شانقى عبدُ بني مسمع ... والمرضا ٤٥
شجَّى بما عن للأمير ... المُعترضة ٢٣٢
شجَّى يا كل الأوّلار ... يفَنَّى ٢١٥
شربت الدهن ... الصقالِ ١٩١

شرف على أولى ... جديداً ١٠٧
شطأ رميت فوقه بسطٌ ٢٦

شعاره أنتِ ولم ... ذي نفسِ ٢٧٩
شعر خذيك ... وثمامُ ٢٣٥

شُغلتْ به همُ ... تُسْعِجَلِ ١٩٢

شفيعك فاشكر ... يُخلقُ ٦٤

شكرتك ليلة ... كراها ٢١٣

شمخت خالك ... غافلاً ٢٢٠

شهدت جسيمات ... غالباً ٨٠
شهدتُ لقد أقوت ... بُرْدِ ، ٢٠٢
٢٠٣

(ص)

صاغهم ذو الجلال ... عرضة ٢٣٣
صبرًا على المطل ... عَقْبُ ٢٢١
صبرت على مقالته ... ابتلاني ٣٩

سبحان من سمعته ... والناظرِ ١٩٥
سرتْ تستجير = غدت تستجير
سعدت غربة النوى ... والإنجادِ ١٤٨
سق عهدَ الحمى ... وباديِ ١٥٠
سقت بالموصل القبر ... نحيباً ٢٧٥
سقت حثارك يا طائِي ... الكمرِ ٢٤٠

سقى بالموصل = سقت بالموصل
ستقى لحوانَ ... عنْبةٍ ٣٠
سلبوا وأشرقت ... يسلبوا ٢١
سماحةُ غينيت ... عَجَبٍ ١١٢
سمعتُ بها غناه ... غناها ٢١٤
سهم بن أوس في ... بالساهي ٢٦٠
سهمٌ من الملكِ ... غرفةٌ ٢٣٣
سودُ اللباس ... قارِ ٩٦
سوف أكسوك ... الصناعِ ١٩٠
سوف أجهوك ... يسوئي ٢٨
سوم السحائب ... رواعداً ٧٥

سوى أني من حُبِّي ... المعنى ٢١٥
سيدي سيدي ومولاي ... خَدَى ١٩٩
السيف أصدق أبناء ... والإصبِ ٣٠

| | |
|--|--|
| <p>(ع)</p> <p>عادت له أيامه ... ليالي ١٩٨ العبد يجتذبُ المهاجر ... جمالٌ ٥٠ عيّبت لها أثني ... فنا ٢١٥ عجزاء من سر ... أرفعُ ٢٦ عدلُ الماء إذا ... المقبلٍ ١٩٣ عدل من الدمع = عدلاً من الدمع عدلاً من الدمع ... والغزلٌ ٢٢٣ عربي عربي ... ما تراثٌ ٢٣٥ عرفَ الديار ... والقطُرُ ٩٤ عُريانَ لا يكتبُ ... شهوداً ١٠٧ عصابةٌ جاورةٌ ... جيرانٍ ٧١ عطّلوا الخُدورَ على ... نهدٌ ٨٨ عفتَ الديارُ حملها فقامُها ١٣٤ عقلٌ هنالك ... جديدٌ ٤٠ علمى جودك السماح ... صلتلك٠ ١٥٨ على الدهر فاعتُب = عن الدهر فاصفح على الساغب الظمان ... الرواعِدُ ٥٢ على المقاديرِ لومٌ ... والطلبُ ٢٢٢ على كلِّ رؤاد ... حاليه٠ ١١٦ على مثلها من أربعٍ ... السواكب٠ ١٢١</p> | <p>صحته صحة الرجاء ... ومتقاضٍ ٢٣٣ صنة الطلول بلاحقة ... الكرزم٠ ١٦ صوانٌ قد أيقن = جوانع قد أيقن (ض)</p> <p>خنّكاتٌ في إثرهن ... رعوده٠ ٧٤ ضخمَ القذال حسنَ المخطٌ ٢٦ خربَ الحلمُ والوقار ... بالأسداد٠ ١٥٠ ضوءٌ من النار ... شَحْبٌ ١١١ ضيوفٌ لهم يقرى ... النَّزَلٌ ٨٨ (ط)</p> <p>طارتْ لها شُعلٌ ... غبارٍ ٩٥ طال إنكارَ البياض ... السواد٠ ١٤٨ طلبتْ ربيعَ ربيعةَ ... المدوداً ١٠٧ حللَ الجميعَ لقد ... شهيداً ٢٤٥ طودٌ من الشعر دعا ... بالبعض٠ ٢٧٨ (ظ)</p> <p>ظبي عليه مِن ... وجناهه٠ ٣٥ ظريفاً شاعراً فَطنا ... أربينا٠ ٢٧٥</p> |
|--|--|

(ف)

- فأثبتت في مستنقع ... الحشر^{١٢٥}
 فأجرى لها الإشراق ... موراد^{٦٠}
 فاحتسب أجرنا ... أموات^{٢١١}
 فأخرِّي بأنْ يطيب ... تطبياً^{٢٧٦}
 فإذا حضرت الباب = وإذا حضرنا
 الباب

- فأدري لها الإشراق = فأجرى لها
 فاذهب فأنت طليق ... ذليل^{٤١}
 فاذهب فأنت طليق ... الغضبا^{٤٣}
 فاسمع مقالة زائر ... البيد^{١٥٤}
 فأشدُّ بهارون ... قرار^{١٤٥}
 فاطلب هدوءاً في ... هُجودا^{١٠٦}
 فاقعد فأنت طليق = فاذهب فأنت
 طليق

- فالنَّقْلُ ليسَ مصاعفاً ... بازلاً^{٢١٩}
 فالشمسُ طالعةٌ من ... تنجِب^{١١٢}
 فالفيث من زُهْرٍ ... حديـد^{١٥٥}
 فالله قد ضرب ... والنبراس^{٢٣١}
 فالمشى هَمْسٌ ... سِراـُ^{٩٩}
 فاما إذا هانت ... بضائعة^{١٢٠}
 فاما الذي هانت = فاما إذا هانت
 فإنْ أَكَنْ صرتُ ... الْكَذْبِ^{٢٥٠}

- على نَحْتِ القوافي ... الْبَقْرُ^{٥٠}
 عن الْبَهْرِ فاصفح ... فاطمح^{٢٥٧}
 العباء المتنقى والتين^{٣٠}
 عهدتُ به شرخ ... ظلالكَا^{٢٤}
 العيس واهم = البيد والعيس

(غ)

- عادرتَ فيها بهيمَ ... اللهب^{١١١}
 غاضتْ بدانعُ فطنة ... الأيام^{٢٧٦}
 غدا الشيبُ مختطاً ... مهين^{٩٨}
 غدا المُلُكُ معمور ... المناهل^{١٦٣}
 غدا لم مختطاً = غدا الشيب مختطا
 غدا غدوةَ بين ... المغارب^{٧٩}
 غدا غدوة والحمدُ ... الأجر^{١٢٥}
 غدا نُحْرِم الماء = غدا يحرِم الماء
 غدا يحرِم الماء ... الفقد^{١٨٦}
 عدتْ تستجيرُ الدمع ... مرقد^{٦٠}
 غربةٌ تقتدى بغربةٍ ... مضاض^{٢٦٦}
 غلامٌ وغَيْ ت quamها ... خَوْنُ^{٥٣} ،
 ١١٨

- غَمضتْ حواشيه لدقَّةٍ ... تسلسلٌ^{١٩٢}
 غيرَ آنَ الرَّبِّي ... الوهاد^{١٤٩}
 غيرَ هَمَّ يشه ... كلب^{٤٧}

| | |
|--|-----|
| فَتَرْزَعْنَعُ الزُّورِ ... مُشِيدٌ | ١٥٦ |
| فَتَعَالَى إِلَهُ ... أَعْيَاهُ | ٤٠ |
| فُجُعَ الْقَرِيبُ بِخَاتَمٍ ... الطَّائِي | ٢٧٧ |
| فَدَعَهُ وَلَا تَحْرُنْ ... سَتُّخْلُهُ | ٢٥٩ |
| فَذَاكَ أَنْجَاكَ ... أَحْسَنْتُ | ٤٨ |
| فَرْدَكَ الزَّائِرَ ... لِلزَّائِرِ | ٢٢٩ |
| فَسَوَاء إِجَابَتِي ... مُجِيبٌ | ٧٦ |
| فَشَارِكَ الْقَمُورَ ... الْقَامِ | ٢٢٩ |
| فَشَاغَبَ الْجَوَّ وَهُوَ ... مَدْدَهُ | ١٦١ |
| فَصَادَفْتُ مَالِي ... عَاثِرٌ | ٢٢٩ |
| فَصَلنَ منهُ كُلٌّ = فَصَلنَ منهُ كُلٌّ | |
| فَمَدَّ عن شَتْمِي ... أَكْفَانِي | ٤٥ |
| فَلِيلَكَ مُحَمَّدَ الْأَنَاهِيَةَ ... الْأَيَامِ | ٢٢٦ |
| فَمُمَى عنْكُمْ طَرْفَ ... ظُفَرٌ | ١٣ |
| فَعْدَا عَلَيْكَ مُهْلَهْلًا ... بِالْمُسْتَرِسِلِ | ١٩٣ |
| فَصَلنَ منهُ كُلٌّ ... فَقَارٌ | ٩٥ |
| فَقَدْ أَفْتَهَ النَّفْسُ ... هَالَّكَا | ٢٤ |
| فَقَدَنَا مِنْكَ عَلْقاً ... ضَرِيَّاً | ٢٧٥ |
| فَقَلْتُ بَعْضَ الْحَدِيثِ ... الْبَصَرُ | ١٣٨ |
| فَقَلْتُ قُولًا فِيهِ = مَدْحَتْ خَرْقاً | |
| فَقَلْتُ لَا لَا تَرْمِنِي ... الْكَذِبِ | ٢٤٠ |
| فَقَلْتُ لَكَنْ حَبْدَا ... عَلَى | ٢٦٨ |
| فَقَلْتُ لَهُنْ لَا عَذْرٌ ... الْحَبِيبِ | ٥٢ |

| | |
|--|-----|
| فَإِنْ أَنَا لَمْ يَمْحُدَكِ ... حَامِدٌ | ٨٠ |
| فَإِنْ بَاشَرَ الْإِحْمَارَ ... مَنَاهِلَهُ | ١٠٣ |
| فَإِنْ تُرْمَ عَنْ عَمِّ ... مَنْزَعَاهُ | ٩٨ |
| فَإِنْ تَكَنْ الْحَوَادِثُ ... بِالْمُهُومِ | ٢٦٩ |
| فَإِنْ كَانَ ذَنْبِي ... الْعَذْرُ | ٥١ |
| فَإِنْ كَنْتَ عَنْ ... شَمْلِي | ٢٣ |
| فَإِنْ نَجَدَ عِلَّةً ... مَرْضِهِ | ٢٣٣ |
| فَإِنْ يَكُ جَرْمُ عَنْ ... عَمَدِ | ٢٠٤ |
| فَإِنْ الْمَنَابَا ... وَالصَّوَارِمُ ... الْأَقَارِبُ | |
| | ١٢٣ |
| فَإِنَّ تَرَابَ ذَاكَ الْقَبْرِ ... حَبِيبِيَا | ٢٧٥ |
| فَأَتَمُ بَذِي قَارِ ... حَاجِبِ | ١٢٣ |
| فَانْصَرَفَتْ نَحْوَهَا ... عَنْقِ | ٢٥ |
| فَإِنَكَ شَمْسٌ = بِأَنَكَ شَمْسٌ | |
| فَإِنَكَ كَالْلَيْلُ ... وَاسِعٌ | ١٩ |
| فَإِنِي رَأَيْتَ الشَّمْسَ ... بِسَرْمَدِ | ٦١ |
| فَبَثَ كَأْنَى أَغْمَى ... يَرَاهَا ، | ٢١٤ |
| | ٢١٦ |
| غَبِينَ أَيَامِكِ ... النَّسْبِ | ١١٣ |
| فَتَحُ الْفَتوْحَ تَعَالَى ... الْخُطُبِ | ١٠٩ |
| فَتَحَ تَفَتَحَ أَبْوَابُ ... الْقُشْبِ | ١٠٩ |
| فَتَرَى الطَّيْرَ عَلَى ... سَمَازَهُ | ١٦٦ |
| فَتَرْجِزَ الْزُّورَ = فَتَرْزَعْنَعُ الزُّورِ | |

| | | | |
|---|-----|---|-----|
| قال ابنُ نوحَ لِي ... الفَضْبِ | ٤٤٠ | فَلَقْتَ لِي نوحَ أَبِي ... بَأْبِ | ٢٤٠ |
| فَلَئِنْ كُنْتَ فِي الْمَقَالِ ... بَعْدِي | ١٩٨ | فَكَانَ عَلَى الْفَتِي ... الْتَّوْنُ | ١١٨ |
| فَاوْدَرِي الْيَدُ ... الْيُمْنِي | ٢١٥ | فَكَانَ كَالْسَّهَمِ صَافَ ... أَمْدَهُ | ٢٤٨ |
| فَا بَلَغَ الْمَهْدُونَ ... أَفْضَلُ | ١٤٣ | فَكَانَهُ عَرَضٌ يَقُومُ ... مَتَّقِبُلٍ | ١٩٣ |
| فَا سَافَرْتُ فِي ... وَزَادِي | ١٤١ | فَكَفَاهُ أَغْرَى مِنْهُمْ ... رَحْبُ | ٤٧ |
| | ١٥١ | فَكِيمْ فَتِي تَصْفُرُ ... فَانْضَجَتُ | ٤٨ |
| فَا كُنْتَ إِلَّا السَّيْفِ ... فَنَقْطَمْعًا | ٩٨ | فَكِيمْ نَوَءٌ مِنْ ... غَادِي | ١٨٣ |
| فَا لِضَبَاعِ مَذَلَةٍ ... ضَبَاعُ | ٥٠ | فَكَتَتْ كَأْنِي أَعْمَى = فَبَتْ كَأْنِي | |
| فَاتَ الشِّعْرَ مِنْ بَعْدِ ... أَدِيبٌ | ٢٧٨ | فَلَا أَنَا مِنْهُ ... عَنْدِي | ١٥٩ |
| فَنْ أَتَمُّ بِإِنَّا ... الْأَعْاصِرِ | ٤٤ | فَلَا تَخْشَ منْ أَسْهَمِي ... الْعَائِرِ | ٤٧ |
| فَتَنِي عَنْكَ زَخْرَفَ ... السَّدَادِ | ١٥٠ | فَلَا يَضْفَمُنَ الْبَلِيثُ ... الْمَنِيَّا | ١٧٩ |
| فَنُوهُ جُرْدَانَ أَشْهِي ... مَطْرِ | ٢٤٠ | فَلَا يَنْبَسْطُ مِنْ ... رَاغِمُ | ٣٦ |
| فَهَاكَ إِنْ شَنَثَ بَهَا ... أَعْطَاهَا كَ | ٢٦٢ | فَلَسْتُ أَدْرِي مِنْ ... هِبَّتِكْ | ١٥٩ |
| فَهَذَا يَسْتَهْلُ عَلَى ... تِلَادِي | ١٨٣ | فَلَعْلَ عَيْنَكَ أَنْ ... وَمَوَابِي | ٢٣٠ |
| فَهُوَ لَا يَرْزَدَادُ رَشَداً ... غِيَّا | ١٠ | فَلَقِيتُ بَيْنَ يَدِيكَ ... سَوْلَهُ | ٦٤ |
| فِيَا إِنْ نَوْحَ يَا أَخَا ... الْقَتَبِ | ٢٤٠ | فَلَمْ تَجَاوِزْهُ وَفِي ... الرَّيْبِ | ٢٤٠ |
| فِيهِ الْمَعَابِ مَا تَنْفَلُ ... لَكَذَابِ | ١٢٧ | فَلَمَا بَنَتْ نَكَرَّتْ ... الْفَرِيَّا | ٢٧٦ |
| | | فَلَوْ أَنْ لَحَى ... وَأَذْوَبُ | ٣٩ |
| فِيهِ لَطَائِفُ مِنْ قَرِيبِنِ ... الْحَكَامِ | ٢٢٥ | فَلَوْ أَنِي بُلِيتُ ... عَبْدِ الدَّانِ | ٣٩ |
| | | فَلَوْ تَرَاهُ مُشَيْحَا ... وَوُحْدَانِ | ٦٨ |
| (ق) | | فَلَوْ صَدَقَ الْمَوْيِ ... الْقَلِيبِ | ٥٢ |
| | | فَلَوْ كَانَ يَفْنَى الشَّعْرُ ... النَّوَاهِبِ | |
| | | ٥٤ | |

| | |
|---|---|
| القفا يشهد = وقفًا يخلف قل طلابها فأضحت ... ترهات ^{٢١١} | قالوا بسلمي تهذى ... الفِسْكَر ^{١٣٧} |
| قل لابن طوق ... وأسفلها ^{١٤٦} | قالوا عن لا ترى ... ما كاتأنا ^{٢١٦} |
| قل للأمير وإن ... حُلُاحلا ^{٢١٩} | قالوا حبيب قد ثوى ... الطائني ^{٢٧٧} |
| قوم إذا خطر ... مسالك ^{١٣٩} | قد جاءنى والمقال ... بعده ^{٢٤٨} |
| القوم إذا لبسوا ... دروعا ^{٨٦} | قد زاد في كلفي ... ودعيل ^{٢٧٤} |
| القوم حضور ... قُول ^{٨٠} | قد شاخ شم درّ مرتين ^{١٢٨} |
| (ك) | قد عرفنا دلائل ... الرسول ^{١٨٥} |
| كالبرق يبدو قبل جود دافق ^{٧٥} | قد عوّد الطير ... مرتاحل ^{١٦٤} |
| السراب الرقراق ... الخداع ^{١٨٩} | قد قلت إذ ماه صباحك يُرعش ^{٣٥} |
| كالغيث ليس له = كالغيم ليس له | قد كتبنا لك ... الطويل ^{١٨٥} |
| كالغيم ليس له ... التهّال ^{١٧٠} | قد كتمت الهوى ... أبدي ^{١٩٧} |
| كالكلب إن ينبع = والكلب إن ينبع. ^{١٨٩} | قد كثُر العيب ... هجاني ^{٤٩} |
| كالمزن إن سطمت ... وابل ^{٧٥} | قد كسانا من كسوة ... ومساع ^{١٨٩} |
| كالمزنقة استو بقت ... الديما ^{٧٤} | قد كنت أرجو أن ... ابن حميد ^{٢٧٧} |
| كالميكل المبني ... هيكل ^{٦٩} | قد كنت أنجز دهرا ... نشب ^{٢٥٠} |
| كأنّ بنى القققان ... البدر ^{٢٠١} | قد كنت حاضر كل ... الإبرام ^{٢٢٥} |
| كأنّ بنى نبهان ... البدر ^{١٢٥} | قرت بما أعطيت ... عينا كا ^{٢٦١} |
| كأن نحت درعها المنعط ^{٢٦} | قصبيا تسترجف ... مطاع ^{١٨٩} |
| كأن قلوب الطير ... البالي ^{١٧} | قنا نبك من ذكرى حبيب و منزل ^{١٣٤} |
| كأن مثار النفع ... كواكبه ^{١٨} | |
| كانت بشاشتك ... النّعا ^{٧٤} | |

| | |
|--|--|
| كَنْدِيَّيْ أَبِي عَلَى ... جَدِّيٌّ ١٩٩ | كَانَهَا الشِّعْرُ شِعَارٌ ... غَصْنٌ ٢٧٩ |
| كَهَامَةُ الشِّيخِ الْجَانِيُّ النَّطِّ ٢٦ | كَانَهَا حَرَثُ الْخَابِرَهُ ... حُرْقَهُ ٣٤ |
| كَوَا كَبْ دَجَنْ كَلَا اتَّقْنَ ... ٠٠ | كَانَهُ قُطْهُ مَلِيْ مِقَطْ ٢٦ |
| كَوَا كَبْ ١٣٦ | كَانَهُ مِنْ ثَمَرِ الْبَسَاتِينِ ٣٠ |
| كَوَا كَبْ دَجَنْ كَلَا غَابَ ... كَوَا كَبْهُ ١٣٥ | كَانَهَا جَنَّةُ الْفَرْدَوْسِ ... فَادَخَلَهَا ١٤٧ |
| كَيْفَ أَهْبُوكَ ... أَصْلِكَ ٤٥ | كَانَهَا مِنْ ثَمَرٍ = كَانَهُ مِنْ ثَمَرٍ |
| كَيْفَ وَجَدْتَ الدَّوَاهَ ... الزَّمْنِ ١٤٥ | كَذَا فَلِيَجِلُّ الْحَطَبُ وَلِيَقْدِحُ الْأَمْرُ ٢٦٥ |
| (ل) | كَذَبَا مَا أَنْتَ ... مَا تَضَامُ ٢٣٦ |
| لَا أَحْبَّ الَّذِي يَلْمُومُ ... وَجَهِيٌّ ١٩٨ | كَرِيمٌ مَتِيْ أَمْدَحْهُ ... وَحْدَهُ ٢٠٤ |
| لَا تَحْمِدْنَى وَكَنْ ... الْبَلَاءُ ٤٩ | كَفَعْلَكَ فِي قَوْمٍ ... أَذْنَبُوا ١٣١ |
| لَا تَدْعُونَ نُوحَ ... جَلِيلًا ٨٤ | كَفِيْ ثَمَنًا لَمَا أَسْدِيْتَ ... عِدَائِيَ ٢٥٤ |
| لَا تَسْبِيْتَنِي فَلَسْتُ ... الْكَرِيمُ ٤٩ | كُفُّ وَغَالِكِ فَإِنِي ... بَتَوَالِي ١٦٧ |
| لَا تَسْقِنِي مَاءُ الْمَلَامِ ... بَكَأْيُ ٣٣ | كُلُّ شَعْبٍ كَنْتُمْ ... أَدِيبٌ ٢٠٩ |
| لَا تَعْبُرُ الْحَلْقَ إِلَى ... الْمَاءِ ٢٣٩ | كَمْ بَيْنَ أَنْتَاهِكَ مِنْ ... بِالْأَمْسِ ٢٧٩ |
| لَا تَسْكُرُوا ضَرِبِيْ لَهُ ... وَالْبَاسِ ٢٣١ | كَمْ مُعَنِّيْ قَدْ ... بِالْقَلِيلِ ١٨٥ |
| لَا تَسْكَرِي عَطْلَ ... الْعَالَى ١٦٨ | كَمْ مُنْزَلٍ فِي الْأَرْضِ ... مُنْزَلٍ ٢٦٣ |
| لَا حَيْثَ أَنْجَيِ النَّسْبُ الْمُرْبَى ٢٣٧ | كَنْ كَيْفَ شَتَّتْ ... شَمَالًا ٤٣ |
| لَازَلْتُ تُرْزِهِ بِكُلِّ ... النِّتَنِ ١٤٦ | كَنَا كَأَنْجَمْ لَيْلَ ... الْقَمَرُ ١٣٣ |
| لَازَلْتُ مِنْ شَكْرِي ... فَأَخْرِي ٢٢٨ | كَنْتُ الرَّبِيعُ أَمَامَهُ ... يَزِيدٍ ١٥٤ |
| لَازَمَا مَا يَلِيهِ ... وَالْأَضْلاعِ ١٩٠ | |

| | | | |
|----------------------------------|-----|-------------------------------------|----------|
| لقد تركتَ أميرًا ... والخشيبِ | ١١١ | لأنزعَ الله منك ... الحسنِ | ١٤٥ |
| لقد جازيتُ بالإحسان ... بالسوادِ | ١٥٢ | لا يردون ومن ... الأسفارِ | ٩٦ |
| لقد جلَّ قدر ... حجرِ | ٤٨ | لا يدْهَنُك من ... بقرٌ | ١٠١ ، ٥١ |
| لقد زادني حُبًا ... طائلِ | ٢٤٩ | لا يسلُّ المعنى ... المردَّ | ٨٢ |
| لقد نكب الفدر ... الحدي | ٢٠٣ | لا يقع الطعن إلا ... تهليلُ | ١٣٩ |
| لك الخير ما مقدار ... عندي | ١٨٦ | لأبلغَ عذرا في ... المقادِرِ | ٥٣ |
| لكتني كنت فتي ... بالنَّسَبِ | ٢٤٠ | لأمِّ عليهم ... عواقبِهِ | ١١٦ ، ٥٣ |
| لله سيفُك ... تقتلُ | ١٩٣ | لأنك شمس = بأنك شمس | ١١٧ |
| لم يبقَ عار ... يقالُ | ٥٠ | لبساوا القلوبَ على ... ذلكُ | ١٣٩ |
| لم يبق للصيف ... سَمَلُ | ٢٢٢ | لتزيَّدُ الأبصارِ ... القوامِ | ٢٢٤ |
| لم يرمِ قوما ... الرُّعبِ | ١١٣ | لشَكَلتُ آمالي لديه ... كلامِي | ٢٢٤ |
| لم يطّلعا إلا ... الذَّئبِ | ١٨٤ | خولة أطلال بُرقة نَهْدَ | ١٣٤ |
| لم يقلُّ في البطن ولم ينحطِ | ٢٦ | لزموا مَرْكَزَ النَّدى ... المواديِ | ١٤٩ |
| لم يغزِ قوما = لم يرمِ قوما | | لستُ أهْوِكَ لستَ ... وبرجلِك | ٤٥ |
| لم ينْجِه لما تناهى ... كيدِ | ٢٧٧ | لستَ تنفك طالبا ... لنوالِ | ٢٤٢ |
| لما أتَيْتَ الله فيك ... قبضِ | ٢٧٩ | لطول سلامه ولطول ... الليالي | ١٩١ |
| لما أظلْتني غامُوك ... شهودِي | ١٥٦ | لسرىٰ لقد ساينتني ... أحذقُ | ٤٩ |
| لما التقينا وقد ... الكابِ | ١٢٧ | لعدا سكونهما حجي ... نائِلا | ٢١٨ |
| لما بلغنا ساحة ... الإِحْمَالِ | ١٦٨ | لقد آسف الأعداء ... مولعُ | ١٨٢ |
| لما رأتَ أختَها ... الْجَرَبِ | ١١١ | لقد أسقطَ الفدر = لقد نكبَ | |
| لما رأى الحربَ ... الحربِ | ١١٣ | لقد أنسَتْ مساويٍ ... أبي دؤادِ | |
| لما ندبتك للجزيل ... كلامِي | ٣٧ | ١٥١ ، ١٤١ | |

| | | | |
|--|-----|---|-----|
| لو كنتَ من فاكهة ... الفُبِيراء | ٢٣٩ | لما نزلتَ على ... بالمقاليد | ٧٨ |
| لَوْمَ يَقْدِ جَهْلًا ... لَجْبٌ | ١١٣ | لما ورَدَنا ساحة = لما بلَغَنا | |
| لَوْ قَرَ الصَّخْرَ أَفَاقَنْ غَرْبَا | ٢٣٨ | لَمْسَتْ بَكْفِيْ كَفَهُ ... يُعْدِي | ١٥٩ |
| لَوْ يَقْدِرُونَ مَشَوا ... الْأَقْدَامِ | ٦٦ | لَنَا بَعْثَةُ تَهْوَى ... عُرْوَهَا | ١٤٠ |
| لَوْ يَنْشَآنَ لَكَانَ ... كَاهِلًا | ٢١٧ | لَهُ لُمَةُ مِنَ الْكِتَابِ ... وَالِّوَدَادِ | ١٨٣ |
| لَوْلَا اشْتَعَالَ النَّارِ ... الْمَوْدِ | ١٥٧ | لَهُ مَنْظَرُ فِي الْمَيْنِ ... أَسْفَعُ | ٩٨ |
| لَوْلَا الْأَمِيرُ وَأَنَّ ... الْحَكَامِ | ٢٢٤ | لَهَا السَّادَةُ الْأَشْرَافُ ... النَّجَابُ | ٥٥ |
| لَوْلَا التَّحْوُفُ لِلْمَوْاقِبِ ... الْمَحْسُودِ | | لَهَا حِرْمَهُ يَسْتَعِيرُ ... حَنْقِي | ٢٤ |
| | ١٥٧ | لَهَانُ عَلَى مَا أُلْقِي = صَبَرَتْ عَلَى مَقَالَتِه | |
| لَهُمْ تَدِينَ بِمَحْلِهِ = بِخَلِ تَدِينِ | | لَهَانُ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولُ وَتَفْعَلَا | ١١٩ |
| لَى صَاحِبِ تَقْدِ كَانَ ... الْفَابِرِ | ٢٢٩ | لَهْفَى عَلَى تِلْكِ ... شَهَانِلَّا | ٢١٨ |
| لَى هَمَّةُ عَنْ ذَاكَ ... عِرْقُ | ٢١٠ | لَهُمْ جَهْلُ السَّابِعِ ... عَادِ | ١٥١ |
| لَبَتَ الظَّباءِ ... الْمَامِ | ٢٢٣ | لَهُونُ مِنْ وَجْدِي ... أَكْلَبُ | ٣٩ |
| لَبَتَ شَعْرِيْ عَنْ ... بَجِدَّ | ١٩٨ | لَوْ امْتَخَطَتْ وَبِرَةً وَضَبَّاً | ٢٣٦ |
| لَبَتَ شَعْرِيْ يَا أَمْلَحَ ... بَعْدِي | ١٩٧ | لَوْ أَنَّ أَعْمَارَنَا ... الْيَسْنِ | ١٤٦ |
| لَيْسَ الْحَجَابُ بِمُقْصِيْ ... تَحْتِجِبُ | | لَوْ أَنَّ عَبْدَ مَنَافِ ... نَفَعُوا | ٢٤٣ |
| | ٢٢٢ | لَوْ أَنْهَا جُلَّلَتْ ... وَرَعْةً | ١٨٧ |
| لَيْسَ لَهُ سَوْيِ ثَيْتِينِ | ١٢٨ | لَوْ تَحْرَكَتْ كَدَا ... نَعَامُ | ٢٣٥ |
| لَيلِ مِنَ النَّقْعِ ... الشَّرْعُ | ١٨ | لَوْ خَرَسِيفُ ... يَقْعُ | ١٣٨ |
| لَئِنْ سَكَنَتْ تَيمٌ = لَئِنْ عُمِرتْ تَيمٌ | | لَوْذُ كَرْتُ طَاهِ ... النُّورُ | ٢٣٦ |
| لَئِنْ عُمِرتْ تَيمٌ ... عَصْبَصِيَا | ١٧٩ | لَوْ كَانَ لِلشِّعْرِ عَيْوَنُ ... مَنْقَضُ | ٢٧٩ |
| لَئِنْ قَطَعْتَكَ قَاطِعَهُ ... الْقُلُوبُ | ٢٧٨ | لَوْ كَانَ مَا أَهْدَيْتَهُ ... وَاحِدَهُ | ١٨٦ |
| لَئِنْ كَانَ ذَنْبِي = فَإِنْ كَانَ ذَنْبِي | | لَوْكَنْتَ مِنْ شَيْءٍ ... وَالرَّائِي | ٤٥ |

- ما كان يعطي مثلها ... مجنونٌ ٣٣
 ما كنتُ أحسب أن ... قيحاً ٤٤
 ما كنتُ أعطى ... تَبَعُ ٢٧
 ما كنتُ أفسق ... الفسقُ ٢١٠
 ما كنتَ إلا نبطياً قلباً ٢٣٨
 ما كنتَ فيهنَ إلا ... ويسراها ١٢٩
 ما الكثيب الحى ... جردةٌ ١٦٠
 ما لم تجده بدليل البارق ٧٥
 ما لَأَرَاكَ ... والقيودُ ٣٩
 ما لَأَرَى الحجرة ... مُقفلها ١٤٧
 ما ماءَ كفك = ماجود كفك
 ما من شهرٍ حتى ... كقدرتك ١٥٩
 ما واجه الشيبَ ... ومرتدعٌ ٢٨
 ما يضر البحر أمسى ... بمحجرٍ ٤٦
 متغير يغدو بعزم ... قاعدٍ ٨٧
 متقلقلُ الأحشاء ... قياماً ٨٥
 متهلل طلق ... بالتأليلِ ٧٥
 متوجسٌ برقيقين ... موصلٌ ٦٩
 متتوطئ عقبيك ... الأقدامُ ٨٧
 متى تخلُّ به ... والفوادي ١٥١
 مجدى تائب طارقاً ... راحلاً ٢١٧
 محاسنٌ من مجدى ... كالمعائبِ ١٢٣

- ليواصلنَك ذكرٌ ... الأعداء ٨١
 (م)
 ما أبالي أنتَ ... لثيمٌ ٤٩
 ما إن رأى الأقوام ... بظلامٍ ٦٦
 ما إن يوجد = ما كان يعطي
 ما إن يعاف قدَّى ... الأحوالِ ٧٠
 ماتا مما فتجاورا ... الأحياء ٢٧٧
 ماتنقضي حسرة ... يُرْتَحِمُ ٢٧
 ماجود كفك إإن ... عِوضٌ ٩٣
 ما خالد لي دون ... وليدٌ ١٥٦
 ماذا أقولُ إذا ... فلانةٌ ٢٠٦
 مارأينا مع المضيَّف ... دعواهُ ٤٠
 ماربع مية معموراً ... الغَرِبِ ١١٢
 ما زال سرُّ الكفر ... الواري ٩٤
 ما زال يهذى ... محمومٌ ٣٢
 ما زالت الأيام تخبر ... عاقلاً ٢١٧
 ما زلتَ تضرب في ... المفصلُ ١٩٤
 ما ضرَّ تغلبَ وائل ... البحرانِ ٤٩
 ما عسى حامد ... خطبٌ ٤٧
 ما في حبيب لابنَ أوسٍ ... والغمضِ
 ٢٧٨
 ما في وقوفكَ مناعة ... الأدرايسِ ٢٣٠

| | |
|---|--|
| ملوكٌ وإنْوَانِ إِذَا ... وَأَقْرَبُ ^{١٣١} | محمد يَاذَا الحجى = قرت بما أعطيت |
| من أحاديثَ حِينَ ... الإِسْنادِ ^{١٥٠} | مَدَتْ سَنَابِكَهَا = تبني سبابكها |
| من الْأُلَى نَسْتَعْجِلُ ... جَرْضَهُ ^{٢٣٢} | مَدْحَتْ خَرْقاً مُهْبَّاً ... لَوْسَا كَا |
| من بَعْدِ ما ظَنَوا ... عَيْدِرٌ ^{١٥٧} | ٢٦٢ |
| من سُجَاجِيَا الطَّلَوْلِ ... تَصُوبَا ^{٢٢٧} | مَرْيَاعُ قُومَكْ ناقوسٍ ... ارْتَبَعُوا ^{٢٤٣} |
| مِنْ عَهْدِ إِسْكَنْدَرٍ ... تَشِبِّهٌ ^{١١٠} | مَرَّتْ أُوتَارَهَا ... فَدَاهَا ^{٢١٤} |
| مِنْ كُلِّ مُعْطِيَةٍ ... شَرِيدَا ^{١٠٦} | مَسْتَوْطَنُ عَقْبِيكَ = مَتَوْطَنُ عَقْبِيكَ |
| مَنْ عَذِيرِي ... خَدٌ ^{١٩٧} | مَشْرُقُ اللَّنْدِي ... حَدِيدَهُ ^{٧٤} |
| مَنْ عَرَضُ ذَكْرَاهُ ... وَالْعَرَضِ ^{٢٧٨} | مَطْرُ أَبُوكَ ... وَعَدِيدَهُ ^{١٠٧} |
| مَنْ لِيْسَ يَدْرِي ... نَرِيدُ ^{٤٠ ، ٣٩} | مَعَادُ الْوَرِيَ بَعْدَ ... وَمَرْجِعُ ^{١٨٢} |
| مَنْ لِيْسَ يَضْبِطُهُ ... الْقَصِيدُ ^{٤٠} | مَعَالٌ تَغَالَتْ فِي الْعَلوِ = مَكَارِمُ لَجْتَ |
| مَنْ يَشْتَرِي شِيشَأَ بِدْرَهِينِ ^{١٢٨} | فِي عَلوِ |
| مَنْزَهَهُ عَنِ السَّرْقِ ... الْمَعَادِ ^{٨٢ ، ٨٢} | مَعَالٌ تَمَادَتْ فِي الْعَلوِ = مَكَارِمُ لَجْتَ |
| مُنْيَتَهُ مِنِي وَقَدُ ^{٤٣} ... وَالْعَلَبِيَا | فِي عَلوِ |
| مَهَا النَّقَالُوا الشَّوَى وَالْمَأْبَضِ ^{١١٤} | مَقْيِمُ الظَّنِّ عَنْدَكَ ... الْبَلَادِ ^{١٤١} |
| مَهِنَّدَا مَدَاحَةً مِسْبَيَا ^{٢٣٨} | ١٥١ |
| مُوفٌ عَلَى مُهْبِجٍ ... أَمْلِ ^{١٠٢} | مَكَارِمُ لَجْتُ فِي ... الْكَوَاكِبِ ^{١٢٣} |
| مِيَاسٌ قَلْ لِي = أَمْوَيْسٌ قَلْ لِي | مَلَائِتُ عَلَيْهِ الْأَرْضِ ... حَائِلِ ^{٢٤٩} |
| (ن) | مُلِسْ الْبُتُونَ لَدَى ... سِلَامِ ^{٢٢٦} |
| فَارَأِ يَسَاورُ ... إِزارِ ^{٩٥} | مَلِكُ الْعَيْوَنَ فَإِنَّ ... الْمَقْبِلِ ^{٧٠} |
| | مَلِكٌ لَهُ فِي كُلِّ ... بَحْرِ ^{٨٢} |

| | |
|---|--|
| هل أنت ابنَ سلّى ... مَعِي ٢٥٧ | بناً أَنِي منْ أَعْظَمْ ... الأَحْشَاء ٢٧٧ |
| هل فِي وقوفك = ما في وقوفك | نُبْتَ كَلِيَاً هَابْ ... نَأْيٌ ٤٥ |
| هل يضرّ البحَرَ = ما يضرّ البحر | نجا بِكَ لَؤْمُكْ ... يَنْلَا ٤٣ |
| مِهِيجُوا الحَرْبِ ... الْحَرْبِ ٥٥ | نَجْمَانَ شَاهَ اللَّهُ ... يَأْفِلَا ٢١٧ |
| مَهَةٌ تَنْطَحُ النَّجُومَ ... حَضِيقُ ٨٧ | نَجْوَمَ سَمَاءَ كَلَا كَوَاكِبَ دَجَنْ |
| هُنَّ عَوَادِي يُوسُفَ ... طَالِبَهُ ١١٥ | نَزَعُوا بِسَهْمٍ قَطِيعَةَ ... سَدِيدٍ ١٥٧ |
| هُنَّاكَ رَبُّ النَّاسِ ... أَعْطَاكَ ٢٦١ | نَسْبٌ كَأْنَّ عَلَيْهِ ... عَمُودًا ١٠٧ |
| هُوَ الْبَحْرُ مِنْ أَيِّ ... وَسَاحِلُهُ ١٠٣ | نَسْبَتَ إِلَى بُرْدَ ... بُرْدٌ ١٨١ |
| هُوَ الْبَدْرُ وَالنَّاسُ ... الْكَوَاكِبُ ١٣٤ | نَسِيَتْ إِذْنَكَ = جَعَدَتْ إِذْنَ |
| هُوَ الرَّوْزَرُ يُجْنِي ... يُرْقِعُ ٩٨ | نَشْوَانَ يُطَرِّبُ ... مَعْدُ ٨١ |
| هُوَ السَّيْلُ إِنْ ... فَيَتَبَعُ ١٨٢ | نَصْحَتْكُمْ لَوْ كَانَ ... غَائِبٌ ٨٠ |
| هُوَ الشَّمْسُ وَافَتْ ... كَوَاكِبُ ١٣٢ | نَمَ الْفَتَنَ أَنْتَ ... وَالْقَمَرُ ١٣٣ |
| هُوَ الْمَاءُ إِنْ ... شَرَائِهُ ١٢٠ | نَمَ لَوَاءَ الْخَيْسَ ... أَفْدَهُ ١٦٠ |
| هُوَ الْيَمِّ مِنْ أَيِّ = هُوَ الْبَحْرُ | نَفْسِي فَدَاؤُكَ أَيِّ ... بِالْإِقْلِيدِ ١٥٦ |
| هُوَ فِي الْفَنِي فَرَسِي ... اللَّهُ ٢٦١ | نَقْضَنَا لِلْحَطِيشَةِ أَلْفَ ... مِنْتِ ٢٦٨ |
| هِيَ الْبَدْرُ يَنْهِيَا ... تَوَدِّ ٦٠ | نَقْلَ فَوَادِكَ حَيْثَ ... الْأَوَّلِ ٢٦٣ |
| هِيَ جَوْهَرُ نَثْرٍ ... وَعَقْدَادِ ١٠٨ | نَمُوتَ مِنَ الْحَرِّ ... الْبَرْدِ ٢٧٠ |
| هَيَّبَتَ مِنِ شَاعِرًا أَرْبَابًا ٢٣٨ | (٥) |
| (و) | المَجْوِلَا أَنْ ... تَهْجُونِي ٤٧ |
| وَأَبْدَى الدَّهْرَ أَقْبَحَ ... قَطْوَبَا ٢٧٦ | هَذَا الْوَلِيدُ رَأَى ... مُودِي ١٥٥ |
| وَأَبِي النَّازِلِ إِنَّهَا ... لَتَبَيَّنُ ٢٠٧ | هَذَا وَمَا طَبَّى ... وَعَلَانَهُ ٢٠٦ |
| | هَذِلِيَا مَرِيَها = ذَهَلِيَا مَرِيَها |

| | |
|--|--|
| وأكرهتُ المجاء ... عافهٌ ٥٠ | وأنت منك سجايا ... لثامٌ ٢٣٥ |
| واكشفَ قناع ... غصباً ٤٦ | وأحبَ الأخَ المشارك ... وجدٍ ١٩٨ |
| وإلا فأعلمَه بأنك ... قاتله ١٠٣ | وأحسبَ يومهم ... جادٍ ١٨٣ |
| والثوبُ قد يمحكِ ... المهمَلٌ ١٩٢ | وأحسنُ من نور ... المطالبٌ ١٢٢ |
| والشتمُ أيضاً قال ... دُونِي ٤٧ | وإذ أهاضِبَ الشبابَ تَبَشَّنُ ٣٥ |
| والعينُ تُبصِرُ ... النظرٌ ١٣٧ | وإذا أرادَ اللهُ ... حسودٌ ١٥٧، ٧٧ |
| والغيث يخفي وقمه للرامقِ ٧٥ | وإذا أمرَ أسدِي ... مالِي ٦٤ |
| والقتلُ ميتتنا ... الشُّهْبُ ١٣٨ | وإذا حضرنا البابَ ... الحاجِبٌ ١٦٣ |
| والكلبُ إن ينبحُ ... كلباً ٤٦ | وإذا طعنتَ طعنة ... مقرمٌ ٢٤ |
| واللهِ ما يدرِي ... الأيامِ ٢٢٣ | وإذا مجَ القنا ... صُورَةٌ ١٦٥ |
| واللهُ ينظمنا بعزٍ ... نظامٌ ٢٢٦ | وإذا نزعتَ نزعة ... الحصدِ ٢٤ |
| وإما تلقى حرا ... الصديقِ ٧٢ | وإذا نعتَ = وإذا وصفتَ |
| وامتنشتَ البروجَ نِيَّا صلباً ٢٣٦ | وإذا وصفتَ الشيءَ ... وفِمْ ١٧ |
| وامتصَتَ الحنظلَ غصَا رطباً ٢٣٧ | واذْ كَرِحِيبَ بْنَ أَوْشُونَ ... جَزِعُوا ٢٤٢ |
| وإنْ أَفْتَنَى حرا = وإنْ تلقى حرا | وأَرَى الصَّحِيفَةَ قد ... الأَجْسَامِ ٢٢٤ |
| وإنْ جَرَتِ الأَفْاظُ ... نَفِي ١٤٢ | وأشْبَلَ غِيضةَ تَحْمِي ... لَقْدِرٍ ١٣ |
| ١٥١ | وأَغْرَى فِي الزَّمْنِ ... مَحْجَلٌ ٦٩ |
| وإنْ مقرمَه = إذا مقرمَه | وافتَحْنَا عَنْدَ الزَّيَّبِ ... الشَّمْوَلِ ١٨٥ |
| وإنْ نَقَوْكَ كَـا ... وانتفُوا ٢٤٣ | وأَفْرَقَ بَيْنَ مَعْرُوفٍ = أَفْرَقَ بَيْنَ |
| وإنْ يَنْ حِيطَانَ ... معاقةَه ١٠٣ | وافتَحَتَ شَخْصاً قد = مدحتَ خرقَا |
| وإنْ يَلَكَ مَنْ بَنِي ... إِيَادٍ ١٥١ | وأَقْلَلَ مَا يَنْفِي وَيَنْكَ ... واحِدٍ ٧٨ |
| وإنْ أَسْمَحَ مَنْ ... العَذَلُ ٢٦٧ | |
| وإنْ أَمِيرَ المؤمنين ... الدهَرُ ٢٢ | |

| | | | |
|---|-----------|--|-----|
| وتمكّن ابن أبي ... سعيدٍ | ١٥٦ | وإنَّ قسيٌ لمبرية ... حادرٍ | ٤٧ |
| وتنظرى خبَبِ الرِّكابِ ... المالِ | ١٦٨ | وإنا لست حلَّ المانيا ... ما تذوقها | ١٤٠ |
| وجدناكَ أندى ... وأجلًا | ١١٩ | وإنا لنطعى المشرقيَّة ... وقطعُ | ١٠٠ |
| وخفنِ سلاح قد ... البوَا كِيَا | ٢٢٠ | وأنت كالدُّه ... هربُ | ٢٠ |
| وحبِّ أوطانَ ... هنالكَا | ٢٤ | وأنجذتُمْ مِنْ بَعْدِ ... نجدي ، | ٢٠٢ |
| وحسنُ منقلَبٍ ... منقلَبٍ | ١١٢ | وأنقذها من غمرة ... تعشِّدٍ | ٦٠ |
| وحوانِ أبْتَ عليها ... الأحقادِ | ١٥٠ | وأني حين تندبني ... هوائِ | ٢٥٤ |
| وخلمتُ العِذارَ ... بوُدُّي | ١٩٧ | وإني من القوم ... صاحبُهُ | ١٣٥ |
| وذَكُرُ ذُنوبٍ ... بالظلمِ | ٢٩ | وبرزة الوجهِ ... أبي كُربِ | ١١٠ |
| وذَكَرَتْ عَمْراً قبَلَنا ... والإقدامِ | ٢٢٦ | وبقاء ضرب الخشمي ... مهيلٍ | ٢٧٤ |
| وذلك دُبَلْ يرجو ... الكِيتِ | ٢٦٨ | وبُلْكَ بول جل قد هبَّا | ٢٣٧ |
| وذنبي حاضر ... بالغيبِ | ٥٢ | وبَلدة فيها زوزَ | ٢٤٧ |
| ورأيتها فسألتَ ... سُؤالِي | ١٦٩ | ويَضُنْ أضاءاتٍ ... الخنادِسِ | ٨٨ |
| ورُبُّ أمنعَ منه ... خَطْرِ | ١٩٥ | وتَأوَهَتْ غَزْرُ العوافِ ... بستقامِ | ٢٧٦ |
| ورثُوا الأبُوة ... وجدو دَا | ١٠٨ | وتدَيَّنَ بالبخلِ ... ويَعْبُدُ | ٧٧ |
| ورَكَ كأطْرافٍ ... غيَاهُبَةٌ ، | ٥٢ | وتسْلِبُ اللَّهُمَّ ... الحرائبُ | ٥٥ |
| | ١١٦ ، ١١٧ | وتشَبَّهَتْ بِـ وَكَنَتْ ... وَخَدِي | ١٩٨ |
| ورَكَ كأمثالٍ = وركَ كأطْرافٍ | | وَتُشَرِّفُ العُلَيَا ... قِيمٌ | ٨٥ |
| ورِيحانُ الْبَنَاتِ ... المقالِ | ١٩٢ | وتقاصرت بالخشمي = وبقاء ضرب | |
| وساميِّ هطل التعداء ... خوانِ | ٦٨ | الخشمي | |
| | | وَتَحاكُوا في البخل = وتدَيَّنَ بالبخل | |
| | | وَتَحاكُوا في البخل = وتدَيَّنَ بالبخل | |

| | |
|-----------------------------------|-------------------------------------|
| وقالت أنتسى البدر ... البدرُ ١٣٣ | وسائلَ من لا ... يسألُ ٧٦ |
| وقد أتاني الرسول ... ومرتبةٍ ١٨٧ | وسرٌ وشى كأن ... بدعةً ١٨٧ |
| وقد أهديتُ ريحاناً ... مقالٍ ١٩١ | وسرتُ أسوق غير ... الجمادِ ١٥٢ |
| وقد جاهدتُ حتى ... الأريبِ ٥٢ | وشاورتُ في أمري ... لا يشاورُ ٥٣ |
| وقد ظللتُ عقبانُ ... نواهلِ ١٦٤ | وشهدتُ أجعلَ حضر ... كرامِ ٢٢٦ |
| وقد علمتُ أسدُ ... جامُ ٥٠ | وشهدتُ ما قال ... غمامِ ٢٢٦ |
| وقد كان فوتُ ... الوعرُ ١٢٤ ، ٨٦ | وصوتٌ لبني ... الحُسْنِي ٢١٥ |
| وقدى عينيكَ ... تمامُ ٢٣٥ | وضلوع الشّلو ... وبشامُ ٢٣٥ |
| و قناً يحلفُ ... الكرامُ ٢٣٥ | وضياء الأمال أفسح ... البلادِ ٢٤٩ |
| وقفتُ على قبر ... ومجزعِ ٢٥٧ | وطلبتَ ودى والثنايف ... طالبُ ٢٢٨ |
| وقلتَ للعير البليد حونباً ٢٣٨ | وطول مقام المرأة ... تتجددِ ٦١ |
| وقلتُ نصاحةً لبني ... القتيلِ ١٧٩ | وظباء مخيبات ... عظامُ ٢٣٥ |
| وقلقل ناي ... عازبةٌ ١١٥ | وظلتَ كأنني أعمى = فبتَ كأتنى |
| وقيسَ عيلان الكرام الفُلبَا ٢٣٧ | وعاذل عذله ... جهلِه ١٧٥ |
| وكان جواري الحى = وكن جواري | وعاوى عوى من ... الدّما ١٨٠ |
| وكان على الفق ... للنونُ ٥٣ | وعطاءه غيرك إن ... عطاوكِ ٦٥ |
| وكانت مذحج تعلوي ... شعبوباً ٢٧٥ | وغداً القريضُ ضئيل ... الأقلامِ ٢٧٦ |
| وكأنما نفست ... قطربيلِ ٧٠ | وغداً تبيّنُ ... ونجودي ١٥٥ |
| وكان في العاشر ... كرامُ ١٣٠ | وغدوةً تنين المشارق = غداً غدوة بين |
| وكذا السحائب ... تبرقِ ٧٣ | وغمد سلاح = وجفن سلاح |
| وكذاك القلوبُ في ... الأجسادِ | وفواراة ثارها ... ثارها ١٢٣ |
| ٢٣٢ ، ١٤٨ | وف جوفه من ... لياليها ٢٤٠ |
| وكلاً حى من ... أربُ ١٣٨ | |

| | |
|------------------------------------|---------------------------------------|
| ولقد علمتُ بأن ... سوار ١٤٥ | وكم من موقف ... الذنوب ٥٢٠، ٥١ |
| ولقد قلتُك بالمجاهد ... الأعمار ٤٧ | وكنتَ أخالنا ... التريبياً ٢٧٥ |
| ولكنْ وفاك ... الخاطر ٤٧ | وكن جواري الحى ... ملاحا ١٢٩ |
| ولكتني كنتُ امرئاً ... ومطلبٌ | وكنتَ ضريبَ وحدك ... ضُرُوبٌ ٢٧٨ |
| | ١٣١ |
| ولكتني لم أحو ... مبدداً ٦٠ | وكنتُ وقد أملتُ ... تُواصلُ ٨٧ |
| ولكتنه صوبٌ ... بعثائبٍ ٥٤ | وكيف أجهوكَ وما ... تبزقتُ ٤٨ |
| | ١٢٤ |
| ولم أجأوه احتقاراً ... عضاً ٤٥ | وكيف خلقتَ لِوَى ... والآءا ٢٣٩ |
| ولم أر خلاً ... الودّ ١٨٦ | وكيف وما أخلتُ ... بعدي ٢٠٤ |
| ولم أر محظراً ... وأكْلتنا ٢١٥ | وكيف يهجي ... وإيا كا ٤٤ |
| ولم أر مثل هاجه ... أَعْجَبَنا ٢١٦ | ولا الخدوذُ ولو ... التربِ ١١٢ |
| ولم أر نفما ... ينفع ١٨٢ | ولا أمطرتْ أرضنا ... الحرُّ ٢٠١ |
| ولم أفهم معانينا ... شجاها ٢١٤ | ولا تناهى أحياء ... حشدة ١٦٢ |
| ولم تدق ماء تقاصاً عذباً ٢٣٧ | ولا تنس التفضلَ ... زُهْرٌ ١٣ |
| ولم ترم إلا الحالِ كسباً ٢٣٧ | ولا زال العدو ... صغيرٌ ١٣ |
| ولم تسمّ القطن إلا عطباً ٢٣٨ | ولا عذرٌ يُعْدُ ... المريضِ ٥٢ |
| ولم تعطني الأيام ... مشرداً ٦٠ | ولخلفتُ في تفريقه ... المصصمِ ٢٢٥ |
| ولم تلك مؤثراً ... الرجالِ ١٩٢ | ولستُ بشامِ كعباً ... السلامُ ١٣٠ |
| ولن تستبين الدهرَ ... بمحاسدِ ٧٧ | ولطمتِ البروق لما ... جيوبها ٢٧٥ |
| ولن ينقل الحصاد ... متالع ٨٥ | ولعلَّ ما يرجوه مما ... سيسكونُ ٢٠٩ |
| ولنا في الحال شيخ ... من جهةٍ ٢١١ | ولقد أردتم مجده ... ويلهمُ ٨٤ |
| وله من إرث ... وسهامٌ ٢٣٦ | ولقد جهدتم أن تزيلا = ولقد أردتم مجده |
| (٢١) | |

| | |
|---|-----|
| ولو أنه استام ... الأسباب | ٨٦ |
| ولو أنهم ركبوا ... هرب | ٢١ |
| ولو أنهم فروا ... أكرما | ٧٦ |
| ولو تناط بطئي كل ... اجتمعوا | ٢٤٣ |
| ولو حلتني الربيع ... مقادره | ٢٠ |
| ولو كان يغنى الشعر ... الدواهير | ١٢٤ |
| ولو ملكت عنان ... الطلب | ٢٠ |
| ولو نكحـت حـيراً وـكـلاً | ٢٣٧ |
| ولي وطن آليـت ... مـالـكا | ٢٣ |
| ولـي وـقـدـ أـلـجـ ... صـحـبـ | ١١٣ |
| ولـيسـ اـمـرـؤـ في ... بـأـعـنـلـاـ | ١١٩ |
| ولـيسـ عـلـىـ اللهـ =ـ وـلـيـسـ اللهـ | |
| ولـيـسـ اللهـ بـمـسـتـنـكـ ... وـاحـدـ | ١٤٦ |
| ولـيـسـ رـغـوـتـيـ من ... الرـمـادـ | ١٥٣ |
| ولـيـقـلـواـ بـاـ أـحـبـواـ ... بـصـدـ | ١٩٧ |
| ولـيلـ كـأـثـنـاءـ الروـيـزـيـ =ـ وـلـيلـ كـجـلـبـابـ | |
| العروـسـ | |
| ولـيلـ كـجـلـبـابـ العـرـوـسـ ... وـاحـدـ | ٨٣ |
| ولـيـنـ لـىـ دـهـرـىـ ... الدـهـرـاـ | ٢٤٨ |
| وـماـ أـبـالـ وـخـيرـ ... دـمـىـ | ٩٢ |
| وـماـ أـفـهـمـ ماـ يـعـنـىـ ... غـنـىـ | ٢١٥ |
| وـماـ الـرـفـ بـالـتـسوـيفـ ... مـنـارـهـاـ | |
| | ٨٦ |
| ولـماـ زـالـ مـعـقـولاـ ... حـابـسـ | ٢٦٤ |
| ولـماـ كـانـ الـحـطـيـةـ ... النـجـومـاـ | ٤٧ |
| ولـماـ كـلـ أـهـلـ الـوـتـرـ ... الـأـكـارـمـ | |
| | ٢٩ |
| ولـماـ كـلـ كـلـبـ نـاجـعـ ... أـرـاعـ | ٤٩ |
| ولـماـ كـنـتـ إـلـاـ كـازـمـانـ ... أـمـوـقـ | |
| | ٢٤٧ |
| ولـماـ لـامـرـ حـاـولـتـهـ ... الـطـالـعـ | ٢١ |
| ولـماـ مـاتـ حـتـىـ ... الشـمـرـ | ١٢٤ |
| ولـماـ مـاتـ مـنـاـ ... قـتـيلـ | ١٤٠ |
| ولـماـ هـوـ غـيرـ حـاءـ ... دـالـ | ١٩١ |
| ولـماـ وـاـرـتـنـيـ النـفـسـ ... ضـمـيرـهـاـ | ١٤٣ |
| وـمـجـرـبـونـ سـقاـمـ ... أـغـارـ | ٨٢ |
| وـمـرـتـهـنـوـ ذـوـابـتـاهـ ... جـسـدـةـ | ١٦١ |
| وـمـسـمـعـةـ تـقـوـتـ ... صـدـاـهـاـ | ٢١٤ |
| | ٢١٦ |
| وـمـاـ دـهـيـ الـفـتـيـانـ ... الـورـدـ | ١٨٦ |
| وـمـنـ زـمـنـ الـبـسـتـيـهـ ... الـورـدـ | ٢٠٤ |
| وـمـنـ نـشـاـ والـدـهـ ... وـالـكـثـبـ | ٢٤٠ |
| وـمـنـ يـاذـنـ إـلـىـ ... حـدـادـ | ١٥٣ |
| وـمـنـ يـكـنـ فـاخـراـ ... تـفـتـخـرـ | ٧٦ |
| وـنـازـعـهـ شـيـثـاـ إـلـيـهـ ... يـعـشـقـهـ | ٢٥٩ |
| وـنـخـيلـ بـاسـقـاتـ ... صـرـامـ | ٢٣٦ |

| | | | |
|--------------------------------------|-----|--------------------------------------|-----|
| يا راكباً أقبل من ... والشاءاً | ٢٣٩ | ونقمة معتق جدواه ... السماع | ٨١ |
| يا رب ليل سحر ... النسيم | ١٠٠ | وهل يساميك في ... بلده | ١٦١ |
| يا سمي النبي في سورة ... بمصر | ٢٦٥ | وهي مكتونة ... الشباب | ٣٥ |
| يا عجباً من شاعر ... نَسْنَى | ٢٦٨ | وهي نزول ... الفيل | ١٨٥ |
| يا عَرَبِي يا عَرَبِي ... يا عَرَبِي | ٢٤٠ | وَوَاللَّهِ مَا آتَيْكَ ... تَفْلَأَ | ١١٩ |
| يا قوم أذني لبعض ... أحياناً | ٢١٦ | ووقت أنك = أينقت أنك | |
| يا قوم يضركم ... الجدعا | ١٨٨ | ويحدث الأقوام ... نخلاتة | ٢٠٦ |
| يا نبي الله في الشعر ... مرثيم | ٢٤١ | وينحك لم أقل ... الحساب | ٢٤٠ |
| يأيها الملك الثاني ... كَشَبُ | ٢٢٢ | ويُدْلِجُ في حاجات مَنْ ... يقدح | ٢٧٠ |
| يا يوم وقعة ... الطلب | ١١٠ | ويسى بالإحسان ... مفتون | ٢٩٠ |
| يتعاطلي كل شئ ... شيئاً | ١٠ | ويقولون ذاردي ... ويرُوَى | ٢٨ |
| يتونخى الطير غدوته = تَنَاهِي العطير | | ويبلس أخلاقاً ... أدرع | ٨٥ |
| يتقدنَ والكواكب ... نوابي | ٨٤ | ويملك مَنْ دلاك ... مذعور | ٢٣٦ |
| يدير في فيه حساماً عَضْبَاً | ٢٣٨ | ويُبَيْنَتُ العَبَّ بِهِ والقضايا | ٢٣٨ |
| يدلّها بذكرك ... القياد | ١٥٣ | (ى) | |
| يُرَدُّ الطرفُ من ... بدر | ١٣ | يا أبا جعفر وما ... كبار | ٨٤ |
| يرمى بهمته إليك ... حرون | ٢٠٩ | يا أبا عبد الله أوريت ... الإصلاح | ١٤٩ |
| يزداد ضيقاً ... الوهق | ٢٥ | يا ابنَ أوس أشتَهِتَ ... وعرساً | ٢١٠ |
| يزيدُ على فضل الرجال ... يتقدح | | يا بشرُ أنت فتَّى ... واحد | ٧٨ |
| يزيدُ يغض الطرف ... الحاجم | ٣٦ | يا بني هاجر سات ... ومحاز | ١٦٦ |
| يستنزل الأمل ... المدق | ٧٣ | يا حفرة الطائى أى ... الرمس | ٢٧٩ |
| يسكرم قبل النوال = بشرمُ قبل | | | |

| | | | |
|---------------------------------|-----|---|-----|
| يقول من تقرع ... للآخر | ٢٢٨ | يصبح عبداً ويروح رجباً | ٢٣٨ |
| يُكْنِي وغاك = كني وغاك | | يطرد اليوم ذا ... الوداع | ١٩٠ |
| يلحب أعراض اللثام لخباً | ٢٣٨ | يُطْمَعُ فِي الوصل فَإِن ... مَذْلٍ | ٢٦٩ |
| يُعْدُ نجادَ السيف ... يتطوّحُ | ٢٧٠ | يعرف للنار أبو خالد ... أسماء | ٢٣٩ |
| يُعْنِي الزمان طَوَّت ... بدَلُ | ٢٢٣ | يَعْزَّزُونَ عَنْ ثَاوٍ ... وَالشَّعْرُ | ١٢٥ |
| يُهْوِي كاتهوي ... الأجدل | ٦٩ | يقرب حبَّ الموت ... فَطَلُولُ | ١٤٠ |
| يُولِيك صدرَ اليوم ... مواعداً | ٧٥ | يقول في قومٍ ... القُودِ | ٢١٢ |

٤ – فهرس القوافي

| | | | | |
|---------|-------------------|----------|-----|-------------------|
| ٢٢٨ | أبو تمام | غوالبُ | (٤) | |
| ٥٤ | أوس بن حجر | أحطبُ | ٨١ | البحترى |
| ٢١ | البحترى | يُسلبوا | * | الأعداء |
| ١٣٢ | رجل من كندة | عاتبُ | ٢٣٩ | أبو نواس |
| ٢٠ | سلم الخاسر | تجتنبُ | * | والشاءا |
| ١٣٦ | طفيل الفنوى | كوكبُ | ٣٣ | بكائى |
| ٢٧٧ | محمد بن عبد الملك | حبيبُ | ٢٧٧ | الطائنى |
| | الزيات | | ٢٧٧ | محمد بن عبد الملك |
| ١٣١ | النابقة | ومطلبُ | | الزيات |
| ٥٤ | النابقة الجمدى | التجاربُ | ٤٩ | خلد بن بكار |
| ١٣٤ | الكواكبُ | نصيبُ | ٤٥ | عنائى |
| ١١٥ | أبو تمام | طالبةُ | (١) | |
| ١١٧، ٥٢ | « | غيابهُ | ٢١٥ | الحسنى |
| ١٣٥ | أبو الطمحان | صاحبةُ | | الضحاك أو ... |
| | القينى | | ٢٨ | يسوى |
| ١٨ | بشار | كواكبُ | | (ب) |
| ٢٢ | أعرابى | تراها | ٣٩ | وأدوبُ |
| ٤٨ | | أحبةُ | ٤٧ | خطبُ |
| | * | | ٢٢١ | عقبُ |

| | | | | | |
|-----|-----------------|----------|----------|-------------------|------------|
| ٨٢ | » | مجرّبِ | ٨٠ | أبو تمام | غائبًا |
| ٨٦ | » | الأسبابِ | ٢٢٧ | » | تصوّباً |
| ٨٤ | » | نوابي | ٤٦ | أبو عباد الكاتب | تسبياً |
| ٢٤٠ | حمد عبرد | الغضبِ | ١٧٩ | جورير | عصبيّاً |
| ١٨٤ | علي بن الجهم | الذنبِ | ٢٧٥ | الحسن بن وهب | نحيبًا |
| ١٦٣ | عمارة بن عقيل | عائبي | ٢٣٦ | مخلد بن بكار | صلبًا |
| ١٦٥ | النابفة | بعصائبِ | ٤٢ | مسلم | نسباً |
| ١٢٧ | | النابي | | * | |
| ١٣٨ | | الحسبِ | ٥٥ | إبراهيم بن المهدى | الحرَبِ |
| ١٧٧ | أبو تمام | أدبية | ٣٥ | ابن أبي ربيعة | الشَّابِ |
| | ابن قيس الرقيات | عنيبة | ٣٠ | أبو تمام | واللعُبِ |
| | (ت) | | ١٠٩ | » | الخطبِ |
| ٢١١ | أبو تمام | أشتاتُ | ٨٣ | » | نَابِي |
| ٤٨ | منصور بن باذام | تقززتُ | ١٢٤ ، ٥٤ | » | النواهِبِ |
| ٢٠٥ | قطري | مولاته | ١٢١ | » | السوَاكِبِ |
| | * | | ٧٦ | » | محبِّ |
| ٢٦٨ | أبو تمام | ميتِ | ٢٠٩ | » | أديبِ |
| ٣٥ | أبو المتأهية | وجناته | ٥١ | أبو حنشن الفزارى | الذنوبِ |
| | (ح) | | ٤٢ ... | أبو هشام أو | الجوابِ |
| ٢٧٠ | يتطلعُ | أبو تمام | ٢٥٠ | أحمد بن أبي طاهر | نشبِ |
| | * | | ٧٩ | البحترى | المغاربِ |
| ١٢٩ | بشار ؟ | من احا | ٧٩ | » | حيائِبِ |
| | | | ٨٠ | البحترى | غائبِ |

| | | | | |
|-----|--------------------|----------|-----|----------|
| ١٥٩ | ابن الخطاط المديني | يُعَدِّي | ٤٤ | قيحا |
| ١٤٨ | أبو تمام | والإنجاد | * | |
| ١٥٠ | » | وبادي | ٧٦ | مدائها |
| ١٨٣ | » | والبعاد | * | |
| ١٤١ | » | أبي دؤاد | ٣٢ | صحيحة |
| ٨٢ | » | المعاد | (د) | |
| ٨٠ | » | حامد | ٨١ | معد |
| ٧٨ | » | واحد | ٧٧ | ويُعد |
| ٧٧ | » | بحاسد | ١٠٠ | ينقصه |
| ٦٢ | » | تالد | ١٨١ | حمد عبرد |
| ٢٠٢ | » | برُد | ٨٣ | واحد |
| ٢٦٦ | » | الرقد | ٥٢ | الرواعد |
| ٢٧٠ | » | والحمد | ١٣٦ | قام سيد |
| ٦٠ | » | مرقد | ١٣٦ | آخر سيد |
| ١٥٤ | » | فزوود | ٣٩ | نزيد |
| ٢١٢ | » | القُود | ٤٠ | بر قيد |
| ٢٦٢ | » | الجود | ٣٩ | فالقيود |
| ٧٧ | » | حسود | * | |
| ٧٧ | » | التوحيد | ١٠٦ | أبو تمام |
| ٢٣٢ | » | الفؤاد | ٢٤٥ | شيدا |
| ٨٨ | » | نهد | ٧٥ | مواعدا |
| ١٤٦ | أبو نواس | واحد | ١٨٣ | واحدة |
| ٨٧ | البحترى | قاعد | * | |

| | | | | | |
|--------|-----------------|-----------|-----|-------------------|------------|
| ١٠١،٥١ | أبو تمام | بقرٌ | ٧٨ | البحترى | واحدٌ |
| ١٢٤ | » | السمُّ | ١٨٦ | » | عندِي |
| ١٢٥ | » | البدرُ | ٨٣ | » | والبيدِ |
| ٧٣ | » | وغديرُ | ٢٧٦ | البلاذرى | بأيدِ |
| ٢٢ | الأخطل | الدهرُ | ٧٨ | الفرزدق | واحدٌ |
| ٧٦ | البحترى | تفتخرُ | ٧٨ | مسلم | بالمقاييسِ |
| ٥٠ | » | البقرُ | ٢٤ | تابعة | مقرَّمٌ |
| ١٣٧ | بشار | الفكرُ | ١٩٧ | | بعدِي |
| ١٣٣ | جرير | زورُ | ١٩٨ | | أم بجدةٌ |
| ١٣٣ | صنية الباهلية | يدُرُّ | ١٦٠ | أبو تمام | جردةٌ |
| ١٩ | العتابي | المباتيرُ | ٧٤ | البحترى | حديدةٌ |
| ٩٤ | عمارة بن عقيل | والقطرُ | ٢٤٨ | محمد بن عبد الملك | بعدهُ |
| ٢٣٦ | مخلد بن بكار | منشورُ | | ابن صالح | |
| ٢٠٠ | مكثف أبو سلى | ولا عذرُ | | * | |
| ١٣٣ | النجاشى | والقمرُ | ٨٢ | البحترى | المردَّدُ |
| ١٣٣ | | البدرُ | | (ر) | |
| ٨٦ | أبو تمام | من أرها | ٥٣ | أبو بكر الصولى | يشاورُ |
| ١٤٣ | الفرزدق | ضميرها | ٩٨ | أبو تمام | عارُ |
| ٢٠ | » | مقادرة | ٨٨ | » | الزوارُ |
| * | | | ٨٢ | » | أعماُرُ |
| ٣٥ | أحمد بن إبراهيم | قطراً | ٨٦ | » | الوعُرُ |
| ٢٤٨ | | الدهرًا | ٢٦٥ | » | الدهرُ |
| * | | | ٥١ | » | العذرُ |

| | | | | | |
|-----|-------------|----------|-----|----------------|---------|
| ٢١٠ | | وعرضاً | ١٣٧ | ابن قبر | بصري |
| | * | | ١٣٧ | أبو بكر الصولى | زهر |
| ٢٣٠ | أبو تمام | الأدرايس | ١٤٥ | أبو تمام | قرار |
| ٨٨ | البحتري | الخandas | ٩٤ | » | حذار |
| ٢٧٩ | عبد الله بن | الرس | ١٩٤ | » | والعبر |
| | أبي الشيص | | ٢٦٥ | » | عصر |
| | (ش) | | ٢٢٨ | » | فاخر |
| ٣٥ | | تبغضُ | ٤٤ | أبو نواس | يجري |
| | (ض) | | ٤٧ | ابن الرومي | الباهر |
| ٩٣ | أبو تمام | عوضُ | ٨٤ | البحتري | كبار |
| ٨٧ | » | حفيضُ | ٤٤ | الخطيبة | الأعاصر |
| | * | | ٢٤٠ | خالد بن بكار | الكمرا |
| ٤٥ | | والعرض | ١٢٨ | | الخبر |
| | * | | ٤٧ | | الأumar |
| ٢٦٦ | أبو تمام | مضاضِ | ١٦٥ | أبو نواس | صوره |
| ٢٧٨ | عبد الله بن | الأرضِ | ١٢٣ | علي بن الجهم | ثارها |
| | أبي الشيص | | | * | |
| ٢٣٢ | أبو تمام | مضضية | ١٦٦ | الأفوه الأودي | ومجاز |
| | (ط) | | ٤٨ | | جز |
| ٢٦ | أبو النجم | تفطى | ٤٦ | | بحجز |
| | (ع) | | | (س) | |
| ٨٥ | أبو تمام | أدرعُ | ٢٦٤ | جرير | حاس |
| | | | | * | |

| | | | | | |
|-----|----------------|---------------|-----------|---------------|--------------|
| ٨١ | أبو تمام | السماع | ٢٤٧ | أبو تمام | يُصرَعُ |
| ٢٥٧ | أرطاة بن سهية | وبحَّـع | ١٨٢ | » | مولع |
| ٢٠٠ | مكفت أبوسلى | القمعاع | ١٣٨ | » | يقع |
| ١٨٧ | أبو تمام | جرعَـة | ٩٨ | » | مهجُـع |
| | (ف) | | ٨٥ | البحتري | متافع |
| ٥٠ | دعل | عافة | ٢٦ | بشار | أرفعُ |
| | (ق) | | ١٠٠ | البيث | وتقطعُ |
| ٢١٠ | أبو تمام | عشقُـ | ١٣٤ ، ١٢٦ | الخريمي | يلمعُ |
| ٢٤٧ | بشار | أمْوَـقُ | ٤٩ | خيار الكاتب | أراغُ |
| ٦٤ | دعل | لأحْمَـقُ | ٢٠ | علي بن جبلة | المطافعُ |
| ٣٤ | ذو الرمة | يتقرَّـقُ | ٢٧ | منصور النرى | يرُتَجَّـعُ |
| ٤٩ | | أحدَـقُ | ١٨ | » | الشرعُ |
| ٣٣ | | أحْقَـقُ | ١٩ | النابفة | واسعُ |
| ٢٥٩ | سهم بن أوس | يُشْـفَـقُـة | ٢٤٢ | الوليد؟ | متسعُ |
| ١٤٠ | | تنْـدوَـقُـها | ١٢٠ | ابن الزيات | باءُـهـة |
| | * | | | * | |
| ٣٣ | أبونواس | حِـقا | ٩٨ | أبو تمام | منزعاً |
| ١٠٥ | البحتري | شفيقا | ٨٦ | البحتري | دروعاً |
| | * | | ٢٨ | عبد الأعلى بن | ويَنْـفَـعاً |
| ٧٢ | إبراهيم الصولي | الشقيق | | عبد الله | |
| ٢٤ | ابن الرومي | حتَّـق | ١٨٨ | لقبيط الإيادي | الجذعاً |
| ٧٣ | أبو تمام | المدقِـق | | * | |
| ٧٥ | أبونواس | دافقِـ | ١٨٩ | أبو تمام | ومساعِـ |

| | | | |
|---------|-----------------|---------|-----------|
| ٤١ | مسلم أو ... | مجهولٌ | (ك) |
| ٥٠ | أعرابي | جالٌ | مالكا |
| ١٠٣ | أبو تمام | مناهلة | أعطاكا |
| ٨١ | زهير | سائلة | مدحناكا |
| * | * | * | حاما |
| ٤٣ | إبراهيم الصولي | شمالا | أخطاكا |
| ٨٤ | أبو تمام | جليلًا | * صلتك |
| ١١٩ | » | وأجلًا | اعطاؤك |
| ٢١٧ | » | عاقلًا | مسالك |
| ١٤٦ | » | وأسفلها | وبرجلك |
| * | * | * | (ل) |
| ٣٤ | ابن المذل | السؤال | العدل |
| ٢٤٢ | » | مذالٍ | سئل |
| ١٩١ | » | حالٍ | تقتل |
| ٢٣ | ابن ميادة | أهلٍ | تواصٌ |
| ١٩٢ | أبو بكر الصولي | المغزلٍ | يسأل |
| ٢٦٣ | أبو تمام | الأولٍ | أفضل |
| ١٦٣ | » | الناهلٍ | مكبولٌ |
| ١٦٧ | » | بتوالي | تسيلٌ |
| ١٨٥ | » | الرسول | وأقول |
| ٢٦٩ | أبو تمام والحسن | أَكْلِ | أولٌ |
| ابن وهب | | | قولٌ |
| | | | العنبي |
| ٢٣ | ابن الرومي | ٢٣ | |
| ٢٦١ | ثمام بن أبي عام | ٤٤ | |
| ٤٤ | علي بن جبلة | ٤٢ | |
| ٨٠ | علي بن يحيى | | |

| | | | | | |
|-----|------------------|-------------|-----|--------------|---------|
| ٨٨ | البحترى | الأقدام | ٢٦٩ | أبو نهشل بن | منزل |
| ٤٨ | بشار | لشم | | حيد | |
| ٤٩ | حسان | الكريم | ١٧ | اسروف القيس | البالي |
| ٥٠ | خيار الكاتب | كريم | ٦٩ | البحترى | ينعل |
| ٣٤ | ذو الرمة | مسجوم | ٢٧٤ | » | ودعل |
| ٢٣٥ | مخلد بن بكار | كلام | ٧٥ | » | بالنائل |
| ١٣٠ | | السلام | ٧٧ | » | النزل |
| | * | | ١٧٩ | جرير | القييل |
| ٨٥ | البحترى | قينا | ١٤٠ | سهم بن حنظلة | متال |
| ٧٤ | » | النعم | ٢٤٩ | الطرماح | طائل |
| ١٨٠ | جرير | الدَّمَّا | ١٦٤ | مسلم | مرتحل |
| ٢٥٦ | الخصين بن الحمام | أتقدما | ١٠٢ | » | أمل |
| ٢١٥ | حيد بن ثور | فا | ٦٤ | أبو تمام | سؤاله |
| ٤٧ | المخبل | قدعا | ١٧٥ | » | جهله |
| ٨٦ | | أكراما | ٣٣ | البحترى | ابنده |
| | * | | | (م) | |
| ٩٢ | أبو تمام | دمي | | | |
| ٢٢٣ | » | الهام | ٨٧ | أبو تمام | الأقدام |
| ٦٦ | » | بطلام | ٣٢ | » | محوم |
| ٢٢٥ | أبو العبيشل | يا أنا تمام | ١٨٨ | » | ذيم |
| ١٦ | أبونواس | الكرم | ٣٦ | الأعشى | المجاجم |
| ٣٧ | » | كلامي | ٨٥ | أبو تمام | قيم |
| ١٣٥ | أوس بن حجر | مقرم | ٨٤ | » | ويللم |

| | | | | | |
|-----------|---------------------------|-------------------|-----|-----------------------|-----------------|
| ١٤٥ | أبو تمام | الفضُنِّ | ٢٦٨ | دَعْبَل | تَنْسِي |
| ٧١ | » | وَإِخْوَانِي | ٢٦٩ | صَالِحٌ ، غَلَامٌ | الثَّئِيمٌ |
| ٦٨ | » | خَوَانِ | | أَبِي تَمَّامٍ | |
| ٧٨ | » | الْمَغْرِبِينِ | ٢٩ | عَبْدُ الْوَهَابٍ | الْأَكَارِمٌ |
| ١٥١ ، ١٤٢ | أَبُو نُواسٍ | نَفْيِ | | الْمَدَائِنِي | |
| ٣٩ | زَيْدُ الْحَارَنِي | عَبْدُ الْمَدَانِ | ٢٧٦ | عَلَى بْنِ الْجَهَمِ | الْأَيَامُ |
| ٣٧ | الْعَتَابِيُّ | جُفُونِي | | * | |
| ٤٩ | الْفَرِزَدقُ | الْبَحْرَانِ | ١٠٠ | ابْنُ الْمَعْتَزِ | النَّسِيمُ |
| ٤٧ | تَهْجُونِي | | ٢٤١ | مُخْلِدُ بْنُ بَكَارٍ | صَرِيمُ |
| ١٢٨ | | مَرْتَبِينِ | | (ن) | |
| | * | | ٥٣ | ابْنُ أَبِي ؟ | خَوْنُ |
| ٣٠ | | وَالْتَّيْنِ | ٢٠٧ | أَبُو تَمَّامٍ | لَتْبِينُ |
| (٥) | | | | عَبِيِيدُ الْلَّصِ | مَجْنُونُ |
| ٤٠ | | أَعْيَاهُ | | الْمَنْبَرِيُّ | |
| | * | | ١١٨ | | خَوْنُ |
| ١٢٩ | إِبْرَاهِيمُ الصَّوْلِيُّ | وَيْسَرَاهَا | ١١٧ | الْبَعِيثُ | صَحْوَنَهَا |
| ٢١٣ | أَبُو تَمَّامٍ | سِواهَا | | * | |
| | * | | ٢٦٤ | ابْنُ الطَّثْرَيْةِ | فَتَمَكَّنَا |
| ٢٦٠ | أَبُو تَمَّامٍ | فَالْأَمْوَاءِ | ٢١٦ | بَشَارُ | أَحْيَانَا |
| | (ى) | | ٢٦٧ | دَعْبَلُ | الْأَرْبَعِينَا |
| ٢٢٠ | الْفَرِزَدقُ | الْبَوَاكِيَا | | * | |
| ٢٥٢ | | عَدَائِ | ٨٢ | أَبُو تَمَّامٍ | قَرَنِ |
| ١٠ | | شَيْتاً | ٧٩ | » | وَطْنِ |

٥ – فهرس الكتب

التي ورد ذكرها في الكتاب

- ١ – أخبار الفرزدق : لأبي بكر محمد بن يحيى الصوالي ٨:١٢
 - ٢ – الشامل في علم القرآن : لأبي بكر محمد بن يحيى الصوالي ٢:١١
 - ٣ – الشبان والنواذر : لأبي بكر محمد بن يحيى الصوالي ٣:١١
 - ٤ – الفطن والمحن : للبرد ٦:١٥٨
 - ٥ – كتاب الشعراء : للعبدلي ٧:٢٤٤
 - ٦ – كتاب مكة : لأبي محمد الخزاعي المكي ١٢:٢٦٧
 - ٧ – النقائض : لأبي عبيدة معمر بن الثني ٩:١٢
 - ٨ – النواذر : لأبي الحسن علي بن محمد المدائني ١٠:١٧٧
-

٦ - فهرس المراجع

التي اعتمدنا عليها في نشر الكتاب

- ١ - أحسن ما سمعت : للشعابي . صححه محمد صادق عنبر . طبعة القاهرة
- ٢ - أدب الكتاب : لابن قتيبة . نشره ماكس جروزرت . طبعة ليدن سنة ١٩٠٠ م - وطبعها القاهرة التي نشرها عبد الدين الخطيب سنة ١٣٤٦ هـ
- ٣ - أدب الكتاب : للصولي . طبعة القاهرة سنة ١٣٤١ هـ
- ٤ - أسد الغابة ، في معرفة الصحابة : لابن الأثير الجزري . طبعة القاهرة سنة ١٢٨٦ هـ
- ٥ - أسرار البلاغة : لعبد القاهر الجرجاني . نشره الشيخ محمد رشيد رضا . طبعة النار بالقاهرة سنة ١٩٢٥ م
- ٦ - الإصابة ، في تميز أسماء الصحابة : لابن حجر المدققاني . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٣ هـ
- ٧ - إعجاز القرآن : للباقلاني . طبعة القاهرة سنة ١٣٤٩ هـ
- ٨ - الأغاني : لأبي الفرج الأصفهاني . طبعة بولاق سنة ١٢٨٥ هـ
- ٩ - أمال السيد المرتضى . طبعة القاهرة سنة ١٩٠٧ م
- ١٠ - الأنساب : للسعانى . نشره مرجليلوث . طبعة ليدن سنة ١٩١٢ م
- ١١ - أنيس الجلسات ، في شرح ديوان النساء : نشره الأب لويس شيخو . طبعة بيروت سنة ١٨٩٦ م
- ١٢ - الأوراق : للصولي . نشره دن . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٤ م
- ١٣ - البديع : لابن المعز . نشره كراتشوفسكي . طبعة لندن سنة ١٩٣٥ م
- ١٤ - بنية الوعاء : للسيوطى . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٦ هـ

- ١٥ — البيان والتبيين : للجاحظ . نشره حسن السندي . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٦ م
- ١٦ — تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي . طبعة القاهرة سنة ١٩٣١ م
- ١٧ — تاريخ الطبرى . طبعة ليدن سنة ١٨٧٩ م
- ١٨ — التاريخ الكبير : لابن عساكر . طبعة روضة الشام سنة ١٣٢٩ هـ
- ١٩ — تذكرة الحفاظ : للذهبي . طبعة حيدر آباد بالهند سنة ١٨٩٧ هـ
- ٢٠ — التصحيف والتحريف : لأبي أحمد العسكري . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ
- ٢١ — تهذيب الألفاظ : لابن السكينة . نشره الأب لويس شيخو . طبعة
لبنان سنة ١٨٩٦ م
- ٢٢ — الملخص الصالح الكاف ، والأنيس الناصح الشافى : لابن طرار الجريري
التهرواني . (مخطوط بالسكنية الشيروانية بعليكرا الهند)
- ٢٣ — جواهر الألفاظ : لقديمة بن جعفر . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٢ م
- ٢٤ — الحيوان : للجاحظ . طبعة محمد ساسي بالقاهرة سنة ١٣٢٣ هـ
- ٢٥ — خاص المخاص : للتعالى . طبعة القاهرة سنة ١٩٠٨ م
- ٢٦ — خاندان نوينخت : لمباب إقبال . طبعة طهران سنة ١٣١١ هـ
- ٢٧ — خزانة الأدب ، ولب لباب لسان العرب : للبغدادي . طبعة بولاق
سنة ١٢٩٩ هـ
- ٢٨ — دلائل الإعجاز : لعبد القاهر الجرجاني . نشره الشيخ محمد رشيد رضا .
طبعة المدار بالقاهرة سنة ١٣٣١ هـ
- ٢٩ — ديوان ابن الرومي . نشره كامل كيلاني سنة ١٩٢٤ م
- ٣٠ — ديوان ابن قيس الرقيات : نشره رو دوكوناكس . طبعة فيينا ١٩٠١ م
- ٣١ — ديوان ابن المعز . طبعة القاهرة سنة ١٣٠٧ هـ
- ٣٢ — ديوان أبي تمام . نشره محيي الدين الخطاط . طبعة القاهرة

- ٣٣ — ديوان أبي تمام (رواية القالى) : نسخة مصورة عن أصل محفوظ بكتبة الأسكندرية بالإسبانية .
- ٣٤ — ديوان أبي العناهية ، المسىع : الأنوار الزاهية ، في ديوان أبي العناهية .
طبعة بيروت سنة ١٨٨٦ م
- ٣٥ — ديوان أبي نواس . شرح محمود واصف . طبعة القاهرة سنة ١٨٩٨ م
- ٣٦ — ديوان الأعشى . نشره جاير . طبعة لندن سنة ١٩٢٨ م
- ٣٧ — ديوان البحترى . طبعة الجواب بالاستانة سنة ١٣٠٠ هـ
- ٣٨ — ديوان جرير . طبعة القاهرة سنة ١٣١٣ هـ
- ٣٩ — ديوان حسان . نشره هرشفيلد . طبعة ليدن سنة ١٩١٠ م
- ٤٠ — ديوان الخطيئة . نشره جولد زيهير . طبعة ليزج سنة ١٨٩٣ م
- ٤١ — ديوان ذى الرمة . نشره مكارنى . طبعة كبردرج سنة ١٩١٩ م
- ٤٢ — ديوان عمر بن أبي ربيعة . طبعة القاهرة سنة ١٣١١ هـ
- ٤٣ — ديوان الفرزدق . نشره بوشيه . طبعة باريس سنة ١٨٧٥ م
- ٤٤ — ديوان مسلم . نشره دى جويه . طبعة ليدن سنة ١٨٧٥ م
- ٤٥ — ديوان المعانى . لأبي هلال العسكري . طبعة القاهرة سنة ١٩٠٢ م
- ٤٦ — زهر الآداب ، وثغر الألباب : للحضرى . نشره زكي مبارك . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٥ م
- ٤٧ — سر الفصاحة : لابن سنان الخفاجي . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٢ م .
- ٤٨ — سرخ العيون ، شرح رسالة ابن زيدون : لابن نباتة . طبعة بولاق سنة ١٣٧٨ هـ
- ٤٩ — سبط اللآلئ : ل الشيخ عبد العزيز اليماني . طبعة لجنة التأليف والترجمة
والنشر بالقاهرة سنة ١٩٣٦ م

- ٥٠ - شذرات الذهب ، في أخبار من ذهب : لابن العاد . طبعة القاهرة سنة ١٣٥٥ هـ
- ٥١ - شرح ديوان أبي تمام : لابن المستوف . (مخطوط)
- ٥٢ - شرح ديوان أبي تمام : للخطيب التبريزى « مطول ». (مخطوط)
- ٥٣ - شرح ديوان أبي تمام : للخطيب التبريزى « مختصر ». (مخطوط)
- ٥٤ - شرح ديوان أبي تمام : للصولى . (مخطوط)
- ٥٥ - شرح ديوان الحماسة : للتبريزى . نشره فريتاخ . طبعة بن سنة ١٨٢٨ م
- ٥٦ - شرح ديوان المنبي : للعكربى . طبعة بولاق سنة ١٢٧٨ هـ
- ٥٧ - شرح شواهد الغنى : للسيوطى . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٢ هـ
- ٥٨ - شرح مقامات الحريرى : للشريشى . طبعة بولاق سنة ١٣٠٠ هـ
- ٥٩ - الشعر والشعراء : لابن قتيبة . نشره دى جويه . طبعة ليدن سنة ١٩٠٢ م
- ٦٠ - الصناعتين : لأبى هلال العسكرى . طبعة الآستانة سنة ١٣٢٠ هـ
- ٦١ - طبقات الشعراء : لابن سلام الجحوى . نشره يوسف هل . طبعة ليدن سنة ١٩١٣ م
- ٦٢ - الطراز ، المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حفائق الإعجاز : ليعيى بن حمزة العلوى اليمنى . طبعة المقتطف بالقاهرة سنة ١٩١٤ م
- ٦٣ - طراز المجالس : للخاجى . طبعة بولاق سنة ١٢٨٤ هـ
- ٦٤ - العقد الثمين ، في دواوين الشعراء الستة الجاهليين : نشره أهلورد . طبعة لندن سنة ١٨٧٠ م
- ٦٥ - العقد الفريد : لابن عبد ربه . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٨ م
- ٦٦ - العمدة : لابن رشيق القميروانى . طبعة القاهرة سنة ١٩٠٧ م
- ٦٧ - عيون الأخبار : لابن قتيبة . طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٥ م
- ٦٨ - الغيث المسجم ، في شرح لامية العجم : للصفدى . طبعة القاهرة سنة ١٣٠٥ هـ

- ٦٩ — فرق الشيعة : للنونختي . نشره رِتَرَ . طبعة الآستانة سنة ١٩٣١ م
- ٧٠ — الفهرست : لابن النديم . نشره فلوجل . طبعة ليزج سنة ١٨٧١ م
- ٧١ — فوات الوفيات : لابن شاكر الكتبى . طبعة بولاق سنة ١٢٩٩ هـ
- ٧٢ — القاموس الحبيط : للفiroزابادى . طبعة القاهرة سنة ١٣٤٤ هـ
- ٧٣ — قراضه الذهب : لابن رشيق القيروانى . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٦ م
- ٧٤ — الكامل : للمبرد . نشره رايت . طبعة ليزج سنة ١٨٦٤ م
- ٧٥ — لسان العرب : لابن منظور . طبعة بولاق سنة ١٣٠٨ هـ
- ٧٦ — ما اتفق لفظه واختلف معناه : لأبى العيمىل . نشره كونكى . طبعة لندن سنة ١٩٢٥ م
- ٧٧ — مجموعة المعانى . طبعة الجوائب بالآستانة سنة ١٣٠١ هـ
- ٧٨ — المحسن والأصداد : للباحث . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٤ هـ
- ٧٩ — المحسن والمساوی : للبيهقي . طبعة القاهرة سنة ١٩٠٦ م
- ٨٠ — اختار ، من شعر بشار : للخالدين . نشره محمد بدر الدين اللوى . طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٩٣٤ م
- ٨١ — المخصص : لابن سیده . طبعة بولاق سنة ١٣١٦ هـ
- ٨٢ — صرrog الذهب : للمسعودى . نشره دى مينار و دى كورتل . طبعة باريس سنة ١٨٦١ م
- ٨٣ — مطالع البدور ، في منازل السرور : للغزولى . طبعة القاهرة سنة ١٢٩٩ هـ
- ٨٤ — المعارف : لابن قتيبة . نشره وستنجلد . طبعة جوتنجن سنة ١٨٥٠ م
- ٨٥ — معاهد التنصيص ، في شرح شواهد التلخيص : لعبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسى . طبعة القاهرة سنة ١٣١٦ هـ
- ٨٦ — معجم الأدباء : لياقوت . نشره مرجلبوت . طبعة هندية بالقاهرة سنة ١٩٣٣ م

- ٨٧ — معجم البلدان : لياقوت . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٥ م
- ٨٨ — معجم الشعراء : للمرزباني . نشره كرنكو . طبعة القاهرة سنة ١٣٥٤ م
- ٨٩ — مغني الليبيب، عن كتب الأغاريب : لابن هشام . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٨ م
- ٩٠ — المتصل : للشعالي . نشره الشيخ أحمد أبو علي . طبعة الإسكندرية سنة ١٩٠١ م
- ٩١ — الموازنة بين أبي تمام والبحترى : للأمدي . طبعة الجوانب بالآستانة سنة ١٢٨٧ م
- ٩٢ — المؤتلف وال مختلف : للأمدي . نسخة الأستاذ عبد العزيز اليماني .
- ٩٣ — الموسوح في مأخذ العلماء على الشعراء : للمرزباني . طبعة القاهرة سنة ١٣٥٠ م
- ٩٤ — ميزان الاعتدال ، في نقد الرجال : للحافظ النهبي . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٥ م
- ٩٥ — نزهة الأنبا ، في طبقات الأدباء : للأنباري . طبع حجر سنة ١٢٩٤ م
- ٩٦ — نقائض جرير والفرزدق : نشرها ييفان . طبعة ليدن سنة ١٩٠٥ م
- ٩٧ — نقد الشعر : لقديمة بن جعفر . طبعة الجوانب بالآستانة سنة ١٣٠٣ م
- ٩٨ — نقد النثر : لقديمة بن جعفر . نشرته الجامعة المصرية . طبعة دار الكتب بالقاهرة سنة ١٩٣٣ م
- ٩٩ — نهاية الأرب ، في فنون الأدب : للنويiri . طبعة دار الكتب سنة ١٩٢٣ م
- ١٠٠ — النهاية ، في التعریض والکناية : للشعالي . طبعة مكة سنة ١٣٠١ م
- ١٠١ — هبة الأيام ، فيما يتعلق بأبي تمام : للبديعي . نشره الشيخ محمود مصطفى . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٤ م
- ١٠٢ — الوزراء والكتاب : للجهشياري . نشره منيريك . طبعة فينا سنة ١٩٢٦ م
- ١٠٣ — وفيات الأعيان : لابن خلkan . نشره دى سلان . طبعة باريس سنة ١٨٣٨ م
- ١٠٤ — يتيمة الدهر : للشعالي . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٤ م